موسوعة

الغدير

في

الكتاب والسنة والأدب

ثمرات الأسفار إلى الأقطار

سر شناسه	: امینی ، عبدالحسین ، ۱۳۸۱ ـ ۱۳۴۹م .
عنوان و نام پدیدآور	: موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب : ثمرات الاسفار إلى الاقـطار /تأليف عبد الحسين احمد الاميني النجفي : قدم له باقر شريف القرشي : تحقيق مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي : مراجعه وتصحيح مركز الغدير للدرسات والنشر والتوزيع : باشراف محمود الهاشمي الشاهرودي .
مشخصات نشر	: قم : مؤسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامى طبقاً لمـذهب اهـل البـيت(ع) ، ۱۳۸۷ . . = ۲۰۰۸م . . = ۱۳۸۶ .
مشخصات ظاهری	: ج : نمونه .
شابک	: ج . ۳ : 978-964-2730-28-5
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی :
یادداشت	: ج . ۳ : (چاپ اول : ۱۳۸۷) (فیپا)
عنوان دیگر	: ثمرات الاسفار الى الاقطار .
موضـــوع	: على بن ابى طالب(ع) . امام اول ، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ق . ـ ـ اثبات خلافت .
موضـــوع	: غدير خم .
شناسه افروده	: قرشى ، باقر شريف . ۱۹۲۶ ـ م . مقدمه نویس
شناسه افروده	: هاشمی شاهرودی ، سید محمود ، ۱۳۲۸ .
شناسه افروده	: مركز الامير(ع) لاحياء التراث الاسلامي .
شناسه افزوده	: مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی .
شناسه افروده	: مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی . مركز الغدير للدراسات الاسلامية .
رده بندی کنگره	: BP ۲۲۳/۵۴/الف۸غ۳۶.
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۴۵۲
شماره کتابخانه ملی	: ۱۱۴۰۵۳۸

الطبعة الأُولى

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

عدد النسخ : ٣٠٠٠ نسخة

المطبعة : محمّد

الناشر :



مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي

Islamic Jurisprudence Encyclopedia Institute

ايـران ـ قم المقدسة

ص . ب : ٣٧١٨٥/٣٧٩٦

هاتف : ٧٧٣٩٩٩٩/فاكس : ٧٧٤٤٩٦٣

Iran - Qum

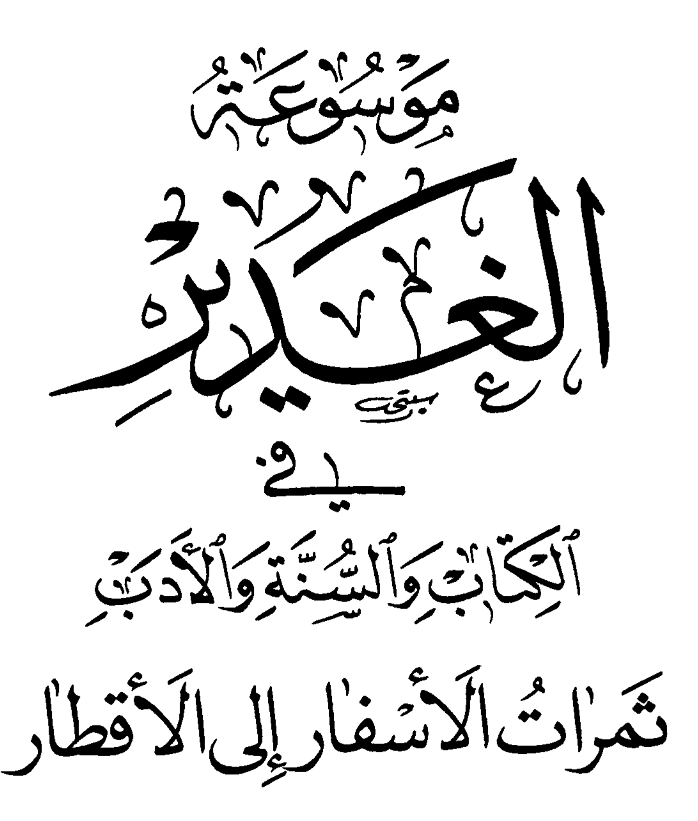
P.O. Box 3796/37185

Tel. +982517739999/Fax +982517744963

وكلاء التوزيع :

لبنان: بيروت ـ حارة حريك ـ بناية البنك اللبناني السويسري ـ مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع
هاتف : ٩٦١٣٦٤٤٦٦٢+ و ٩٦١١٥٥٢٢٦٢+ تلفاكس : ٩٦١١٥٥٨٢١٥+

العراق: النجف الأشرف ـ دار الغدير للطباعة والنشر . تلفون ٩٦٤٣٣٣٧٣٥٦٣+



العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي
(١٣٢٠-١٣٩٠هـ)

قدم له العلامة الشيخ باقر شريف القرشي

الجزء الثالث

تحقيق
مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي

مراجعة وتصحيح
مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع

بإشراف
آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي




بسم الله الرحمن الرحيم



البَابُ الثَّانِي

فَضَائِلُ أهلِ البيتِ عليهم السلام

الفصل الرابع

حثّ النبي صلى الله عليه وآله على حبّ أهل البيت عليهم السلام

[الآيات المتعلّقة بالمقام]

آية المودّة

﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[1]

[روى الطبراني]: حدّثنا محمّد بن عبد الله، نا حرب بن الحسن الطحان، نا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾** قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما»[2].

[وروى السخاوي الشافعي]: أخرج الطبراني في معجمه الكبير[3]، وابن أبي حاتم في تفسيره[4] في مناقب الشافعي، والواحدي في الوسيط وآخرون، منهم: أحمد في المناقب[5]، كلّهم من رواية حسين الأشقر بالسند المتقدّم أعلاه[6].

---

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) المعجم الكبير: ١٦٦/٢، صحيح البخاري: ١٥٤/٤ و ٣٧/٦.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٦/٢، سنن الترمذي: ٥٤/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: (مخطوط).

(٥) مناقب أحمد بن حنبل: ١٢٩/١، ٢٨٦، مجمع الزوائد: ١٠٣/٧ و ١٤٦/٩.

(٦) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٦٧، معجم الطبراني: ٣٥١/١١، والوسيط: ٥١/٤.

[وروى أيضاً]: عن أبي بشر[١] من طريق الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، عن أبيه، نا الحسن بن علي عليه السلام خطب فقال في خطبته: «إنّا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال لنبيه: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى * وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً﴾[٢]، فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت»[٣].

[وروى أيضاً عن] أبي الشيخ ومن طريق الواحدي من حديث أبي حاتم الرماني[٤]، عن زاذان، عن علي عليه السلام قال: «فينا من ﴿ال حم﴾ آية لا يحفظ مودتنا إلا كلّ مؤمن ثمّ قرأ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾»[٥].

---

(١) أبو بشر الدولابي: هو أبو محمّد بن أحمد بن حماد بن سعيد الأنصاري الرازي الوراق الإمام الحافظ البارع، سمع محمّد بن بشار، ومحمّد بن المثنى، وأحمد بن أبي سريع الرازي، وزياد ابن أيوب، ومحمّد بن منصور الحواز، وهارون بن سعد الأوسي، وموسى بن عامر الهروي وغيرهم، حدّث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي القاسم الطبراني، وأبي الحسن بن فنجويه، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي حاتم بن حبان، وهشام بن محمّد بن مرّة وآخرين، مات سنة ١٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٩/١٤.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٧٣، كتاب السنة: ص٦٢٠.

(٤) أبو حاتم الرماني: وهو يحيى بن دينار الواسطي، ثقة حجة، حدّث عن أبي العالية، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير، وأبي عمرو زاذان، وأبي وائل، وأبي الأحوص، وأبي مجلز، وإبراهيم النخعي ومجاهد، وعكرمة، وأبي صالح وغيرهم. روى عنه خلف بن خليفة، وشريك، وشعبة، وسفيان، وقيس بن الربيع وآخرون، توفي سنة ١٣٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٩٤/٦.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٧١، مستدرك الحاكم: ١٧٢/٣، جمع الجوامع: ١٩٤/٢، تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ١٣٤/٢ قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن علي أبو عبد الله، حدّثنا الحسن ابن محمّد بن أبي هريرة، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، عن زاذان، عن علي، قال: قال رسول

وقال: وكذا قال السدي عن أبي الديلم لمّا جيء بعلي بن الحسين عليه السلام أسيراً، فأُقيم على درج دمشق، قام رجل من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «قرأت ﴿ال حم﴾؟» قال: قرأت القرآن ولم أقرأ ﴿ال حم﴾! قال: «أو ما قرأت: **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾**» قال: وأنكم لأنتم هم؟ قال: «نعم»، أخرجه الطبراني[1] في تفسيره[2].

[روى] عن الطبري من طريقه إلى إسحاق السبيعي قال: سألت عمرو ابن شبيب عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾** فقال: قربى النبي ﷺ. قال ﷺ: «إنّ الله جعل أجري عليكم المودّة في أهل بيتي وإنّي سائلكم غدا عنهم».

أقول: قد جاءت الوصيّة الصريحة بأهل البيت في غيرها من الأحاديث.. ثمّ ذكر عدة أسانيد في حديث الثقلين[3].

[وروى أبو جعفر البحتري] قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بن شيبان، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، ثنا محمّد بن أبي كثير، ثنا قيس بن

« «

الله ﷺ: «عليكم بتعلم القرآن وتلاوته تنالون به الدرجات، وكثرة عجائبه في الجنة»، ثمّ قال علي: « وفينا ﴿**ال حم**﴾...» الحديث. ورواه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢٠٥/٢، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم: ١١٢/٤، والمتقي الهندي في كنز العمال: ٢٠٨/١، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ص١٠٠.

(١) كذا في المخطوطة، ولعل الصواب (الطبري) فقد أخرجه في تفسيره: ١٦/٢٥.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٧٤.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٧٥، تفسير الطبري: ١٧/٢٥.

هند، ثنا حسين (يعني ابن الحسن الأشقر)، ثنا شريك، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمّا نزلت: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودّهم؟ قال: «علي وفاطمة وولدهما»[1].

[وروى البيهقي] قال عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾: قيل: تفاخرت الأنصار وقالوا: فضلنا وفعلنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاهم فقال: «ألم تكونوا أذلة وأعزكم الله بي؟» قالوا: بلى، قال ﷺ: «أفلم تكونوا ضلّالاً فهداكم الله بي؟» قالوا: بلى، قال ﷺ: «أفلا تجيبوني؟» قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: «ألم يخرجك قومك فآويناك وكذّبوك فصدقناك وخذلوك فنصرناك؟» فما زال يقول حتى قالوا: مالنا لله ورسوله، فنزلت الآية: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾، عن ابن عباس[2].

[وأخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قال: أخبرني الحسين بن محمّد الثقفي العدل، حدّثنا برهان بن علي الصوفي، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدّثنا حرب بن الحسين الطحّان، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت

---

(١) أمالي أبي جعفر البحتري: (مخطوط).

(٢) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، الكشف والبيان: (مخطوط).

علينا مودّتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما»[١].

[قال]: وأنبأني عقيل بن محمّد[٢]، أخبرنا المعافى بن المبتلى، حدّثنا محمّد بن جرير، حدّثني محمّد بن عمارة، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم: لمّا جيء بعلي بن الحسين ابن علي أسيراً فأقيم على درج دمشق، قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة. فقال له علي بن الحسين: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «قرأت ﴿ال حم﴾؟» قال: قرأت القرآن ولم أقرأ ﴿ال حم﴾ قال: «أما قرأت: **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾**؟» قال: وأنّكم لأنتم هم؟ قال: «نعم»[٣].

[قال]: وأخبرني الحسين بن محمّد بن فنجويه، حدّثنا محمّد بن عبد الله ابن برزة، حدّثنا عبيد بن شريك البزاز، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن بن ابنة شرحبيل، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا يحيى بن كثير الأسدي، عن صالح بن حيّان الفزاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب، أنّه قال: يا رسول الله، ما بال قريش يلقى بعضها بعضا بوجوه تكاد تتسايل من الود، ويلقونا بوجوه قاطبة؟! فقال رسول الله ﷺ: «أو يفعلون ذلك؟!» قال: نعم والذي بعثك بالحقّ، فقال: «أما والذي

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط).

(٢) عقيل بن محمّد بن علي بن أحمد بن رافع: أبو الفضل الفارسي البعلبكي الفقيه الشافعي، سمع أبا محمّد بن أبي نصر، وأبا بكر القطان، وغيرهم. روى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وابنه أبو الفتح أحمد، وأبو محمّد الأكفاني.

تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/٤١.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط).

بعثني بالحقّ لا يؤمنوا حتى يحبّوكم لي»[١].

فقال: قال قوم: هذه الآية منسوخة، إنّما نزلت بمكة والمشركون يؤذون رسول الله ﷺ فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ الا عَلَى اللَّهِ**﴾[٢] فهي منسوخة بهذه الآية، وبقوله ﴿**قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ**﴾[٣]، وقوله ﴿**وَ ما تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ الا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ**﴾[٤]، وقوله: ﴿**أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ**﴾[٥].

وإلى هذا القول ذهب الضحاك ومزاحم والحسين بن الفضل. وهذا قول غير قوي ولا مرضيّ لأنّ ما حكينا من أقاويل أهل التأويل في هذه الآية لا يجوز أن يكون واحد منها منسوخا. وكفى قبحا بقول من زعم أنّ التقرب إلى الله بطاعته ومودّة نبيّه وأهل بيته منسوخ[٦].

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، فضائل الصحابة: ٩٣١/٢ و ١٧٨/٣، ورواه الطوسي في الأمالي: ١ / ٤٧.

(٢) سبأ: ٤٧.

(٣) ص: ٨٦ .

(٤) يوسف: ١٠٤.

(٥) الطور: ٤٠.

(٦) الكشف والبيان: (مخطوط)، وينظر في نزول هذه الآية في الأول: شواهد التنزيل: ١٣٠/٢، مناقب ابن المغازلي: ص٣٠٧، ذخائر العقبى: ص٢٥١، الصواعق المحرقة: ص١٠١، مطالب السؤول: ص٨، كفاية الطالب: ص٩١، الفصول المهمة: ص١١، مقتل الخوارزمي: ٥٧/١، مستدرك الحاكم: ١٧٢/٣، الإتحاف بحبّ الأشراف: ص١١٠، نظم درر السمطين: ص٢٤، نور الأبصار: ص١٠٢، تفسير الكشاف: ٤٠٢/٣، تفسير الرازي: ١٦٦/٢٧، تفسير البيضاوي: ١٢٣/٤، تفسير ابن كثير: ١١٢/٤، مجمع الزوائد: ١٠٣/٧، تفسير القرطبي: ٢٢/١٦، فتح القدير: ٥٣٧/٤، الدر المنثور: ٧/٦، ينابيع المودة: ص١٠٦، تفسير النسفي: ١٠٥/٤، حلية الأولياء: ٢٠١/٣، وقد فصّل القول فيها شيخنا الأميني ؒ في الغدير: ٣٠٦/٢ فراجع.

وقال عند قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّه كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ﴾[1] الآية: قال ابن عباس: لما نزل قوله: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ وقع في قلوب قوم منها شيء وقالوا: ما يريد إلا أن يحثّنا على أقاربه من بعده، ثمّ خرجوا، فنزل جبرائيل عليه السلام فأخبره أنّهم قد اتهموه وأنزل هذه الآية، فقال القوم: يا رسول الله فإنّا نشهد أنّك صادق، فنزل: ﴿وَ هُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ﴾[2].

[وذكر أبو الحسين علي بن محمّد بن القاسم في تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاق] قال عند قوله ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾: اختلف في معنى الآية على أقوال. والثاني: إلا أن تودّوا قرابتي، قاله علي بن الحسين، وسعيد بن جبير، والسدي وغيرهم[3].

وفي المراد بقرابته ﷺ قولان:

أحدهما: أنّهم علي وفاطمة والحسن والحسين. وقد روي مرفوعا إلى النبي ﷺ: من قرابتك الذين وجب علينا مودّتهم؟ قال:«علي وفاطمة وابناهما».

وثانيهما: أنّهم الذين حرّم عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم[4].

وزاد الشافعي وغيره: بنو عبد المطلب بن عبد مناف[5].

---

(١) الشورى: ٢٤.

(٢) الكشف والبيان: (مخطوط)، والآية في سورة التوبة: ١٠٤.

(٣) تفسير الطبري: ٢٥/٢٥، نور الأبصار: ص١٤٣، كشف الغمة: ٣٣١/٢، صحيح البخاري: ١٢٩/٦.

(٤) العمدة: ٩٧/١ عن الثعلبي.

(٥) تجريد الكشاف: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١٣٤/٢، العمدة: ٩٤/١.

آية ﴿سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ﴾

[قال في تجريد الكشاف أيضاً] عند قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ﴾[١]: فيها أقوال، ثانيها: قول الكلبي أنّه أراد محمّداًﷺ، وياسين اسمه[٢].

[وروى البيهقي] قال عند قوله تعالى: ﴿يس﴾: قيل: معناه يا محمّد، عن سعيد بن جبير، وفيه: ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٣].

ولذلك يقال لآل محمّد: آل يس. قال السيد الحميري[٤]:

يـا نفس لا تحضي بالنّصح مجتهدا   عـلى المـودّة إلا آل ياسـينا[٥]

يعني آل محمّد.

وقال في قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ﴾ قيل آل محمّد[٦].

---

(١) الصافات: ١٣٠.

(٢) تجريد الكشاف: (مخطوط)، وينظر: نظم درر السمطين: ص٩٤، شواهد التنزيل: ٢/١٠٩، مجمع الزوائد: ٩/١٧٤، تفسير الرازي: ٢٦/١٦٢، تفسير القرطبي: ١٥/١١٩، تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٠، الصواعق المحرقة: ص١٤٦، الدر المنثور: ٥/٢٨٦، فتح القدير: ٤/٤١٢، ينابيع المودّة: ص٣٥٤.

(٣) يس: ٣.

(٤) السيد الحميري: إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة الحميري، أبو هاشم، من فحول الشعراء، إمامي جلد، له مدائح بديعة في أهل البيت، كان بالبصرة ثمّ بغداد، له ديوان شعر، وحفظ ديوان أبي الحسن الدارقطني، مات سنة ١٧٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ٨/٤٦.

(٥) لم أجد الأبيات في الديوان المطبوع، وينظر: الصواعق المحرقة: ص١٤٦، تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٠، تفسير القرطبي: ١٥/ ١١٩، تفسير الفخر الرازي: ٢٦/١٦٢، تنبيه الغافلين: ص١٤٤.

(٦) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، وأيضاً: شواهد التنزيل: ٢/١٠٩، نظم درر السمطين: ص٩٤، مجمع الزوائد: ٩/١٧٤.

آية ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ﴾

[قال البيهقي] عند قوله تعالى: ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ﴾[١]: قيل: أراد قرابة الرسول، عن علي بن الحسين.

وروى السدي أنّ علي بن الحسين قال لرجل من أهل الشام لما سار به عبيد الله بن زياد إلى يزيد: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «فما قرأت ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ﴾؟» قال: نعم[٢].

آية ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾

[وقال] عند قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾[٣] قد روي عن سليمان، وسعيد بن جبير، وسفيان الثوري: في الآية معنى لا تدلّ عليه، ولا دلّ الدليل أنّه المراد بالآية. قالوا: مرج البحرين: اختلط البحران علي وفاطمة، (بينهما) محمّد، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين، فإن كان هذا مسموعا عن النبي ﷺ فذاك، وإلا فالظّاهر لا يدلّ عليه فلا يجوز حمله[٤].

---

(١) الإسراء: ٢٦.

(٢) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، أيضاً: تفسير الطبري: ٢٥/٢٥، نور الأبصار: ص١٤٣، كشف الغمة: ٣٣١/٢، العمدة: ٩٦/١.

أقول: لما نزلت هذه الآية أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فدكا، راجع في ذلك، شواهد التنزيل: ٣٣٨/٢، الدر المنثور: ١٧٧/٤، مجمع الزوائد: ٤٩/٧، ينابيع المودة: ص١٤٠،٤٩، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٢٢٨/١، إحقاق الحق: ٥٤٥/٣، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ١٣٦/٣.

(٣) الرحمن: ١٩.

(٤) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

قال الأميني: ألا سئل هذا المفسّر عن الآيات التي أوّلها هو في أبي بكر! وقال بنزولها فيه، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾[1]، وكذلك آيات كثيرة في عمر وعثمان، هل سمع فيها عن النبي ﷺ؟ فبأيّ كتاب وأيّ سنّة أوّل ما أوّل في أولئك الرجال، نعوذ بالله من العصبية العمياء والمعمية والمصمّة.

[وأخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾ وقال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري[2]، حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله، قال: قرأ علي أبو محمّد بن الحسين بن علوية القطان في كتابه وأنا أسمع: حدّثنا بعض أصحابنا، حدّثني رجل من أهل مصر يقال له طبتم، حدّثنا أبو حذيفة عن أبيه، عن سفيان الثوري في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ * بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾، قال: فاطمة وعلي ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ﴾، قال: الحسن والحسين.

روي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير، وقال: ﴿بَيْنَهُما بَرْزَخٌ﴾: محمّد ﷺ، والله أعلم[3].

---

(١) فاطر: ٢٨.

(٢) الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري: ابن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي، المحدث المفيد، بقية المشايخ أبو عبد الله. روى عن هارون العطار بن علي بن حبشي، وأبي بكر القطيعي، وأبي بكر السنبي، وعيسى بن حامد السرخسي، وأحمد بن جعفر الدينوري، وإسحاق بن محمّد النعالى وغيرهم، وحدّث عنه جعفر الأبهري، وعبد الرحمن ابن مندة، وسعد بن أحمد، وابناه سفيان ومحمّد، وأبو الفضل القوساني، وعبوس بن عبد الله، وأحمد بن محمّد بن صاعد، ويحيى بن أحمد المؤذن وغيرهم، مات سنة ٤١٤ هـ.
سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١٧.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط).

آية ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾

[أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾[١]

قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن حبيب المفسر[٢]، قال: وجدت في كتاب جدي بخطه، نا أحمد بن الأحجم القاضي المروزي، نا الفضل بن موسى الشيباني، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله يقول: «أيها الناس إنّي قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض»[٣].

وقال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن عثمان، نا محمّد بن الحسين بن صالح، نا علي بن العباس المقانعي، نا جعفر بن محمّد بن الحسين، نا حسن بن الحسين، نا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال: «نحن حبل الله الذي قال: ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾»[٤].

---

(١) آل عمران: ١٠٣.

(٢) الحسن بن محمّد بن حبيب المفسر: أبو القاسم النيسابوري العلامة الواعظ، سمع أبا العباس الأصم، ومحمّد بن صالح بن هاني، وأبا الحسن الكازري، وأبا حاتم بن حبان وغيره. حدّث عنه محمّد بن عبد الواحد الحيري، ومحمّد بن إسماعيل الفرغاني، والحسين بن محمّد السكاكي وجماعة، مات سنة ٤٠٦ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٣٧/١٧.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط)، عنه: العمدة: ١١٦/١، غاية المرام:ص ٢١٢.

(٤) الكشف والبيان: (مخطوط).

آية ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

[روى ابن علي البخاري] في الباب التاسع والستين عند الكلام حول نزول سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ من قول آخر: أنّ جبرئيل أخبر النبي ﷺ أنّ بني أُمية يلعنون على آلك وعلى أهل بيتك بعد موتك ألف شهر كما يلعنون على الكفار، فأعلَمَ النبي ﷺ بذلك، فأنزل الله تعالى قوله ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[١]، يعني ثنائي عليك وعلى أهل بيتك في ليلة القدر، وهي ليلة ذات شرف أفضل من لعنهم ألف شهر، فطابت نفسه[٢].

آية ﴿كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

[روى الثعلبي قال]: أخبرني عبد الله بن حامد[٣]، ثنا محمّد بن عثمان، نا محمّد بن الحسن، ثنا علي بن العباس المقامعي، ثنا جعفر بن محمّد بن الحسن، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر، في قوله: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٤] قال: «مع آل محمّد ﷺ»[٥].

آية ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾

[وروى أيضاً] عند قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾[٦]

---

(١) القدر: ٣.

(٢) روضة العلماء: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

(٣) عبد الله بن حامد: أبو محمّد الأصفهاني. يروي عن الشيخ الصدوق. ويروي عنه أبو بكر محمّد بن جعفر، ومكي بن عبدان، وحامد بن محمّد الرضي الهروي.
طبقات الحنابلة: ١٩٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٨.

(٤) التوبة: ١١٩.

(٥) الكشف والبيان: (مخطوط).

(٦) الشورى: ٢٣.

قال: أخبرنا ابن فنجويه، حدّثنا ابن حسن، حدّثنا أبو القاسم بن الفضل، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحاكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: **﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً﴾**، المودّة لآل محمّد[١].

آية ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ﴾

[وقال أيضاً] عند قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ﴾**[٢]: قال قوم: أراد بآل إبراهيم وآل عمران، إبراهيم وعمران نفسهما كقوله تعالى: **﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هارُونَ﴾**[٣] يعني موسى وهارون.

وقال الشاعر:

ولا تنس ميتاً بعد ميت أُحبّه ... علي وعباس وآل أبي بكر[٤]

يعني أبا بكر. وقرأ الباقون: آل إبراهيم[٥]: إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وآل محمّد من آل إبراهيم وآل عمران.

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، ينظر: فضائل الصحابة: ٦٦٩/٢، صحيح البخاري: ١٢٩/٦، شواهد التنزيل: ١٣٠/٢، تفسير الطبري: ٢٥/٥، نور الأبصار: ص١٤٣، كشف الغمة: ص٣٣١.

(٢) آل عمران: ٣٣.

(٣) البقرة: ٢٤٨.

(٤) الفايق في غريب الحديث: ٩٣/٢، ولا تبكِ ميتاً... وهذه الأبيات لعبد الله بن أراكم الثقفي، يرثي بها ابنه عمرا أولها:

لعمري لقد أردى ابن أرطاة فارساً ... بصنعاء كالليث الهزبر أبي الأجر

تعزّ فإن كان البكا ردّ هالكاً ... على أحد فأجهد بكاك على عمر

تفسير القرطبي: ٦٧/٤، شرح نهج البلاغة: ١٥/٢، زاد المسير ٢٥٩/١.

(٥) شواهد التنزيل: ١١٨/١.

أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله القاضي، نا أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسين النصيبي، نا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، نا أحمد بن محمّد بن سعيد، نا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، نا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قرأت في مصحف عبد الله ابن مسعود: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ وَآلَ محمّد عَلَى الْعالَمِينَ**﴾[1].

آية ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾

[روى الفاسي السوسي عن] زينب بنت أُم سلمة[2]: أنّ النبي ﷺ كان عند أُم سلمة، فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره، فقال: ﴿**قالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**﴾[3] وأنا وأُم سلمة جالستين، فبكت أُم سلمة فنظر إليها فقال ﷺ: «ما يبكيك؟» فقالت: يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي، فقال: «أنت وابنتك من أهل البيت»[4].

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١١٨/١، وقد قال: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شك في دخولهم في الآية لأنّهم آل إبراهيم.

(٢) زينب بنت أُم سلمة: تابعية مدنية ثقة، وهي ربيبة رسول الله ﷺ روت عن أُمها (أُم سلمة)، وأُم حبيبة. وروى عنها عروة بن الزبير، وعراك بن مالك، وجحش، والزهري، وأُم عبد الله ابنة أبي سبرة، وحميد بن نافع.

الثقات: ٢٧١/٤.

(٣) هود: ٧٣.

(٤) جمع الفوائد: ٢/ ٥٧٦، مجمع الزوائد: ١٧١/٩، المعجم الكبير: ٢٨٤/٢٤،كنز العمال: ٦٤٣/١٣،

آية ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ﴾

[روى السخاوي الشافعي] عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في حديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ»[١].

وفي حديث آخر: أنّه قال ذلك لمّا نزلت آية المباهلة: ﴿أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ﴾[٢].

وفي آخر: أن أُم سلمة رضي الله عنها جاءت تدخل معهم فقال لها ﷺ بعد منعه لها: «إنّك على خير»[٣].

وفي آخر: أنّها قالت: يا رسول الله وأنا؟ قال: «وأنت»[٤].

وفي آخر: «وأنت من أهلي»[٥].

وفي آخر: أنّ واثلة بن الأصقع[٦] رضي الله عنه قال: فقلت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي»، قال واثلة: فإنّها من أرجى ما أرتجي[٧].

وفي أسانيدها كلها مقال[٨].

» » تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/٣، تهذيب الكمال: ١٨٦/٣٥، ينابيع المودة: ٢٢٥/٢.

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٣٢، مسند أحمد: ١٩٧/٤، المصنف: ٥٠١/٧، كنز العمال: ١٣/ ٦٠٣، شواهد التنزيل: ٦٧/٢.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٣٤، مستدرك الحاكم: ١٤٧/٣.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٣٦، مجمع الزوائد: ١٦٧/٩.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٣٨.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٣٩.

(٦) واثلة بن الأصقع (بالقاف) بن كعب المؤذن: صحابي مشهور،نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين. تهذيب التهذيب: ٢٧٩/٢.

(٧) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٤١.

(٨) ذخائر العقبى: ص٢٤، التاريخ الكبير: ١٨٧/٨، مسند أحمد: ١٠٧/٤، مجمع الزوائد: ١٦٧/٩، المعجم الكبير: ٦٦/٢٢، فتح القدير: ٢٧٩/٤، ينابيع المودة: ١٠٨/١، أُسد الغابة: ٢٠/٢، كنز العمال: ٩٢/٧.

[وقال الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[1] الآية: لمّا قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا له: حتى نرجع وننظر في أمرنا ثمّ نأتيك غدا.

فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقب، وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معاشر النصارى أنّ محمّداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم، والله ما لاعن قوم نبيّاً فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك لتهلكنّ، فإن أبيتم إلا ألف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا رسول الله ﷺ محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمّنوا»، فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنّي لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، قد رأينا أن لا نلاعنك وأن نقرّك على دينك ونثبت على ديننا، فقال رسول الله ﷺ: «فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم»، فأبوا، فقال ﷺ: «فإنّي أُنابذكم» فقالوا: مالنا لحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا، على أن نؤدّي إليك في كلّ عام ألفي

---

(١) آل عمران: ٦١.

حلّة، ألف في صفر وألف في رجب، فصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك، وقال: «والذي نفسي بيده إنّ العذاب قد نزل على أهل نجران، ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم الوادي عليهم نارا، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطّير التي على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلّهم حتى هلكوا»(١).

آية ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾

[وذكر أبو الحسين علي بن محمّد بن القاسم في تجريد الكشاف] عند قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾(٢) الآية: نزولها في علي عليه السلام. وذكر حديث ابن عباس بطوله في نذر علي وفاطمة وفضّة جاريتهما، وإطعامهم المسكين واليتيم والأسير(٣).

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط).

لا شك أنّ إجماع الأُمة على أنّ آية المباهلة في آل البيت عليهم السلام. وقد رواها الفريقان بطرق تربو على التواتر بكثير، إذ رويت في صحيح مسلم: ٣٦٠/٢، صحيح الترمذي: ٢٩٣/٤ و ٥/ ٣٠١، شواهد التنزيل: ١٢٠/١ـ ١٢٩، المستدرك على الصحيحين: ١٥٠/٣، مناقب ابن المغازلي: ص٢٦٣، مسند أحمد: ١٨٥/١، كفاية الطالب: ص٥٤، تفسير الطبري: ٢٩٩/٣، الكشاف: ٣٦٨/١، تفسير ابن كثير: ٣٧٠/١، تفسير القرطبي: ١٠٤/٤، أحكام القرآن: ص٢٩٥، أسباب النزول للواحدي: ص٥٩، أحكام القرآن لابن عربي: ١١٥/١، التسهيل لعلوم التنزيل: ١ /١٠٩، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٧٢/٢، زاد المسير لابن الجوزي: ٣٩٩/١، فتح القدير: ١/ ٣٤٧، تفسير الرازي: ٦٩٩/٢، جامع الأُصول: ٤٧٠/٩، مطالب السؤول: ص١٨، ذخائر العقبى: ص٢٥، تذكرة الخواص: ص١٧، الدر المنثور: ٣٨/٢، تفسير البيضاوي: ٢٢/٢، تاريخ الخلفاء: ص١٩٩، الصواعق المحرقة: ص٧٢، تفسير الخازن: ٣٠٢/١، الإتحاف بحب الأشراف: ص٥، السيرة الحلبية: ٢١٢/٢، السيرة النبوية: ٥/٣، مناقب الخوارزمي: ص٦٠، الفصول المهمة: ص ١١٠، شرح نهج البلاغة: ٢٩١/١٦ وغيرها من المصادر كثير.

(٢) الإنسان: ٧.

(٣) تجريد الكشاف: (مخطوط).

[وذكر البيهقي] عند قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً﴾ الآية: نزولها في عليّ وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضّة، عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح، وذلك في قصّة طويلة جملتها: قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدّهما ووجوه العرب، وقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك، فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله تعالى، ونذرت فاطمة كذلك وكذلك فضة، فبريا، وصاموا وليس عندهم شيء، فاقترض عليّ من شمعون اليهودي الخيبري ثلاثة أصوع شعيرا ـ وروي أنّه أخذها لتغزل له فاطمة صوفاً ـ فجاء به إلى فاطمة فأخذت فاطمة صاعا فطحنته وخبزته، وصلّى علي المغرب وقرّبته إليهم، فأتاهم مسكين يدعو لهم ويسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء، فلمّا كان في اليوم الثاني أخذت صاعا وطحنته وخبزته وقدّمته إلى علي، وإذا يتيم في الباب يتطعّم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء، فلمّا كان في اليوم الثالث عمدت إلى الباقي وطحنته وخبزته وقدّمته إلى علي، وإذا أسير في الباب يتطعّم فأطعموه، فلم يذوقوا إلا الماء ثلاثة أيام، فلمّا كان في اليوم الرابع وقدقضوا نذرهم، أتى علي ومعه الحسن والحسين النبي ﷺ وبهما ضعف، فبكى النبي ﷺ فنزل جبرئيل وأتاه ﴿هَلْ

« «

وهذه الآيات نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين بمناسبة القصة المشار إليها، انظر: شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ٢٩٨/٢٠، مناقب الخوارزمي: ص١٨٨، كفاية الطالب: ص٣٤٥، تذكرة الخواص: ص٣١٢، مناقب ابن المغازلي: ص٢٧٢، نور الأبصار: ص١٠٢، الجامع لأحكام القرآن: ١٣٠/١٩، الكشاف: ٦٧٠/٤، روح المعاني: ١٥٧/٢٩، أسد الغابة: ٥٣٠/٥، أسباب النزول: ص٢٥١، تفسير الرازي: ٢٤٣/١٣، التسهيل لعلوم التنزيل: ١٦٧/٤، فتح القدير: ٣٣٨/٥، الدر المنثور: ٢٩٩/٦، مطالب السؤول: ٨٨/١ العقد الفريد: ٩٦/٥، تفسير الخازن: ١٥٩/٧، الإصابة: ٣٨٧/٤، تفسير البيضاوي: ١٦٥/٥، تفسير النسفي: ص٣١٨، تفسير الثعلبي: (مخطوط)، وللمزيد يراجع الغدير: ١٠٨/٣.

أتى﴾[١].

[وأخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: **﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾**، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن الشرقي، حدّثنا أبو محمّد عبد الله ابن محمّد بن عبد الوهاب الخوارزمي ـ ابن عم الأحنف بن قيس ـ سنة ثمانية وخمسين ومائتين، قال: حدّثنا أحمد بن حماد المروزي، حدّثنا محبوب ابن حميد البصري، وسأله عن هذا الحديث [روح][٢] بن عبادة، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وأخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو محمّد أحمد بن عبد الله المزني، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال، حدّثنا القاسم بن يحيى بن أبي علي القنوي، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال أبو الحسن بن مهران: وحدّثني محمّد بن زكريا البصري، حدّثني شعيب بن واقد المزني، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله تعالى: **﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾** قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدّهما محمّد رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت

---

(١) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، ويراجع المصادر آنفة الذكر.

(٢) في المصدر المخطوط: (حبدج) بدل (روح).

عن ولديك نذرا، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء، فقال علي بن أبي طالب: «إن برئ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيّام لله شكراً»، وقالت فاطمة عليها السلام: «إن برئ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً»، وقالت جارية يقال لها فضّة مربيّة: إن برئ سيّداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون بن حابا الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.

وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن حابا، فقال له: «هل لك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها بنت محمّد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير»، قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير...[1] [2].

---

(١) تفسير الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط).

(٢) إلى هنا انقطع الحديث في المخطوط وفي الصفحة التالية كُتبت هذه العبارة بخط مغاير: يراجع مسند عبد الله بن عباس من كتاب الغدير. وعند مراجعة مسند ابن عباس من الغدير: ١١١/٣ لم نجد الحديث بنفس اللفظ، وإنّما وجدناه مفصلاً في البحار: ٢٤٥/٣٥، وهو: فأخبر فاطمة بذلك فقبلت وأطاعت، قالوا فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد منهم قرص، وصلّى علي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه وأتاهم مسكين فوقف بالباب.. إلى آخر الحديث، وفيه أشعار لأمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام. رواه الصدوق في الأمالي: ص ٣٣٠، والنيسابوري في روضة الواعظين: ص١٦١، ومحمّد بن سليمان الكرخي في مناقب أمير المؤمنين: ص١٧٩، وابن شهرآشوب في المناقب: ١٤٧/٣، أُسد الغابة: ٥٣٠/٥، تفسير القرطبي: ١٣١/١٩، شواهد التنزيل: ص٣٩٩، مناقب الخوارزمي: ٢٦٨. وعلى اختلاف ألفاظ الرواية علماً أن تكملة الرواية رواها صاحب الاحتجاج: ١/ ١٦٥، والقندوزي في الينابيع: ١/ ٢٧٩.

[الأحاديث المتعلّقة بالمقام]

[من خصال أهل البيت عليهم السلام]

١ ـ [مرفوعاً عن علي]: حديث: «إنّا أهل بيت قد أذهب الله عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

٢ ـ [رواه الديلمي] في فردوسه[١] و[رواه ابن حجر في] مسنده[٢].

٣ ـ [وروى الديلمي] حديث: «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً» الحديث، وفيه ذكر المهدي. ابن ماجة[٣]، والطبراني في الأوسط[٤] عن ابن مسعود[٥].

٤ ـ [وذكر فتح محمّد بن عين العرفاء] الحديث الخامس والستين، عن علي مرفوعا: «إنّا أهل البيت اختار الله لنا ... ، عن علي مرفوعا، ذكره في السبعين عن الفردوس[٦]، وهو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطي، نعم هو صحيح بحسب المعنى[٧].

---

(١) فردوس الأخبار: ٨٧/١.

(٢) مسند الفردوس: ٨٧/١.

(٣) سنن ابن ماجة: ١٣٦٦/٢.

(٤) المعجم الأوسط: ٨٥/١٠.

(٥) فردوس الأخبار: ٨٧/١، ضعفاء العقيلي: ٣٨١/٤، سنن ابن ماجة: ١٣٦٦/٢، مستدرك الحاكم: ٤٦٤/٤.

(٦) فردوس الأخبار: ٨٧/١، الكامل لابن عدي: ٢٢٨/٤.

(٧) مفتاح الهداية: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦، لسان الميزان: ٢٨٢/٣.

٥ ـ [وروى الديلمي] حديث: «إنّا آل محمّد لا تحلّ لنا الصدقة» الحديث. أخرجه أحمد [١] وأبو داود [٢] والطيالسي [٣] عن الحسن بن علي، وأخرجه أبو داود من حديث أبي رافع، وفي الباب عن مهران [٤].

٦ ـ [وذكر فتح محمّد بن عين العرفاء] الحديث الحادي والستين عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل بابٍ من دخله غفر له»، ذكره في السبعين عن الفردوس [٥]، وهو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطي [٦].

٧ ـ [وروى الديلمي] حديث: «علي وفاطمة والحسن والحسين أهلي»، الحديث [عن] أنس بن مالك [٧].

قال الأميني: وزاد فيه: «وأبو بكر وعمر أهل الله» [٨].

٨ ـ [وروى الطبراني] بإسناده عن حذيفة بن أُسيد قال: كان النبي ﷺ يقرّب كبشين أملحين فيذبح أحدهما فيقول: «اللهم هذا عن محمّد وعن آل محمّد»، وقرب الآخر فقال: «اللهم هذا عن أُمتي من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ» [٩].

---

(١) مسند أحمد: ١/٢٠٠.

(٢) مسند أبي داود: ١/٣٧٣، سنن البيهقي: ٧/٢٩، مجمع الزوائد: ٣/٩٠.

(٣) مسند الطيالسي: ص١٦٣.

(٤) مسند الفردوس: ١/٨٧ .

(٥) لم نعثر عليه في الفردوس المطبوع.

(٦) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٧) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس: ٣/٣٢.

(٨) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٩) المعجم الكبير: ٣/١٨٢، طبقات ابن سعد: ١/٢٤٩، الثقات: ٨/٢١٢، المجروحين: ٢/٤، علل الدارقطني: ٧/١٥٦.

[احفظوني في أهل بيتي]

١ ـ [روى أبو حفص الحدثي قال][١]: حدّثنا عيسى بن يونس، عن موسى، قال: أخبرني عبد الله بن عبيدة، عن علي بن الحسين، أنّ رسول الله ﷺ قال عند وفاته: «احفظوني في عترتي»[٢].

٢ ـ [روى الطبراني] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا جندل ابن والق، نا محمّد بن حبيب العجلي، عن إبراهيم بن حسن، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العلوي، عن عليم الكندي، عن سلمان قال: «أنزلوا آل محمّد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين»[٣].

٣ ـ [روى المتقي الهندي]: «اشتدّ غضب الله تعالى على من آذاني في عترتي»، فردوس الأخبار [٤] عن أبي سعيد [٥].

٤ ـ [روى ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا غندر[٦]، عن شيبة، عن واقد بن

---

(١) أبو حفص عمر بن زرارة الحدثي: المحدّث الصادق أبو حفص الحدثي، ثقة حدّث عن شريك القاضي، وأبي المليح الرقي وجماعة، حدّث عنه صالح بن محمّد جزرة، وأبو القاسم البغوي. سير أعلام النبلاء: ٤٠٨/١١.

(٢) جزء من حديث أبي حفص الحدثي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) المعجم الكبير: ٤٦/٣، مثله في: شرح الأخبار: ٥١٢/٢، أمالي الطوسي: ص٤٨٢، الفصول المهمّة: ص٨ ، قال في أمان الأمة: ص١٨٢: أخرجه ابن حجر عن الطبراني.

(٤) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٥) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١٥١/٢، الكامل: ٣٠٢/٦، ميزان الاعتدال: ٢٨/٤، فتح الباري: ٩٥/٧.

(٦) غندر: هو محمّد بن جعفر الحافظ المحدّث الثبت أبو عبد الله الهذلي مولاهم البصري، روى عن الحسين المعلم، وعبد الله بن سعيد، وعون الأعرابي، وابن جريج، وجعفر بن ميمون، ومعمر، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة. وروى عنه علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وعلي بن معين، وابن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن علي، ومحمّد بن يثار،

محمّد، عن زيد ،عن أبيه، عن ابن عمر، عن أبي بكر، قال: أيها الناس ارقبوا محمّداﷺ في أهل بيته[١].

٥ ـ [ورواه ابـن الأثـير]: عن ابن عمر، الحديث[٢]، أخرجه البخاري [ورواه] قال: قال أبو بكر ثمّ ذكر الحديث[٣].

٦ ـ [ورواه السـخاوي الشـافعي]: عن شعبة، عن واقد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عمر... الحديث[٤]، أخرجه البخاري في صحيحه.

٧ ـ [ورواه أبـو زرعـة قـال:] حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن معين قالا: ثنا غندر، عن شعبة... الحديث [٥].

[وعـن السـخاوي الشـافعي قـال:] أورد المحب الطبري بلا إسناد أنّ النبيﷺ قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهدا»[٦].

» »

ومحمّد بن المثنى، وغيرهم كثير.

سير أعلام النبلاء: ٩٨/٩.

(١) المصنف: ٥٠٧/٧.

(٢) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: ١٠٣/١٠.

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٢١٠، مقدمة فتح الباري: ص٢٢١، فتح الباري: ٧/ ٦٣.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٤٨، صحيح البخاري: ٢١٠/٤، فتح الباري: ٩٥/٧.

(٥) الفوائـد والأحاديـث والعلـل مـن حديـث أبـي زرعة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وانظـر: ذخائـر العقـبى: ص١٨، مناقـب أهـل البيـت: ص١٧٣، الدر المنثور: ص٦/٧، الشفاء للقاضـي عـياض: ٤٩/٢، سـبل الهـدى والرشـاد للشـامي: ٤٤٥/١١، تـاريخ الخلفاء: ص٩٨، الصواعق المحرقة: ص١٧٦.

(٦) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٨٣ ، ذخائر العقبى عن عبد العزيز بإسناده إلى النبيﷺ:ص١٧، جواهر العقدين: ص٢٤١، الصواعق المحرقة: ص١٥٠.

[مكافأة من صنع لآل محمّد معروفاً]

١ ـ [روى الثعلبي قال:] أخبرنا يعقوب بن السري، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن الحفيد، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، حدّثني أبي، حدّثني علي بن موسى عليه السلام[1]، حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدّثني أبي جعفر بن محمّد عليه السلام، حدّثني أبي محمّد بن علي عليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، حدّثني علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة»[2].

٢ ـ [ورواه ابن حجر قال:] روى ابن سور: «من صنع إلى أحدٍ من أهل بيتي معروفاً فعجز عن مكافأته في الدنيا أُكافي له يوم القيامة»[3].

٣ ـ [وروى مثله أيضاً] في تفسير سورة الشورى: «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة». الثعلبي من حديث علي عليه السلام وفيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي[4]، عن

---

(١) علي بن موسى الرضا عليه السلام: ابن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو الإمام السابع عند الشيعة الإمامية، ولد عام ١٤٨هـ، وأشهر ألقابه الرضا، بويع له لولاية العهد من قبل المأمون العباسي سنة ٢٠١هـ، وضربت الدراهم والدنانير باسمه، عاصر من الخلفاء العباسيين الرشيد والمأمون، توفي في خراسان عام ٢٠٣هـ متأثراً بسم المأمون العباسي ودفن فيها.

سيرة الأئمة الاثنى عشر: ٣٥٢/٢.

(٢) الكشف والبيان: (مخطوط)، تفسير الكشاف للزمخشري: ٨١/٣٠، العمدة: ص٢٦.

(٣) أشرف الوسائل: (مخطوط).

(٤) عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: قال عنه ابن شهرآشوب: له عدّة كتب منها القضايا

أبيه، وهو كذاب .

وذكره الزيلعي في تخريجه عن الثعلبي بإسناده عن يعقوب بن السري، عن محمّد بن عبد الله بن الحفيد، عن عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الإمام علي[١].

٤ ـ [وعن السخاوي الشافعي قال:] أورده المحب الطبري بلا إشارة إلى النبي ﷺ قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهدا»[٢].

٥ ـ [وروى ابن الأثير الجزري]: قال يحي بن سعد: سمعت علي بن الحسين عليه السلام وكان أفضل هاشمي أدركته يقول: «يا أيها الناس أحبونا حبّ الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا»[٣].

٦ ـ [السخاوي الشافعي] عن زكريا بن أبي زائدة، عن عطية[٤]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ألا إنّ عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي

» »

والأحكام. يروي عن أبي عبد الله الصيدلاني، توفي سنة ٣٢٤هـ

معالم العلماء: ص١٠٩، تاريخ بغداد: ٣٩٤/٩.

(١) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ١٧٣/٤.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٧٧، فرائد السمطين: ٢/ ٢٧٨.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

قال الحاكم: ١٧٩/٣: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عزرة، ثنا علي بن خادم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، قال: كنّا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين، فقال عليّ: «يا أهل العراق أحبّونا حبّ الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدري فإنّ الله اتّخذني عبدا قبل أن يتّخذني نبّيا». فذكرته لسعيد بن المسيب فقال: وبعد ما اتّخذه نبيا»، هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) عطية: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي العتبي أبو الحسن الكوفي، قال: من رجال الحديث، قيل عنه مدلساً لأنّه شيعي، مات سنة ١١١هـ.

ينظر تهذيب التهذيب: ٢٠١/٧، الأعلام: ٤/ ٢٣٧.

وإنّ كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم». أخرجه الترمذي[١] في جامعه وقال: إنه حسن. وهو عند العسكري في الأمثال من طريق عمرو بن قيس، عن عطية بلفظ: «ألا إنّ عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم». وكذا أخرجه الديلمي[٢] من طريق عمرو بلفظ: «أهل بيتي والأنصار كرشي وعيبتي والباقي سواء»[٣].

[جزاء باغضهم عليهم السلام]

١ ـ [روى ابن حجر قال:] وصحّ أنّه ﷺ قال: «لا يبغضنا أحد أهل البيت إلا أدخله الله النار»[٤].

٢ ـ [وروى السخاوي الشافعي] حديث جرير: «من مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله»[٥].

٣ ـ [وروى أيضاً] عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن[٦]، عن أبيه،

---

(١) صحيح الترمذي: ١٤/٥ .

(٢) فردوس الأخبار: ٤٩٤/١ .

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٥٩، وقال معلقا عليه: والمعنى إنّهم جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم وأُطلعهم على أسراري.

(٤) أشرف الوسائل: (مخطوط).

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٢، مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣، مجمع الزوائد: ٢٩٦/٧، جواهر العقدين: ص٣٤١.

(٦) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنّى أبا الحسن، ظهر بالبصرة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة ١٤٥هـ ، وكان شديد الحيل قويا بايعه وجوه المسلمين منهم: بشير الرحال، وأبو حنيفة الفقيه، والأعمش، وعبّاد بن منصور القاضي، والمفضّل بن محمّد، وشعبة الحافظ ونظائرهم ، وكان مقتله بعد مقتل أخيه محمّد وذلك في سنة ١٤٥ هـ .

المجدي في أنساب الطالبيين: ص٤٢.

عـن أُمـه فاطمـة [(١)]، عن أبيها الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبّ أهل بيتي فإنّما يريد هدم الله والإسلام». أخرجه الجعابي [(٢)] في الطالبيين[(٣)].

٤ ـ [وروى أيضـاً]: «مـن أبغـض أحـداً مـن أهـل بـيتي فقد حُرم شفاعتي»[(٤)].

٥ ـ [وروى أيضـاً]: عـن الحسن بن علي أنّه قال لمعاوية بن حديج: «يـا معاوية إياك وبغضنا فإنّ رسول الله ﷺ قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيـد عـن الحـوض يـوم القـيامة بسياط من النار». أخرجه الطبراني في الأوسط [(٥)]، وسنده ضعيف [(٦)].

٦ ـ [وروى أيضـاً]: عـن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن

---

(١) فاطمـة بنـت الحسـين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: الهاشمية المدنية. روت عن أبيها، وأخيها زين العابدين، وعمتها زينب بنت علي، وجدّتها فاطمة، وبلال المؤذن، وابن عباس، وأسماء ابـنة عميس. روى عنها أولادها إبراهيم وحسين، وأُم جعفر بنت الحسن بن الحسن بن علي العثماني، ماتت وقد قاربت التسعين من عمرها.

تهذيب التهذيب: ٣٩٢/١٢.

(٢) الجعابـي: هـو أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم التميمي الحافظ القاضي الموصلي، بغـدادي إمامـي، كان من حفّاظ الحديث وأجلاء أهل العلم، يروي عن المفيد، والتلعكبري، له: مؤاخاة النبي لأمير المؤمنين، من روى حديث غدير خم، كتاب مسند عمر بن علي ، ولد سنة ٢٨٥هـ ومات سنة ٣٤٤هـ ، والجعابي نسبة الى صنع الجعاب.

ميزان الاعتدال: ٦٧٠/٣، الكنى والألقاب: ٢٤٥/١.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٥، وفيه: «من سبّ أهل بيتي فأنا بريء منه والإسلام». وذكر المحقـق فـي الهـامش: ورد في المخطوطة: «من سبّ أهل بيتي فإنّما يريد الإسلام» ثمّ علّق عليه قائلاً: والصواب ما أثبتناه.

نقول: على ما يبدو إنّ أصوب الأقوال ما نقله العلاّمة الأميني قدس سره فلاحظ.

(٤) اسـتجلاب ارتقـاء الغـرف: ص٢٨١، أورده ابـن الجـوزي فـي الموضـوعات: ٣٢٠/١، تنزيه الشريعة: ٤١٣/١، الفوائد المجموعة: ص٣٩٥، اللآلي: ٤٠٥/١.

(٥) المعجم الأوسط: ٨١/٣ .

(٦) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٣.

عباس، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: «يا بني عبد المطلب إنّي سألت الله ثلاثا: أن يثبّت قائمكم وأن يهدي ضالّكم وأن يعلّم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم حلماء كرماء نجباء، فلو أنّ رجلا صفّ بين الركن والمقام فصلّى وصام ثمّ لقيّ الله وهو مبغض لأهل بيت محمّد ﷺ دخل النار»، أخرجه الحاكم [(١)] وقال: صحيح على شرط مسلم [(٢)].

٧ ـ [وروى أبو محمّد العسكري قال]: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي الحسيني، ثنا عيسى بن مهران، ثنا الحسن بن الحسين، ثنا محمّد بن فضيل، عن أبان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن لأدخلهم الله النار ، والذي نفسي بيده لا يلقينّ الله ﷻ أحد يبغضنا أهل البيت إلا أدخله الله النار» [(٣)] .

٨ ـ [وروى النابلسي]: «من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله» [(٤)]، رواه الديلمي في فردوسه [(٥)].

٩ ـ [وروى الطبراني قال]: حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري [(٦)]، نا يوسف بن عدي، نا حماد بن المختار، عن عطية العوفي، عن

---

(١) مستدرك الحاكم: ١٤٨/٢.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٥، ذخائر العقبى: ص١٥، جواهر العقدين: ص٣٤٥.

(٣) المنتقاة من حديث أبي محمّد العسكري: (مخطوط).

(٤) كنز الحق: (مخطوط).

(٥) لم نعثر عليه في الفردوس المطبوع وقال عنه في هامش الاستجلاب المطبوع: أخرجه الديلمي من الفراوي برقم ٢٣١٤.

(٦) أبو الزنباع روح بن الفرج المصري: اسمه صدقة بن صالح بن روح بن الفرج القطان أبو الزنباع (بكسر الزاي وسكون النون بعدها موسدة) المصري، ثقة، مات سنة إثنتين وثمانين

أنس بن مالك ﷺ قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «لقد أُعطيت الكوثر»، فقلت: يا رسول الله وما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث. لا يشربه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي»[1].

١٠ ـ[وروى أيضاً قال]: حدّثنا أبو مسلم الكشي [2]، نا عبد الله بن عمرو الواقفي، نا شريك، عن محمّد بن زيد، عن معاوية بن حديج، قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي ﷺ أخطب على يزيد بنتاً له أو أختاً له، فأتيته فذكرت له يزيد فقال: «إنّا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن، فأتها»، فأتيتها[3] فذكرت لها يزيد فقالت: والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا

» «

ومائة وله أربعة وثمانون، يروي عنه ابن حبان، وأبو حيان.

تقريب التهذيب: ٣٠٤/١، تاريخ الطبري: ٢٧٢/٣.

(١) المعجم الكبير: ١٢٦/٣، كنز العمال: ٤٣٥/١٤، شواهد التنزيل: ٤٦٢/٢.

(٢) أبو مسلم الكشي: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر البصري المعروف بالكجي وبالكشي، نزل بغداد وروى بها كثيرا، صدوق ثقة، سمع محمّد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن حمّاد، والشعبي، والحجاج بن نصير الفسطاطي، وحجاج بن منهال الأنماطي، وأبا عاصم النبيل، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الوليد الطيالسي وغيرهم. وروى عنه أبو القاسم البغوي، وإسماعيل بن محمّد الصفار، وأبو عمر بن السماك، وأحمد بن سليمان النجار، وأبو سهل بن زياد، ومحمّد بن جعفر المؤدب، وأبو بكر الشافعي وغيرهم، مات سنة ٢٩٢هـ ودفن بالبصرة.

تاريخ بغداد: ١٢٢/٦.

(٣) متى كان أهل البيت ﷺ يدعون نساءهم يكلمن الأجانب؟ ولكنها أيادي التلفيق والتحريف هي التي نسجت من مثل هذه المزخرفات. وإليك تفصيل ذلك الأمر كما ذكره المبرد في الكامل عند حديثه عن عين أبي نيزر والبغيبغية لأمير المؤمنين ﷺ قال: إنّ معاوية كتب إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة: أمّا بعد فإن أمير المؤمنين أحبّ أن يردّ الإلفة ويسل السخيمة ويصل الرحم فإذا ورد عليك كتابي فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أُم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين وارغب في الصداق، فتوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وأعلمه بما في ردّ الإلفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة، فقال عبد

صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾[(١)]، فرجعت إلى الحسن فقلت: أرسلتني إلى فلقة من الفلق تسمي أمير المؤمنين فرعون، فقال: «يا معاوية إياك وبغضنا فإنّ رسول الله ﷺ قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة بسياط من نار»[(٢)].

١١ ـ [وروى الديلمي:] «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، والمعين عليهم ومن يسبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم»[(٣)].

١٢ ـ [وروى السخاوي الشافعي:] عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثرة المال والولد، كفاهم بذلك أن يكثر مالهم فيطول حسابهم، وأن يكثر عيالهم فتكثر شياطينهم»، أورده الديلمي وبتر منه الإسناد[(٤)].

» » الله: إنّ خالها الحسين عليه السلام بينبع وليس ممن يفتتات عليه بأمر، فانظرني إلى أن يقدم، وكانت أُمها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فلما قدم الحسين عليه السلام ذكر ذلك له عبد الله ابن جعفر، فقام من عنده فدخل على الجارية، فقال: يا بنية، ابن عمك القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب خطبك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد انحلتك البغيبغيات، فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة، فتكلم الحسين عليه السلام، فزوجها من القاسم، فقال له مروان: أغدراً يا حسين! فقال عليه السلام: أنت بدأت، خطب أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام عائشة بنت عثمان واجتمعنا لذلك، فتكلمت انت فزوجتها من عبد الله بن الزبير.. الحديث.

الكامل في اللغة: ٢٠٦/٣.

(١) القصص: ٤.

(٢) المعجم الأوسط: ٣٩/٣، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩، الصواعق المحرقة: ١٧٢، ينابيع المودة: ص ٣٦٥.

(٣) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٣، فردوس الأخبار: ٤٩٢/١، جواهر العقدين: ص٣٢٤.

١٣ ـ [وروى أيضاً:] عن جابر أنّه ﷺ قال: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله إلا الله»، أخرجه الطبراني في الأوسط[١] والعقيلي في الضعفاء[٢] بسند مظلم ، وابن عساكر[٣] بآخر[٤] فيه كذّاب وهو الذراع [٥].

١٤ ـ [وروى أيضاً:] عن المحب الطبري، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم». وعزاه لعلي بن موسى [٦]، وهو عند الديلمي بلا إسناد [٧]، وبلفظ «حرّمت الجنة»[٨].

١٥ ـ [وروى الديلمي حديث]: «يجيء يوم القيامة ثلاثة: المصحف والمسجد والعترة. يقول المصحف: حرّفوني ومزّقوني، ويقول المسجد: يا ربّ خرّبوني وعطّلوني وضيّعوني، وتقول العترة: يا ربّ قتلونا وطردونا، فأجثوا بركبتي للخصومة فيقول الله: ذلك إليّ أنا أولى بذلك»[٩].

---

(١) المعجم الأوسط: ١٣/٥ برقم ١٤، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا حنان بن سدير الصيرفي، قال: حدثنا شريف [سديف] المكي، قال: حدثنا محمّد بن علي بن الحسين ـ وما رأيت محمدياً قطّ يعدله ـ قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٢) ضعفاء العقيلي: ١٨٠/٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ١٤٨/٢٠.

(٤) أي بسند آخر.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٤.

(٦) هو الإمام الرضا كما في ذخائر العقبى: ص ٢٠.

(٧) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٨) استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٨٦.

(٩) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

١٦ ـ [روى أبو يعلى في] مسند أُم سلمة، حدّثنا سهل بن زنجلة[١]، نا ابـن أبي أويـس: قـال: حدّثني أبي، عن عكرمة بن عمار، عن أثال بن قرّة، عـن ابـن حوشب الحنفي، قال: حدّثتني أُم سلمة، قالت: جاءت فاطمة بنت الـنبي ﷺ إلى رسـول الله ﷺ متورّكة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن فيها سـخين حـتى أتت بها النبي ﷺ، فلما وضعتها قدّامه قال لها : «أين أبو الحسن»؟ قالـت: «في البيـت»، فدعـاه فجلـس الـنبي ﷺ وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين يأكلون. قالت أم سلمة: وما سامني النبي ﷺ وما أكل طعاما قطّ إلا وأنا عنده إلا سـاميته قـبل ذلك اليوم ـ تعني بـسامني: دعاني إليه ـ فلما فرغ التفّ عليهم بثوبه ثمّ قال: « اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم»[٢].

١٧ ـ [ابن عساكر قال:] أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، نا أبو الحسين ابـن الـنقور، نا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا عمر بن شـبة، نـا أبـو أحمـد الزبيري، نا الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمر، عن رشـيد، عـن حـبّة، قـال: سمعـت عليا يقول: «نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبـياء، وحزبـنا حـزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدوّنا فليس منا»[٣].

---

(١) سهل بن زنجلة: الحافظ الإمام أبو عمرو الرازي الخياط الأشتر صاحب السنن، ولد سنة ١٦٠ هـ ، سـمع سـفيان بن عيينة، وأبا معاوية، وحفص بن غياث، وأبا بكر بن عياش، وجرير بن عـبد الحمـيد وطبقتهم، وله رحلة واسعة ومعرفة جيدة، وهو سهل بن أبي سهل. حدّث عنه ابـن ماجـة، وادريـس بن عبد الكريم، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي: ثقة، حدّث ببغداد سنة ٣٢١هـ .

تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ٦٩٢/١٠.

(٢) مسند أبي يعلى: ٣٨٣/١٢.

(٣) تـاريخ مديـنة دمشـق: ٤٢/ ٤٥٩ مـن طـريق أبـي طاهـر المخلـص، أخرج نحوه أحمد في

[النجوم أمان لأهل السماء وهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض]

١ ـ [قال الروزباري الصوفي[١] في أماليه:] حدّثني عبد الله بن سليمان ابن الأشعث[٢]، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس، ثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض»[٣].

٢ ـ [وقال المهتدي[٤] في مشيخته:] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن

» » الفضائل، وأخرجه الحافظ أبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، انتقاء الحافظ أبي الفتح بن أبي الفوارس، وأورده السمهودي في جواهر العقدين: ص٣٤٤.

(١) الروزباري الصوفي: أبو علي الحسين بن محمّد بن محمّد بن علي. يروي عنه البيهقي في الأربعين. ويروي عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن محمويه العسكري.
الأربعون للبيهقي: ص٨٣، البداية والنهاية: ص٣٢٦.

(٢) عبد الله بن سليمان بن الأشعث: أبو بكر السجستاني، قدم إلى أصبهان وارتحل مع أبيه إلى مصر والشام، كان عالماً بالأنساب والأخبار والعلل والمغازي، سمع وكتب عن أُسيد بن عاصم، ويونس، وأحمد بن صالح، وابن زغبة، وعلي بن خشرم، وأبي داود، والسنجي، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن المثنى وغيرهم كثير. روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقري، وعبد الباقي ابن قانع، ودعلج بن أحمد، وعبد العزيز بن محمد، وأبي بكر الشافعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطني، وابن شاهين، وعيسى بن الوزير وغيرهم، مات ببغداد سنة ٣١٦هـ.
تاريخ بغداد: ٤٧٢/٩.

(٣) أمالي الروزباري الصوفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وانظر: مستدرك الحاكم: ٣/ ١٤٩، الصواعق المحرقة: ص١٨٥،١٥٠، الجامع الصغير: ١٨٩/٢، كنوز الحقائق: ص١٣٣، ينابيع المودّة: ص١٩، ٢٠، رشفة الصادي: ص٧٨، إحياء الميت: ص٣٥،٢١، ذخائر العقبى: ص١٧، مجمع الزوائد: ٧/٢.

(٤) القاضي المهتدي: أبو الحسين محمّد بن علي بن محمّد المهتدي بالله الهاشميّ الخطيب، حدّث عنه أبو بكر محمّد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، وأبو بكر المزرقي، وأبو السعود ابن المجلي، وأبو بكر محمّد بن عبدان الصيرفي، وعدّه ابن شاهين من الثقات، وحدّث عن أبي الفتح يوسف بن عمرو بن مسرور القواس، وعلي بن عمر بن محمّد الحربي.
كنز العمال: ٥٢٦/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٤/١١، تاريخ أسماء الثقاة: ص١٠٩.

مخلـد بـن جعفـر بن مخلد الدقاق الباقرجي[١] قراءة عليه في شوال سنة تسع وتسـعين وثلثمائة، قال: حدّثنا أبو محمّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة، عن إيـاس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهـل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون»[٢].

٣ ـ[وروى أيضـاً:] عن شيخ آخر: قرأت على أبي الحسن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي المعدل[٣]، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقـاق، قـال: حدّثنا قلابة بن عبد الملك بن محمّد الرقاشي، قال: حدّثنا أبو عاصـم، قـال: حدّثني موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبـيه، قـال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأُمتي»[٤].

٤ ـ[المـتقي الهندي بإسناده]: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي

---

(١) أبـو إسـحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق الباقرجي: صدوقا صحيح الكتاب، حسـن الـنقل، جيد الحفظ، من أهل العلم والمعرفة بالأدب، سمع الحسين بن يحيى القطان، وحمـزة بـن القاسـم الهاشمي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني وغيرهم، سمع منه: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، توفي سنة ٤١٠هـ .

الأنساب: ٢٦٤/١.

(٢) مشيخة القاضي المهتدي: الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) أبـو الحسـن محمّـد بـن عـبد الله بن إبراهيم الرازي المعدل: المعروف بابن الصيني، سكن بالشـام، رازي الأصـل، كـان أحد الشهود المعدلين، حدّث عن عثمان بن أحمد بن السماك. وحدّث عنه محمّد بن عبد العزيز الهاشمي، مات سنة ٤١٠ هـ .

تاريخ بغداد: ٩٥/٣، الأنساب: ٣/ ٥٧٨.

(٤) مشيخة القاضي المهتدي: الجزء الثاني، (مخطوط).

أمان لأُمتي».[١] مسند أبي يعلى[٢]، عن سلمة بن الأكوع.

٥ ـ [وعـن] أبي أحمـد عبد الله الفرضي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الصمد بـن علي الطستي[٣]، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن كثير الفسوي القاضـي أبـو يعقوب، قال: نا مكي بن إبراهيم، نا موسى بن عبيدة الرمدي، عـن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمتي»[٤].

٦ ـ [وعـن عـباس الغفـاري [٥] قـال:] أخـبرنا عبيد الله بن موسى، ثـنا موسى بن عبيد، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأُمتي»[٦].

[أحبّو أهل بيتي لحبّي]

١ ـ [روى الطبراني قال:] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيي ابـن معين، نا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي[٧]، عن محمّد

---

(١) منهج العمال: (مخطوط)، مناقب أحمد: ص١٨٩، ذخائر العقبى: ص١٧.

(٢) لا يوجـد الحديـث بهذا المعنى، بل هناك حديث النجوم بمعنى آخر. ينظر: مسند أبي يعلى: ٢٦٠/١٣، جواهر العقدين: ص٢٥٩، فرائد السمطين: ٢٥٢/٢ .

(٣) أبـو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي البغدادي الوكيل المحدّث: الثقة السند، سمع أحمد بن عبد الله النرسـي، وأبـا بكـر بـن أبي الدنيا، ودبيس بن سلام القصباني، وحامد بن سهل، وإبراهيم الحربي، توفي سنة ٣٤٦هـ

سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/١٥.

(٤) فوائد أبي أحمد الفرضي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) عـباس الغفـاري: ويقـال له عـبس شـامي، له صـحبة ورواية، وعنه يروي أبو أُمامة الباهلي، وزاذان أبو عمر الكندي، وعليم الكندي، وحفش وغيرهم.

ينظر: من له رواية في مسند أحمد: ص٢٧٩.

(٦) مسند أحمد: ٤٩٤/٣، مسند عباس الغفاري: (مخطوط)، فوائد الفرضي: (مخطوط).

(٧) عـبد الله بن سليمان النوفلي: محدّث روى عن محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس، وثابت

ابن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي»[(١)].

٢ ـ [وقال ابن الأثير] في الفصل الثالث في فضائل أهل البيت: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبّوني بحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي بحبّي»[(٢)]، أخرجه الترمذي [(٣)].

٣ ـ [ذكر] الحافظ أبو القاسم السمرقندي[(٤)] بإسناده عن ابن عباس مرفوعا: «أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي بحبّي».

٤ ـ وأخرجه [الفاسي السوسي] بإسناده عن ابن عباس مرفوعا[(٥)].

٥ ـ [وأخرجه الحافظ شمس الدين أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي] عن محمّد بن علي بن عباس... الحديث. وقال:

أخرج الترمذي عن أبي داود صاحب السنن وقال: إنّه حسن غريب، إنّا نعرفه من هذا الوجه[(٦)].

« « ابن ثوبان، والزهري. وروى عنه هشام بن يوسف الصنعاني، وقيل: إنّ الترمذي روى عنه. تهذيب التهذيب: ٢١٧/٥.

(١) المعجم الكبير: ٤٦/٣ و٢٨١/١٠، ذكره في المخطوط في موضعين، أيضاً: صحيح الترمذي: ٥ /٢٦٤، حلية الأولياء: ٢١١/٣.

(٢) جامع الأُصول: ١٠/ ١٠٠.

(٣) صحيح الترمذي: ٣٢٩/٥، التاريخ الكبير: ١٨٣/١، كشف الغمة: ٤١/٢.

(٤) جزء من تخريج الحافظ أبي القاسم السمرقندي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) جمع الفوائد: ٢/ ٥٧٨، الكامل: ١١٢/٧، سيّر أعلام النبلاء: ٥٨٢/٩.

(٦) صحيح الترمذي: ٣٢٩/٥، نظم درر السمطين: ص٢٣١. ميزان الاعتدال: ٤٣٢/٢.

وكـذا أخـرجه البـيهقي في الشـعب، ومـن قبله الحاكم وقال: صحيح الإسـناد ولم يخـرجاه [١]. ومـن العجيب ذكر ابن الجوزي [٢] لهذا الحديث في العلل المتناهية [٣].

٦ ـ [ورواه ابـن حجـر قـال:] وذكـر عـن الترمذي مرفوعا: «أحبّوا الله...» الحديث [٤].

٧ ـ [ورواه أبـو إسـحاق بـن الجنيد الحنبلي [٥] في الحديث الأول من الكتاب [٦]]: حدّثنا يحي بن معين... الحديث بإسناد الطبراني المتقدم.

٨ ـ [ورواه ابـن أبي زرعـة قال:] حدّثنا يحي بن معين [٧]... الحديث بإسناد الطبراني المتقدم.

٩ ـ [القاضـي أبو الحسين محمّد بن علي المهذّب] أخرج عن شيخه الأول في الكتاب أبي الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن بن شاذان الحربي [٨]،

---

(١) شعب الإيمان: ١٣٠/٢.

(٢) العلل المتناهية: ٢٦٦/١، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٣/٥٤.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٤٩، مستدرك الحاكم: ١٤٩/٣ .

(٤) أشرف الوسائل: (مخطوط)، أُسد الغابة: ١٣/٢.

(٥) أبـو إسـحاق بـن الجنيد الحنبلي: هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحنبلي السرواني الشيخ الحـافظ، لـه سؤالات مفيدة وجموع وتواليف ورحلة واسعة، سمع أبا نعيم، وسعيد بن أبي سهم، وسليمان بن حرب، وأبا الوليد، وأبا جعفر النفيلي، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بكير، ويحـيى بـن معيـن. حـدّث عـنه أبـو العـباس بـن مسروق محمّد بن القاسم الكوكبي، وأبو الخرائطي السامري، وأحمد بن محمّد الآدمي وغيرهم، بقي إلى قرب سنة ٢٧٠هـ.
سِيَر أعلام النبلاء: ٦٣١/١٢.

(٦) المحبّة لله سبحانه: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ بغداد: ٣٨١/٤.

(٧) الفوائد والأحاديث والعلل من أحاديث أبي زرعة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٨) أبـو الحسـن علـي بـن عمـر بن محمّد بن الحسن بن شاذان الحربي: يروي عنه الحاكم في المسـتدرك: ٦٥/٢، وهـو أبـو الحسـن علي بن عمر الحافظ، حدّث عن أبي بكر عبد الله بن

وهـو الحديـث الأول منه أملاه سنة ٣٨٥هـ قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن معين.. الحديث[١].

[أنا سلم لمن سالمكم]

١ ـ [روى الطـبراني قـال:] حدّثـنا محمّد بن راشد [٢]، نا إبراهيم بن سعد الجوهري، نا حسين بن محمّد، نا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أُم سلمة رضي الله عنها، عن جده، عن زيد بن أرقـم، قـال: أشـرف النبي ﷺ على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين عليهم السلام فقال: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»[٣].

٢ ـ [وقـال:] حدّثـنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا تليد ابن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»[٤].

« «

محمّـد بـن زيـاد الفقـيه النيسـابوري. وحدّث عنه أبو الحسين بن النقور. وحدّث أيضاً عن أحمـد بـن الحسن الصوفي، وأبو القاسم هبة الله بن جعفر المقرئ. والحربي نسبة إلى محلة الحربية غربي بغداد ويقال له الحموي الصيرفي والكافي.

سيَر أعلام النبلاء: ١٦٧/٥، ميزان الاعتدال: ١٤٨/٣.

(١) مشـيخة القاضي الشريف أبي الحسين محمّد بن علي المهذب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) محمّـد بن راشد: المكحولي الشامي الخزاعي. يروي عنه سفيان، وشعبة ـ وماتا قبلهُ ـ وعبد الرحمـن بـن مهـدي، وعـبد الـرزاق ،وحبان بن هلال وغيرهم كثير، قال أبو حاتم: صدوق، وقـال النسـائي: لـيس بالقوي، ويروي عن مكحول، وسليمان بن موسى، وسليمان بن عمرو، مات قبل السبعين والمئة.

سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٧.

(٣) المعجم الكبير: ٤٠/٣ و٢٨١/١٠.

(٤) المعجم الكبير: ٤٠/٣ و٢٨١/١٠.

٣ ـ [وقال أيضاً:] حدّثنا علي بن عبد العزيز ومحمّد بن النظر الأزدي، قالا: نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أُم سلمة، عن زيد بن أرقم، أنّ النبي ﷺ قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم»[١].

٤ ـ [وقال الثعلبي:] «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»، قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين. الحلية[٢] والطبراني[٣] والمستدرك[٤]، عن أبي هريرة[٥].

٥ ـ [وعنه أيضاً قال:] روي أبو حاتم، عن أبي هريرة: نظر رسول الله إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»[٦].

٦ ـ [وذكره الديلمي]: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم». الترمذي[٧] وابن حبان[٨] والحاكم[٩]، عن زيد بن أرقم[١٠].

٧ ـ [وقال أيضاً:] عن زيد بن أرقم وأبي سعيد وأبي هريرة وأُم سلمة: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»، قاله: لعليّ وفاطمة

---

(١) المعجم الكبير: ٤٠/٣ و٢٨١/١٠، سبل الهدى والرشاد: ٨٠/١١.
(٢) حلية الأولياء: ١/ ٧٠، ينابيع المودّة: ٢٥٦/٢ و٣٦٠/٢ و٤٧٣/٢.
(٣) المعجم الكبير: ٤٠/٣ و٢٨١/١٠.
(٤) مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣، تنبيه الغافلين: ص٤٥.
(٥) تفسير الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط).
(٦) تفسير الثعلبي: (مخطوط).
(٧) صحيح الترمذي: ٣٢٩/٥.
(٨) صحيح ابن حبان: ١٥/ ٤٣٤، المعجم الصغير: ٣/٢، نظم درر السمطين: ٢٣٢/١.
(٩) مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣.
(١٠) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

والحسن والحسين[١].

٨ ـ [وأخرجه الفاسي السوسي عن] زيد بن أرقم مرفوعاً: لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب..» الحديث[٢].

٩ ـ [ورواه القاضي المحاملي قال:] حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا الحسن بن الحسن الأنصاري ـ يعرف (بالعرني) ـ قال: ثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبض فيه، على علي عليه السلام وفاطمة وحسن وحسين (رحمة الله عليهم) فقال: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»[٣].

١٠ ـ [وقال الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس:] أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمّد الباغندي[٤]، ثنا محمّد بن علي بن خلف العطار، ثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، ثنا سلمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده، عن زيد بن أرقم، قال: وقف النبي ﷺ على بيت فيه عليّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»[٥].

---

(١) مسند الفردوس: سقط من المطبوع.

(٢) جمع الفوائد: (مخطوط).

(٣) أمالي القاضي المحاملي: ص٤٤٦، موارد الظمآن: ص٥٥٥.

(٤) أبو ذر أحمد بن محمّد بن محمّد الباغندي: الحافظ المشهور، سمع عمر بن شيبة، وسعدان ابن نصر، ويحيى بن الحسين بن أشكاب وطبقتهم. وروى عنه الدارقطني، والمعافى، والنهرواني، وعمر بن شاهين، توفي سنة ٣٢٦هـ ؛

سيَر أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٥.

(٥) الفوائد المنتقاة: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص٢٣٢، ٢٣٩.

١١ ـ [ورواه علي بن عمر بن محمّد بن الحسين أبي الحسن القزويني[١]] قال: ثنا أبو بكر محمّد بن علي بن سويد المؤدب[٢] في صفر سنة خمس وسبعين وثلثمائة، ثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب[٣] بن سراج بنصيبين، ثنا علي بن عثمان النفلي[٤]، ثنا أبو غسان ـ يعني مالك بن إسماعيل ـ ثنا أسباط ـ يعني ابن نصر[٥] ـ عن السدي، عن صبيح مولى أُم سلمة، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ وفاطمة والحسن

---

(١) علي بن عمر بن محمّد بن الحسين أبي الحسن القزويني: القاضي، قدم بغداد سنة ٣٥٦هـ. وروى عن محمّد بن أحمد المروزي، وعلي بن محمّد بن مهرويه، وإسماعيل بن عبد الوهاب القزويني. وروى عنه مكي بن علي بن بنان، وعبد الله بن الشروطي.

تاريخ مدينة دمشق: ١٨٣/٤٣.

(٢) أبو بكر محمّد بن علي بن سويد المؤدب: محدّث روى عن عثمان بن إسماعيل السكري، ويحيى بن محمّد بن صاعد، وأحمد بن محمّد العسكري، وعبد الله بن سليمان بن الأشعث، ومحمّد بن علي التميمي. وروى عنه الحسين بن علي الطناجري، وعلي بن عمر القزويني.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٣/٢٣، تاريخ بغداد: ١٣٤/١.

(٣) عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقري: أبو الحسن البغدادي. روى عن محمّد بن إبراهيم البرتي، وعبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، وأبي الفرج العكبري، وعلي بن عثمان النفلي، والعباس بن محمّد الجوهري، وأحمد بن محمّد العكبري. روى عنه الحسن بن أبي طالب الأزهري، ومحمّد بن يحيى بن سويد، والعباس بن العباس الجوهري.

تاريخ بغداد: ١٢/١٢.

(٤) علي بن عثمان النفلي: الحراني. روى عن محمّد بن موسى الجوزي، وعبد الله بن محمّد النفلي، وأبي مسهر، والمعافى بن سليمان الجوزي. وروى عنه إسحاق بن محمّد بن أحمد ابن يعقوب بن سفيان، وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم.

تهذيب الكمال: ٢٣٤/٧.

(٥) أسباط بن نصر: الهمداني أبو نصر الكوفي، سمع سماك بن حرب، والسدي، والحكم بن عبد الملك، سمع منه عمرو بن محمّد، وعمرو بن طلحة القناد، وعلي بن ثابت العطار، وإسحاق بن منصور، وأحمد بن المفضل، والحسن بن بشير، وعبد الله بن صالح بن مسلم، وعون بن سلام.

التاريخ الكبير: ٥٣/٢، الجرح والتعديل: ٣٣٢/٢.

والحسين ﷺ: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»[١].

١٢ ـ [ورواه القاضي الرملي قال:] حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، يعرف (بالعرني)، ثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: دعا رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه على علي ﷺ وفاطمة وحسن وحسين رحمهم الله فقال: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»[٢].

١٣ ـ [ورواه أبو عبد الله زيد بن علي بن مروان الأنصاري قال:] حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم[٣]، عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى فاطمة وحسن وحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»[٤].

١٤ ـ [ورواه الديلمي]: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»، قاله لعلي وفاطمة والحسن والحسين، عن زيد بن أرقم. وفي تسديد القوس،

---

(١) أمالي أبي الحسن القزويني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، الفائق في غريب الحديث: ١٩٦/١.

(٢) أمالي القاضي الرملي: (مخطوط)، كنز العمال: ٩٦/١٢.

(٣) أبو حازم: سلمة بن دينار المخزومي، الإمام الواعظ شيخ المدينة مولاهم الأعرج التمار. روى عن سهل بن سعد، وأبي أُمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن أبي قتادة، والنعمان بن أبي عيّاش، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأُم الدرداء، وعمارة بن عمر، وابن حزم، وعبد الله بن مقسم، ومسلم بن قرط، ومحمّد بن المكندر وغيرهم. وروى عنه ابن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن شهاب، ويزيد بن عبد الله، وعمارة بن غزية، وزيد ابن أبي آمنة، وعبيد الله بن عمر، مات سنة ١٤٠هـ.

سيَر أعلام النبلاء: ٩٦/٦.

(٤) حديث أبي عبد الله الأنصاري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، المعجم الكبير: ٥ /١٨٤.

قال: أحمد[١] والترمذي[٢] وابن ماجة[٣] والطبراني[٤] عن زيد بن أرقم، والطبراني عن أبي هريرة[٥].

١٥ ـ [ورواه ابن الأثير عن] زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»، أخرجه الترمذي[٦].

١٦ ـ [ورواه البدخشي قال:] «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم» يعني علي وفاطمة والحسن والحسين، الترمذي عن زيد بن أرقم[٧].

١٧ ـ [وذكر البيهقي]: روى أبو هريرة: أنّ النبي ﷺ نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»[٨].

[لا يؤمن أحدكم حتى يحبّهم]

١ ـ [وروى السخاوي الشافعي]: عن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري، عن أبيه ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبّ إليه من عترته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله، وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته»، أخرجه البيهقي في (شعب

---

(١) مسند أحمد: ٤٤٢/٢، مستدرك الحاكم: ١٤٩/٣، فضل سيدة النساء: ص٢٩.

(٢) صحيح الترمذي: ٣٦٠/٥، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، تاريخ بغداد: ١٤٤/٧.

(٣) صحيح ابن ماجة: المقدمة، تحفة الأحوذي: ٢٥٢/١٠، مستدرك الحاكم: ١٤٩/٣، مسند أحمد: ٤٤٢/٢، أسد الغابة: ١١/٣، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، تاريخ بغداد: ١٣٦/٨.

(٤) المعجم الكبير: ٤٠/٣، صحيح ابن حبان: ٤٣٤/١٥، المعجم الأوسط: ١٩٧/٧.

(٥) تسديد القوس: سقط من المطبوع، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٨/١٣و ١٥٧/١٤.

(٦) جامع الأُصول: ١٠/ ١٠٢، صحيح الترمذي: ٣٦٠/٥، مجمع الزوائد: ٤٩/٦.

(٧) تحفة المحبّين: مخطوط، صحيح الترمذي: ٣٦٠/٥، تهذيب الكمال: ١١٣/١٣.

(٨) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ١٧٦/١و ٣٠٧/٢، سيَر أعلام النبلاء: ١٢٢/٢، الإصابة: ٢٦٦/٨، البداية والنهاية: ٤٠/٨.

الإيمان)[1]، وأبو الشيخ في (الثواب)، والديلمي في مسنده[2].

٢ ـ[ورواه أبو جعفر البحتري] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن صاعد، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا إسماعيل بن عمرو بن أبي نصر السكوني، عن ابن أبي ليلى، قال... الحديث[3].

٣ ـ[ورواه النصيبي قال:] حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن صاعد[4]، نا محمّد بن عمران، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني، عن ابن أبي ليلى، عن الحاكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال... الحديث[5].

[حديث مفترى]

١ ـ[روى الزيلعي] الحديث الثالث والستين عن عبد الله بن الزبير[6]

---

(١) شعب الإيمان: ٢٦/٢، المعجم الأوسط: ٣٦٩/٦.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٥١، مسند الفردوس: ٣٠١/٥.

(٣) أمالي أبي جعفر البحتري: (مخطوط)، ينظر: مجمع الزوائد: ٨٨/١، المعجم الأوسط: ٥٩/٦، نظم درر السمطين: ص٢٣٣، ينابيع المودّة: ٣٦/٢، تنبيه الغافلين: ص٩٣.

(٤) أحمد بن محمّد بن صاعد أبو العباس: مولى بني هاشم، وهو أخو يحيى بن محمّد بن صاعد، نزل بغداد. روى عن أبي موسى الهروي، وعبد الله بن عون الخزاز، ومنجاب بن الحارث، وأبي بكر، وعثمان بن أبي شيبة، ومجاهد بن موسى، والمفضل بن غسان، ومحمّد ابن يحيى، وصالح بن عبد الله الترمذي. روى عنه عبد الله بن سليمان القاضي، والحسين بن صفوان البرذعي.

تاريخ بغداد: ٢٣٨/٥، الكامل: ١٩٨/١.

(٥) جزء من فوائد أبي بكر النصيبي: (مخطوط).

(٦) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي: أبو بكر، أول مولود بالمدينة بعد الهجرة، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ عقب موت يزيد بن معاوية، حكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان، ونشبت بينهما حرب انتهت بمقتل ابن الزبير بعد أن خذله عامّة أصحابه، مات سنة ٧١هـ.

الأعلام: ٨٧/١.

مرفوعاً: «مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في مزبلة»، ذكره في السبعين عن الفردوس [١]، وهو ضعيف [٢]، كما ذكره الإمام السيوطي ولم يوجد في كتب الحديث كذلك، بل ورد في مسند أحمد هكذا: «ألا إنّ مَثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»، ذكره في المشكاة [٣].

[خيركم خيركم لأهلي]

١ـ [روى المتقي الهندي:] «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»، الحاكم [٤] عن أبي هريرة [٥].

٢ ـ [ورواه السخاوي الشافعي] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»، رواه أبو يعلى [٦] ورجاله ثقات، قاله أبو خيثمة راويه [٧].

---

(١) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٢) كنز العمال: ٤٥٣/١١، ينابيع المودّة: ٢٨٠/٢، مجمع الزوائد: ٢١٥/٨ وقال: عن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ قال: «مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في مزبلة»، رواه الطبراني وهو منكر، والظاهر أنّه من قول ابن الزبير- إن صحّ - فإنّ فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه، وعن ابن الزبير: أنّ قريشا قالت: إنّ مثل محمّد ﷺ مثل نخلة في كبوة.

ينظر: مجمع الزوائد: ٢١٦/٨.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط)، المعجم الأوسط: ٤٠٦/٦، المعجم الصغير: ٢٢/٢، أمالي المرشد بالله: ١٥٢/١، فرائد السمطين: ٢٤٢/٢، جواهر العقدين: ص٢٦١، تاريخ بغداد: ٩١/١٢، استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٢٨، المعجم الكبير: ٤٦/٣.

(٤) مستدرك الحاكم: ٣١١/٢ .

(٥) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ٩٤/١٢، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٧.

(٦) مسند أبي يعلى: ٣٣٠/١٠، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩.

(٧) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٦، ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٤/٢، كتاب السنّة: ص٦٠٢.

[حبّ آل محمّد جواز على الصراط ومعرفتهم أمان من العذاب]

١ ـ [روى السخاوي الشافعي]: وفي (الشفا) بلا إسناد أنّه ﷺ قال: «معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولايه لآل محمّد أمان من العذاب»[١].

٢ ـ [الكلاباذي البخاري]: ح عبد الله بن محمّد، ح محمّد بن عبد الله ابن مخلد [٢]، ح محمّد بن عثمان البصري، ح محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سعد أبي طيبة، عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله ﷺ: «معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية لآل محمّد أمان من العذاب».

قال الشيخ رحمه الله: اختلف الناس في الآل، فقال قوم: هم أهل البيت، وقال آخرون: هم قوم الرجل، وقال قائلون: آل فرعون أهل ملته، وقال قوم: هم ولد الرجل[٣].

٣ ـ [وروى الديلمي عن] الطبراني[٤]، عن الحسن بن علي: «الزموا

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨١، ذخائر العقبى: ص١٨، جواهر العقدين: ص٣٣٦.

(٢) محمّد بن عبد الله بن مخلد: أبو الحسن الأصبهاني، حدّث عن داود بن رشيد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي عبد الله محمّد بن أبي بكر المقدسي، وسليمان بن سلمة الخبائري، وهاني ابن المتوكل الاسكندراني، وقتيبة بن سعيد، وكثير بن عيد الحمصي، وإسحاق بن راهويه، وبشار بن عبد الله. وروى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، والفضل بن الخطيب الأصبهاني، وأبو الحسن بن جوصا، ومحمّد بن أحمد بن راشد، ويوسف بن فورك، ومحمّد ابن عبد الله بن رشيد وغيرهم، توفي قبل سنة ٢٩٠هـ. علماً أنّه ذكر باسم: محمّد بن عبيد ابن خالد في المصدر المخطوط.

تاريخ مدينة دمشق: ٥٤/٢٤.

(٣) معاني الأخبار المسمى ببحر الفوائد: (مخطوط)، استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨١، ذخائر العقبى: ص١٨.

(٤) المعجم الأوسط: ١٢٢/٣.

مودتـنا أهـل البيت فإنّه من لقى الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقّنا»[١].

٤ ـ [وروى الـزيلعي] في تفسـير سـورة الشورى: الحديث الخامس، حديـث: «من مات على حبّ آل محمّد مات شهيدا»، إلخ. قال: رواه الثعلبي: أخـبرنا عبد الله بن أبي عبد الله محمّد بن علي البلخي، ثنا يعقوب بن يوسف ابـن إسحاق [٢]، ثنا محمّد بن أسلم الطوسي، ثنا يعلى بن عبيدة بن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي[٣].

قـال الأميني: لم ينبس الزيلعي حول حديثه ببنت شفة، ولو كان فيه ما يوجب الغمز الصحيح لعقّبه.

٥ ـ [ورواه شـهاب الدين بن حجر قال:] وفي الشورى أيضاً: حديث: «من مات على حبّ آل محمّد ﷺ مات شهيدا»، الحديث بطوله.... .

٦ ـ الـثعلبي: نـا عبد الله بن محمّد بن علي البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم، نا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خـالد، عـن قـيس بن أبي حازم، عن جرير بطوله.. وآثار الوضع عليه لائحة، ومحمّد ومَن فوقه أثبات، والآفة فيما بين الثعلبي وبين محمّد[٤].

---

(١) مسند الفردوس: سقط من المطبوع، ينابيع المودة: ص٢٧٢، جوهر العقدين: ص٣٢٣.

(٢) يعقـوب بن يوسف بن إسحاق: ابن إبراهيم بن يعقوب بن الضحاك، أبو عمر القزويني، قدم بغداد وحدث بها عن القاسم بن الحاكم العرني، ومحمّد بن سعد بن سابق. روى عنه محمّد ابن مخلد، ومحمّد بن العباس بن نجيح البزاز، وعبد الصمد، وأبو بكر الشافعي.

تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٤.

(٣) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٤) الكـاف الشـاف في تخريج الأحاديث الكاشف: ١٧٣/٤، ورواه الحافظ محمّد بن سليمان في كتابه مناقب علي: ١١١/٢.

٧ ـ [وروى السخاوي الشافعي]: عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: قال: «حبّ آل محمّد يوما خير من عبادة سنة»[١].

٨ ـ [وروى فتح محمّد بن عين العرفاء] عن مقداد بن الأسود مرفوعا: « معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية بآل محمّد أمان من العذاب»، ذكره في السبعين عن ابن إسحاق[٢].

٩ ـ [وروى الديلمي:] «حبّ آل محمّد يوما خير من عبادة سنة»، الحديث عن ابن مسعود[٣].

١٠ ـ [ورواه الكلاباذي]: حدّثنا عبد الله بن محمّد، ثنا محمّد بن عبد الله بن خالد، ثنا محمّد بن عثمان البصري، ثنا محمّد بن فضل، عن محمّد بن سعد أبي طيبة، عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله ﷺ: «معرفة آل محمّد جواز على الصراط والولاية لآل محمّد أمان من العذاب»[٤].

[مبغض أهل البيت منافق وابن زنية]

١ ـ [روى السخاوي الشافعي] حديث جابر مرفوعا: «لا يبغضنا إلا منافق شقيّ»[٥].

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٠، أخرجه الديلمي في الفردوس: ٢٢٦/٢، رقم (٢٥٤٣)، وأورده السمهودي في جواهرالعقدين: ص٢٣٦.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط)، قال القاضي عياض في الشفاء: ٦٠٦/٢ عن بعض العلماء أنّه قال: معرفتهم يعني معرفة آل محمّد وهي معرفة مكانهم من النبي ﷺ، فإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقّهم وحرمتهم بسببه.

ينظر: فرائد السمطين: ٢٥٧/٢.

(٣) فردوس الأخبار: ٢٢٦/٢.

(٤) معاني الأخبار: (مخطوط)، الشفاء: ٦٠٥/٢، فرائد السمطين: ٢٥٦/٢.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٧٩.

٢ ـ [ورواه أيضاً:] عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحبّنا أهل البيت إلا مؤمن تقيّ ولا يبغضنا إلا منافق شقيّ»[١]، ذكره المحب الطبري[٢].

٣ ـ [ورواه عبد الغني النابلسي في الكنز]: «من أبغض أهل البيت فهو منافق»[٣]. نقله عن الديلمي في الفردوس[٤].

٤ ـ [وروى السخاوي الشافعي] قول الحسين بن علي عليهما السلام: «من عادانا فلرسول الله عادى»[٥].

٥ ـ [وروى أيضاً]: عن جعفر بن إياس[٦]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»، أخرجه الحاكم [٧] وقال: صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٨] من حديث سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار».

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٧٩.

(٢) ذخائر العقبى: ص١٨، جواهر العقدين: ص٣٣٥.

(٣) كنز الحق: (مخطوط)، الكامل: ١٢/٤، كنز العمال: ١٥/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٥/٤٤.

(٤) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع، فضائل الصحابة: ٦٦١/٢، الصراط المستقيم: ٢٠/٢.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٠.

(٦) جعفر بن إياس: يروي عن سعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن مسعود، وأبي نضرة، وشهر بن حوشب، ونافع بن جبير، وعباد بن شرحبيل. ويروي عنه الأعمش، وشعبة، وابن دينار، وهشيم، بصري الأصل وهو ابن أبي وحشية اليشكري ويكنى بأبي بشر الواسطي وله صحبة، قال ابن حبان: في الثقات، مات في الطاعون سنة ٣١هـ.

تهذيب التهذيب: ٧٢/٢، مسند أحمد: ٢٥٨/١، صحيح البخاري: ٨١/٦.

(٧) مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣.

(٨) صحيح ابن حبان: ٤٣٥/١٥، نظم درر السمطين: ص١٠٦، موارد الظمآن للهيثمي: ص٥٥٥، كنز العمال: ١٢/ ١٠٤، الدر المنثور: ٧/٦.

وعـند الديلمي في مسنده[١]: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنّه قـال: «مـن أبغضـنا فهو منافق». ولفظه عند أحمد في المناقب[٢]:«من أبغض أهل البيت فهو منافق»[٣].

٦ ـ [وروى أيضـاً]: عـن عبـيد الله وعمـر ابـني محمّد بن علي، عن أبـيهما، عـن جدّهما، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله»، أخرجه الجعابي[٤].

وعـن الديـلمي في مسنده [٥] من حديث سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام مرفوعا: «من آذاني في أهلي فقد آذى الله عزّ وجلّ»[٦].

٧ ـ [وروى أيضـاً]: عـن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن علي بن أبي طالـب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق وإمّا لزنية وإمّا امرؤ حملت به أُمه من غير طهر».

أخرجه أبو الشيخ في الثواب من طريق الديلمي[٧] في مسنده[٨].

٨ ـ [وروى أبو محمّد بن حبان]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن

---

(١) مسند الفردوس: لم أجده في المطبوع.

(٢) المناقب: ١٩٨/٢، كنز العمال: ١٥/١٢، الدر المنثور: ٧/٦، الكامل: ١٤٠/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٥/٤٤.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٢، مناقب آل أبي طالب: ٨/٣ ، العمدة: ص٢١٧، ذخائر العقبى: ص١٨.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٥، أيضاً جواهر العقدين: ص٣٤٦.

(٥) مسند الفردوس: ٤/ ٢٥٧.

(٦) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٦.

(٧) مسند الفردوس: ٤/ ٢٧٩.

(٨) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٩.

يحيي الخزاعي[١]، ثنا محمّد بن كثير العبدي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا زيد ابن صبرة بن محمّد بن صبرة الأنصاري، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يعرف حق عترتي والأنصار فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق وإمّا لزنية وإمّا امرؤ حملت به أُمه في غير طهر»[٢].

٩ ـ [وروى ابن حجر] قال: روى أحمد في المناقب: «من أبغض أهل البيت فهو منافق»[٣].

١٠ ـ [الديلمي:] عن النبي ﷺ: «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق وإمّا لزنية وإمّا حملته أُمه وهي حائض»[٤].

[لا يُدخل الله أهل بيتي النار]

١ ـ [قال ابن أبي شيبة:] حدّثنا أبو أُسامة، عن عوف، عن عطية أبي المعدل الطفاوي، عن أبيه قال: أخبرتني أُم سلمة أن رسول الله ﷺ كان عندها ذات يوم فجاءت الخادمة فقالت: علي وفاطمة بالسدّة، فقال: «تنحّي

(١) أبو العباس أحمد بن محمّد بن يحيى الخزاعي: مولى بني هاشم، وهو أخو يحيى بن محمّد ابن صاعد، نزل بغداد. روى عن أبي موسى الهروي، وعبد الله بن عون الخزاز، ومنجاب بن الحارث، وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة، والمجاهد بن موسى، والمفضل بن غسان، ومحمّد ابن يحيى، وصالح بن عبد الله الترمذي. روى عنه عبد الله بن سلمان القاضي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن محمّد بن السري، وأبو بكر بن خلاد.

تاريخ بغداد: ٢٣٨/٥، والكامل: ١٩٨/١.

(٢) العوالي من حديث أبي محمّد بن حبان: (مخطوط).

(٣) أشرف الوسائل: (مخطوط).

(٤) مسند الفردوس: ٤/ ٢٧٩.

لي عن أهل بيتي»، فتنحّيت بناحية البيت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين فوضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه وضمّه إليه وأخذ فاطمة باليد الأُخرى فضمها إليه وقبّلهما وأغدف عليهم خميصة سوداء ثمّ قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي»، قالت: فناديته فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «وأنت»[1].

٢ ـ [روى علي بن حسام الهندي حديث:] «وعدني ربي تبارك وتعالى في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم»، أخرجه الحاكم[2] عن أنس[3].

٣ ـ [ورواه ابن بشران قال:] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمّد بن يونس، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا إسرائيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي ﷻ أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيها»[4].

٤ ـ [قال فتح محمّد في] الحديث السابع والستين عن عمران بن حصين: «سألت الله ألا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيها»، ذكره

---

(١) المصنف: ٥٠١/٧، مسند أحمد: ٢٩٦/٦، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، مسند أبي يعلى: ٣١٣/١٢، الذريّة الطاهرة: ص١٠٩، المعجم الكبير: ٥٤/٤، كنز العمال: ١٠١/١٢، شواهد التنزيل: ٦٧/٢، تفسير ابن كثير: ٤٩٣/٣، تاريخ مدينةدمشق: ٢٠٣/١٣، الإصابة: ٦٣/٢.

(٢) مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣، الجامع الصغير: ٧١٦/٢، كنز العمال: ٩٦/١٢، الكامل: ٤٨/٥، ميزان الاعتدال: ١٩٢/٣، ينابيع المودة: ٢/ ١٠٤.

(٣) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط).

(٤) أمالي ابن بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

الإمام السيوطي[١]. وقد روى بعضهم بمعناه، قال في تذكرة الموضوعات: فيه داود الوضّاع[٢].

٥ ـ [ورواه ابن حسام الهندي] عن أبي القاسم، عن ابن بشران في أماليه، عن عمران بن حصين: «سألت ربي تبارك وتعالى ألا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها»[٣].

٦ ـ [وروى السخاوي الشافعي] عن عبد الرحمن بن الغسيل[٤]، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «إنّ الله غير معذبك ولا ولدك»، أخرجه الطبراني في الكبير[٥]، ورجاله ثقات[٦].

٧ ـ [ورواه أيضاً] عن سعيد بن أبي عمرويه، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد

---

(١) الجامع الصغير: ٣٧/٢، ينابيع المودّة: ٢/ ٩٣.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط)، فيض القدير: ١٠٢/٤، جامع البيان: ٣٠/ ٣٩٢، تفسير القرطبي: ٢٠/ ٩٥، والحديث القريب من هذا الذي قال بوضعه هو: « يا علي إنّ الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك فأبشر فإنّك الأنزع الطلق»، قال: فيه داود الوضّاع.

تذكرة الموضوعات: ص٩٨.

(٣) منهج العمال: (مخطوط).

(٤) عبد الرحمن بن الغسيل: ابن سليمان محدّث ثقة. روى عن عاصم بن عمر بن قتادة، وحمزة ابن أُسيد، وخالته سكينة بنت حنظلة، وأبي أحمد الزبيدي، ويونس بن محمّد، ومنذر بن أُسيد، وهارون بن عبد الله الحضرمي، وشرحبيل بن سعد الأنصاري وغيرهم. روى عنه الفضل بن دكين، وأبو نعيم، ومحمّد بن عبد الوهاب الحارثي، وإسماعيل بن أبان الورّاق، ومحمّد بن كريب، وزيد بن الحباب، والواقدي.

الطبقات: ٩٠/٨-٩١، الكامل: ٤٢/٤ .

(٥) المعجم الكبير: ٢١٠/١١، ينظر: مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، جواهر العقدين: ص٢٩٣، كنز العمال: ١١٠/١٢، وأورده الخفاجي في تفسير آية المودّة: ص١٧٤.

(٦) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٤١٢.

ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم»، رواه الحاكم[١]، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

[أوّل أربعة يدخلون الجنة من أهل البيت عليهم السلام]

١ ـ [روى الديـلمي] حديث: «يا علي أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا». الحديث[٣]، الطبراني عن أبي رافع[٤].

٢ ـ [رواه البدخشـي]: «إنّ أول مـن يدخـل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسـن والحسين، قلت: فمحبّونا؟ قال: من ورائكم»[٥]. أيضاً رواه الحاكم، وكلاهما عن علي[٦].

٣ ـ [رواه أيضـاً]: «يـا عـلي إنّ أول أربعـة يدخلـون الجنة أنا أنت والحسـن والحسـين وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»[٧]. أخرجه الطبراني عن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبـيه، عـن جـده[٨]، وابـن عسـاكر عن علي، وفي سنده إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف[٩]، قال ابن عدي: حدّث بأحاديث لم يتابع عنها[١٠].

---

(١) مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٤١٢.

(٣) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع، فرائد السمطين: ٤٢/٢، مستدرك الحاكم: ١٥١/٣.

(٤) المعجم الكبير: ٤٠/٣ ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المري القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحـان، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع.. وساق الحديث، ينظر: الطبراني في المعجم الكبير: ٣١٩/١.

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٦) مستدرك الحاكم: ١٥١/٣.

(٧) تحفة المحبّين: (مخطوط)، يراجع: مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ٣٣٢/١.

(٨) المعجـم الكبـير: ٣١٩/١و ٤١/٣، كنز العمال: ١٢/ ١٠٥، شواهد التنزيل: ١٨٥/١، تاريخ مدينة دمشق: ١٦٩/١٤.

(٩) تاريخ مدينة دمشق: ١٦٩/١٤.

(١٠) المعجم الكبير: ٣١٩/١.

٤ ـ [ورواه الزيلعي:] الحديث الثاني قال بعد حكاية ما في الكشاف: قلت: رواه الطبراني في معجمه[١]: حدّثنا الحسن بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا مبدل بن علي، عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»، إنتهى.

حدّثنا أحمد بن العباس القنطري، ثنا حرب بن الحسن الطحّان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيد الله به.

ورواه الثعلبي، أخبرنا منصور ثمّ ذكر لفظ الثعلبي وإسناده[٢].

٥ ـ [ورواه السخاوي الشافعي] عن الطبراني من الكبير[٣] من حديث أبي رافع: أنّ النبي ﷺ قال لعلي: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»، وسنده ضعيف جداً[٤].

٦ ـ [ورواه أيضاً] عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس، فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا»[٥].

---

(١) المعجم الكبير: ٤١/٣.
(٢) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).
(٣) المعجم الكبير: ٤٠/٣و ٣١٩/١.
(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٣، وينظر: مستدرك الحاكم: ١٥١/٣.
(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٢.

[بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة]

١ ـ [روى عبد الرحمن المقدسي] لدى ذكر الشيخ الثامن والعشرين: أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن علي الأسدي [(١)] قراءة عليه وأنا أسمع، قال: نا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن، قال: نا علي بن محمّد الفقيه، نا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، نا عمّي محمّد بن القاسم، قال: نا عبد الله أبو الحسين بن إسماعيل، قال:نا محمّد بن خلف الحداد، نا سعد بن عبد الحميد ـ بإسناده ـ عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «إنّا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي».

فقال : رواه ابن ماجة[(٢)] في سننه عن هدبة بن عبد الوهاب المروزي عن سعد بن عبد الحميد[(٣)].

٢ ـ [ورواه الديلمي عن] أنس بن مالك : «إنّا معاشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي»[(٤)].

٣ ـ [ورواه ابن حجر أيضاً]: «إنّا معشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة»، الحديث، ابن ماجة عن أنس[(٥)].

---

(١) أبو محمّد الحسن بن علي الأسدي: ابن الحسين بن الحسن الدمشقي، شيخ جليل ثقة المسند، أبو محمّد الخشاب، سمع الكثير من جده وتفرّد وعمَّر وتأدب على الأمير محمود ابن نعمة الشيزري وصحبه، كان كثير الصدقة والإحسان. حدّث عنه الضياء، والرازالي، وابن خليل، والشريف النابلسي، والجمال الصابوني، ومحمّد بن إياس، ومحمّد بن سالم النابلسي، والعز بن الفراء، والشمس بن الكمال وغيرهم، مات سنة ٦٢٥هـ.

سيَر أعلام النبلاء: ٢٧٨/٢٢.

(٢) سنن ابن ماجة: ١٣٦٨/٢.

(٣) مشيخة عبد الرحمن المقدسي: (مخطوط).

(٤) مسند الفردوس: ٢٨٤/٤، كنز العمال: ٩٧/١٢، جواهر العقدين: ص٢٩٤.

(٥) تسديد القوس: ٢٨٤/٤، مسند الفردوس: ١٢١/٤، مستدرك الحاكم: ٢١١/٣.

٤ ـ [ورواه الحافظ المقدسي] «عن أبي جعفر محمّد التمتام، قال : حدّثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الله بن زياد الحماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال : «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي»[(١)].

٥ ـ [ورواه البدخشي:] «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي». ابن ماجة[(٢)]، الحاكم[(٣)]، فردوس الأخبار[(٤)]، عن أنس[(٥)].

٦ ـ [ورواه الفاسي السوسي عن:] أنس، رفعه: «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي»[(٦)].

٧ ـ [ورواه علي بن حسام الهندي:] «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي»، ابن ماجة والحاكم، عن أنس[(٧)].

٨ ـ [ورواه السخاوي الشافعي بإسناده] لابن السري والديلمي، وفي مسنده حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي طالب والحسن

---

(١) جزء من حديث الحافظ المقدسي: (مخطوط).

(٢) سنن ابن ماجة: ٣٦٨/٢ ، كنز العمال: ٨٧/١٢ .

(٣) مستدرك الحاكم: ٢١١/٣، جواهر العقدين: ص٢٩٤و ٣٠٧.

(٤) فردوس الأخبار: ٢٨٤/٤ ، زهرة الفردوس: ١٢١/٤.

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط)، ينظر: فرائد السمطين: ٣٢/٢.

(٦) جمع الفوائد: ٢/ ٥٧٨، ينظر: شرح نهج البلاغة: ١٨١/٢.

(٧) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ٧٠/٩.

والحسين والمهدي»[١].

٩ ـ [ورواه أبو علي بن حبيب:] حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل، نا محمّد بن خلف الحداد، نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدّثني عبد الله بن زياد، عن عكرمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّا معشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين والمهدي»[٢].

[لعن الله المستحلّ من عترتي ما حرّم الله]

١ ـ [روى الطبراني:] حدّثنا أحمد بن شعيب النسائي، نا قتيبة بن سعد بن أبي الموالي، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب[٣]، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «ستة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله عزّ وجلّ، والمكذّب بقدرة الله، والمستحل محارم الله، والمستحل من عترتي

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٤، ٢٥٣، أخرجه ابن ماجة في سننه: ١٣٦٨/٢، ورواه الحاكم في المستدرك في باب مناقب جعفر: ٢١١/٣، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص هذا موضوع، وقريبا منه رواه الخطيب بسند آخر في ترجمة عبد الله بن الحسن الأنباري تحت الرقم(٥٠٥٠) من تاريخه: ٤٣٤/٩ بلفظ:(نحن سبعة بنو عبد المطلب...) ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص١٥، ٨٩ ، وفي الرياض النضرة: ٢٠٩/٢، وأورده السمهودي في جواهر العقدين: ص٣٠٧، وابن المغازلي في المناقب: ص١٤٨، والسيوطي في كتابه الحاوي: ٥٧/٢.

(٢) حديث أبي علي بن حبيب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣)عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي: القرشي المدني ويقال له (عبد الله). روى عن عمه عبد الله بن المسيب، وإسماعيل بن عون، والقاسم بن محمّد، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن كعب القرضي، وشريك بن أبي نمر، وشهر بن حوشب وغيرهم. وروى عنه ابن المبارك، والقوبني، والثوري، ووكيع وغيرهم.

تهذيب التهذيب: ٢٦/٨.

ما حرّم الله، والتارك للسنّة»[١].

٢ ـ [ورواه الفاسي السوسي] عن عائشة مرفوعا: «ستة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: المحرّف لكتاب الله والمكذّب بقدر الله والمستحلّ لحرم الله والمتسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله والمستحلّ ما حرّم الله من عترتي، والتارك لسنتي»[٢].

٣ ـ [ورواه السخاوي الشافعي]: للطبراني في (الدعاء) من حديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «خمسة ـ أو قال: ستة ـ لعنتهم وكلّ نبيّ مجاب:الزائد في كتاب [الله][٣] والمكذّب بقدر الله والمستحلّ محارم الله والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله والتارك السنة»[٤].

٤ ـ [ورواه الزبرقان عن زيد الشهيد قال:] حدّثني الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكلّ نبي مجاب الدعوة: الزايد في كتاب الله تعالى، والمكذّب بقدر الله، والمغير لسنتي، والمستحل من عترتي

---

(١) المعجم ا لكبير: ١٢٧/٣.

(٢) جمع الفوائد: ١/ ٣١، مجمع الزوائد: ٢٠٥/٧، صحيح ابن حبان: ٦٠/١٣.

(١) في الأصل: ساقطة.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٧، أخرجه الطبراني في الدعاء: ص٥٧٨، وأخرجه الترمذي برقم (٢١٥٤) في القدر عن قتيبة، رواه سفيان الثوري وحفص بن غياث، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٤٤) و(٣٣٧)، والطحاوي في مشكل الآثار: ٢٥٢/٤، وأخرجه ابن حبان: ٦٠/١٣، وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣٦/١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد لا أعرف له علّة ولم يخرجاه، وذكره الذهبي في التلخيص وسكت عنه،وأخرجه أيضا الحاكم في: ٥٢٥/٢، وأخرجه أيضا في: ٩٠/٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وأورده البيهقي في الشعب: ٤٤٣/٣، وأخرجه الطبراني في الكبير: ١٢٦/٣، وأخرجه أيضا في الأوسط: ٣٩٨/٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٠٥/٧، والسمهودي في جواهر العقدين: ص٣٣٦.

ما حرّم الله، والمتسلّط بالجبروت ليعزّ ما أذل الله ويذلّ ما أعزّ الله، والمستحلّ ما حرّم الله ﷻ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له»[١].

٥ ـ [روى أبو يعلى قال:] حدّثنا أبو معمر، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحي النخعي، أنّ الحسن والحسين مرّ بهما مروان فقال لهما قَولا قبيحا، فقال الحسن أو الحسين: «والله لقد لعنك الله وأنت في صلب الحكم على لسان نبيه»[٢].

[مقام آل محمّد ﷺ في الجنة]

١ ـ [روى علي بن حسام الهندي:] «أول من أشفع له يوم القيامة من أُمتي أهل بيتي، ثمّ الأقرب فالأقرب من قريش، ثمّ الأنصار، ثمّ من آمن بي واتّبعني من اليمن، ثمّ من سائر العرب، ثمّ الأعاجم، ومن أشفع له أوّلاً أفضل»، الطبراني[٣] عن ابن عمر[٤].

٢ ـ [وروى الديلمي] عن أبي موسى: «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبّة تحت العرش سقفها عرش الرحمن»[٥].

---

(١) مسند زيد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ينظر: ينابيع المودة: ٣٧٦/٢، تهذيب الكمال: ٤٢٠/٤، كنز العمال: ٨٥/١٦، الدر المنثور: ١٢٢/١، سبل الهدى والرشاد: ٩/١١، فيض القدير: ١٢٦/٤.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٣٧/١٢.

(٣) المعجم الكبير: ٣٢١/١٢.

(٤) منهج العمال: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٩٤/١٢، ورواه ابن عدي في الكامل: ٣٨٢/٢، ورواه الخطيب في الموضح: ٤٨/٢، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات: ٤٢٢/٢، والسيوطي في اللآلي: ٤٥٠/٢، وابن عراق في تنزيه الشريعة: ٣٧٧/٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٨١/١٠، والسمهودي في جواهر العقدين: ص٢٩٢، وورد في فيض القدير: ٩/٣.

(٥) فردوس الأخبار: ١/ ٥٤.

٣ ـ [روى الطبراني:] حدّثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، نا محمّد بن يحيي بن ضريس الفيدي، نا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومَن أحبّنا يوم القيامة، نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد، فبلغ ذلك رجلا من الناس، فسأل عنه فأخبرته، فقال: كيف بالعرض والحساب؟ فقلت له كيف كان لصاحب يس بذلك حين أُدخل الجنة من ساعته»[(١)].

٤ ـ [وروى أيضاً قال:] حدّثنا يحيي بن عثمان بن صالح، نا عبد الله ابن صالح، نا يحيي بن أيوب، عن ابن جريج، عن محمّد بن كعب القرضي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ ليوافوا من يومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث أنا على البراق، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة»[(٢)].

٥ ـ [وروى البدخشي:] «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبّة تحت العرش»، أخرجه الطبراني عن أبي موسى،[(٣)] وسنده ضعيف[(٤)].

٦ ـ [وروي أيضاً:] «أنّ فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبّة بيضاء سقفها عرش الرحمن»، أخرجه ابن عساكر[(٥)] عن عمر

---

(١) المعجم الكبير: ٤١/٣.

(٢) المعجم الصغير: ١٢٦/٢، المعجم الكبير: ٤٣/٣، كنز العمال: ٧٥٨/١١.

(٣) شرح الأخبار: ٣/٣، كنز العمال: ١٠٠/١٢، لسان الميزان: ٩٤/٢.

(٤) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٩/١٣، كنز العمال: ٩٨/١٢، مناقب الخوارزمي: ص٣٠٣.

ابن الخطاب، وفي سنده عمرو بن زياد الثوباني، قال الدارقطني يضع الحديث[(١)].

٧ ـ [وروى أبـو يعلى] في مسند علي: «حدّثنا إبراهيم بن سعيد، عن حسـين بـن محمّـد، عـن عمـرو بـن ثابـت، عـن أبيه، عن أبي فاختة، عن عـلي عليه السلام، قـال: «قـال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: أنت وأباك وهذا (يعني علياً) وهذين (الحسن والحسين) يوم القيامة في مقام واحد»[(٢)].

٨ ـ [ورواه أبـو الحسـن الجوهـري:] أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: نا محمّد بن الحسن بن حفص، قال: نا محمّد بن يحيى الحجـري، قال: نا عمر بن صخر السلمي، عن الصباح بن يحيى المرّي، عـن أبي إسـحاق، عـن الحـرث، عـن علي، قال: «ألا أخبركم بالفقيه حق الفقـيه؟ مـن لم ييئس الناس من رحمة الله عز وجل ولم يرخص لهم في معاصي الله عز وجل، ألا لا خير في علم لا فقه فيه، ولا خير في فقه لا ورع فيه، ولا قراءة لا تدبّـر فـيها، ألا إنّ لكـلّ شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وعليهم أجمعين»[(٣)].

٩ ـ [قال السخاوي الشافعي]: عن أحمد في المناقب[(٤)]، عن علي، قال: قـال رسـول الله ﷺ: «يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيّا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم»[(٥)].

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٢) مسـند أبـي يعلى: ٣٩٣/١، مسند أحمد: ١٠١/١، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، مسند الطيالسي: ص ٢٦، كتاب السنّة: ص٥٨٤.

(٣) أمالي الجوهري: (مخطوط).

(٤) المناقب: ص١٢٦.

(٥) اسـتجلاب ارتقـاء الغـرف: ص٢١٧، وورد فـي فضـائل أحمـد: ص١٢٢: حدّثنا ابن محمّد الواسـطي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمّد، عن

١٠ ـ [وروى أيضاً:] عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي ألا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأُعطيت ذلك».

ذكره المحبّ الطبري[١]، ومن قبله الديلمي[٢] وولده[٣] بلا إسناد. وكذا عن المحبّ الطبري أيضاً، عن علي بن أبي طالب، قال:سمعت النبي ﷺ يقول: «أللهم إنّهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم ومحبهم لي ففعل»، علي قال: «قلت ما فعل؟» قال: «فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم»[٤].

١١ ـ [وروى أيضاً]: عن سفيان بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّني من أُمتي».

أخرجه الطبراني في الأوائل[٥]، ومن طريق الديلمي في مسنده[٦]، ومن

»»

أبيه، عن جده، عن علي، وساق الحديث. وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص١٤، وابن حجر في الصواعق: ص١٥٧ و١٥٨. وأخرجه ابن المبارك بن عبد الجبار الطيوري، عن أحمد بن أحمد العتيقي، عن علي بن عمر بن محمّد الحضرمي، عن عبد الله بن سليمان الأشعث، عن عباد، وانتخبه الحافظ السلفي من حديثه في الطيوريات: الجزء الثاني، نسخة الظاهرية رقم (١١٢٠).

وأخرجه الشريف أبو المعالي محمّد بن محمّد بن زيد العلوي السمرقندي في كتابه عيون الأخبار في المجلس الثاني، قال: أخبرنا الحسن بن محمّد الخلال الحافظ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل الورّاق، حدّثنا محمّد بن القاسم المحاربي الكوفي وعبد الله بن سليمان ابن الأشعث السجستاني ومحمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قالوا: حدّثنا عبّاد... . وأورده السمهودي في جواهر العقدين: ص٢١٩، وانظر: إتحاف السادة المتقين: ٤٢٠/٨.

(١) ذخائر العقبى: ص١٩، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأبي القاسم بن بشران عن عمران ابن حصين.

(٢) فردوس الأخبار: ٤٣٩/٢، كنز العمال: ٩٥/١٢.

(٣) مسند الفردوس: ٤٣٩/٢، جواهر العقدين: ص٢٩٠.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٥.

(٥) الأوائل: ص٦٦، كنز العمال: ١٠٠/١٢.

(٦) مسند الفردوس: ٥٧/١.

طـريق السري بن إسماعيل أحد الهلكى. وسفيان هذا كان غاليا في الرفض[(١)] ومـع هذا فقد جمع الطبراني بينه وبين حديث: «أول الناس يرد عليَّ الحوض فقراء المهاجرين»[(٢)].

١٢ ـ [وروى أيضـاً:] عـن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثمّ الأقرب فالأقرب...» الحديث.

أخـرجه المخلـص في السـادس مـن حديـثه ، والطبراني [(٣)] وغيرهما كالدارقطني في أول الرابع من أفراده[(٤)].

١٣ ـ [الديـلمي:] «أنـا وإيـاك وهذين يوم القيامة في مكان واحد»، قاله لفاطمة ، أبو يعلى[(٥)] عن علي[(٦)].

١٤ ـ [الديـلمي عـن] علي: «أنا وإياك وهذين يوم القيامة في مكان واحد»، يريد بهذين الحسن والحسين رضي الله عنهما، قاله لفاطمة رضي الله عنها[(٧)].

---

(١) سفيان بن أبي ليلى: الهمداني، من أصحاب الإمام الحسن بن علي عليهما السلام وحواريه، وهو الذي قـال للإمـام الحسـن عليه السلام: السـلام علـيك يا مذلّ المؤمنين واعتذر بعد ذلك لمحبته له. وقد اخـتلف فـي الـرجل الذي قال ذلك للإمام الحسن، ففي فتوح ابن الأعثم: ١٦٦/٤ مقيدان بن اللـيل الهمـي، وفي البداية والنهاية: ٢٠/٨ أبو عامر سعيد بن المنثل، وكذا في الأخبار الطوال: ص٢٢٠، وفـي تـاريخ مدينة دمشق: ٢٨٠/١٣ سفيان بن الليل واسمه عامر، أمّا ابن ماكولا في إكمال الكمال: ٥١/١ فعدّه من الأزد، وفي تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٠ سماه أبو عامر.

معجم رجال الحديث: ١٥٦/٩.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٨، السمهودي في جواهر العقدين: ص٢٩١.

(٣) المعجم الكبير: ٣٢١/١٢، الكامل لابن عدي: ٣٨٢/٢، الفردوس: ٥٤/١.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٩، كنز العمال: ٩٤/١٢، مجمع الزوائد: ٣٨١/١٠.

(٥) مسند أبي يعلى: ٣٩٣/١، أمالي المحاملي: ص٢٠٥، المعجم الكبير: ٤١/٣.

(٦) مسند الفردوس: سقط من المطبوع، وينظر: مسند أحمد: ١٠١/١، ذخائر العقبى: ص٢٢٥، العمدة: ص ٣٩٥، كتاب الأربعين: ص٤٧٧، كنز العمال: ٦٤٢/١٣، فرائد السمطين: ص٢٨.

(٧) مسند الفردوس: سقط من المطبوع، مسند أحمد: ١٠١/١.

١٥ ـ[وروى البدخشي حديث:] «يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث فاطمة والحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة، وعلي بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البراق،ويبعث بلالاً على ناقة فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا، حتى إذا بلغ: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من الأولين والآخرين».

[أيضاً روى عن] الطبراني[١]، والحاكم[٢] وقال: صحيح على شرط مسلم، والخطيب البغدادي[٣]، وابن عساكر[٤]، كلّهم عن أبي مرّة وإسناده ضعيف ، ولذا تعقّبه الذهبي على الحاكم ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٥] وأعلّه بعبد الله بن صالح كاتب الليث[٦] ، ولم يرض الذهبي إعلاله به لأنه من رجال البخاري، بل أعلّه بأبي مسلم قايد الأعمش[٧] وهو متروك لكنه من رجال الترمذي وابن ماجة، ففي حكم الوضع عليه عندي نظر، ابن عساكر عن علي وبريدة أيضاً والسند إليهما أيضاً ضعيف جداً[٨].

١٦ ـ[وروى أيضاً:] «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة: أمّا أنا

(١) المعجم الصغير: ٢/ ١٢٦، المعجم الكبير: ٣/ ٤٣، كنز العمال: ٧٥٨/١١، ذخائر العقبى: ١٣٥/١.

(٢) مستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥٨/٣، مجمع الزوائد: ٣٣٣/١٠.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٨/١٠.

(٥) الموضوعات: ٢٤٦/٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٤١/٢.

(٧) أي الذي يقوده عندما كُفَّ بصره.

(٨) تحفة المحبّين: (مخطوط).

فعلى دابة الله البراق، وأمّا أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأنّ أخي وابن عمي علي ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، مدبجة الظهر ورحلها من زمرد أخضر مصبب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤة عليها قبة من نور، باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين، فينادي من منادٍ من بطنان العرش: ليس هذا ملكا مقرّبا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين إلى جنات رب العالمين، أفلح من صدّقه وخاب من كذّبه، ولو أنّ عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام حتى يكون كالشن البالي[١] ولقى الله مبغضا لآل محمّد أكبّه الله على منخريه في جهنم»، الخطيب البغدادي عن ابن عباس[٢]، وفي سنده ضعفاء ومتروكون، والمتهم به عبد الجبار بن أحمد السمار[٣].

[صفات محبّيهم وثوابهم]

١ ـ [روى ضياء الدين المقدسي:] أخبرنا المبارك بن أبي المعالي[٤] في

---

(١) الشن: الوعاء المعمول من أدم فإذا يبس فهو شن. لسان العرب: ٢١٤/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٤/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٨/٤٢، ينابيع المودّة: ٣٨٠/٣.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٤) المبارك بن أبي المعالي: وأبو المعالي هو المبارك بن هبة الله بن المعطوش الحريمي البغدادي العطار. الشيخ العالم الثقة أبو طاهر المعمر، سمع من محمّد بن محمّد بن المهدي،

بغداد، أنّ هبة الله بن محمّد، أخبرهم قراءة عليه: نا الحسن بن علي، أنا أحمد ابـن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي ابـن جعفـر بـن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده: أنّ رسول الله ﷺ....

ح: وأخـبرنا إسماعـيل بـن علي بن إبراهيم الدمشقي، أنّ هبة الله بن محمّد بن علي البخاري أخبرهم قراءة عليه.

ح : وأخـبرنا المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ببغداد، أنّ أبا الغنايم محمّد بن محمّد بن أحمد المهتدي بالله أخبرهم قراءة عليه.

ح: وأخبرنا سعيد بن محمّد بن محمّد بن عطاف الهمداني ببغداد، أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءة عليه، قالوا: ثنا أبو الطيب طاهـر بـن عـبد الله الطـبري قـراءة علـيه، ثـنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن الغطريف.

ح: وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي حامد بن عطية الحربي بها، أنّ أبا بكر محمّـد بن عبد الباقي أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمّد بن الوليد قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة.

ح: وأخـبرنا أسـعد بـن محمـود بن خلف العجلي المفتي بأصبهان، أنّ

« «

ومحمّـد بـن محمّد بن المهتدي بالله، وهبة الله بن الحصين، وأحمد بن ملول، والقاضي أبي بكر ، حدّث عنه ابن الدبيثي، وابن خليل، وابن النجار أبو موسى بن الحافظ، واليلداني، وابن عبد الدائم، والنجيب وآخرون، مات سنة ٥٩٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/٢١.

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها، ثنا محمّد بن عبد الله بن ريـذة، أنـا سـلمان بـن أحمـد الطبراني، ثنا محمّد بن محمّد بن خلاد الباهلي البصـري، قالا: أخبرنا نصر بن علي، قال: الباهلي ثنا، وقال ابن المغيرة : أنا عـلي بن أبي جعفر قال الباهلي: عن. وقال ابن المغيرة: ثنا موسى بن جعفر، عـن أبـيه جعفر، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عـلي، وقـال ابـن المغـيرة: عن جده علي عليه السلام، أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

وفي رواية الباهلي: أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وقال «من أحبّهما وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

رواهـا الـترمذي [١] عـن نصر هذا وقال : حديث غريب لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه[٢].

٢ ـ [وروى ابـن الأثير عن] علي : أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسـين وقال: «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجة يوم القيامة». أخرجه الترمذي ، وذكره رزين بعد قوله وأُمهما: «متبّعا لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة»[٣].

٣ ـ [رواه الفاسي السوسي] بالإسناد المتقدم [٤].

---

(١) صحيح الترمذي: ٥٩٩/٥، مسند أحمد: ٧٧/١، تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣، كنز العمال: ٦٣٩/١٣.

(٢) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٣) جامع الأصول: ١٠/ ١٠٢، المعجم الصغير: ٧٠/٢، نظم درر السمطين: ص٢١٠.

(٤) جمع الفوائد: ٢/ ٥٣٣.

٤ ـ [وروى السخاوي الشافعي]: عن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه أنّه قال: «من أحبّنا نفعه الله بحبنا»[(١)].

٥ ـ [وروى أيضاً]: عن الحسين بن علي، قال: «من دمعت عيناه فينا دمعة وقطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عزّ وجلّ الجنة»،أخرجه أحمد في المناقب[(٢)].

٦ ـ [الديلمي]: عن ابن عباس: «أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبّون لأهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً»[(٣)].

٧ ـ [وروى أيضاً:] «حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة وعند القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط»، في تسديد القوس، عن علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان[(٤)].

٨ ـ [أبو بكر البزار:] حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمّد ابن عبيدة المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله العرزمي، عن أبيه،

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوع بعده زيادة: «ولو أنّه بالديلم» ينظر: استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٢ ، جواهر العقدين: ص٣٣٩.

(٢) مناقب أحمد: ص١٩٨، استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٥. وقال في المناقب: حدّثنا أحمد ابن إسرائيل قال: رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن حنبل بخط يده، حدّثنا أسود بن عامر أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا الربيع بن منذر، عن أبيه، قال:كان حسين بن علي يقول: وذكر الحديث. ينظر: ذخائر العقبى: ص١٩، المرقاة للمولى علي القاري: ٦٠٤/٥، وجواهر العقدين: ص٣٩٩.

(٣) تسديد القوس: ٨٤/١ ، ينظر: ابن الجوزي في الموضوعات: ٣٢١/١، وابن عدي في الكامل: ٣٣٦/٢ في ترجمة الحسن بن علي بن يحيى، والسيوطي في اللآلي المصنوعة: ٢١/١، وتذكرة الموضوعات: ص٩٩، والفوائد المجموعة: ص٣٨٠، والنكت البديعيات: ص٣٠١، وجواهر العقدين: ص٣٣٦.

(٤) تسديد القوس: ٢/ ٢٢٦، فردوس الأخبار: ٢٢٦/٢ ،جواهر العقدين/٣٣٦.

عـن أبي جحـيفة، قـال: قال أبو جعفر (هذا أبو جحيفة كوفي)، عن إبراهيم الـنخعي، عـن جدّتـه، قالت: قال زيد بن أرقم: كنت عند رسول الله ﷺ في مسـجده جالسـا فمـرّت فاطمـة عليها السلام خارجـة من بيتها إلى حجرة رسول الله ﷺ ومعهـا الحسـن والحسين ثمّ تبعها علي عليه السلام، فرفع رسول الله رأسه ثمّ نظر فقال: «من أحبّ هؤلاء فقد أحبّني ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني»[1].

٩ ـ [وروى الديـلمي:] «أثبـتكم عـلى الصـراط أشـدكم حبّا لأهل بيتي»[2].

١٠ ـ [ورواه عـلي بـن حسـام:] «أثبتكم على الصراط أشدكم حبّا لأهل بيتي ولأصحابي»، ابن عدي[3].

١١ ـ [وروى الشـافعي السـخاوي]: عـن عـلي بن أبي طالب:سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «من أحبّنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في علـيين، ومن أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكفّ يده فهو في الدرجة التي تليها، ومـن أحبّنا بقلبه وكفّ عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها»، رواه نعيم ابـن حمـاد مـن طريق سفيان بن الليل، عن الحسن بن علي، عن أبيه، وابن اللـيل كـان غالـيا في الـرفض، بـل في الطريق إليه السري بن إسماعيل أحد الهلكى[4].

---

(١) فوائد أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٢) كنز الحق: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٤٥١/١.

(٣) مـنهج العمـال: (مخطوط)، كنز العمال: ٩٦/١٢، فردوس الأخبار: ٤٧١/١، الصواعق المحرقة: ص١١١، الغدير: ٣١٦/٢، الشرف المؤبد: ص٩٧، كنوز الحقائق: ص٩، الجامع الصغير: ٣٠/١، فيض القدير: ١٩٢/١، الكامل: ٣٠٢/٦.

(٤) اسـتجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٥، أخرجه العقيلي في الكبير: ١٧٥/٢ قال: حدثّني يحيى بن عثمان بن صالح، عن الشعبي، قال: حدثّني سفيان بن الليل، قال: لما قدم الحسن بن علي من الكوفـة إلـى المدينة أتيته فقلت: يا مذلّ المؤمنين، قال: «لا تقل ذلك يا سفيان فإنّي سمعت

١٢ ـ [عن الثعلبي]: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن حامد الأصفهاني، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسين البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم الطوسي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على حبّ آل محمّد مات شهيدا، ألامن مات على حبّ آل محمّد مات مغفورا له، ألا من مات على حبّ آل محمّد مات تائبا، ألا من مات على حبّ آل محمّد مات مؤمنا مكتمل الإيمان، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد بشره ملك الموت بالجنة، ثمّ منكر ونكير، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح في قبره باب من الجنة، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات على السنّة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمّد ﷺ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنة»[١].

١٣ ـ [ورواه الشافعي السخاوي]: عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على حبّ آل محمّد مات شهيدا،ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائبا ـ وفيه ـ: مات مؤمنا مكتمل الإيمان ـ وفيه ـ: بشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير ـ وفيه ـ: يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها

« «

أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:....» الحديث، وأورده السمهودي في جواهر العقدين: ص٣٣٨، وينظر: كنز العمال: ٥٨٨/١٣، ولسان الميزان: ٣١٣/٣، وميزان الاعتدال: ١٧١/٢.

(١) الكشف والبيان: (مخطوط).

ـ وفيه ـ : فتح لـه في قبره باب إلى الجنة ـ وفيه ـ : مات على السنّة والجماعة ـ وفيه ـ : من مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله».

أخرجه الثعلبي في تفسيره، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن علي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن مسلم، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عنه. ورجاله من محمّد إلى منتهاه أثبات، لكن الآفة فيما بين الثعلبي ومحمّد، وآثار الوضع كما قال شيخنا رحمه الله عليه لائحة[1].

[بغض قريش لآل محمّد عليهم السلام]

١ ـ [روى ضياء الدين المقدسي]: أخرج من طريق الحافظ سليمان ابن أحمد الطبراني، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محاضر بن المورع .

ح: قال الطبراني: وحدّثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفي، ثنا منجاب ابن الحرث، ثنا علي بن مسهر، كلاهما عن الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمّد بن كعب القرضي، قال: قال العباس بن عبد المطلب:كانت قريش إذا التقوا فتحدثوا بينهم بالحديث فجاء رجل منا أهل البيت قطعواحديثهم، فأتيت رسول الله فأخبرته،وكان رسول الله إذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا،

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٨٤، رواه الزمخشري في الكشاف: ٢٢٠/٤، ورواه القرطبي في تفسيره: ٢٢/١٦ عن الثعلبي قال: كفى قبحاً بقول من يقول إنّ التقرب إلى الله بطاعته ومودّة نبيه منسوخ وقد قال النبي ﷺ ثمّ ذكر شطرا من الحديث.
وانظر: السمهودي في جواهر العقدين: ص٢٣٧، وكذلك الخفاجي الحنفي في تفسير آية المودّة: ٤٢ .

فخطبهم قال: «ما بال أقوام يتحدثون بينهم بالحديث فإذا رأوا رجلا منا أهل البيت قطعوا حديثهم، والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبّهم لله ولقرابتهم مني».

فقال: رواه ابن ماجة[(١)] عن محمّد بن طريف، عن محمّد بن فضل، عن الأعمش، ولم أر هذا الحديث في مسند أحمد[(٢)].

٢ ـ [ورواه علي بن حسام بلفظ:] «ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم،والذي نفسي بيده لا يدخل قلب أمرئ الإيمان حتى يحبّهم لله ولقرابتي»، هو عن العباس بن عبد المطلب[(٣)].

٣ ـ [روى فتح محمّد بن عين العرفاء] الحديث الخامس عن [العباس][(٤)] بن عبد المطلب: «ما بال أقوام يتحدثون بينهم فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منّي»، قال: ذكره صاحب السبعين عن الفردوس[(٥)]، وفي الصواعق نحوه[(٦)]، وهو في المشكاة وغيرها عن عبد المطلب بن ربيعة هكذا:

أنّ العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله مغضبا، فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه

---

(١) سنن ابن ماجة: ٥٠/١ ،جواهر العقدين: ص٣٢٩، استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٥٣.

(٢) الأحاديث المختارة: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٢/٢٦، مسند البزار: ١٤٧/٤.

(٣) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٠٢/١٢، مسند أحمد: ٢٠٧/١، جواهر العقدين: ص٣٢٩، مصابيح السنة: ١٩١/٤، سنن ابن ماجة: ٥٠/١، مستدرك الحاكم: ٧٥/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٢/٢٦.

(٤) في الأصل: عبد الله.

(٥) فردوس الأخبار: ٣٩٩/٤.

(٦) الصواعق المحرقة: ص١٧٢.

مبشـرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّ وجهه ثمّ قـال: «والـذي نفسـي بـيده لا يدخـل قلـب رجـل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله».

رواه الـترمذي [١] وغـيره، وفـيه دلـيل على وجوب محبّة أهل البيت لقرابته ﷺ، وهو كذلك فإنّ الخاسر كلّ الخسران من لا يحبّهم لله ورسوله [٢].

---

(١) سـنن الـترمذي: ٣١٨/٥، فضـائل الصـحابة: ص٢٢، مسند أحمد: ٢٠٧/١و ١٦٥/٤، مستدرك الحاكم: ٣٣٣/٣، المصنف: ٥١٨/٧، السنن الكبرى: ٥١/٥.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).



الفصل الخامس

الأحاديث المشهورة في حب أهل البيت عليهم السلام

[حديث الثقلين*]

[أخرج السخاوي محمّد بن عبد الرحمن الشافعي في كتابه استجلاب ارتقاء الغرف الحديث قال:] وعند الطبري[(١)] عن طريق أبي إسحاق السبيعي، قال: سألت عمرو بن شعيب[(٢)] رحمه الله عن قوله تعالى ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال: قربى النبي صلى الله عليه وآله. قال: «إنّ الله جعل أجري عليكم المودّة في أهل بيتي، وإنّي سائلكم غدا عنهم».

أقول:[(٣)] قد جاءت الوصية الصريحة بأهل البيت وغيرها من الأحاديث [....][(٤)].

فعن سليمان بن مهران الأعمش[(٥)]، عن عطية بن سعد بن جنادة

---

* تحدّث الأميني قدس سره عن حديث الثقلين في الأجزاء المطبوعة من الغدير. انظر: ١/ ١١، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤٧ و٣/٨٠، ١٤١، وغير ذلك.

(١) جامع البيان: ٢٥/ ٣٤.

(٢) عمرو بن شعيب: ابن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي الحجازي، فقيه محدث ،حدّث عن أبيه فأكثر، وعن سعيد بن المسيب، وطاووس، وسليمان ابن يسار، ومجاهد، وعطاء، وعاصم بن سفيان. وحدّث عنه الزهري، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح، ومكحول، ويحيى بن سعيد وغيرهم، مات سنة١١٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٦٥/٥.

(٣) القائل السخاوي.

(٤) [.......] هذه النقاط تشير إلى وجود حذف في النقل.

(٥) سليمان بن مهران الأعمش :أبو محمّد، محدّث أهل الكوفة في زمانه ،مولى بني كاهل، رأى أنس بن مالك بواسط ومكة. روى عنه شبيها بخمسين حديثا ،ولد في السنة التي قتل فيها

العوفي وحبيب بن أبي ثابت، أوّلهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وثانيهما عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر :كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ،ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»، أخرجه الترمذي في جامعه[١] وقال حسن غريب.

وحديث أبي سعيد عن أحمد في مسنده [٢] من حديث الأعمش وكذا من حديث أبي إسرائيل الملائي إسماعيل بن خليفة[٣]وعبد الملك بن أبي سليمان [٤]، ورواه الطبراني في الأوسط[٥] من حديث كثير النواء[٦]،

» »

الحسين عليه السلام وقيل قبلها بسنتين، وكانت فيه دعابة، مات سنة١٤٨ هـ.

تهذيب الكمال: ٦١٤/١٢، الأنساب: ٢٤/٥.

(١) سنن الترمذي: ٣٢٩/٥.

(٢) مسند أحمد: ١٤/٣.

(٣) أبو إسرائيل الملائي: هو إسماعيل بن خليفة العبسي، مولى سعد بن حذيفة. روى عن ميمون بن مهران، والحكم بن عتيبة ،وإبراهيم بن حسن ،وإسماعيل بن أبي خالد، وعطية بن سعيد العوفي. وروى عنه : الثوري ،وعبد الرحيم الرازي، ووكيع، وأبو نعيم، وأحمد بن عبد الله بن يونس ،وإسماعيل بن عمرو البجلي وغيرهم. مات سنة ١٦٩ هـ.

تهذيب الكمال: ٣ /٧٧.

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان: الفزاري، أبو محمّد الكوفي، ومن عيون الكوفيين في الحديث. روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وطاووس، وعطاء بن أبي رباح. وروى عنه ابن أخيه محمّد بن عبيد الله الفزاري، وجرير الضبي، وإسحاق الأزرق، وحفص بن غياث وغيرهم، توفي سنة ١٤٥هـ.

تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، لسان الميزان: ٥١١/٧.

(٥) المعجم الأوسط: ٣٧٤/٣.

(٦) كثير النواء: هو ابن إسماعيل الكوفي، مولى بني تميم. روى عن عطية الكوفي، وأبي إدريس، وجميع بن عمير، وابن أبي مريم الخولاني. وروى عنه سفيان بن عيينة، وجعفر بن

أربعتهم عن عطية.

ورواه أبو يعلى وآخرون[١].

وتعجبت من إيراد ابن الجوزي له في العلل المتناهية [٢] ،بل أعجب من ذلك قوله: إنّه حديث لا يصحّ، مع ما سيأتي من طرقه التي بعضها في صحيح مسلم[٣].

فقد أخرج في صحيحه حديث زيد من طريق سعيد بن مسروق[٤] وأبي حيان يحيي بن سعيد بن حيان كلاهما ـ واللفظ للثاني ـ عن يزيد بن حيان[٥] عمُّ ثانيهما، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا بماء يدعى خماً، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثمّ قال: «أمّا بعد: ألا أيها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجبت، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ على كتاب الله ورغبّ فيه ثمّ قال: «وأهل بيتي أذكّركم الله في

» »

زياد، وعلي بن هاشم، ونصير بن الأشعث.

تقريب التهذيب: ٤١/٢.

(١) مسند الحافظ أبي يعلى الموصلي: ٢٩٧/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٦.

(٢) العلل المتناهية: (مخطوط).

(٣) صحيح مسلم: ١٢٣/٧.

(٤) سعيد بن مسروق: الثوري، الكوفي، محدّث ثقة. روى عن أبي وائل، والشعبي، وإبراهيم التيمي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن عمرو بن أشوع، وسلمة بن كهيل. وروى عنه ابناه، وأبو عوانة، والأعمش، وشعبة بن الحجاج وغيرهم، مات سنة ١٢٦هـ.

تهذيب: ٧٣/٤.

(٥) يزيد بن حيان: النبطي البلخي مولى بكر بن وائل، نزل المدائن هو وإخوته. روى عن عبد الله بن بريدة، وعطاء الخراساني، وأخيه مقاتل بن حيان. روى عنه إبراهيم بن الحجاج الشامي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وشبابة بن سوار ، والعباس بن عبد المطلب وغيرهم.

تهذيب الكمال: ١١٤/٣٢.

أهل بيتي، وأذكّركم الله في أهل بيتي» ثلاثاً، [...][١]، وذكر الحديث إلى آخره بلفظ مسلم فقال: وأخرجه مسلم أيضاً[٢]، وكذا النسائي باللفظ الأول[٣] وأحمد[٤] والدارمي[٥] في مسنديهما وابن خزيمة في صحيحه[٦]، وآخرون كلّهم من حديث أبي حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان، عن يزيد بن حيان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٧] من حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

ولفظه: لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم بدوحات[٨] فقمّت ثمّ قام فقال: «كأنّي قد دعيت فأجبت وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله عزّ وجلّ، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»، ثمّ قال: « إنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا وليّ كل مؤمن».

ومن حديث سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل أيضاً بلفظ: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة عن سمرات دوحات خمسٍ[٩] عظام، فكنس

---

(١) [...]: دلالة على الحذف .

(٢) صحيح مسلم: ١٢٣/٧ .

(٣) السنن الكبرى: ٤٥/٥، انظر: (حديث الغدير) برواية النسائي المطبوع ضمن كتاب حديث الولاية: ص١٦٣.

(٤) مسند أحمد: ١٨٢/٥، انظر: كذلك فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٥/٥.

(٥) سنن الدارمي: ٤٣٢/٢.

(٦) صحيح ابن خزيمة: ١٠٩/٤.

(٧) المستدرك: ١٠٩/٣.

(٨) الدوحة في اللغة: الشجرة العظيمة المتّسعة من أي الشجر كانت والجمع دَوْحُ، وأدواح ، ويقال: داحت الشجرة تدوحُ إذا عظمت فهي دائحة.

لسان العرب: ٤٣٦/٢، مادة (دوح).

(٩) السمرات في اللغة: السَّمرةُ بضم الميم: من شجر الطلح، والجمع: سمر، وسمرات، والسمر

الناس ما تحت السمرات ثمّ راح رسول الله ﷺ عشية فصلّى ثمّ قام خطيبا فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وذكّر ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال: «أيها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتّبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي».

ومن حديث أبي الضحى مسلم بن صبيح[1] عن زيد بن أرقم مقتصرا على قوله: « إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

وقال عقب كلّ من الطرق الثلاثة: إنّه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وكذا أخرجه من طريق يحيى بن جعدة[2]، عن زيد بن أرقم، ووافقه على تخريج هذه الطريق الطبراني في الكبير[3]، وفيها وصف ذاك اليوم، بأنّه ما أتى علينا يوم كان أشدّ حرا منه. وأخرجه الطبراني[4] أيضاً من حديث

» »

ضرب من العضاه، وقيل من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس. لسان العرب: ٣٧٩/٤، مادة (سمر).

(١) مسلم بن صبيح: أبو الضحى القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص، من أئمة الفقه والتفسير، سمع ابن عباس، وابن عمر، والنعمان بن بشير، ومسروقاً وغيرهم، وحدث عنه المغيرة، والمنصور، والأعمش، وفطر بن خليفة وآخرون، مات سنة ١٠٠هـ في خلافة عمر ابن عبد العزيز.

سير أعلام النبلاء: ٧١/٥.

(٢) يحيى بن جعدة: ابن هبيرة المخزومي، ثقة. روى عن جدته أُم هاني، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وزيد بن أرقم، وخباب بن الأرت، وأبي هريرة، وكعب بن عمرو وغيرهم. وروى عنه ابن جدعان، وحبيب بن أبي ثابت، وعمر بن دينار، وهلال بن خباب، ومجاهد وغيرهم. تهذيب التهذيب: ١٦٩/١١.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ – ١٧٠.

(٤) المعجم الكبير: ٦٦/٣.

حكـيم بن جبير[(١)]، عن أبي الطفيل، عن زيد، وفيه من الزيادات عقب قوله: « وإنّهمـا لـن يـتفرقا حـتى يـردا عـليَّ الحوض: سألت ربي ذلك لهما فلا تقدموهمـا فـتهلكوا، ولا تقصـروا عـنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم».

وفي الباب عن: جابر، وحذيفة بن أُسيد، وخزيمة بن ثابت[(٢)]، وزيد بن ثابـت، وسهل بن سعد، وضميرة، وعامر بن ليلى[(٣)]، وعبد الرحمن بن عوف، وعـبد الله بـن عـباس، وعبد الله بن عمر، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وعـلي بن أبي طالب، وأبي ذر، وأبي رافع، وأبي شريح الخزاعي، وأبي قدامة الأنصـاري، وأبي هريـرة، وأبي الهيـثم بـن التيهان، ورجال من قريش، وأُم سلمة، وأُم هاني بنت أبي طالب، [وغيرهم من][(٤)] الصحابة رضي الله عنهم.

أمّـا حديـث جابـر: فـرواه الترمذي في جامعه[(٥)]،من طريق زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر

---

(١) حكـيم بـن جبـير الأسـدي: روى عن سعيد بن جبير، وأبي جحيفة، وعلقمة، وسالم بن أبي الجعد، وموسى بن طلحة، وحبيب بن أبي ثابت، وجميع بن عمير. وروى عنه شعبة، وزائدة، وابن عيينة، وحمزة الزيات، وإسرائيل بن يونس.

ميزان الاعتدال: ٥٨٣/١.

(٢) خـزيمة بـن ثابـت: ابـن الفاكـه بن ثعلبة بن ساعدة الفقيه، أبو عمارة الأنصاري المدني، ذو الشـهادتين، شـهد أُحد وما بعدها، له أحاديث، وكان من كبار جيش علي عليه السلام وأستشهد معه فـي صـفين، حـدّث عـنه ابـنه عمـارة، وعمرو بن ميمون الأودي، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة، استشهد سنة ٣٧ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/٢.

(٣) عامـر بـن لـيلى بن ضمرة: ذكره ابن عقدة في الموالاة وأخرج بإسناده من طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أُسيد.

الإصابة: ٤٨٤/٣.

(٤) زيادة اقتضاها السياق.

(٥) سنن الترمذي: ٣٢٧/٥.

ابـن عـبد الله رضي الله عنهما، قـال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصـواء يخطب فسمعته يقـول: «يا أيها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي». وقال الترمذي: إنّه حسن غريب.

ورواه أبـو العباس بن عقدة[1] في الموالاة[2] من طريق يونس بن عبيد الله بـن أبي فـروة[3]، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن جابر رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع فلمّا رجع إلى الجحيفة أمر بشجيرات، فقمّ مـا تحـتهن[4] ثمّ خطـب الناس فقال: «أمّا بعد أيها الناس، فإنّي لا أراني إلا موشكاً أن أُدعى فأُجيب، وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون، فما أنتم تقولون؟» قـالوا: نشهد انّك قد بلّغت ونصحت وأدّيت»، قال: « إنّي لكم فرط[5] وأنتم

---

(١) أبـو العـباس بـن عقـدة : هـو أحمـد بـن محمّد بن سعيد الكوفي الزيدي الجارودي، كثير الحديـث، الحـافظ الـثقة، سـمع مـن محمّد بن عبد الله بن المنادي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثـي، والحسن بن علي بن عفان، والحسن بن مكرم، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة. روى عـنه الطبرانـي، وابـن عـدي، وأبـو بكـر الجعابـي، وابن المظفر، وأبو علي النيسابوري وغيرهم كثير، مات سنة ٣٣٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥ /٣٤٠.

(٢) الموالاة: طبع الكتاب باسم حديث الولاية: ص٥١.

(٣) يونـس بن عبيد الله بن أبي فروة: السامي يروي عن الربيع بن سبرة، وأبيه عبد الله بن أبي فروة. روى عنه مروان بن معاوية، وأبو حنيفة .

لسان الميزان: ٣٣٤/٦.

(٤) القَمُّ في اللّغة: من قمَّ الشيء قَمّا: كنسه، والمقَمَّةُ، المكنسة، والقُمامة: الكُناسة، وقمّ بيته يقمّه قمّا إذا كنسه.

لسان العرب: ٤٩٣/١٢، مادة (قمم).

(٥) فـرط فـي اللغـة: الفارط المتقدم السابق، والفارط والفَرَطُ: بالتحريك المتقدم إلى الماء يتقدم الـواردة فيهيـئ لهـم الأرسـان والـدلاء ويملأ الحياض ويستقي لهم. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «أنا فرطكم على الحوض».

لسان العرب: ٣٦٦/٧، مادة(فرط).

واردون علي الحوض، وإنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله.....»[١].

وأمّا حديث حذيفة بن أُسيد الغفاري: فرواه الطبراني في معجمه الكبير[٢] من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عنه أو عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما، قال: لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثمّ بعث إليهن فقمَّ ما تحتهنّ من الشوك، وعمد إليهن فصلى تحتهن ثمّ قام فقال: «يا أيها الناس إنّي قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمر نبي إلا نصف ما عَمِرَ الذي يليه من قبله، وإنّي لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت وجاهدت، ونصحت فجزاك الله خيرا، فقال: «أليس تشهدون ألا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنته حق، وناره حق، وأنّ الموت حق، وأنّ البعث حق بعد الموت، وأنّ الساعة آتية لاريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: « اللهم اشهد»، ثمّ قال: « يا أيها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه ـ يعني عليا ـ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ثمّ قال: « يا أيها الناس إني فرطكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى[٣] إلى

---

(١) ترك الشيخ رحمه الله تكملة الحديث لسبق الدلالة عليه، اختصارا للكلام وقد أوضح ذلك النقاط(.....) دلالة الحذف في الكلام.

(٢) المعجم الكبير: ٦٦/٣ -٦٧.

(٣) بصرى: اسم لموضعين بالضم والقصر، أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً، وهذا الموضع مراد حديث النبي ﷺ. أمّا الموضع الآخر فهو بصرى العراق، من قرى بغداد قرب عكبراء.

ينظر: معجم البلدان: ٤٤١/١.

صنعا[١] فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإنّي سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض».

ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة[٢]، ورواه أبو نعيم في الحلية[٣] وغيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خربوذ[٤]، عن أبي الطفيل، عن حذيفة وحده به.

أمّا حديث خزيمة بن ثابت: فهو عند ابن عقدة[٥] من طريق محمّد بن كثير[٦]، عن فطر وأبي الجارود[٧] كلاهما، عن أبي الطفيل: أنّ علياً عليه السلام قام

---

(١) صنعا: هي صنعاء حذفت الهمزة من آخر الكلمة للمزاوجة والمشاكلة مع اللفظ الأول. وصنعاء: موضعان أحدهما باليمن العظمى، وهذا المشار إليه في حديث النبي صلى الله عليه وآله، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، وصنعاء: قصبة اليمن وأحسن بلادها، وقيل سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء.

ينظر: معجم البلدان: ٤٢٥/٣.

(٢) الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٣) حلية الأولياء: ٣٥٥/١.

(٤) معروف بن خربوذ: المكّي مولى عثمان. روى عن أبي الطفيل، ومحمّد الباقر، ومحمّد بن عمرو بن عتبة، وأبي عبد الله مولى ابن عباس، وعبد الله بن بريدة. روى عنه أبو داود، وأبو عاصم، ووكيع، وأبو بكر بن عياش وغيرهم.

تهذيب التهذيب: ٢١٨/١٠.

(٥) سقط من كتاب الموالاة المطبوع باسم حديث الولاية، جمع وتحقيق أمير تقدمي معصومي، ط ١، مطبعة نكارش، قم ـ ايران ـ ١٤٢٢هـ.

(٦) محمّد بن كثير: ابن أبي عطاء، أبو يوسف الصنعاني، حدّث عن الأوزاعي، ومعمر بن شوذب، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة وجماعة. حدّث عنه الحسن بن الربيع البوراني، والقاسم بن سلام، وشهاب بن عباد العبدي، وأبو عمير النحاس وغيرهم، توفي سنة ٢١٦هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/١٠.

(٧) أبو الجارود: هو زياد بن المنذر الثقفي، كوفي سمع عطية. روى عن أبي جعفر محمّد بن علي، ومحمّد

فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول نبِّئت أو بلغني، إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه»، فقام سبعة عشر رجلا منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو يعلى، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش. فقال علي عليه السلام: «هاتوا ما سمعتم» فقالوا: نشهد أنّا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بشجرات فسدين وأُلقي عليهن ثوب، ثمّ نادى بالصلاة فخرجنا فصلينا، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أيها الناس ما أنتم قائلون؟» قالوا: قد بلّغت، قال: «اللهم اشهد ـ ثلاث مرات ـ قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب فإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون ثمّ قال: ألا إنّ دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا ، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والإحسان ـ ثمّ قال ـ : أيها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير»، وذكر الحديث في قوله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «بلى صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين».

وأمّا حديث زيد: فرواه أحمد في مسنده[1] ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

» »

ابن كعب، والأعمش. روى عنه مروان بن معاوية، وعلي بن هاشم، وعبد الرحيم بن سليمان، وعمار ابن محمّد.

التاريخ الكبير: ٣/٣٧١، الجرح والتعديل: ٣/٥٤٥.

(١) مسند أحمد: ٥/١٨١ - ١٨٢.

«إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو ما بين السماء والأرض ـ وعترتي أهل بيتي وأنّهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

وأمّا حديث سهل: فقد تقدم مع خزيمة.

وأمّا حديث ضميرة الأسلمي في الموالاة[١]: فمن حديث إبراهيم بن محمّد الأسلمي، عن حسين بن عبدالله بن ضمرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: لمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خم و هجر فخطب الناس فقال: «أمّا بعد أيها الناس فإنّي مقبوض أوشك أدعى فأجيب فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت الأمانة، ونصحت وأدّيت، قال: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وأمّا حديث عامر: فأخرجه ابن عقدة في الموالاة[٢] من طريق عبد الله ابن سنان، عن أبي الطفيل، عن عامر بن يعلى، عن ضمرة وحذيفة بن أُسيد رضي الله عنهما قالا: لمّا صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ولم يحج غيرها، حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن، أرسل إليهن فقمَّ ما تحتهن وسدين على رؤوس القوم، حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهن فصلّى تحتهن ثمّ انصرف على الناس، وذلك يوم غدير خم، وخم من الجحفة، وله بها

(١) الموالاة المطبوع باسم حديث الولاية: ص٨٥.

(٢) الموالاة المطبوع باسم حديث الولاية: ص٨٨.

مسـجد معـروف، فقال: «أيها الناس إنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله».

وذكـر الحديـث... . والقصـد مـن قوله ﷺ: «أيها الناس أنا فرطكم، وإنّكم واردون علي الحوض، أعرض مما بين بصرى وصنعا، فيه عدد النجوم قدحـان مـن فضـة، ألا وإنّي سائلكم حتى يردون عليَّ الحوض عن الثقلين فانظـروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني؟» قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قـال: «الـثقل الأكـبر كـتاب الله، سـبب طـرفه بـيد الله وطـرف بـأيديكم فاستمسكوا به، ولا تضلوا، ولا تبدّلوا، ألا وعترتي فإنّي نبأني اللطيف الخبير ألا يـتفرقا حـتى يلقـياني، وسـألت ربي لهـم ذلـك فأعطـاني فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فهم أعلم منكم».

ومـن طـريق ابـن عقـدة[١] أورده أبـو موسـى المديـني[٢] في ذيلـه في الصحابة[٣] وقال: إنّه غريب جدا.

وأمّـا حديث عبد الرحمن بن عوف: فهو عند ابن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى في مسنديهما[٤]، وكذا أخرجه البزار في مسنده[٥] أيضاً ولفظه:

---

(١) لـم أجـده فـي كـتاب المـوالاة المطـبوع باسم (حديث الولاية) ويبدو أنّه سقط من النسخة المطبوعة جمع وتحقيق (أمير تقدمي معصومي)، ط١، مطبعة نكارش ـ قم ـ إيران/١٤٢٢هـ .

(٢) أبـو موسـى المدينـي: هـو محمّـد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى الأصبهاني، صاحب التصانيف، سـمع من أبي سعيد المطرز، ومحمّد بن عبد الله بن مندويه، ومحمّد بن طاهر المقدسي. وحدّث عنه أبـو سـعد السـمعاني، ومحمّـد بـن موسى الحازمي، ومحمّد بن مكي الأصبهاني وآخرون، مات سنة ٥٨١هـ .

تذكرة الحفاظ:١٣٣٤/٤.

(٣) أُسد الغابة: ٩٢/٤ـ٩٣، الإصابة: ٥٩٧/٣.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٩٧/٢، ٣٠٣، ٣٧٦، المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة: ٤١٨/٧.

(٥) مسند أبي بكر البزار: ٢٥٩/٣.

لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثمّ قام خطيبا: فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أوصيكم بعترتي خيرا، وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا منّي أو كنفسي يضرب أعناقكم»، ثمّ أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا.

وأمّا حديث ابن عباس: فأشار إليه الديلمي في مسنده[1].

وأمّا حديث ابن عمر فهو في المعجم الأوسط للطبراني [2] بلفظ آخر: ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم «اخلفوني في أهل بيتي».

وأمّا حديث عدي بن حاتم وعقبة بن عامر: فقد تقدّم حديثهما في خزيمة.

وأمّا حديث علي عليه السلام: فهو عند إسحاق بن راهويه في مسنده[3] من طريق كثير بن زيد، عن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي».

وكذا رواه الدولابي في الذرية الطاهرة[4]، ورواه الجعابي في تاريخ الطالبيين من حديث عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إنّي مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله عز وجل، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

---

(١) مسند الفردوس: ٢٣٥/١.

(٢) المعجم الأوسط: ٥١٣/٤.

(٣) مسند إسحاق بن راهويه: سقط الحديث من طبعة الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين، طبعة مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة (١٤١٢هـ).

(٤) الذرية الطاهرة: لم نحصل عليه في المطبوع.

ورواه البزار بلفظ: «إنّي مقبوض، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله، وأهل بيتي، وإنّكم لن تضلوا بعدهما، وإنّه لن تقوم الساعة حتى يُبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تُبتغى الضالة فلا توجد»[١].

أمّا حديث أبي ذر: فأشار إليه الترمذي في جامعه[٢]، وأخرجه ابن عقدة من حديث سعد بن طريف[٣]، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي ذر رضي الله عنه: أنّه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي فإنّهما لم يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وأمّا حديث أبي رافع: فهو عند ابن عقدة[٤] أيضاً من طريق محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: لمّا نزل رسول الله ﷺ غدير خم مصدره من حجّة الوداع، قام خطيبا بالناس بالهاجرة فقال: أيها الناس .... وذكر الحديث. ولفظه: «إنّي تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر. فأمّا الثقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلّوا ولن تذلّوا أبدا، وأمّا الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إنّ الله هو الخبير أخبرني أنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألته ذلك لهما، والحوض عرضه ما بين بصرى

---

(١) مسند البزار: ٨٩/٣.

(٢) سنن الترمذي: ٣٢٨/٥.

(٣) سعد بن طريف: الأسكاف، الكوفي. روى عن عكرمة، وأبي وائل، والأصبغ بن نباتة، وعمران بن طلحة، وعمير بن مأمون، وأبي إسحاق السبيعي. روى عنه مصعب بن سلام، وإسرائيل، وخلف بن خليفة، وابن عيينة وغيرهم.

تهذيب التهذيب: ٤١٠/٣.

(٤) كتاب الموالاة المطبوع باسم حديث الولاية: ص٦١.

وصنعا، فيه من الآنية عدد الكواكب، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي»، الحديث .

وأمّا حديث أبي شريح وأبي قدامة: فقد تقدّما في ترجمة خزيمة .

وأمّا حديث أبي هريرة: فهو عند البزار في مسنده[١] بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّي خلفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما أبدا: كتاب الله، ونسبي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض».

وأما حديث أبي الهيثم ورجال من قريش: فقد تقدّموا في خزيمة.

وأما حديث أمّ سلمة: فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة[٢]، عن فاطمة بنت علي، عن أُم سلمة رضي الله عنها، قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه بغدير خمّ فرفعها حتى رأينا بياض إبطيهما، فقال: «من كنت مولاه ...» الحديث، ثمّ قال: «يا أيها الناس إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»[٣].

وأمّا حديث أُمّ هاني: فحديثها عنده أيضاً[٤] من حديث عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، أنّه سمعها تقول: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته حتى إذا كان بغدير خمّ أمر بدوحات فقُمِمنَ ثمّ قام خطيبا

---

(١) مسند أبي بكر البزار: لم نحصل عليه في طبعة مؤسّسة علوم القرآن، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، بيروت، المدينة.

(٢) هارون بن خارجة: الصيرفي، كوفي ثقة، أبو الحسن. روى عن جعفر الصادق، وأبي بصير، والربيع بن ولادة، وزيد الشحام. روى عنه علي بن النعمان، والحسن بن محمّد بن سماعة، ويحيى الحلبي، وعثمان بن عيسى، وأبو إسماعيل السراج وغيرهم.

معجم رجال الحديث: ٢٤٥/٢٠.

(٣) الموالاة المطبوع باسم حديث الولاية: ص١٤٦.

(٤) يعني ابن عقدة في كتاب الموالاة، المطبوع باسم حديث الولاية: ص١٤٤.

باهاجرة فقال: «أمّا بعد أيها الناس فإنّي موشك أن أُدعى فأجيب، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدا: كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، ألا إنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

وهذه إشارة إلى شيء من فوائد هذا الحديث: فالثقلان وهما كما تقدّم، كتاب الله والعترة الطيبة، إنما سماهما بذلك إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما، فإنّه يقال لكل شيء خطير نفيس ثقل، وأيضاً فلأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[١]، أي له وزن وقدر، أو لأنّه لايؤدى إلا بتكليف ما يثقل، ولذا قيل للجن والإنس الثقلان لكونهما قطانا[٢] للأرض، وفضّلا بالتمييز على سائر الحيوان، وناهيك بهذا الحديث العظيم فخراً في أهل بيت النبي ﷺ، لأنّ قوله ﷺ: « انظروا كيف تخلفوني فيهما»، «وأوصيكم بعترتي خيرا»، « وأذكّركم الله في أهل بيتي». على اختلاف الألفاظ في الروايات التي أوردتها، تتضمن الحث على المودّة لهم والإحسان إليهم والمحافظة بهم[٣] واحترامهم وإكرامهم وتأدية حقوقهم الواجبة والمستحبة، فإنّهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرا وحسبا ونسبا، ولاسيما إذا كانوا متّبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية[٤].

---

(١) المزمل: ٥.

(٢) القطّان: المقيمون: جماعة القطّان، اسم للجمع.

لسان العرب: ١٣/ ٣٤٣، (مادة قطن).

(٣) السياق يقتضي التعدية بـ(عليهم) بدلا عن (بهم).

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ٧٥ ـ ١٢٢.

[وأكّد الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان) الحديث] عند قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾[١]، قال النبي ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» فجعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما.

وأخرج عند قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً..﴾[٢]، قال: وحدّثنا الحسن بن محمّد بن حبيب المفسر، قال: وجدت في كتاب جدّي بخطه، نا أحمد بن الأحجم القاضي المروزي، ثنا الفضل بن موسى الشيباني، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس إنّي تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض».

وقال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن عبد الله ، نا محمّد بن عثمان، نا محمّد بن الحسين بن صالح، نا علي بن العباس المقانعي، نا جعفر بن محمّد بن حسين، نا حسن بن حسين، نا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال: «نحن حبل الله الذي قال ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾»[٣].

[ونقل ابن حجر في زوائده على مسند البزار الحديث فقال]:

حدّثنا أحمد بن منصور، ثنا داود بن عمرو، ثنا صالح بن موسى بن عبد الله، حدّثني عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

---

(١) الرحمن: ٣١.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) تفسير الكشف والبيان: (مخطوط).

الله: «إنّي قد خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما أبدا، كتاب الله ونسبي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

قال: لانعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وصالح لينّ الحديث[١].

حدّثنا الحسين بن علي بن جعفر[٢]، ثنا علي بن ثابت، ثنا سعاد بن سليمان، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي مقبوض وإنّي قد تركت فيكم الثقلين ـ كتاب الله وأهل بيتي ـ وإنّكم لن تضلّوا بعدهما، وإنّه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبتغى الضالّة فلا توجد».

[وأسند الحديث الحافظ أبو يعلى الموصلي في كلامه عن مسند أبي سعيد الخدري فقال]:

حدّثنا بشر بن الوليد[٣]، نا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية ابن سعد، عن أبي سعيد، أنّ النبي ﷺ قال: «إني أُوشك أن أُدعا فأُجيب

---

(١) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٢) الحسين بن علي بن جعفر: ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمّد بن جعفر، أبو عبد الله الحنبلي الأصبهاني، قدم بغداد وحدّث بها عن عبد الله بن الحسن بن بندار المديني، وأبي جعفر بن أترجة الضرير، وأبي القاسم الطبراني. وحدّث عنه الحسن بن محمّد الخلال، ومحمّد بن محمّد بن علي الشروطي، ومحمّد بن أحمد الجارود، توفي سنة ٤٤٧ هـ في بغداد.

تاريخ بغداد: ٧٦/٨.

(٣) بشر بن الوليد: ابن خالد العلاّمة المحدّث، قاضي العراق، أبو الوليد الكندي الحنفي، سمع من عبد الرحمن بن الغسيل، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وحشرج بن نباتة، والقاضي أبي يوسف، وحدّث عنه: الحسن بن علوية، وحامد بن شعيب البلخي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس الثقفي وآخرون، مات سنة ٢٣٨ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٧٣/١٠.

وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهـل بـيتي، وإنّ اللطـيف الخـبير أخـبرني أنّهمـا لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما»[١].

وعـن أبي سـعيد، عـن النبي صلى الله عليه وسلم: «إنّي تارك الثقلين أحدهما أكبر من الآخـر، كـتاب الله حـبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

حدّثـنا سفيان بن وكيع[٢]، نا محمّد بن فضيل، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عـن عطـية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيهـا الـناس إنّـي كنـت قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي، الثقلين أحدهمـا أكـبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[٣].

حدّثـنا زهـير، نا أبو عامر، عن زهير، عن عبد الله بن محمّد، عن عبد الـرحمن بـن أبي سـعيد الخـدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عـلى هـذا المنـبر: «ما بال رجال يقولون: إنّ رحم رسول الله لا ينفع قومه، بـلى والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني ـ يا أيها الناس ـ فرط لكـم عـلى الحـوض فـإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان،

---

(١) مسند أبي يعلى: ٢/ ٢٩٧.

(٢) سـفيان بـن وكـيع: ابن الجراح بن فليح، كان صدوقا، ثقة، حافظا، محدّث أهل الكوفة. روى عـن أبـيه، وعـن جرير بن عبد الحميد، وعبد السلام بن حرب، وأبي خالد الأحمر، وحفص ابـن غـياث وطبقـتهم. وحـدّث عـنه: الـترمذي، وابن ماجة، ومحمّد بن جرير، وأبو عروبة، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن محمّد الباشاني وغيرهم،مات سنة ٢٤٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥٢/١٢.

(٣) مسند أبي يعلى: ٣٠٢/٢.

وقـال آخر: أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب قد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى[(١)]»[(٢)].

[وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة الحديث في مصنفه، فقال:]

حدّثـنا عمـر بـن سـعد أبـو داود الحصري [...][(٣)] عن أبي كثير، عن القاسـم بـن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فـيكم الـثقلين مـن بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»[(٤)].

[وجـاء بالحديث الدارقطني في علله فقال:] وسئل عن حديث حنش ابن المعتمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ: «أيها الناس إنّي تركت فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض ومثلهما مثل سفينة من ركب فيها نجا».

فقـال: يـرويه أبـو إسـحاق السـبيعي عن حنش، قال ذلك الأعمش ويونـس بن أبي إسحاق ومفضل بن صالح، وخالفهم إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق، عن رجل، عن حنش، والقول عندي قول إسرائيل[(٥)].

[وفي المعجم الكبير روى الطبراني الحديث بأسانيد مختلفة فقال:]

---

(١) القهقـرى فـي اللغـة: الرجوع إلى الخلف، فإذا قلت: رجعت القهقرى، فكأنّك قلت: رجعت رجـوع الـذي يعـرف بهـذا الإسم، لأنّ القهقرى ضرب من الرجوع، وقهقر الرجل في مشيته فعل ذلك، وتقهقر: تراجع على قفاه.

لسان العرب: ١٢١/٥، (مادة قهقر).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢/ ٣٧٦.

(٣) حذف.

(٤) المصنف: ٧/ ٤١٨.

(٥) علل الحديث للدارقطني: ٢٣٦/٦.

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا منجاب بن الحارث، نا علي بن مسهر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الرحمن بن صالح، نا صالح ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد رفعه فقال: «كأنّي قد دعيت فأجبت، فإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟».

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا جعفر بن حميد، نا عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّي فرط وإنّكم واردون عليَّ الحوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟» فقام رجل فقال: يا رسول الله وما الثقلان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيده، وطرفه بأيديكم فتمسكوا لن تزالوا ولا تضلّوا، والأصغر عترتي وأنّهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، وسألت لهما ذاك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلّموهما فإنّهما أعلم منكم».

حدّثنا محمّد بن الفضل السقطي، نا سعيد بن سليمان. وحدّثنا محمّد بن

عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: نا نصر بن عبد الرحمن الوشا، نا زيد بن الحسين الأنماطي، نا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد الغفاري أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا أيها الناس إنّي فرط لكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض، حوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإنّي سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلّوا، ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض».

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: نا نصر بن عبد الرحمن الوشا، ح. وحدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري[1]، نا سعيد بن سليمان الواسطي[2]، قالا: نا زيد بن الحسن الأنماطي، نا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد الغفاري قال: لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجيرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثمّ بعث إليهن فقمّ ما تحتهن

---

(١) أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري: البغدادي، حدّث عن عفان بن مسلم، وخالد بن خداش، وعلي بن الجعد وطبقتهم. وحدّث عنه عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، ومحمّد بن علي بن حبيش، وسليمان الطبراني وغيرهم، مات سنة ٢٩٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٥٢/١٣.

(٢) سعيد بن سليمان الواسطي: أبو عثمان الضبي البزاز الحافظ الثقة، لقبه سعدويه، سكن بغداد ونشر العلم بها ، سمع مبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وأزهر بن سنان، وسليمان بن كثير العبدي، ومنصور بن أبي الأسود. وروى عنه البخاري، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي، وصالح بن محمّد بن جزرة ، مات سنة ١٧٢ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٨١/١٠.

من الشوك وعمد إليهن فصلّى تحتهن، ثمّ قام فقال: «يا أيها الناس إنّي قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمّر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإنّي لأظن أنّي موشك أن أدعا فأجيب، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حق وناره حق وأنّ الموت حق وأنّ البعث حق بعد الموت، وأنّ الساعة آتية لاريب فيها، والله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: «اللهم اشهد»، ثمّ قال: «أيها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه (يعني علي عليه السلام) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ثمّ قال: «يا أيها الناس إنّي فرطكم وإنّكم واردون عليَّ الحوض، حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإنّي سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض»[١].

[وأخرج العقيلي في أسماء الضعفاء]: عند ترجمة عبد الله بن داهر: حدّثنا أحمد بن يحي الحلواني[٢]، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر، قال: حدّثنا

---

(١) المعجم الكبير: ٣/١٨٠ ـ ١٨١.

(٢) أحمد بن يحيى الحلواني: فقيه ومحدّث، ثقة صدوق. روى عن عبد الله بن داهر الرازي، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، ويحيى بن أيوب المقابري، وعبيد بن جناد الحلبي وغيرهم. روى عنه محمّد بن الحسين الآجري، ومحمّد بن علي بن حبيش، ومحمّد بن علي بن إبراهيم، وأحمد بن إسحاق البندار وغيرهم.

تاريخ بغداد: ١/٤٤٥.

عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وإنّهما لن يزالا جميعاً حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[١]؟

[ونقل الحديث الحافظ علاء الدين أبو عبد الله البكجري[٢] في كتابه الدر المنضوم من كلام المصطفى المعصوم فقال:]

حديث: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي...» [أخرجه][٣] الترمذي من حديث زيد بن أرقم وحسّنه[٤]، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين[٥]، وهو عند مسلم[٦] بلفظ: «وأنا تارك فيكم ثقلين أوّلهما كتاب الله ـ ثمّ قال ـ : وأهل بيتي»[٧].

[وفي أمالي القاضي المحاملي أبي عبد الله] قال: حدّثنا أخو كرخويد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ

---

(١) أسماء الضعفاء للعقيلي: ٢٥٠/٢.

(٢) الحافظ علاء الدين أبو عبد الله البكجري: هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، ولد بالقاهرة وسمع بها جملة من مشايخ عصره منهم: أحمد بن دقيق العيد، والدبوسي وغيرهم، وفي دمشق سمع من شيوخها، له كثير من الذيول على الكتب القديمة والمصنفات، تولّى تدريس الحديث بالظاهرية من قبل السلطان بعد موت سيد الناس.

تهذيب الكمال: ٥٧/١.

(٣) زيادة يتطلّبها السياق .

(٤) سنن الترمذي: ٣٢٨/٥ ـ ٣٢٩.

(٥) المستدرك: ١٠٩/٣.

(٦) صحيح مسلم: ١٢٢/٧.

(٧) الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم: (مخطوط).

الحوض»[١].

[وأخرج الخلدي أبو محمّد جعفر بن نصير بن القاسم الخواص الحديث مرّات كثيرة] قال:

أخبرنا القاسم[٢]، ثنا يحيى بن الحسن، ثنا محمّد بن عمر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي، وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

أخبرنا القاسم، ثنا يحيى بن الحسن، ثنا محمّد بن عمر، عن هارون بن سعد، عن ابن أبي سعيد الخدري[٣]، عن أبيه: مثله.

أخبرنا القاسم، ثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن غراب، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحوه[٤].

[ونقل الحديث أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي البغدادي[٥]

---

(١) أمالي المحاملي: لم نجده في طبعة الكتاب الأولى/تحقيق د. إبراهيم القيسي، دار ابن القيم الأردن، ١٤١٢هـ

(٢) يعني القاسم بن حماد الكوفي الدلال: كنيته أبو محمّد، محدّث، صدوق. يروي عن أبي نعيم، وأبي بلال الأشعري وغيرهم. وروى عنه مجموعة من أصحابنا.

الثقات: ١٩/٩، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٧٨.

(٣) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: واسم أبي سعيد: سعد بن مالك بن سنان بن الحارث ابن الخزرج. وعبد الرحمن هذا كنيته أبو محمّد، وقد قيل أبو حفص، كثير الحديث، ثقة، تابعيّ مدنيّ. روى عن أبيه، وأبي حميد. وروى عنه ابناه ربيح وسعيد، وزيد بن أسلم، والقاسم بن محمّد، مات سنة ١١٢هـ.

الثقات: ٧٧/٥.

(٤) فوائد أبي محمّد جعفر بن محمد الخلدي الخواص: (مخطوط).

(٥) أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي البغدادي: أبو بكر العطار، سمع محمّد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبيد بن شريك، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمّد بن صاعد وغيرهم. وحدث عنه أبو الحسن بن رزقويه، ومحمّد بن أبي الفوارس، وهلال بن محمّد الحفار، والحسين بن شجاع الصوفي،

في فوائده] قال:

أخبرنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن الحسن بن فرات، ثنا محمّد بن أبي حفص العطار، عن هارون بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض»(١).

[وروى الحديث الأبهري المالكي أبو محمّد بن عبد الله بن صالح عن شيوخه في فوائده المنتقاة الغرائب الحسان:]

حدّثنا محمّد بن الحسين الأشناني، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي(٢)، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا أيها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»(٣).

« «

وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الأصبهاني وجماعة، توفي سنة ٣٥٩ هـ.

تاريخ بغداد: ٥/ ٤٢٩.

(١) فوائد أبي بكر أحمد بن يوسف النصيبي البغدادي: (مخطوط).

(٢) عطية العوفي: هو ابن سعد بن جنادة العوفي القيسي الكوفي، أبو الحسن من رجال الحديث في الكوفة. روى عن زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن ابن جندب، وعدي بن ثابت الأنصاري، وأبي سعيد الخدري. روى عنه أبان بن تغلب المقري، وإدريس بن يزيد الأودي، وإسماعيل بن أبي خالد، وابنه الحسن بن عطية، وزكريا ابن أبي زائدة وغيرهم.

تهذيب الكمال: ١٣/ ٩٠.

(٣) الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان: (مخطوط).

[وأخــرج الحــافظ أبــو الفتح بن أبي الفوارس طراد الزينبي في الفوائد المنتقاة العوالي، الحديث فقال:]

حدّثــنا عبد الله البغوي، قال: نا بشر بن الوليد،قال: نا محمّد بن طلحة، عــن الأعمــش، عــن عطية، عن أبي سعيد الخدري، أنّ النبي ﷺ قال: «إنّي أوشــك أن أُدعا فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، كتاب الله حــبل ممــدود مــن الســماء إلى الأرض، وعــترتي أهل بيتي، وأنّ اللطيف الخــبير أخــبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا ما تخلفوني فيهما»[1].

[وفي حديــث الحــافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي، أخرج:]

حدّثــنا الحســين بــن مســلم بــن الطبيب الصنعاني، ثنا عبد الحميد بن صــبيح، ثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعيد، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: « إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده: كتاب الله، وعترتي، وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»[2].

[وأخــرج الحديث أبو الحسن المؤيد بن محمّد بن علي المقرئ الطوسي [3] في كتابه الأربعين عن المشايخ الأربعين عن أربعين صحابي: فقال:]

---

(١) الفوائد المنتقاة العوالي: (مخطوط).

(٢) حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: (مخطوط).

(٣) أبــو الحسن المؤيد بن محمّد بن علي المقرئ الطوسي: المعمر مسند خراسان، رضي الدين النيســابوري، كــان جليلا ثقة، سمع من أبي المعالي الفارسي، وعبد الوهاب بن شاه، وهبة الله السيدي، وزاهر بن طاهر. وحدث عنه محمّد بن الحصيري، وابن الصلاح، والقاضي الخوئي، وابن نقطة، وعلي بن يوسف الصوري وغيرهم، توفي سنة ٦١٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢٢.

أخبرنا أبو الفتوح عرفة بن علي السرمدي رحمه الله، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، ثنا أبو أحمد محمّد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا جعفر ابن عون، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان، عن يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «أمّا بعد أيها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسّكوا بكتاب [الله] وخذوا به»، فحثّ عليه ورغّب فيه، ثمّ قال: «وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي».

فقال: صحيح رواه مسلم[١] في كتابه بأسانيد كثيرة (ثمّ ذكر أسانيده)[٢].

[ونقل الحديث الحافظ أبو عبد الله الصوري[٣] فيما انتخبه من حديث أبي عبد الله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي قال:]

أخبرنا أبو الطيب محمّد بن الحسن بن جعفر التميمي، قال: قال أبو العباس بن عقدة[٤]: سمعت أبا زكريا يحيى بن زكريا الحافظ النيسابوري يقول: هذا الحديث حديث أبي حيان عن يزيد بن حيان في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنّي تارك فيكم الثقلين ...» الخ[٥].

---

(١) صحيح مسلم: ١٢٣/٧.

(٢) الأربعون عن المشايخ الأربعين: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٣) أبو عبد الله الصوري: كان ثقة متقنا ترجم له الخطيب والذهبي، انظر: الغدير للشيخ الأميني رحمه الله.

(٤) لم نحصل عليه في كتاب الموالاة، المطبوع باسم حديث الولاية، ويبدو أنّه سقط منها.

(٥) انتخاب الحافظ أبي عبد الله الصوري من حديث أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأكّد الحديث وروايته أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن حيان في عوالي حديثه فقال:]

أخبرنا أبو يعلى، ثنا غسان بن الربيع[1]، عن أبي إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله سبب موصول من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»[2].

[وأخرج الحديث ابن الجوزي في كتابه المسلسلات فقال:]

قال شيخنا أدام الله أيامه: أنا محمّد بن ناصر، قال: أنا محمّد بن علي ابن ميمون، قال: أنا أبو عبد الله محمّد بن علي العلقمي، قال: ثنا القاضي محمّد بن عبد الله الجعفي، قال ثنا الحسين بن محمّد الفزاري، قال: ثنا الحسن ابن علي بن بزيع، قال: ثنا يحي بن حسن بن فرات، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن الحرث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم، عن حيان ابن الحرث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبّي، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ترد عليَّ الحوض راية علي أمير المؤمنين، وإمام الغر المحجلين وأقدم وآخذ بيده، [فيبياض][3] وجهه ووجوه أصحابه فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدقناه،

---

(١) غسان بن الربيع: الأزدي البصري، نزل الموصل، أبو محمّد كان صالحا زاهدا صدوقا، سمع عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والليث بن سعد، وعبد العزيز بن الماجشون، وعماد بن سلمة. وروى عنه أحمد، ويحيى، وأبو يعلى بن سفيان، ومحمّد بن عمار الموصلي، مات بالبصرة سنة ٢٢٦هـ.

ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٣.

(٢) عوالي حديث أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن حيان: (مخطوط).

(٣) من الأصل المخطوط.

ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه، فأقول: رووا رواء، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضوء نجوم في السماء».

قال الشيخ: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا الفضل بن ناصر[١] حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا الغنائم بن النرسي[٢] حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا عبد الله محمّد بن علي العلقمي حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ القاضي محمّد بن عبد الله[٣] حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ الحسين بن محمّد بن الفرزدق[٤] حدّثني بهذا، قال:

---

(١) أبو الفضل بن ناصر: هو محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي بن عمر السلامي البغدادي، ولد سنة ٤٦٧هـ، سمع من علي بن أحمد بن البسري، وأبي طاهر الأنباري، وعاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان وغيرهم. وروى عنه ابن طاهر، وأبو عامر العبدري، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المديني، وأبو سعد السمعاني وغيرهم كثير، كان فصيحاً مليح القراءة قوي العربية جم الفضائل، مات سنة ٥٥٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢٠.

(٢) أبو الغنائم بن النرسي: هو محمّد بن ميمون بن محمّد النرسي الكوفي المحدّث المقرئ، ولد سنة ٤٢٤هـ، وسمع محمّد بن علي العلوي، ومحمّد بن العطار، ومحمّد بن محمّد بن حازم، وأبا بكر بن بشران وغيرهم. وحدّث عنه نصر بن إبراهيم المقدسي، وابن ناصر، والسلفي، ومحمّد بن حيدرة الحسيني وغيرهم، مات سنة ٥١٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٩.

(٣) القاضي محمّد بن عبد الله: ابن الحسين بن عبد الله الجعفي الحنفي المعروف بالهرواني، ثقة، حدّث ببغداد، سمع من محمّد بن القاسم المحاربي، وعلي بن محمّد بن هارون، ومحمّد بن جعفر بن رياح الأشجعي، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وحدّث عنه يحيى بن محمّد بن الحسن العلوي الأقساسي ومحمّد بن محمّد العكبري النديم وآخرون، مات سنة ٤٠٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٠١/١٧.

(٤) الحسين بن محمّد بن الفرزدق: أبو عبد الله القطيعي الفزاري، كان يبيع قطع الثياب، لا الثياب الصحاح فقيل له القطيعي، كوفي، مشهور. يروي عن بكر بن سهل الدمياطي، والحسن بن علي بن بزيع، ومحمّد بن عبيد الله بن عتبة وخلق كثير. وروى عنه محمّد بن جعفر التميمي، والقاضي محمّد بن عبد الله الهرواني الجعفي وغيرهم.

الأنساب: ٥٢٤/٤، أمل الآمل: ٢/ ١٠٢.

اشهدوا عليّ عند الله أنّ الحسن بن علي بن بزيع[١] حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أن أبا عبد الرحمن[٢] حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ الحارث بن حصيرة[٣] حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ حيان بن الحارث حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ الربيع بن جميل الضبي حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ مالك بن ضمرة حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ أبا ذر الغفاري حدّثني بهذا، قال: اشهدوا عليّ عند الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني بهذا، قال: «اشهدوا عليّ عند الله أنّ جبرائيل عليه السلام حدّثني بهذا عن الله جلّ وجهه وتقدّست أسماؤه»[٤].

[وأشار لحديث الثقلين شهردار بن شيرويه الديلمي في كتابه مسند الفردوس[٥]، وأبوه أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه في كتابه فردوس الأخبار[٦]، والحسن بن محمّد الصنعاني في مشارق الأنوار النبويّه من

---

(١) الحسن بن علي بن بزيع: لم نحصل له على ترجمة سوى أنّه روى عن أحمد بن صبيح. وروى عنه محمّد بن حفص الخثعمي، وابن عقدة، وإبراهيم بن محمّد بن ميمون.

معجم رجال الحديث: ٢٩/٦.

(٢) أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن عبد الملك المسعودي، من ذرية ابن مسعود رضي الله عنه، له حديث الفتنة من حديث زيد بن وهب، ويروي عن الحارث بن حصيرة.

ينظر: الكامل: ٢/ ١٨٧.

(٣) الحارث بن حصيرة الأزري: أبو نعمان الكوفي، صدوق، ثقة. روى عن زيد بن وهب، والزعل بن كعب بن حجية وطائفة. وروى عنه مالك، وعبد الله بن نمير، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الله بن عبد الملك المسعودي، وغيرهم.

ينظر: إكمال الكمال: ٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ١/ ٤٣٢.

(٤) المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط).

(٥) مسند الفردوس: لم نحصل عليه لأنّ النسخة المعتمدة المطبوعة ناقصة، ينظر: مسند الفردوس بهامش كتاب فردوس الأخبار تحقيق: فواز أحمد الزمرلي و محمّد المعتصم البغدادي.

(٦) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

صحاح الأخبار المصطفويّه [١]، والحافظ العراقي زين الدين أبي الفضل بن الحسين في تخريج الأحاديث الواقعة في منهج البيضاوي [٢]، كلهم عن زيد بن أرقم. في حين أخرج الحديث وأشار إليه عن زيد بن أرقم وجابر بن عبد الله الأنصاري، ابن الأثير في جامع الأُصول في أحاديث الرسول [٣]، وأشار إليه كذلك فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية [٤] مسنداً عن أبي سعيد الخدري] [٥].

---

(١) مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية: (مخطوط).

(٢) تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

(٣) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: الجزء التاسع من النسخة المخطوطة.

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٥) انظر الحديث في المصادر الآتية: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ص١٥، مسند أحمد: ٣/ ١٤،١٧و ١٨٢/٥، ١٩٠، سنن الترمذي: ٣٢٩/٥، المستدرك: ١٤٨/٣، ١٢٤، ١٠٩، السنن الكبرى للبيهقي: ١١٤/١٠، مجمع الزوائد: ١٧٠/١و ١٦٣/٩، مسند ابن أبي الجعد لعلي بن الجعد بن عبيد: ص٣٩٧، المصنف لابن أبي شيبة: ٤١٨/٧، منتخب مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد ابن نصر الكسي: ص١٠٨، ماروي في الحوض والكوثر لابن مخلد القرطبي: ص٨٨، كتاب السنة لعمرو بن أبي عاصم: ص٣٣٧، ٦٢٩ - ٦٣٠، السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ٤٥، ١٣٠، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص٩٣، دستور معالم ابن سلامة: ص٨٩.

[حديث الكساء وآية التطهير]

[أخرج النيسابوري أبو الحسن الواحدي [١] في تفسيره الوسيط حديث المختصّين بأهل البيت:]

عند آية التطهير قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، نا أبو الربيع الزهراني،نا عمار بن محمّد الثوري، نا سفيان، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ..﴾ [٢] في خمسة: في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم [٣].

[وفي كتاب تجريد الكشاف لأبي الحسين علي بن محمّد بن القاسم بن محمّد بن جعفر [٤] نقل حديث الكساء قال:]

---

(١) أبو الحسن الواحدي: هو علي بن أحمد بن محمّد بن علي الواحدي الشافعي صاحب التفسير، من أولاد التجار، وأصله من ساوة، سمع من أبي طاهر بن محمش، وأبي بكر الحيري، وإسماعيل بن إبراهيم الواعظ. حدّث عنه أحمد بن عمر الأرغياني، وعبد الجبار بن محمّد الخواري وغيرهم، مات سنة ٤٦٨ هـ في نيسابور.

سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٨.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) تفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط: (مخطوط).

(٤) أبو الحسين علي بن محمّد: ابن أبي القاسم بن محمّد بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الإمام المنصور بالله يحيى. يرجع نسبه إلى الإمام الحسن، مفسر يماني، ولد سنة ٧٦٩هـ وهو من مجتهدي الزيدية، له مصنفات كثيرة منها تجريد الكشاف، توفي سنة ٨٣٧ هـ.

ينظر: الأعلام: ٥/ ٨ ، معجم المؤلفين: ٧/ ٢٢٦.

عن عائشة أنّ الرسول ﷺ خرج وعليه مرط مرجل [(١)] من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثمّ جاء الحسين فأدخله، ثمّ فاطمة، ثمّ علي، ثمّ قال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

فقال: وحسبك بهذه الآية دليلا على فضل أهل الكساء وعصمتهم، ولقد عرفت النصارى ذلك فنكصت عن مباهلتهم، وحملوا الضالين إلى يوم الدين ولم يعترف بذلك كثير من المسلمين[(٢)].

[وروى جمال الدين المحدّث عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي الهروي في كتابه تحفة الأحبّا في مناقب آل العبا حديث الكساء]: ثمّ فصّل القول في آية التطهير وقال فيها أقوال، واختار القول بنزولها في الخمسة الطيبة، استناداً إلى ما أخرجه مسلم عن عائشة[(٣)]، وأحمد[(٤)] والطبراني[(٥)] عن أبي سعيد الخدري، وأحمد[(٦)] عن أنس، والترمذي [(٧)] عن عمر بن أبي سلمة، وأبو العباس المفسر الضرير الاسفراييني[(٨)] في كتاب أسباب

---

(١)المرط في اللغة: كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل هو الثوب الأخضر، وجمعه مروط، الواحد مرط يكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به.

لسان العرب: ٧/ ٤٠١، مادة (مرط).

(٢) تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف: (مخطوط).

(٣) صحيح مسلم: ١٣٠/٧.

(٤) مسند أحمد: ١٠٧/٤.

(٥) المعجم الأوسط: ٣٨٠/٣.

(٦) مسند أحمد: ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٨٥.

(٧) سنن الترمذي: ٣٠/٥.

(٨) أبو العباس الاسفراييني الضرير: هو أحمد بن الحسن المفسّر، له كتاب (المصابيح) في ذكر ما نزل في القرآن في أهل البيت عليهم السلام، قال النجاشي: سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن نوح يمدحه، وقال الشيخ بأنّ له كتاب حسن كثير الفوائد، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، منهم أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد وغيره.

ينظر: معجم المؤلفين: ١٩٠/١، معجم رجال الحديث: ٧٨/٢.

الـنزول[1] عـن أم سلمة بلفظ: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأطهار عترتي، وأطائب أرومـتي[2] ، مـن لحمـي ودمـي، إلـيك لا إلى الـنار، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا»، قاله ثلاث مرات.

فقال: ولله در من قال من أهل الكمال:

عـلى الله في كـلّ الأمـور توكّـلي　　وبالخمس من آل العباء توسـلي

محمّد المبعوث حقـاً وبنتـه　　وسـبطيه ثمّ المقتدى المرتضى علي

ثم ذكر قوله تعالى ونزوله في العترة الطاهرة عن ابن عباس[3].

[وفي زوائـد مسند أبي بكر البزار لابن حجر روى في سبب نزول آية التطهير مسندا عن أبي سعيد الخدري الحديث فقال:]

حدّثنا محمّد بن يحيى[4]، ثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي[5]، ثنا مندل ابـن علي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) أسباب النزول: لم نحصل عليه، والظاهر أنّه مفقود.

(٢) الأرومـة فـي اللغة: الأصل، وفي حديث عمير بن أفصى: أنا من العرب في أرومة بنائها، قال ابن الأثير: الأرومة بوزن الأكولة: الأصل.

لسان العرب: ١٤/١٢، مادة (أرم).

(٣) تحفة الأحبا في مناقب آل العبا: (مخطوط).

(٤) محمّـد بـن يحيى: ابن حبان بن منقذ بن عمرو الفقيه الحجة أبو عبد الله الأنصاري البخاري المازنـي المدنـي، حـدّث عـن ابـن عمـر، ورافـع بن خديج، وأنس بن مالك، وعبد الله بن محـيريز، وعمـرو بن سليم الزرقي، وعبد الرحمن الأعرج، وعمه واسع بن حبان. حدث عنه عبـيد الله بـن عمـر، ومحمّد بن عجلان، وعمرو بن يحيى المازني وخلق سواهم، مات سنة ١٢١هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٨٦/٥.

(٥) بكر بن يحيى بن زبان العنزي: أبو العريان الكوفي. روى عن حبان بن علي، ومندل بن علي، ومسـعر بن كدام، وشعبة. روى عنه رجاء السقطي، وعباد بن الوليد، ومحمّد بن عبد الرحمن العنبري، وأبو زرعة، ومحمّد بن المثنى، والجراح بن مخلد، وأبو يوسف القلوسي.

تهذيب التهذيب: ١/ ٤٢٨.

«نزلت هذه الآية في خمسة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾: فيَّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين».

قال البزار: رواه فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

قال الشيخ: بكر ضعيف. قلت: وشيخه وعطية[١] [٢].

[وأشار إلى المقصودين بآية التطهير أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه فقال:]

حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثمّ جاء الحسين فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء علي فأدخله، ثمّ قال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

حدّثنا محمّد بن مصعب[٣] عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا [علياً] فشتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ فجلس، فجاء رسول الله ﷺ

---

(١) التضعيف للحديث يبدو أمرا هيّنا لا يخرج إلا من باب العقيدة المخالفة، إذ أنّ صحّة الحديث وتواتره وقوة سنده على اختلافها أسطع من أن يحجبها قول هنا أو هناك.

(٢) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٣) محمّد بن مصعب: ابن صدقة، أبو عبد الله، وقيل أبو الحسن نزيل بغداد ، حدّث عن الأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم، ومالك، وأبي الأشهب العطاردي، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة وغيرهم، وحدّث عنه يعقوب الدورقي، وأحمد الرمادي، والحارث، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وخلاد بن أسلم، وعلي بن سعيد بن شهريار وغيرهم ، مات سنة ٢٠٨هـ .

تهذيب التهذيب: ٤٠٤/٩.

ومعـه علي وحسن وحسين، كل واحد منهما آخذ بيده، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسـهما بين يديه، والحسن والحسين كل منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبـه ـ أو قـال: ـ كسـاء، ثمّ تلا هذه الآية: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ..﴾» ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق».

حدّثنا أبو أُسامة، عن عوف، عن عطية أبي المعدل الطفاوي، عن أبيه، قـال: أخـبرتني أُم سلمة: أنّ رسول الله ﷺ كان عندها في ذات يوم فجاءت الخادمة فقالت: علي وفاطمة بالسدّة، فقال: تنحّي لي عن أهل بيتي، فتنحّيت في ناحـية البيـت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين فوضعهما في حجره، وأخذ عليا بإحدى يديه وضمّه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمّها إليه وقبّـلهما، وأغدف عليهم خميصة سوداء، ثمّ قال: « اللّهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي»، قالت: فناديته فقلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: «وأنت»[١].

[وأثبـت أبـو يعـلى الحـافظ الموصـلي في مسنده حديث الكساء عند حديثه عن مسند أُم سلمة فقال:]

حدّثـنا محمّـد بـن إسماعـيل، نـا أبـو نعيم، نا زكريا، عن فراس، عن الشـعبي، عن مسروق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أُم سلمة: أنّ النبي ﷺ غطّـى على علي وفاطمة والحسن والحسين كساءً، ثمّ قال: «هؤلاء أهل بيتي إلـيك لا إلى النار»، قالت أُم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا منهم قال: «لا، وأنت على خير»[٢].

حدّثنا نصر بن علي، قال: وجدت في كتاب أبي، عن شعبة، عن مالك

---

(١) المصنف: ٥٠١/٧.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٢/ ٣١٣-٣١٤.

ابـن أنـس، عـن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أُم سلمة زوج الـنبي ﷺ: قـال ﷺ لفاطمـة: «آتيني بزوجك وابنيك»، فجاءت بهم، فألقى علـيهم رسـول الله ﷺ كسـاءً كـان تحـتي خير ما أصبناه من خيبر، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء آل محمّد عليه السلام فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد كمـا جعلـتها على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد». قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال: «إنّك على خير»[1].

حدّثـنا سـهل بـن زنجلـة، نـا ابـن أبي أويس، قال: حدّثني أبي، عن عكرمة بن عمّار، عن أثال بن قرة، عن ابن حوشب الحنفي قال: حدّثتني أُم سـلمة قالت: جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ إلى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسـين، في يدهـا برمة للحسن فيها سخين، حتى أتت بها النبي ﷺ، فلمّا وضـعتها قدّامـه قـال لهـا: «أيـن أبـو الحسن؟» قالت: «في البيت»، فدعاه، فجلـس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون، قالت أُم سلمة: وما سامني النبي ﷺ وما أكل طعاماً قطّ وأنا عنده إلا ساميته قبل ذلك اليوم (تعـني بسـامني: دعاني إليه) فلما فرغ التفّ عليهم بثوبه ثمّ قال: «اللهم عادِ من عاداهم، ووالِ من والاهم»[2].

حدّثنا أبو خيثمة، نا محمّد بن عبد الله الأسدي[3]، نا سفيان، عن زبيد،

---

(١) مسند أبي يعلى: ١٢/٣٤٤.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٢/ ٣٨٤.

(٣) محمّـد بـن عـبد الله الأسـدي: ابن الزبير بن عمر بن درهم الزبيدي أبو أحمد الكوفي، قدم بغـداد وحدّث بها، سمع مسعر بن كدام، ومالك بن مغول، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وإسـرائيل بـن يونـس. روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبيد الله بن عمر القواريري، وزهير بن حرب، والفضل بن سهل الأعرجي، وأحمد بن الوليد الفحام، وغيرهم، مات سنة ٢٠٣هـ.

تاريخ بغداد: ١٩/٣.

عـن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم جلّل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمـة كسـاءً ثمّ قـال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، اللهم أذهب عنهم الـرجس وطهّـرهم تطهـيرا»، فقالت أُم سلمة: قلت: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: «إنّك على خير»[١].

حدّثـنا أبـو خيـثمة، حدّثـنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، نا علي بن زيـد، عـن شـهر بـن حوشب، عن أُم سلمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: «ائتـيني بـزوجك وبابنيك»، قالت: فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكياً ثمّ وضع يده عليهم فقال: «اللهم هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّـد وعـلى آل محمّـد إنّـك حمـيد مجيد»، قالت أُم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل فيهم فجذبه من يدي فقال: «إنّك على خير»[٢].

حدّثـنا محمّـد بـن إسماعـيل بن أبي سمينة البصري، نا محمّد بن مصعب، نا الأوزاعـي، عن أبي عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع[٣]، قال: أقعد النبي صلى الله عليه وسلم علياً عـن يمـينه وفاطمـة عـن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وغطّى عليهم بثوب وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي أتوا إليك لا إلى النار»[٤].

[وأثبـت الطبراني في معجمه الكبير حديث الكساء ونزول آية التطهير

---

(١) مسند أبي يعلى: ٤٥١/١٢.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٢/ ٤٥٦.

(٣) واثلـة بـن الأسـقع: ابـن كعب بن عامر، وقيل ابن عبد العزى بن ناشب الليثي، من أصحاب الصـفة، شـهد غـزوة تبوك، وكان من فقراء المسلمين، وأبو الخطاب أبو الأسقع له رواية عن أبـي مرثد الغنوي وأبي هريرة، وله عدّة أحاديث. روى عنه أبو إدريس الخولاني، وشداد أبو عمار، وبسر بن عبيد الله، ومكحول وغيرهم، مات سنة ٨٣ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٣.

(٤) مسند أبي يعلى: ٤٧٠/١٣.

في الخمسة من أهل البيت صلوات الله عليهم مرات عديدة فقال:]

حدّثنا علي بن عبد العزيز[١]، نا أبو نعيم، نا فضيل بن مرزوق، نا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أُم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وأنا جالسة على الباب. فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: «أنت إلى خير».

حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي[٢]، نا جعفر بن مسافر التنيسي، نا ابن أبي فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هشام بن هاشم، عن وهب بن عبد الله بن زمعة، عن أُم سلمة: أنّ رسول الله ﷺ جمع فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ثمّ أدخلهم تحت ثوبه ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهلي»، قالت أُم سلمة: قلت يا رسول الله أدخلني معهم، قال: «إنّك من أهلي»[٣].

---

(١) علي بن عبد العزيز: ابن المرزبان بن سابور، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، سمع أبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وعاصم بن علي وطبقتهم، سمع منه أحمد بن التائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق ومجموعة، وحدّث عنه أيضاً علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم، مات سنة ٢٨٦ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٤٨.

(٢) بكر بن سهل الدمياطي: أبو محمّد مولى بني هاشم. روى عن عبد الله بن يوسف، وعبد الغني بن سعيد الثقفي، ومهدي بن جعفر الرملي، وموسى بن محمّد الدمياطي وغيرهم. وروى عنه الطحاوي، والطبراني، ومحمّد الحمامي الأمير، ومحمّد بن عبد الله الخراساني، مات سنة ٢٨٩هـ.

ميزان الاعتدال: ٣٤٦/١.

(٣)هكذا بعض الأحاديث تخالف المشهور والصحيح والمتواتر، مرة بتغيير بعض الألفاظ، وأخرى بحذفها، وثالثة بزيادة هنا أو هناك، تتناسب وعقيدة المحدث والراوي، ومنها هذا الحديث إذ أغفل ذكر الإمام علي عليه السلام، وأدخل أم سلمة في أهل البيت المختصّين بآية التطهير فهذا الإخراج والإدخال في الحديث يدلّ على بعده من المشهور والصحيح المتواتر.

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا حجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة: أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «ائتيني بزوجك وابنيه»، فجاءت بهم فألقى رسول الله ﷺ عليهم كساءً فدكياً، ثمّ وضع يده عليهم ثمّ قال: «اللهم إنّ هؤلاء آل محمّد ﷺ فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد فإنّك حميد مجيد»، قالت أُم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي، وقال: «إنّك على خير».

حدّثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري[١]، نا حوثرة بن أشرس المنقري، نا عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة: أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «ائتيني بزوجك وابنيك»، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساءً ثمّ قال: «اللهم هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد كما جعلتها على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد».

حدّثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي قالا: نا حجاج بن المنهال، ح. وحدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، نا أبو الوليد الطيالسي، قالا: نا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أُم سلمة تقول: جاءت فاطمة غُديَّةً بثريدةٍ لها تحملها في طبق لها،

---

(١) عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري: ابن ماهان أبو عبيدة من أهل الأحواز حدّث بها. وروى عن أُمية بن بسطام، وعلي بن المهاجر العبسي، وسيف بن مسكين، ومحمّد بن عبد الله الخزري، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وعمار بن هارون. روى عنه أحمد بن نعمان السمرقندي، ومحمّد بن عبد الله، وأبو بكر، وعبد الباقي بن قانع، ومحمّد بن عبد الرحمن الأصبهاني، وأبو القاسم الطبراني.

ميزان الاعتدال: ٢٥٨/٢.

حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابن عمك؟» قالت: «هو في البيت»، قال: «اذهبي وائتيني بابنيَّ»، فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما في يد، وعلي يمشي في إثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة عليها السلام عن يساره. قالت أُم سلمة: فأخذت من تحتي كساءً كان بساطنا على المنامة في البيت [.........][1] ببرمة فيها خزيرة[2]، فقال لها النبي ﷺ: «ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين»، فدعتهم فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة، قالت: وأنا أُصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فأخذ فضل الكساء فغشّاهم ثمّ أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامَّتي[3] فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا»، قالت أُم سلمة: فأدخلت رأسي البيت فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: «أنت إلى خير»، مرتين.

حدّثنا محمّد بن العباس المؤدب، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أُم سلمة، قالت: اعتنق رسول الله ﷺ علياً وفاطمة بيد، وحسناً وحسيناً بيد، وعطف عليهم خميصة[4] كانت عليه

---

(١) سقط في أصل الكتاب: وأظنه سياق الحديث عند مجيء فاطمة عليها السلام كما يظهر من الأحاديث الأُخرى: ٣/٥٤.

(٢) الخزيرة: لحم يقطع صغاراً، ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق. أمّا البرمة فهي القدر.

(٣) الحامّة في اللغة: خاصة الرجل من أهله وولده وذي قرابته، يقال هؤلاء حامَّته أي أقرباؤه، وفي الحديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، حامّة الإنسان: خاصّته ومن يقرب منه.

لسان العرب: ١٥٣/١٢، مادة (حمم).

(٤) الخميصة في اللغة: كساء أسود مربّع له علمان، فإن لم يكن مُعْلما فليس بخميصة، وقيل

سوداء، وقبّل علياً وفاطمة رضي الله عنهما، ثمّ قال: «اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي»، قالت أم سلمة: قلت: وأنا؟ قال: «وأنت»[١].

حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي[٢]، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا جعفر الأحمر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة: أنّ فاطمة جاءت بطعَيِّم لها إلى أبيها وهو على منامة له في بيت أم سلمة، قالت: فقال: «اذهبي فادعي ابنيَّ وابن عمك» فجاؤا، فجلَّلهم بكساء ثمّ قال: « الّلهم هؤلاء أهل بيتي وحامَّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «أنت زوج النبي صلى الله عليه وسلم وإلى ـ أو على ـ خير».

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمار، قال: إنّي لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا علياً رضي الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: إجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموا: إنّي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ جاء علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، فألقى عليهم كساءً له، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، فقلت: يا رسول الله وأنا؟

« «

لاتسمى خميصة إلا أن تكون سوداء مغلمة، وكانت من لباس الناس قديماً.

لسان العرب: ٣١/٧، مادة (خمص).

(١) هذا الحديث كالذي مضى يخالف المشهور والصحيح المتواتر.

(٢) حفص بن عمر بن الصباح الرقي: أبو عمر الجزري، شيخ الرقة، محدّث صادق ويلقب بـ(سنجق ألف)، سمع أبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن رجاء الغداني، وفيض بن الفضل وطبقتهم. وحدث عنه أبو عوانة الاسفراييني، ويحيى بن صاعد، والعباس بن محمّد الرافقي وآخرون، توفي سنة ٢٨٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٠٦.

قال: «وأنت»، قال: فوالله إنّها لأوثق عمل في نفسي[١].

حدّثنا محمّد بن علي الصايغ المكّي[٢]، نا محمّد بن بشر التنيسي، نا الأوزاعي، نا أبو عمار شداد قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي: كنت أريد علياً فلم أجده، فقالت فاطمة: « انطلقْ إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتى يأتي»، قال: فجاء رسول الله ﷺ وجاء، فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، ثمّ لفّ عليهم ثوبه وأنا مستند، ثمّ قال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾»، ثمّ قال: «هؤلاء أهلي». قال واثلة: قلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي»، قال واثلة: إنّه لأرجى ما أرجوه.

قال الأميني: واثلة بن الأسقع ليس ممن نزلت فيهم آية التطهير، وليس من أولئك أهل البيت، ويكذّب قوله ما مرَّ وما يأتي من النصوص الواردة في آية التطهير، وهل يصدّق واثلة في نبأه هذا ورسول الله ﷺ لم ير حليلته الجليلة الورعة التقية من أهل البيت المطهرين بالآية الكريمة ؟ أنّى ثمّ أنّى.

حدّثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي قالا: نا حجاج بن

---

(١) وهذا الحديث يضع واثلة بن الأسقع من أهل البيت، وليس هو منهم لا من قريب ولا من بعيد، فالحديث بيّن الضعف. يكذّب بعضه بعضاً فضلاً عن تكذيب هذه الأحاديث أحدها للآخر، ولا نعلم هل مرّ النبي ببيته وقرأ آية التطهير كما قرأها عند بيت علي عليه السلام أياما طوالا وشهوراً عديدة.

(٢) محمّد بن علي الصايغ المكّي: أبو عبد الله المحدّث، سمع خالد بن يزيد العمري، وحفص ابن عمر الحوضي، وسعيد بن منصور، ومحمّد بن معاوية، ويحيى بن معين، ومحمّد بن بشر النفيسي، وأحمد بن شبيب، وإبراهيم بن المنذر. حدّث عنه دعلج بن أحمد، وأبو محمّد الفاكهي، وسليمان الطبراني وخلق كثير من الرحالين، مات سنة ٢٨٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٢٨.

المنهال، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: «يا أهل البيت الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، نا سعيد بن سليمان، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود يقول: سمعت أبا داود يقول: سمعت أبا الحمراء يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، نا علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد.

وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[1].

وأخرج[2] في ترجمة عمر بن أبي سلمة[3]، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا محمّد بن أبان الواسطي،ح. وحدّثنا أحمد بن النصر العسكري، نا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، قالا: نا محمّد بن سليمان بن

---

(١) المعجم الكبير: ٣/ ٥٢ ـ ٥٦.

(٢) يعني الطبراني.

(٣) عمر بن أبي سلمة: ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد، له صحبة مع النبي ﷺ، وحدّث عنه وعن أُمه أيضاً. روى عنه سعيد بن المسيب، وعروة، و وهب بن كيسان، وقدامة بن إبراهيم، وثابت البناني، ويزيد بن عبد السعدي، وابنه محمّد بن عمر وغيرهم، مات سنة ٨٣ هـ.
سير أعلام النبلاء: ٣/٤٠٦.

الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المالكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً فاجلسه خلف ظهره، وتجلّل هو وهم بالكساء ثمّ قال رسول الله: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فقالت أُم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: «وأنت مكانك وأنت على خير»[١].

[وروى الحديث الفاسي المغربي محمّد بن محمّد بن سليمان في جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد فقال: عن] زينب بنت أبي سلمة، أنّ النبي ﷺ كان عند أُم سلمة، فدخل عليهما الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره فقال: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد»، وأنا وأُم سلمة جالستين، فبكت أُم سلمة، فنظر إليها فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي، فقال: «أنت وابنتك من أهل البيت»[٢]، في الكبير[٣] والأوسط[٤].

[عن] أُم سلمة أنّ النبي ﷺ جلّل الحسن والحسين وعلي وفاطمة [بكساء] ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي أذهب عنهم الرجس

---

(١) المعجم الكبير: ٩/ ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٥٧٦/٢.

(٣) المعجم الكبير: ٢٤ /٢٨١ ـ ٢٨٢ .

(٤) المعجم الأوسط: لم أجدها في المعجم الأوسط، طبعة دار الحرمين، تحقيق: إبراهيم الحسيني. ونسبها الهيثمي في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط.

ينظر: مجمع الزوائد: ١٧١/٩.

وطهّـرهم تطهـيراً»، قالت أُم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «إنك الى خير»[١].

[عن] عمر بن أبي سلمة: نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْـلَ الْبَيْـتِ وَيُطَهِّـرَكُمْ تَطْهِـيراً﴾ في بيـت أُم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسـناً وحسـيناً فجلّـلهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثمّ قال: «أللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا»، قالت أُم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: «أنت على مكانك، وأنت على خير»[٢].

[وأثبـت الحديـث وسبب نزول الآية أبو منصور عبد الرحمن بن محمّد ابن الحسن بن عساكر الشافعي[٣] قال:]

الحديث الثامن والعشرون منه:

أخـبرنا عمـي الإمـام الحـافظ، أنـا أبـو بكـر محمّـد بـن عبد الباقي الـبزاز رحمه الله، أنـا الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيويهّ، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسـين بن الفهم، أنا ابن سعد الكاتب الواقدي، أنا أبو أُسامة، عن عوف بن أبي جمـيلة، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أُمه قالت: أخبرتني أُم سلمة، قالـت: بيـنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بيتي إذ جاءت الخادمة فقالت: علي وفاطمـة بالسـدّة، فقـال لي: «تنحّي» فتنحيت في ناحية البيت، فدخل علي وفاطمـة ومعهمـا الحسن والحسين، وهما صبيان صغيران، فأخذ حسناً وحسيناً

(١)جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٥٧٨/٢.

(٢)جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٥٧٨/٢.

(٣) أبـو منصـور عبد الرحمن بن محمّد بن الحسن بن عساكر الشافعي: فقيه، كان شيخ الشافعية في وقته، له تصانيف في الفقه والحديث، حدّث بمكة ودمشق والقدس، توفي سنة ٦٢٠هـ.
سير أعلام النبلاء: ٣/ ١٨٧.

فأجلسهما في حجره، وأخذ علياً فاحتضنه إليه، وأخذ فاطمة بيده الأخرى، فاحتضنهما وقبلهما وأغدف عليهما خميصة سوداء، ثمّ قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهلي»، قالت أُم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ قال: «وأنت».

فقال: هذا حديث صحيح،وقد روي مختصراً في صحيح مسلم رحمه الله[1] من حديث عائشة رضي الله عنها. وأغدف: أي أسدل عليهم، والخميصة: كساء مربع أسود له علمان، فإن لم يكن له علمان فليس بخميصة. ومنه في حديث عائشة رضي الله عنها في وفاته صلى الله عليه وسلم، وقد روي من وجه آخر فقيل فيه: «إنّك من أهلي»، والله أعلم.

الحديث السادس والثلاثون منه:

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي[2] والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين، قالا: أنا أبو القاسم هبة بن الحصين، أنا أبو طالب محمّد بن محمّد بن غيلان، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن ميمون الحري، أنا أبو غسان، ثنا فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قلت:

---

(١) صحيح مسلم: ١٣١/٧.

(٢) أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي: أبو القاسم النيسابوري الأصل البغدادي، شيخ فاضل، ثقة، سمع أباه، وهبة الله بن الحصين، والقاضي أبا بكر، وزاهر بن طاهر الشحامي، وعلي بن علي الأمين وجماعة، حدّث بالحجاز والشام ومصر. روى عنه أبو سعد بن السمعاني، وأبو منصور محمّد بن أسعد، وأحمد بن اسماعيل القزويني، وابنه أبو الفتوح، وابن سكينة، ومحمّد بن سعيد الحافظ، مات سنة ٥٨٠ هـ.

مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ص٢٤٤.

يـا رسـول الله ألسـتُ مـن أهل البيت؟ قال: «إنّك إلى خير إنّك من أزواج رسـول الله ﷺ»، قالت: وأهل البيت: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

فقال: هذا حديث صحيح.

وقد روي من وجه آخر دون ذكر: (أُم سلمة قلت: يا رسول الله).

وقد رواه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري، صحب النبي ﷺ وروى عـنه الكثير، روى عنه ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبو سلمة، وأبو صـالح، وعبـيد الله بـن عـبد الله بـن عتبة، وحميد بن عبد الرحمن، وعطا بن سـارق، ومـات سـنة أربـع وسـبعين، وهـذا يدخل في رواية الصحابي عن الصحابي، وقولها أهل البيت هؤلاء الذين ذكرتهم إشارة إلى الذين وجدوا في البيـت في تلـك الحالة، وإلا فآل رسول الله ﷺ كلّهم أهل بيته، والآية نزلت خاصة في حقّ هؤلاء المذكورين والله أعلم[1].

[وفي تفسير الكشف والبيان أسند الثعلبي الحديث عن أُم سلمة فقال:]

حدّثـنا أبـو منصور الخمشاذي، أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمـد، حدّثنا أبو العباس محمّد بن همام، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد ابـن رزيـن، حدّثـني حسـان يعـني ابن حسان، حدّثنا حماد بن سلمة، وابن أخت حميد الطويل، عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أُم سـلمة، عـن رسـول الله ﷺ: أنّـه قال لفاطمة: «ائتيني بزوجك وابنيك»، فجـاءت بهم، فألقى عليهم فدكياً، ثمّ رفع يده عليهم فقال: «اللهم هؤلاء آل محمّـد، فـاجعل صـلواتك وبـركاتك على آل محمّد فإنّك حميد مجيد»، قالت:

---

(١) الأربعون في مناقب أُمهات المؤمنين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال: «إنّك على خير»[١].

[وأخرج العقيلي في أسماء الضعفاء الحديث]: عند ترجمة عبادة أبي يحيي: حدّثنا عبد الله بن محمّد المروزي[٢]، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عبادة أبي يحيي، قال: سمعت أبا داود يحدّث عن أبي الحمراء فقال: حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن والحسين فيقول: «الصلاة يرحمكم الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

فقال: أبو داود اسمه نقيع بن الحرث الدارمي الكوفي[٣]، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين.

قال الأميني: جاء هذا الحديث من طرق تناهز حد التواتر، والأسانيد إليها صحيحة وليس كما قال العقيلي، فمن راجع مسند المناقب من كتابنا الغدير ـ مسند أبي الحمراء ـ[٤] يعرف بطلان قول الرجل ويعلم أنّه تمويه على الحقائق الراهنة، من دون أي مبرر.

---

(١) تفسير الكشف والبيان: (مخطوط).

(٢) عبد الله بن محمّد المروزي: ابن إسحاق بن يزيد البغدادي، أبو القاسم، ويعرف بالحامض، ثقة، سمع سعدان بن نصر، والحسن بن أبي الربيع، ومحمّد بن سعيد العطار، وأبا أُمية الطرسوسي وجماعة، وحدّث عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الأبهري، وأبو الحسن الدارقطني، وعمر بن شاهين، وأبو الحسين بن جميع، مات سنة ٣٢٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/١٥.

(٣) أبو نقيع بن الحرث الدارمي الكوفي: أبو داود الهمداني. روى عن أبي برزة فضلة بن عبد الله الأسلمي، وعن أبي جعفر عليه السلام، وأبي الحمراء، وزيد بن أرقم. روى عنه الضحاك بن مخلد، وعبد السلام بن مسلم الضمري.

معجم رجال الحديث: ١٩٣/٢٠.

(٤) الغدير: أراد الشيخ ﵀ بالغدير هذه الأجزاء التي بين يديك لأنّها حملت المناقب عن طريق المسانيد من الأحاديث.

وأخرج عند ترجمة عمران بن مسلم الفزاري الأزدي[١]:

حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين ثمّ أدار عليهم الكساء فقال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

فقال: وهذا يروى بإسناد أصحّ من هذا[٢].

[وروى الحديث السخاوي الشافعي في استجلاب ارتقاء الغرف فقال:]

وعند أحمد في المناقب[٣] عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت ـ يعني ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ـ في خمسة: النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [......] وفيما رواه ابن أبي حاتم من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن أبي جميلة أنّ الحسن بن علي عليهما السلام استُخلف حين قُتل علي عليه السلام قال: فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر ـ وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الذي طعنه رجل من أسد ـ وحسن ساجد. فقال: «يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ

---

(١) عمران بن مسلم الفزاري الأزدي: كوفي، ثقة. روى عن جعفر بن عمرو بن حريث، ومجاهد، وعطاء، وعطية. روى عنه أبو معاوية، والفضل بن موسى الشيباني.

ضعفاء العقيلي: ٣/٣٠٤.

(٢) ضعفاء العقيلي: ٣/ ٣٠٣.

(٣) مسند أحمد: ٦/٢٩٢ ـ ٣٠٤.

اللَّـهُ لِيُذْهِـبَ عَـنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾»، قال: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من المسجد إلا وهو يحنّ بكاءً.

وقـال زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لرجل من أهـل الشـام: «أما قرأت في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾؟» قال: وأنتم هم؟ قال: «نعم»[1].

[وأثبـت الـزيلعي في تخـريج أحاديـث الكشاف في سورة آل عمران سند حديث الكساء بعد ذكر كلمة الزمخشري في الكشاف[2] فقال:]

قلـت: رواه مسـلم [3]في صحيحه في كتاب الفضائل من حديث صفية ابـنة شيبة، عن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ غداةً وعليه مرط مرجل مـن شـعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فأدخله، ثمّ جـاءت فاطمـة فأدخـلها، ثمّ جـاء علي فأدخله، ثمّ قال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

ووهـم الحاكم فرواه في مستدركه [4] في كتاب الفضائل، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[5].

[وفي كتاب عروس الأجزاء أكّد الثقفي الأصبهاني عز الدين أبو الفتوح مسـعود بـن الحسـن بـن القاسم بن الفضل بن أحمد[6]، الحجّة في اختصاص

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٤٣ ـ ١٤٥.

(٢) تفسير الكشاف: ١/٣٦٨-٣٦٩.

(٣) صحيح مسلم: ١٣٠/٧.

(٤) المستدرك: ٢/ ٤١٦.

(٥) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٦) أبـو الفـتوح مسـعود بـن الحسـن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني: الرئيس المعمـر، سـمع مـن جـده، وأبـي عمـرو بن مندة، وإبراهيم بن محمّد الكتاني، وسليمان بن

الخمسة أصحاب الكساء بآية التطهير في الجزء الثالث فقال:]

حدّثنا عبد الله البغوي، ثنا القيسي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر ببيت فاطمة عليها السلام بعد أن بنى بها علي عليه السلام بستة أشهر فيقول: «الصلاة أهل البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾»[١].

[وأخرج أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد النيسابوري حديث الكساء في الأحاديث الألف السباعيات فقال في الجزء السادس:]

أخبرنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن الكنجرودي[٢]، أنا أبو سعيد محمّد بن بشر بن العباس البصري، نا أبو لبيد محمّد بن إدريس السامي، نا سويد ابن سعيد، نا محمّد بن عمر، نا إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: جاء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى باب النبي صلى الله عليه وآله، فخرج النبي صلى الله عليه وآله بردائه وطرحه عليهم، وقال: «اللهم هؤلاء عترتي»[٣].

« «

إبراهيم الحافظ، وأبي الخير بن زر، والمطهر بن عبد الواحد البرزالي وغيرهم. روى عنه عبد القادر، والرهاوي، وعبد الله بن أبي الفرج الحنائي، ومحمّد بن مكي الحافظ، ومحمود بن إبراهيم بن محمد وغيرهم، مات سنة ٥٦٢ هـ.

لسان الميزان: ٢٤/٦.

(١) عروس الأجزاء: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن الكنجرودي: ابن محمّد بن أحمد بن محمّد النيسابوري، أبو سعد الأديب النحوي، الطبيب مسند خراسان، حدّث عن أبي عمر، وحمدان، وعبد الله ابن محمّد الرازي، وأبي الحسين بن دهثم، ومحمّد بن بشر البصري وغيرهم، حدّث عنه إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله بن سهل، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، والبيهقي، والسكري، مات سنة ١٤٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٠١.

(٣) الأحاديث الألف السباعيات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وفي أمالي أبي جعفر البحتري حديث سبب نزول آية التطهير عن أُم سلمة، فقال في المجلس الثاني:]

حدّثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل[1]، قال: ثنا أبو نعيم، ثنا الفضيل يعني ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت أُم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وأنا جالسة على باب البيت، فقلت:يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ قال: «وأنت إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ».

وقال: أخبرنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمّد، نا علي بن عابس، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري. وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين[2].

[وروى الروذباري أبو عبد الله أحمد بن عطا الصوفي[3] في أماليه

(١) حنبل بن إسحاق بن حنبل: ابن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني، ثقة ثبت، سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل، وعفان بن مسلم، وسعيد بن سليمان، وعاصم بن علي، وعارم بن الفضل، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن الزبير وخلقاً كثيراً. روى عنه عبد الله بن محمّد البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الخلال، ومحمّد بن مخلد، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وعمر بن محمّد بن شعيب، ومحمّد بن عمر الرزاز وغيرهم، مات سنة ٢٧٣ هـ.
تاريخ بغداد: ٢٨١/٨.

(٢) أمالي أبي جعفر البحتري: (مخطوط).

(٣) أبو عبد الله أحمد بن عطا الروذباري الصوفي: ابن أحمد بن محمّد بن عطاء، أبو عبد الله، شيخ الصوفية في وقته، نشأ ببغداد وأقام بها دهراً ثمّ انتقل إلى صور في الشام، حدّث عن أبي بكر بن أبي داود، والقاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق وغيرهم. روى عنه عبد الله بن أبي الحسن السراج، وعبد الله بن أحمد بن أبي السري وغيرهم، مات سنة

حديث الكساء فقال:]

حدّثني أبو الحسن علي بن محمّد بن عبيد، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحي بن معين، ثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل، ثنا طريف ابن عيسى، قال: حدّثني يوسف بن عبد الحميد، قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: أجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين على فخذيه، وفاطمة عليها السلام في حجره، واعتنق علياً عليه السلام ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»[(١)].

[وأخرج ابن سمعون أبو الحسن محمّد بن ناصر بن إسماعيل بن عنبس ابن إسماعيل في أماليه حديث الكساء فقال:] في المجلس التاسع:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر الصيرفي[(٢)]، نا أبو أُسامة، قال: نا علي ابن ثابت، قال: نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة، قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بخزيرة[(٣)]، فوضعتها بين يديه، فقال: «ادعي زوجك وابنيك»، فدعتهم فطعموا، وعليهم كساء خيبري، فجمع الكساء عليهم ثمّ قال: «هؤلاء أهل

» »

٣٦٩ هـ.

تاريخ بغداد: ٩٧/٥.

(١) أمالي أبي عبد الله أحمد بن عطا الروذباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) أبو بكر محمّد بن جعفر الصيرفي: ابن أحمد بن يزيد المطيري أبو بكر، سكن بغداد، وحدّث بها عن الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، ويحيى بن عياش القطان، وعباس بن عبد الله الترقفي، والحسن بن علي بن عفان الكوفي، وعبد الله بن محمّد العنبري وجماعة. روى عنه الحسين بن البواب، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن ابن الصلت الأهوازي، مات سنة ٣٣٥ هـ.

تاريخ بغداد: ١٤٣/٢.

(٣) الخزيرة في اللغة: قيل الخزيرة مرقة، وهي أن تُصفّى بُلالَةُ النُخالة ثمّ تطبخ، وقيل الخزيرة والخزير، الحساء من الدسم والدقيق.

لسان العرب: ٢٣٧/٤، مادة(خزر).

بيتي وخاصّتي مني، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، قالت أُم سلمة: فقلت يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ قال: «إنّك على خير أو إلى خير»[١].

[وفي كتاب المجالسة لأبي بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري، أخرج سبب نزول آية التطهير من حديث أبي سعيد الخدري فقال:]

حدّثنا أبو يوسف القلوسي [٢]، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا عمار بن الجعد، حدّثنا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبي سعيد، قال: نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٣].

[وأسند الحديث أبو الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي في المجلس الثالث من أماليه عن أم سلمة فقال:]

أخبرنا أحمد بن محمّد بن حسنون[٤]، قال: نا محمّد بن عمرو إملاءً، قال: ثنا محمّد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطا، عن أُم سلمة. وعن أبي ليلى

---

(١) أمالي ابن سمعون: (مخطوط).

(٢) أبو يوسف القلوسي: يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري، الحافظ الفقيه الثبت، قاضي مدينة نصيبين، حدّث عن عثمان بن عمر، وأبي عاصم النبيل، والأنصاري وخلق آخر. وحدث عنه المحاملي، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي وآخرون، مات سنة ٢٧١هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٣١/١٢.

(٣) كتاب المجالسة: (مخطوط).

(٤) أحمد بن محمّد بن حسنون: النرسي البغدادي أبو نصر، سمع أبا جعفر بن البحتري، وعثمان ابن أحمد بن السباك. روى عنه أبو بكر الخطيب، وطراد الزينبي، وعبد الواحد بن علوان، ومحمّد بن أحمد ولده وآخرون، مات سنة ٤١١ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/١٧.

الكندي[١] عن أُم سلمة. وعن داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة، قالت: بينا رسول الله ﷺ على منامة له عليها كساء خيبري، إذ جاءت فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «ادعي زوجك وابنيك»، قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة، فأكلوا منها، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، قالت: فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم إياه ثمّ أخرج يديه فلواهما نحو السماء، ثمّ قال: «اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، قالت : قالها مرتين، قالت: فأدخلت رأسي في الكساء فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: «إنّك إلى خير، إنّك إلى خير». وهم خمسة تحت الكساء: رسول الله ﷺ وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام[٢].

[وأخرج أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي حديث الكساء بالإسناد عن أُم سلمة في فوائده فقال:]

أخبرنا القاسم، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عمرة، عن أُم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وفي البيت: رسول الله ﷺ، وجبرئيل، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وأنا

---

(١) أبو ليلى الكندي: قيل: اسمه سلمة بن معاوية، وقيل سعد بن أشرف بن سنان، وقيل المعلى، كوفي، تابعي، ثقة من كبار التابعين، حدّث عن حجر بن عدي الأدبر، وخباب بن الأرت، وسويد بن غفلة، وسلمان الفارسي، وعثمان بن عفان، وأُم سلمة زوج النبي ﷺ، روى عنه عبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن أبي زرعة الثقفي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو جعفر الفراء.

تهذيب الكمال: ٢٣٩/٣٤.

(٢) أمالي أبي الفوارس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ قال لي: «إنّك على خير، إنّك من أزواج النبي»[١].

[وفي فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي أكّد حديث الكساء في الجزء الثالث فقال:]

حدّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرمي، نا أبو غسان، نا فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أُم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قلت: يا رسول الله صلى الله عليك، ألستُ من أهل البيت؟ قال: «إنّك إلى خير، إنّك من أزواج رسول الله ﷺ»، قالت: وأهل البيت: رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين[٢].

[وروى الحديث نفسه الحاكم النيسابوري في الجزء العاشر من فوائده فقال:]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد العمري بالكوفة، ثنا عباد بن يعقوب الرواجني، ثنا علي بن هشام ـ يعني البريد ـ عن محمّد بن سلمة ـ يعني ابن كهيل ـ عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أُم سلمة تقول: بينما رسول الله ﷺ عندي فأرسل إلى حسن وحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام فانتزع كساءً عني فألقاه عليهم فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»[٣].

---

(١) الفوائد لأبي محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) فوائد أبي بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: مخطوط/ المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) فوائد الحاكم أبي أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد النيسابوري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأخرج سبب نزول آية التطهير بسند آخر أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضي في الجزء الأول من فوائده فقال:]

حدّثنا محمّد بن غالب أبو جعفر تمتام، ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني، ثنا عمار بن محمّد، عن سفيان، عن داود أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ أنها نزلت في خمسة: النبي صلى الله عليه وآله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[1].

[وأكّد الرزاز أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحتري حديث الكساء في أماليه فقال:]

حدّثنا محمّد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن أُم سلمة. وعن أبي ليلى الكندي عن أُم سلمة. وعن داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله على منامة له عليها كساء خيبري، إذ جاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «إدعي زوجك وابنيك»، قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة، فأكلوا منها، فنزلت هذه الآية وأنا أُصلّي في الحجرة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فضل الكساء فغشاهم إياه، ثمّ أخرج يده نحو السماء ثمّ قال: «اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي، وخاصّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»، قالت: قالها مرتين، قالت: فأدخلت

---

(١) فوائد أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: «إنّك إلى خير». وهم خمسة تحت الكساء: رسول الله ﷺ وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام[١].

[وروى حديث الكساء أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري في حديثه، فقال في الجزء الأول:]

حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، ثنا أبي، عن أُم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: بينما رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادمة: علي وفاطمة في السدّة، قال: «قومي عن أهل بيتي» فقمت فتنحّيت في ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فقبّلهما ووضعهما في حجره واعتنق علي وفاطمة، ثمّ أغدف عليهما ببردة له وقال: «أللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي»، قالت: فقلت : يا رسول الله وأنا؟ قال: «وأنت»[٢].

[وذكر الحديث أبو عمرو محمّد بن أحمد البحيري في الفوائد المنتخبة من حديث أبي محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن مخلد ابن شيبان العدل[٣]، فقال في الجزء الثالث:]

أخبرنا أبو بكر الاسفراييني، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عمران بن زيد التغلبي، عن زبيد الأيامي، عن شهر بن حوشب، عن أم

---

(١) أمالي أبي جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزاز: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) حديث أبي بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري: (مخطوط).

(٣) أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن مخلد العدل: العجلي البصري القزاز، ثقة. روى عن ابن عيينة، وروح بن عبادة، وأبي داود الطيالسي، ومعاذ بن هشام، وسليمان ابن حرب، وأبي عاصم النبيل، ومحمّد بن عمرو الرومي وغيرهم. وروى عنه أبو داود، والترمذي، وابن أبي عاصم، وأبو عروبة، وابن صاعد وجماعة، مات قريبا من سنة ٢٥٠ هـ.
تهذيب التهذيب: ٢٥٨/٢، الثقات: ١٦٤/٨.

سلمة: أنّها قالت لجارية: اخرجي فخبريني، فرجعت الجارية فقالت: قتل الحسين، فشهقت شهقة غشي عليها، ثمّ أفاقت فاسترجعت وقالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلّهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثمّ أنشأت تحدّث قالت: رأيت رسول الله ﷺ على السرير أم على هذا الدكان[١]، فقال: «ادعوا لي أهلي وأهل بيتي، ادعوا لي الحسن والحسين وعلي وفاطمة»، فقالت أُم سلمة: يا رسول الله أولست من أهل بيتك؟ قال: «وأنت في خير وإلى خير»، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهّرهم تطهيراً»[٢].

[وفي تفسير ابن العادل الحنبلي أورد حديث الكساء عند آية التطهير باختلاف ظاهر فقال في المجلد الخامس:]

ذهب أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وغيرهم إلى أنّهم (علي وفاطمة والحسن والحسين)، كما روت عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجلس، فأتت فاطمة فأدخلها فيه، ثمّ جاء علي فأدخله فيه، ثمّ جاء الحسن فأدخله فيه، ثمّ جاء الحسين فأدخله فيه، ثمّ قال: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾». فقال: «هؤلاء أهل بيتي»، فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: «أما بلى إن شاء الله تعالى»[٣].

قال الأميني: هذا حديث باطل موضوع، وجاء أصل الحديث بلفظ

---

(١) الدكان في اللغة: الدكة المبنية للجلوس عليها.

لسان العرب: ١٥٧/١٣، مادة (دكن).

(٢) الفوائد المنتخبة من حديث أبي محمّد الحسن العدل: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) تفسير ابن العادل الحنبلي: (مخطوط).

آخــر صحيح ليس فيه الذيل المذكور، والآية نزلت في بيت أُم سلمة ولم تكن هــناك عائشة حتى تقول: يا رسول الله أما أنا.... وإنّما قالت ما عزيت إليها أُم سـلمة، فسـمعت مـن رسول الله ﷺ: «إنّك إلى خير..» وقد نصّ رسول الله ﷺ بحديـث صـحيح متسـالم عليه ﴿إِنَّمَـا يُرِيدُ اللَّهُ....﴾ نزلت في خمسة وسادسهم جبرائيل، وإنّما يتلعثم ويتتعتع المزيّف ليحرف الكلم عن مواضعها، والاجـتهاد اتجـاه النص باطل لا محالة، وقد احتج سيدنا أمير المؤمنين بالآية الشريفة على الصحابة الأولين، وأنشدهم هل نزلت هي في غيرنا، قالوا: لا.

[وأشـار العديـد مـن المصـنفين إلى حديـث الكساء وسبب نزول آية الـتطهير، منهم: محمّد البدخشي في تحفة المحبين[١]، والحسن بن محمّد الصنعاني في مشـارق الأنـوار النـبوية مـن صحاح الأخبار المصطفوية [٢]، كلاهما عن مسـلم، وابـن علويـه القطان أبو محمّد الحسن بن علي بن سلمان في فوائده مـرفوعاً عن واثلة بن الأسقع [٣]، والحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمّد بن عـبد الواحـد المقدسـي في حديثه مسنداً عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ[٤]، والسـعدي علي بن حجر بن إياس في حديثه مرفوعاً عن عطاء [٥]، والحافظ العراقي زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في كتابه تخريج الأحاديـث الواقعـة في منهاج البيضاوي[٦] نقلا عن الترمذي من طريق عمر

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٢) مشارق الأنوار النبويّة من صحاح الأخبار المصطفوية: (مخطوط).

(٣) فوائد أبي محمّد الحسن (ابن علويه) القطان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) حديث ضياء الدين أبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) حديث علي بن حجر بن إياس السعدي: (مخطوط).

(٦) تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي: (مخطوط).

ابـن أبي سلمة[١]، وعن أحمد والحاكم من طريق أُم سلمة[٢]، وعن مسلم من طريق عائشة[٣]].

(١) سنن الترمذي: ٣٠/٥.

(٢) مسند أحمد: ٢٩٢/٦، المستدرك: ٤١٦/٢.

(٣) صحيح مسلم: ١٣٠/٧.



[حديث المباهلة]

[أخرج الزيلعي الحنفي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمّد في كتابه تخريج أحاديث الكشاف، حديث المباهلة عند:]

سورة آل عمران، الحديث الحادي عشر قال بعد ذكر ما في الكشاف[1]: قلت: رواه أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة[2] في الباب الحادي والعشرين:

حدّثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرح، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أنّ وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم، منهم السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي بعده وكان صاحب رأيهم واسمه عبد المسيح، فقال لهم رسول الله ﷺ «أسلموا» ثمّ تلا عليهم: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ..﴾[3]. فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول ، فقال: «إنّ الله أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أُباهلكم»، قالوا: يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثمّ نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض،

---

(١) تفسير الكشاف: ٣٦٨/١ - ٣٦٩.

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني: من العجيب أن تسقط هذه الرواية من طبعة الكتاب المحققة، وهي من الشهرة بمكان، حتى إنّ الزمخشري أشار إليها بتفسيره، وعلى أية حال فقد سقط الحديث من الكتاب المطبوع الطبعة الاولى بدار طيبة في الرياض - العربية السعودية، تحقيق محمّد محمّد الحداد.

(٣) آل عمران: ٥٩.

وقال السيد للعاقب: يا عبد المسيح قد والله علمتم إنّ الرجل لنبي مرسل، وما لاعنَ قوم قط نبياً فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم، فإن أنتم لن تتّبعوه وأبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم. وكان النبي ﷺ قد خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخ له، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة، فقال عليه السلام: «إذا أنا دعوت فأمّنوا»، فأبوا أن يلاعنوا، وصالحوه على الجزية، وقالوا: يا أبا القاسم نرجع على ديننا، وندعك ودينك.

ثم أخرج نحوه عن الشعبي مرسلاً وفيه:

فقال النبي ﷺ «فإن أبيتم إلا المباهلة فأسلموا ولكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فإن أبيتم فاعطوا الجزية كما قال الله» قالوا: لا نملك إلا أنفسنا، [قال:](١) « فإن أبيتم فإنّي أنبذ إليكم على سواء»، قالوا: ما لنا طاقة بحرب العرب ولكن نؤدّي الجزية، فجعل عليهم كل سنة ألفي حلّة في صفر، وألفاً في رجب. وقال النبي ﷺ: «لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو أتوا على الملاعنة».

ورواه الطبري في تفسيره(٢) من حديث محمّد بن إسحاق، حدّثني محمّد بن جعفر بن الزبير(٣) في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.

(٢)جامع البيان: ٢٩٣/٣-٣٠٠.

(٣) محمّد بن جعفر بن الزبير: ابن العوام الأسدي المدني ثقة. روى عن عمه عبد الله ولم يسمع منه، وعن ابن عمه عباد بن عبد الله، وعبد الله بن عبد الله بن عمر، وأخيه عبيد الله بن عبد الله، وزياد بن سعد بن ضمرة وغيرهم. روى عنه ابن إسحاق، وابن جريج، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمّد، والوليد بن كثير، وعبد الرحمن بن الحارث، ويزيد بن محمّد القرشي وجماعة.

تهذيب التهذيب: ٨٢/٩

الْحَقُّ﴾[1]، قال: لمّا دعا رسول الله ﷺ الوفد من نصارى نجران إلى الملاعنة، وقالوا: يا أبا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثمّ نأتيك بما تريد أن تفعل فيما دعوتنا إليه. فانصرفوا عنه، ثمّ خلَوا بالعاقب ـ وكان ذا رأيهم ـ فقالوا: يا عبد المسيح ما تريد؟ قال: والله يا معشر النصارى لو علمتم أنّ محمّداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من خبر صاحبكم، وقد علمتم ما لاعنَ قوم نبياً قطّ فبقى كبيرهم ولا نبت صغيرهم، وأنّه ليستأصل منكم إن فعلتم، فإن كنتم أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل ثمّ انصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك ونرجع على ديننا.

ثم أسند إلى السدي قال: فأخذ النبي ﷺ الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: «اتبعنا»، فخرج معهم فلم تخرج النصارى يومئذ، وقالوا: إنّا نخاف أن يكون هذا هو النبي، وليست دعوة النبي كغيره، فتخلّفوا عنه، فقال رسول الله ﷺ: «لو خرجوا لاحترقوا». فصالحوه على أنّ له عليهم ثمانين ألفاً، فما عجزت الدراهم ففي العروض، الحلّة بأربعين، وعلى أنّ له عليهم ثلاثا وثلاثين درعاً، وثلاثا وثلاثين بعيراً، وأربعة وثلاثين فرساً عارية كاسية، وأنّ رسول الله ﷺ ضامن لها حتى يؤدّيها إليهم... انتهى.

وذكره ابن هشام في السيرة[2] من قول ابن إسحاق: ومصالحة أهل نجران على ألفي حلة، وعارية ثلاثين درعاً، رواه أبو داود في سننه[3] في

---

(١) آل عمران: ٦٢.

(٢)سيرة ابن هشام: ٤١٢/٢.

(٣) سنن أبي داود: ٢/ ٤٢ ـ ٤٣.

كـتاب الخراج من حديث السدي عن ابن عباس، قال: صالح رسول الله ﷺ أهـل نجـران على ألفي حلّة، النصف في صفر، والبقية في رجب يؤدّونها إلى المسـلمين، وعارية ثلاثين فرساً وثلاثين درعاً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كلّ صـنف مـن أصناف السلاح يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها حتى يردّوها عليهم[1].

[وذكـر الـثعلبي في تفسـيره حديـث المـباهلة وآيته عند:] قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾[2]:

لّما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة قـالوا له: حتى نرجع ننظر في أمرنا ثمّ نأتيك غداً. فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقـب وكـان ذا رأيهـم: يـا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم، والله مـا لاعـنَ قـوم نبياً فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك لـتهلكن، فـإن أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صـاحبكم فوادعـوا الـرجل وانصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله ﷺ وقد غـدا رسـول الله ﷺ محتضـناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه، وعلياً خلفها، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمّنوا». فقال أسقف نجران: يا معشـر النصـارى إنّـي لأرى وجوهـا لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزالـه، فـلا تبـتهلوا فـتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصرانياً إلى يوم القـيامة، فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك،

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٢) آل عمران: ٦١.

ونثبت على ديننا، فقال رسول الله ﷺ: «فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم»، فأبوا، قال: «فإنّي أُنابذكم»، فقالوا ما لنا لحرب العرب طاقة، ولكنّا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا، على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلّة، ألف في صفر وألف في رجب، فصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك وقال:

«والذي نفسي بيده إنّ العذاب قد تدلّى على أهل نجران، ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا»[1].

[وروى حديث المباهلة وسبب نزول آيتها أبو الحسن الواحدي النيسابوري في تفسيره فقال] عند قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ......﴾[2]: فلمّا نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ وفد نجران إلى المباهلة، وخرج رسول الله ﷺ محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي وعلي كرم الله وجهه خلفها، وهو يقول: «إذا دعوت فأمّنوا». فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنّي لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلاً عن مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيا إلى يوم القيامة. ثمّ قبلوا الجزية وانصرفوا. فقال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده إنّ العذاب قد تدلّى على أهل نجران، ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله

---

(١) تفسير الكشف والبيان: (مخطوط).

(٢) آل عمران: ٦١.

نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى حتى هلكوا».

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمّد الزعفراني، نا إبراهيم بن محمّد بن يحيى، نا محمّد بن إسحاق الثقفي، نا قتيبة، نا حاتم بن إسماعيل، نا بكر بن مسمار، عن عامر ابن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لمّا نزل قوله: ﴿......نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ.......﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً عليهم السلام فقال: «هؤلاء أهلي». رواه أحمد في المسند[1] عن قتيبة[2].

[وأثبت سبب نزول آية المباهلة وحديثها الزبيدي الحنفي في تفسيره العظيم] وقال في قوله تعالى: ﴿.....فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾:[3] فلمّا قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على نصارى نجران وقال لهم: «إنّ الله أمرني أن أُباهلكم إن لم تقبلوا». فقالوا له: يا أبا القاسم لنرجع فننظر في أمرنا، ثمّ نأتيك فنعلمك، فرجعوا وخلا بعضهم ببعض وقال السيد للعاقب: قد والله علمت أنّ الرجل نبي مرسل، ولئن لاعنتموه يا معشر النصارى ليستأصلنكم، وما لاعنَ نبي قطّ قوماً فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، وإن أنتم أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله ﷺ من الغد، وقد خرج بنفر من أهله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي على إثرهم وعلي بعدها وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمّنوا»، فقال

---

(١) مسند أحمد: ١٨٥/١.

(٢) تفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط للواحدي: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

(٣) آل عمران: ٦١.

واحد من النصارى: والله إنّي لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على الأرض نصرانيا إلى يوم القيامة [١] إلى آخر الحديث الذي ذكرناه في غير موضع .

[وفي مفتاح الهداية لفتح محمّد بن عين العرفاء ذكر حديث المباهلة عند:] الحديث العاشر: عن سعد بن أبي وقاص، نزول آية المباهلة في الخمسة.

قال: إنّه موجود في أكثر كتب الحديث بروايات عديدة عن مسلم [٢] وغيره، وفيه دليل على فضل أهل البيت من حيث القرابة، ولا شبهة فيه، فإنّهم من هذه الحيثية قطعة منه صلّى الله عليه وآله [٣].

[وأخرج الحديث عن صحيح مسلم ابن حجر في إتحاف إخوان الصفا فقال:] وحديث مسلم: لمّا نزلت آية المباهلة دعا ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي» [٤].

[وأكّد الحديث نفسه السيوطي في مناقب الخلفاء وقال:] أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص، قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿......نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ......﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلي» [٥].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن أبي الحداد الزبيدي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٢) صحيح مسلم: ٧/ ١٢٠_ ١٢١.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٤) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٥) مناقب الخلفاء: المطبوع باسم تاريخ الخلفاء: ص١٦٩، بتحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد.

[وروى ابن أبي شيبة الحديث فقال:]

حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: لمّا أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد الحسن والحسين وكانت [فاطمة] تمشي خلفه[1].

(١) المصنف: ٥١٣/٧.

[حديث السفينة وحديث باب حطّة]

[أخرج الحديث ابن بشران في أماليه وقال في الجزء الثامن والعشرين:]

أخبرنا دعلج [1]، ثنا محمّد بن أيوب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن ابـن أبي جعفـر، ثـنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قـال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق» [2].

[ونقـل الحديـث مرفوعا عن أبي ذر: الكرخي البغدادي صلاح الدين أبـو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين في كتابه أربعون حديثاعن أربعين شيخاً في أربعين معنىً وفضيلة قال:]

الحديـث الـثامن عـن شـيخ ثـامن في فضل أهل البيت عليهم السلام: أخبرني

---

(١) دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي: الفقيه، محدث بغداد، كان من أوعية العلم وبحور الرواية، سمع من علي بن عبد العزيز وطائفة بمكة، وهشام بن علي السيرافي وطبقته بالبصرة، ومحمّد بن أيوب البجلي بالري، ومحمّد بن إبراهيم البوشنجي وعدّة بنيسابور، وعثمان بن سعيد الدارمي بهراة، ومحمّد بن ربح وتمتام ببغداد. روى عنه الدارقطني والحاكم، وابن رزقويه، وأبو إسحاق الاسفراييني، وأبو القاسم بن بشران وعدد كبير، مات سنة ٣٥١هـ.

تذكرة الحفاظ: ٨٨٢/١

(٢) أمالي ابن بشران: (مخطوط).

الشيخ أبو سعيد محمّد بن عبد الكريم بن محمّد بن عمر بن خشيش[١]، قال: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك، قال: نا محمّد بن الفرج الأزرق، نا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني الحسن بن أبي جعدة[٢]، قال: ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[٣].

[وروى الطبراني في المعجم الكبير الحديث أكثر من مرة وبأسانيد مختلفة قال:]

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، نا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجال».

حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة[٤]، نا عبد الله بن داهر

---

(١) أبو سعيد محمّد بن عبد الكريم بن محمّد بن عمر بن خشيش: حدّث عن أبي علي الحسن ابن شاذان، ومحمّد بن محمّد بن مخلد. حدّث عنه محمّد بن ناصر السلامي، وأحمد بن محمّد السلفي، وعبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ومحمّد بن بنيمان بن علي بن الحسين الأصبهاني، ونصر الله وغيرهم، توفي سنة ٥٠٢هـ.

إكمال الكمال: ١٥٢/٣.

(٢) الصحيح الحسن بن أبي جعفر. (الأميني رحمه الله).

(٣) أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين معنىً وفضيلة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) الحسين بن أحمد بن منصور سجادة: أبو عبد الله البغدادي. يروي عن محمّد بن علي بن الحسن، وموسى بن محمّد بن حيان البصري، وعبد الله بن داهر الرازي، وأحمد بن عمر الوكيعي، وداود بن رشيد، وأبي معمر، وأحمد بن إبراهيم، وصالح بن مالك الخوارزمي وآخرون. روى عنه ابن عدي، والطبراني، والعقيلي وغيرهم.

الكامل: ١٠٠/٢، ضعفاء العقيلي: ١٩١/١.

الرازي، نا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش ابن المعتمر قال: رأيت أبا ذر آخذا بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل».

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[(١)].

[وذكر الحديث ابن حجر العسقلاني في زوائده على مسند أبي بكر البزار قال]:

حدّثنا يحيى بن معلى بن منصور[(٢)]، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها غرق».

قال: لم نسمع بهذا الإسناد إلا من يحيى.

حدّثنا عمرو بن علي والجراح بن مخلد ومحمّد بن معمر[(٣)] واللفظ

---

(١) المعجم الكبير: ٣/ ٤٥ ـ ٤٦.

(٢) يحيى بن معلى بن منصور: أبو زكريا ويقال أبو عوانة الرازي، نزيل بغداد، صاحب حديث ثقة. روى عن أبيه، ومعلى بن عبد الرحمن الواسطي، وأبي النضر الفراديسي، وإسحاق بن محمّد الغروي، وأبي إيمان، وعتيق بن يعقوب، وعمر بن مرزوق، وداود بن عمر الضبي وغيرهم. روى عنه ابن ماجة، وسلمة بن شبيب، وأبو بكر البزار، وحرب بن إسماعيل، وزنجويه بن محمّد اللباد، وأبو حامد الأعشى، والقاسم والحسين ابنا المحاملي وآخرون.

تهذيب التهذيب: ٢٤٦/١١.

(٣) محمّد بن معمر بن ربعي القيسي: أبو عبد الله البحراني البصري، صدوق، ثقة. روى عن رمح

لعمـرو، قـالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بـيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

قـال: لا نعـلم صحابياً رواه إلا أبا ذر، وله غير هذا الإسناد، وتفرّد به ابـن أبي جعفر. قال الشيخ: وهو متروك، وقد رواه الطبراني من حديث عبد الله بن داهر[1] أيضاً، وهو متروك أيضاً.

حدّثـنا محمّـد بـن معمـر، ثـنا مسـلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفـر[2]، ثـنا أبو الصهباء[3]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال

»

ابن عبادة، وأبي هاشم المخزومي، ومحمّد بن أبي بكر الرساني، وأبي عامر العقيدي، وأبي عاصم، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، ومحمّد بن كثير العبدي وغيرهم. روى عنه الجماعة وأحمد بن منصور الرمادي، وابن أبي عاصم، وأبو حاتم، والبزار، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وزكريا الساجي وآخرون، مات سنة ٢٥٠هـ.

تهذيب التهذيب: ٤١٢/٩، الثقات: ١٢٢/٩.

(١) عبد الله بن داهر بن يحيى: أبو سليمان وقيل: أبي يحيى الرازي يعرف بالأحمري صدوق، قدم بغداد وحدّث بها عن أبيه، وعن عبد الله بن عبد القدوس، وعمر بن جميع. روى عنه أحمد بن علي الخزاز، وفضل بن سهل الأعرج، وصالح بن محمّد بن جزرة، وأحمد بن يحيى الحلواني، وغيرهم.

تاريخ بغداد: ٤٥٩/٩.

(٢) الحسن بن أبي جعفر: وأبو جعفر هو عجلان وقيل عمرو الجعفري، أبو سعيد الأزدي ويقال العدوي البصري. روى عن أبي الزبير بن جحادة، وعاصم بن بهدلة، ونافع مولى ابن عمر، وأيوب السختياني وغيرهم. روى عنه أبو داود الطيالسي، وابن مهدي، ويزيد بن زريع، وعثمان بن مطر، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم، مات سنة ١٦١هـ.

تهذيب التهذيب: ٢٢٧/٢.

(٣) أبو الصهباء: صهيب البكري، من أهل البصرة، ثقة. روى عن علي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس. وروى عنه سعيد بن جبير، وطاووس، وأبو ضمرة.

الجرح والتعديل: ٤٤٤/٤، الثقات: ٣٨١/٤.

رسـول الله ﷺ: «مـثل أهـل بـيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».

قال: لا نعلم رواه الحسن، وليس بالقوي [(١)]، وكان من العبّاد [(٢)].

[ورفع الحديث عن علي عليه السلام أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه قال:]

حدّثـنا معاوية بن هشام [(٣)]، قال: ثنا عمار، عن الأعمش، عن المنهال، عـن عـبد الله بـن الحارث، عن علي، قال: «إنّما مثلنا في هذه الأُمة كسفينة نوح، وكباب حطّة في بني إسرائيل» [(٤)].

[وأسند شيرويه في فردوس الأخبار عن عبد الله بن الزبير، قوله ﷺ]: «مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في مزبلة» [(٥)].

[ورفـع حديـث السـفينة وحديـث بـاب حطّة السخاوي الشافعي في اسـتجلاب ارتقـاء الغرف عن أبي ذر، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري قال بعد ذكر الإسناد]:

---

(١) أسانيد هذا الحديث وغيره مما سلف ويأتي صحيحة متواترة بلغت حد الشهرة، وقد رويت بطرائق عديدة وبصور متعاضدة يقوّي بعضها بعضاً، وتضعيفها بمجرد القول الجزاف لا يخدش شهرتها وتواترها وصحتها، فإذا كان القول أقرب للهوى فهذا أدعى لقوتها، وستأتي موارد هذا الحديث في المصادر القديمة والصحاح في نهايته.

(٢) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٣) معاوية بن هشام: القصار الأزدي، أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد. روى عن سفيان الثوري، وعلي بن صالح، وشيبان النحوي، ومالك بن أنس، وهشام بن سعد، وعمران بن أنس، وحمزة الزيات، وعمار بن زريق، والمنهال بن خليفة وغيرهم. روى عنه أحمد وإسحاق ابنا أبي شيبة، وأبو كريب، وشعيب بن أيوب الصريفيني، والحسن بن علي الخلال، وعبد الرحمن بن خالد القطان وغيرهم كثير، مات سنة ٢٠٤هـ.

تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٩٦.

(٤) المصنف: ٥٠٣/٧.

(٥) فردوس الأخبار: ٤١٨/٤.

عن أبي ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثل حطّة لبني إسرائيل».

أخرجه الحاكم[١] من وجهين عن أبي إسحاق هذا لفظ أحدهما.

ولفظ الآخر: «ألا إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح»، وذكره دون قوله: «ومثل حطّةٍ......» إلى آخره.

وكذا هو عند أبي يعلى في مسنده[٢]. وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٣] والصغير[٤] من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، وقال: إنّ عبد الله بن عبد القدوس تفرّد به عن الأعمش.

ورواه في الأوسط أيضاً من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي إسحاق، ومن طريق سماك بن حرب، عن حنش[٥].

وأخرجه أبو يعلى أيضاً من حديث أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ: «إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، وإنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة».

وأخرجه البزار[٦] من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ.

---

(١) المستدرك: ٣٤٣/٢.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: لا يوجد في النسخة المطبوعة المعتمدة، وهي طبعة دار المأمون للتراث، تحقيق حسين مسلم أسد.

(٣) المعجم الأوسط: ١٠/٤و ٨٥/٦.

(٤) المعجم الصغير: ١/ ١٣٩ ــ ١٤٠و ٢ /٢٢.

(٥) المعجم الأوسط: ٣٥٥/٥.

(٦) مسند البزار: ٣٤٣/٩، وتكملة الحديث: «.. ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

وعـن أبي الصـهباء، عـن سـعيد بـن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسـول الله ﷺ: «مـثل أهـل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق».

أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية[1] والبزار وغيرهم.

وعـن عبد الله بن الزبير: أنّ النبي ﷺ قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق». رواه البزار[2].

وعن أبي سعيد الخدري: سمعت النبي يقول: «إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمـثل سـفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فـيكم مـثل بـاب حطّةٍ في بني إسرائيل من دخله غفر له». رواه الطبراني في الصغير[3] والأوسط[4]، وبعض هذه الطرق يقوّي بعضا[5].

[وأشـار للحديـثين محمّـد بن محمّد السوسي المغربي في جمع الفوائد[6]، وابـن حجـر في تسديد القوس[7]، وكلاهما نقلاً عن الطبراني مرفوعا عن ابن الزبير وأبي ذر].

[وأشـار لحديـث السـفينة شـيرويه الديـلمي في فـردوس الأخبار[8]

---

(١) حلية الأولياء: ٣٠٦/٤.

(٢) مسند البزار: ٣٤٣/٩.

(٣) المعجم الصغير: ٢٢/٢.

(٤) المعجم الأوسط: ١٠/٤و ٥/ ٣٥٥و ٨٥/٦ .

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٢٣ ـ ٢٢٨.

(٦) جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد: ٥٩٧/٢.

(٧) تسديد القوس : سقط في طبعة الكتاب المحققة والمطبوعة بهامش كتاب فردوس الأخبار تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمّد المعتصم البغدادي، ط: دار الكتاب العربي ـ ط ١٩٨٧/١م، بيروت ـ لبنان.

(٨) فردوس الأخبار : سقط الحديث من طبعة الكتاب بتحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ ط ١/ ١٩٨٦م.

مـرفوعاً عن أنس، وعلي بن حسام المتقي الهندي في منهج العمال[١] مرفوعاً عـن أبي ذر كمـا في المعجم الكبير للطبراني وعن ابن عباس وابن الزبير كما في زوائد البزار، والميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبين[٢]].

[حديث السلسلة الذهبية]

[روى الإمـام شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن محمّد الجزري الشافعي الحديث في كتابه الأحاديث المسلسلات وعشاريات الإسناد عاليات]:

وأخـرج بالإسـناد عـن الإمـام أبي الحسـن عـلي بـن موسـى الرضاعليه السلام عن آبائه حديث سلسلة الذهب بلفظ:

«إنّـني أنـا الله لا إلـه إلا أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

فقـال: كـذا وقـع هـذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيدة، والعمدة فيه على البلاذري، والله أعلم.

وقـال في إسـناده: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه، ثنا محمّد بن الحسين بن علي إمام عصره ، ثنا الحسين بن علي السـيد المحجـوب، حدّثـنا أبي عـلي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى بن جعفـر الكاظم، حدّثنا أبي جعفر بن محمّد الصادق، حدثنا أبي محمّد بن علي الـباقر، ثـنا أبي علي بز الحسين زين العابدين، ثنا أبي الحسين بن علي سيد الشـهداء، ثـنا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء، ثنا سيد الأنبياء محمّد بن

---

(١) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط).

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط).

عبد الله ﷺ، قال: «أخبرني جبرائيل سيد الملائكة قال: قال الله»[١].

[وأثبت الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمّد النجيرمي في فوائده المخرجة من أصول مسموعاته فقال في الجزء الثالث:]

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عقيل القطان، ثنا أبو محمّد ابن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الحافظ، ثنا الحسن بن محمّد إمام عصره بمكة، ثنا أبي محمّد بن علي السيد المحجوب، ثنا أبي علي بن موسى الرضا... الحديث.

وأخرج في الجزء التاسع قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محبور المذكر، ثنا أبي عبد الرحمن بن محمّد بن محبور، ثنا محمّد بن شادل، ثنا أيوب بن منصور، ثنا عبد الله بن أشرس، قال: مرّ بنا علي بن موسى الرضا وهو في قبّة، فقمت إليه فقلت له: سألتك بالله وبآبائك إلا ما حدّثتني، فقال: «ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، عن جبرائيل، عن الله عزّ وجلّ، أنّه قال: «لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي»[٢].

[حديث أهل بيتي أمان...]

[أخرج الحديث عن سابقيه، السخاوي الشافعي في استجلاب ارتقاء الغرف فقال:]

عن إياس بن سلمة الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأُمتي».

---

(١) الأحاديث المسلسلات عشاريات الإسناد عاليات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) الفوائد المخرجة من أُصول مسموعات أبي عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيرمي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وأيضاً ينظر: الجامع الصغير: ٢٤٣/٢، كنز العمال: ٤٧/١و ٢٩٧/١، فيض القدير: ٦٤١/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٢/٥.

أخـرجه مُسـدّد، وابـن أبي شـيبة، وأبـو يعـلى في مسـانيدهم[١]، والطبراني[٢]، كلّهم بسند ضعيف.

وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهب النجوم، ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض».

أخرجه أحمد في المناقب[٣] وذكره الديلمي وابنه[٤] معاً بلا إسناد.

وعن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأُمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب، اختلفوا فصاروا حزب ابليس».

أخرجه الحاكم[٥] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) مسند مسدد، المصنف لابن أبي شيبة: ليس له وجود في طبعة دار الفكر الأُولى/ ١٤٠٩هـ. مسند أبي يعلى: لا يوجد في النسخة المطبوعة المعتمدة وهي طبعة دار المأمون للتراث، تحقيق حسين مسلم أسد.

(٢) روى الطبراني الحديث بلفظ (أصحابي) بدلاً عن (أهل بيتي) مرة. ينظر: المعجم الصغير: ٢/ ٧٣، والمعجم الأوسط: ٢٣٧/٤، المعجم الكبير: ٢٦٨/٧. ولعل رأي السخاوي بتضعيف الحديث لأنّه لا يتفق مع واقع الأصحاب من جهة، وخلو الأرض منهم من جهة أُخرى، وبهذا يتعين الأخذ برواية (أهل بيتي) فهي أصحّ وأقوى وأقبل من العقل والذوق، وقد رواها الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/٧.

والقول بتضعيف سند هذا الحديث لا يتعدى أن يكون رأي السخاوي في حديث الأصحاب، أما الحديث بروايته الثانية فأسانيده صحيحة قوية، ومصاديقها صادقة واضحة، والنظر فيها خير دليل على ذلك. وقد رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، والمقريزي في النزاع والتخاصم: ص٩٠، ١٣٢، والقندوزي في ينابيع المودّة: ٧٢/١، وغيرهم كثير.

(٣) مسند أحمد: ٣٩٩/٤، روى الحديث بلفظ (أصحابي).

(٤) فردوس الأخبار: ٥٦/٥، مسند الفردوس: ٥٦/٥.

(٥) المستدرك: ٣/ ١٤٩، ينظر كذلك: ٢/ ٤٤٨.

الفصل السادس

في وصف الأئمة من قريش

الأئمة من قريش (بنو هاشم)

[أخرج أبو الفضائل الحسن بن محمّد بن الحسن الصنعاني في كتابه مشارق الأنوار] نقلاً عن البخاري من طريق ابن عمر مرفوعاً: [قال]: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»[1].

[وعن النسائي من طريق أنس أخرج الحافظ العراقي زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي [2] قوله ﷺ:] «الأئمة في قريش»[3].

[ومثله ما نقله السيوطي، عن أحمد، وغيره عن أبي برزة[4]].

[وفي الفوائد المخرجة من أُصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد

---

(١) مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند، وذكر أيضا في: مسند أبي الجعد: ص٣١١، كتاب السنّة: ص٥١٧، مسند أبي يعلى الموصلي: ٩ /٤٣٨، كنز العمال: ٤٩/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٥٢/٥٣و ٢٤٠/٥٦، صحيح البخاري: ٣٨٩/٦، وذكر أيضاً في المصنف لابن أبي شيبة: ٥٤٦/٧ وفيه: ما بقي في الناس.

(٢) الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي: ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم الكردي الرازياني ثمّ المصري الشافعي، الحبر الناقد، عمدة الأنام فريد دهره ووحيد عصره، أخذ عن الشيخ ناصر الدين محمّد بن سمعون، وبرهان الدين بن لاجين الرشيدي، وأحمد بن يوسف السمين، وعمرو بن محمّد الدمنهوري، وأحمد بن البابا، وعلاء الدين بن التركماني وغيرهم، كتب عنه الحافظ عماد الدين بن كثير، مات سنة ٨١٧ هـ.

ذيل تذكرة الحفاظ: ص٢٢٠.

(٣) تخريج الأحاديث الواقعة في منهاج البيضاوي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

(٤) الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند، وذكر حديث الأئمة من قريش أيضا: في مسند أحمد: ٤٢١/٤، كتاب السنة: ص٥١٩، السنن الكبرى عن أنس: ١٢١/٣و ١٤٤/٨، مجمع الزوائد: ١٩٢/٥و ١٩٤، فتح الباري: ١٠١/١٣، مصنّف ابن أبي شيبة: ٥٤٥/٧، المعجم الكبير: ٢٥٢/١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٥/٢٠و ١١/٦١.

ابـن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيرمي، التي انتخبها أبو سعد سعيد ابن محمّد الشعيبي، برواية أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن النجيرمي أخـرج]: بالإسـناد عـن سعيد بن عمرو بن أشوع[١]، عن عامر الشعبي، عن جابـر بن سمرة، قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، قال: فسـمعته يقول: «من بعدي اثنا عشر [خليفة]»[٢]، ثمّ خفض صوته فلم أدر ما يقول، [فقلت لأبي ما يقول؟ قال:][٣] قال:«كلّهم من قريش»[٤].

[وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأوائل عن]: أبي أُسامة، عن عـوف بـن زيـاد بـن مخـراق، عـن أبي كـنانة[٥]، عن أبي موسى، قال: قام الـنبي ﷺ عـلى بـاب فيه نفر من قريش فقال: «إنّ هذا الأمر في قريش ما دامـوا إذا اسـتُرحموا رحموا، وإذا ما حكموا عدلوا، وإذا ما قسموا أقسطوا ،

---

(١) سـعيد بـن عمـرو بن أشوع : الهمداني القاضي الكوفي، ثقة. روى عن أبي سلمة، والشعبي، وشريح بن النعمان، وشريح بن هاني، وحسن بن ربيعة، وأبي برزة. وروى عنه خالد الحذاء، وسعيد بن مسروق الثوري، وابنه سفيان بن سعيد، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، وحبيـب بـن أبـي ثابـت، وسـلمة بـن كهـيل، وأبـو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير وغيرهم، مات سنة ١٢٠هـ .

تهذيب التهذيب: ٥٩/٤.

(٢) ساقطة في أصل الرواية وقد أثبتناها من المصادر الأُخرى لإتمام الفائدة.

(٣) أيضاً: ساقطة في أصل الرواية.

(٤) الفوائـد المخـرجة مـن أُصـول مسـموعات الشـيخ النجيرمـي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشـق، وذكـر أيضـاً فـي: الكـامل لابـن عـدي: ٢٠٨/٤، تاريخ مدينة دمشق: ١٨٣/٣٩، كنز العمـال: ٣٤/١٢ مـع اخـتلاف يسـير، علمـا أنّ الطبرانـي قد أورده في معجمه الكبير بأسانيد مخـتلفة وبطـرق عديـدة مـع اخـتلاف فـي الألفاظ. فمنها: اثنا عشر أميرا ، أو إضافة بعض الكلمات وحذف بعضها، وعليه: يراجع المعجم الكبير: ١٩٧/٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦ ...إلخ.

(٥) أبـو كـنانة: هـو عـثمان بـن فائد القرشي البصري، ويكنى أيضا أبا لبابة. روى عن عاصم بن رجـاء، وجعفـر بـن برقان، وأشعث الطابع، ومحمّد بن إسحاق، ومعقل بن عبيد الله الجزري وغيرهم. روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، ويحيى بن عاصم اليشكري.

تهذيب التهذيب: ١٣٤/٧.

فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل»[١].

قال الأميني: انظر تاريخ أول إنسان تسنّم عرش الخلافة بالانتخاب الدستوري وهلمّ جرّا، وسل التاريخ هل رحم إذْ استرحمته بضعة النبي الأقدس ﷺ، وهل عدل إذ كشف عن بيتها، وهل قسط إذ قسم نحلتها من أبيها؟ فانظر إلى من يوجه رسول الله ﷺ تلك القارصة.

[وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسند علي فقال:] حدّثنا القواريري، نا محمّد بن عبيد الله العبدي، عن حفص بن خالد العبدي، حدّثني أبي، عن جدي، عن علي: أنّ رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال: «ألا إنّ الأُمراء من قريش ، ألا إنّ الأُمراء من قريش ألا إنّ الأُمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استُرحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله...» إلخ الحديث[٢].

فضائل بني هاشم

[أخرج القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في أماليه برواية أبي عمر عبد الواحد بن محمّد الفارسي قال:] أخبرنا أحمد بن محمّد ابن يحيى بن سعيد القطان، ثنا بهلول بن المورق[٣]، قال: حدّثني موسى بن

---

(١) المصنف: ٦٩٥/٨، وذكر أيضا في: كتاب السنة: ص٥١٧، كنز العمال: ٨٠/١٤ ، الدر المنثور: ٣٩٩/٦، علما أنّ الهندي والسيوطي في كتابيهما ينقلان عن مصنف ابن أبي شيبة ولكنهما يقفان عند عبارة : إنّ هذا الأمر في قريش، فتدبر.

(٢) مسند أبي يعلى: ٤٢٥/١، وذكر أيضاً في: مسند أحمد عن أبي برزة: ٤٢١/٤، السنن الكبرى: ١٤٤/٨، مجمع الزوائد: ١٩١/٥، كنز العمال: ٤/٦و ٢٨/١٢و ٧٦/١٤.

(٣) بهلول بن المورق : أبو غسان الشامي من أهل البصرة. روى عن عبد الرحمن بن إسحاق.

عبيد، عن عمرو بن عبد الله بن نوفل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: «قال جبرئيل عليه السلام: قلّبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمّد ﷺ وقلّبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم»[1].

[ومثله ما أخرجه ابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة من حديث أبي طاهر المخلص بإسناده]: عن محمّد بن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة[2] ...إلخ.

[وأخرجه أيضاً أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح الوزير البغدادي برواية أبي الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز[3] قال:] حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي إملاءً، ثنا الحسن بن إسرائيل النهرتيري[4]، ثنا بكار بن عبيدة الرمدي، عن

« «

وروى عنه إبراهيم بن عروة، وأبو موسى الزمن وأحمد بن محمّدالقطان.

الثقات: ١٥٢/٨.

(١) أمالي القاضي المحاملي:الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، وذكر أيضاً في: كتاب السنة: ص٦١٨، كنز العمال: ٤٠٩/١١، ٤٥١، تفسير ابن كثير: ١٧٩/٢، البداية والنهاية: ٣١٧/٢ وغيرها.

(٢) الفوائد المنتقاة من حديث أبي طاهر المخلص: الجزء التاسع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز: شيخ جليل صدوق، سمع علي بن عمر الحربي، وعبيد الله بن حبابة، وأبا حفص الكتاني، ومحمّد بن عبد الله الدقاق، وأبا طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وعلي بن عبد العزيز مردك وطائفة. حدّث عنه الخطيب، والحميدي، وابن الخاضبة، ومحمّد بن طاهر، ومؤتمن الساجي، والحسين سبط الخياط، وإسماعيل بن السمرقندي، وعمر بن إبراهيم الزبيدي، ومحمّد بن أحمد صرما وغيرهم، مات سنة ٤٧٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/١٨.

(٤) الحسن بن إسرائيل النهرتيري: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن بكر بن

موسى بن عبيدة، أخبرني عمرو بن عبيد الله بن المؤمل العدوي، عن محمّد ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، عن جبرئيل عليه السلام قال: ...إلخ الحديث[١].

[وأخرج ابن عساكر في التجريد قال:] ومن طريق أبي داود وسلمان ابن الأشعث السجستاني، عن أنس بن مالك مرفوعاً قال: « لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم يا بني هاشم»[٢].

[ومثله ما رواه ابن عساكر أيضاً في السداسيات في حديث الإمام كمال الدين أبي عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد بن محمّد الصاعدي الفُراوي[٣] وبالإسناد عن أنس[٤]].

[وفي أمالي أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري[٥] برواية أبي الحسين أحمد بن محمّد بن حماد الصوفي الواعظ

« »

عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي وآخرون.

إكمال الكمال: ٤٧/٦.

(١) أمالي أبي القاسم عيسى بن الجراح الوزير: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) التجريد: الجزء الرابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١٢/ ٤١.

(٣) كمال الدين أبو عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي: ابن أبي العباس النيسابوري الشافعي، مسند خراسان، الفقيه المفتي، سمع عبد الغافر بن محمّد الفارسي، وعمر بن مسرور الزاهد، وأبا عثمان الصابوني، وأبا سعد الكنجرودي، والحافظ البيهقي، ومحمّد بن علي الخبازي، وإسحاق الصابوني، وأحمد بن منصور المغربي وغيرهم. روى عنه أبو سعد السمعاني، ويوسف بن آدم، وأبو العلاء العطار، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الحسن المرادي وغيرهم.

سير أعلام النبلاء: ٦١٥/١٩.

(٤) السداسيات من حديث الإمام الفراوي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري: التنوخي البغدادي الكاتب، أبو بكر

المعـروف بـابن المتـيم[١] قال:] حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن المهلب[٢]، قال: ثنا عـبد الغفـار بن محمّد الكلابي، عن عمرو بن الهيثم الرقاشي، عن شعبة، عن عمـرو بـن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عثمان: إنّ رسول الله ﷺ كان يكرم بني هاشم[٣].

[وأخـرج الشـيخ عبد الغني النابلسي عن الخطيب البغدادي في كتابه قوله ﷺ:] «لا يقوم الرجل في مجلسه إلا لبني هاشم»[٤].

[ونقـل السـخاوي الشافعي في استجلابه عن الطبراني والخطيب] عن

« «

العالم، الثقة، سمع عن جده، وبشر بن مطر، والزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، ويعقوب بن شيبة الحافظ. وحدّث عنه ابن المظفر، والدارقطني، وأبو الحسين بن جميع، وأبو الحسين بن المتيم، وإبراهيم بن خرشيذ، توفي سنة ٣٢٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٨٩/١٥.

(١) أحمـد بـن محمّد بن حماد الصوفي الواعظ (ابن المتيم) البغدادي: الإمام الواعظ المعمر أبو الحسـين، شـيخ صـدوق. حـدّث عـن القاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وأبي العـباس بـن عقدة، وعلي بن محمّد بن عبيد، وإسماعيل الصفار، وحمزة بن القاسم. وحدّث عـنه الخطيـب، ومحمّـد بـن إسـحاق، وعاصـم بـن الحسـن العاصـمي، ورزق الله التميمي وآخرون، مات سنة ٤٠٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/١٧.

(٢) المغـيرة بن المهلب : وهو المغيرة بن محمّد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمّد بن المهلـب بـن أبـي صفرة، أبو حاتم المهلبي الأزدي، حدّث عن محمّد بن عبد الله الأنصاري، ومسـلم بـن إبراهـيم الأودي، وعـبد الله بـن رجـاء الغدائي، وعبد الغفار بن محمّد الكلابي، وعمـر بـن عـبد الوهـاب الرياحـي، والنضـر بن حماد المهلبي، وهارون بن موسى الفروي، والنضر بن محمّد الأودي وغيرهم. روى عنه هارون بن محمّد الزيات، ومحمّد بن خلف بن المرزبان، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق وغيرهم، مات سنة٢٧٨هـ.

تاريخ بغداد: ١٩٧/١٧.

(٣) أمالـي أبـي بكـر يوسـف الأنباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في كنز العمال: ٨٢/١٤.

(٤) كـنز الحـق المبين للنابلسي: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تاريخ بغداد: ٣٠٢/٣، عن أبي أُمامة، كنز العمال: ٤٣/١٢.

أبي أُمامـة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقوم الرجل لأخيه عن مقعده إلا بني هاشم فإنّهم لا يقومون لأحد»[١]. أخرجه الطبراني في الكبير[٢]، والخطيب في جامعه[٣].

[وأخـرج أبـو بكـر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في فوائده قـائلاً:] وحكـى فيه عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط عليه السلام أنّه قـال: رأيـت مشـيخة أهل بيتي يشربون الماء في المسجد إذا كان لبني هاشم ويكرهونه إذا لم يكن لبني هاشم[٤].

[وفي أمـالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي برواية أبي الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن النقور قال:] حدّثنا أبو العباس أحمـد بـن محمّـد بن سعيد الكوفي: أنّ محمداً بن أحمد بن الحسن القطواني[٥] حدّثهم: ثنا عوف بن المبارك الخثعمي، ثنا المنذر بن زياد الضبي، عن زيد بن أسـلم، عـن أبـيه : أنّ عمر دخل على رجل من بني هاشم يعوده فقبّل بين عينـيه، فقـال لـه رجل من قريش: تفعل هذا وليس تفعله بأحد منا! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: زيارة بني هاشم نافلة، وصلتهم فريضة[٦].

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٦٤.

(٢) المعجم الكبير: ٢٤٢/٨.

(٣) الجـامع لأخـلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي: ٥٤٧/١، وذكر هذا الحديث أيضاً في: مجمع الزوائد: ٤٠/٨، جواهر العقدين: ص٣٦٠.

(٤) فوائـد أبـي بكر الشافعي: الجزء الثالث، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في معرفة علوم الحديث: ص١٧٥، وفيه: يشربون من الماء في المسجد إذا كان.. إلخ.

(٥) محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني: كوفي حضرمي، ثقة صحيح الحديث. روى عنه العامّة والخاصّة، له مكاتبة مع الإمام العسكري عليه السلام وله كتاب.

إيضاح الاشتباه: ص٢٦٥.

(٦) أمالـي القاضـي الحسين بن هارون الضبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضا

[وأخـرج شـيرويه الديـلمي في فردوسـه عن حذيفة، عن النبي ﷺ قولـه:] «فُضّلت بنو هاشم على الناس بست خصال : بقرابتهم منّي، وببراعة علم عالمهم، وبالرأي الفاضل، وبالجمال، وبالسخاوة»[1].

» » في: الكامل لابن عدي: ١٨٦/٤.

(١) فـردوس الأخبار: ١٧١/٣، والرواية فيها (عن ابن عباس) وليس (عن حذيفة)، وهي مقطوعة فنصـفها: « فضـلت بـنو هاشـم علـى الـناس بسـت...» حيث إنّنا قد أشرنا سابقا بأنّ هنالك روايات قد حذفت أو أنّها قد قطعت في هذه المجلدات المطبوعة، فتدبر.

الفصل السابع

في ذرية الرسول صلى الله عليه وآله والنسب

في ذرّيّة الرسول ﷺ والنّسب

[أخـرج الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى:] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[1] قال: أخبرني عقيل بن محمّد[2]، أنّ أبا الفرج البغدادي أخبرهم، عـن محمّد بن جرير، حدثني [ ][3] بن يعقوب، حدّثنا [ ][4] بن طهير، عن السـدي، عـن ابـن عـباس في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال: رضى محمّد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار[5].

[وقـال أيضـاً:] أخـبرني أبـو عـبد الله بـن فنجويه، حدثنا أبو علي المقـري، حدّثـنا محمّد بن عمران الموصلي، حدّثنا محمّد بن أحمد المذاري[6]،

---

(١) الضحى: ٥.

(٢) عقـيل بن محمّد: ابن علي بن أحمد بن رافع ، أبو الفضل الفارسي البعلبكي الفقيه الشافعي، سـمع أبـا محمّـد بن أبي نصر، وأبا بكر القطان. وروى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وابنه أحمد بن عقيل، وأبو محمّد بن الأكفاني.

تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/٤١.

(٣) ساقطة في الأصل.

(٤) ساقطة في الأصل.

(٥) الكشـف والبـيان: (مخطـوط)، وذكـر أيضاً في: الدر المنثور: ٣٦١/٦، فبض القدير في شرح الجـامع الصغير: ١٠٢/٤، شواهد التنزيل: ٢١٢/٢ وفيه: « رضى محمّد ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنة»، أيضاً: ينابيع المودة: ٣٥١/٢.

(٦) محمّـد بـن أحمـد المـذاري : ابـن زبـدة ، أبو المعالي، حدّث عن عمر بن عاصم الكلابي، وعبـيد الله بـن أحمـد، والحسـن بـن أحمد ابن البناء، وأحمد بن أزهر الصوفي. وروى عنه أحمـد بـن يحـيى التستري، ومحمّد بن محمّد الباغندي، وأحمد بن الحسين الصوفي، وعبد الوهاب بن علي الأمين وغيرهم.

تهذيب الكمال: ١٨/٢٨.

حدثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا حرب بن شريح البزاز، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي، حدّثني عمي محمّد بن علي (ابن الحنفية) عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أشفع لأُمتي حتى يناديني ربّي عزّ وجّل: أرضيت يا محمّد؟ فأقول: يا رب رضيت». ثمّ قال لي[1]: «إنكم معشر أهل العراق تقولون إن أرجى آية في القرآن: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾»[2]، قال: قلت: إنّا لنقول ذلك، قال: «ولكنّا أهل البيت نقول: إنّ أرجى آية في كتاب الله عزّ وجّل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وهي الشفاعة»[3].

[وقال أيضاً:] وقال جعفر بن محمّد: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من بله الإبل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله لمّا أبصرها فقال: «يا ابنتاه تعجّلي مزارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾»[4].

[وقال أيضاً: عند قوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[5]]:

روى السدي عن ابن الديلمي قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: «أقرأت القرآن؟» قال: نعم، قال: «فما قرأت في بني إسرائيل

---

(١) هكذا في الأصل المخطوط ولعل فيه إبهام توضح حين مراجعة كتاب فتح القدير وفيه: وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين: أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: «أي والله، حدثني محمد بن الحنفية عن علي: الحديث . . .» ثمّ أقبل عليّ - أي الإمام الباقر محمّد بن علي عليه السلام - فقال: «إنكم تقولون يا معشر أهل العراق.....».

(٢) الزمر: ٥٣.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: فتح القدير: ٤٥٩/٥.

(٤) الكشف والبيان: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: شواهد التنزيل: ٤٤٥/٢، فتح القدير: ٤٦٠/٥.

(٥) الإسراء: ٢٦.

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾؟» قال: وإنكم للقرابة الذين أمر الله تعالى أن يؤتى حقه؟ قال: «نعم»(١).

[وأخرج ابن حجر العسقلاني في تلخيصه] في كتاب التفسير: حدّثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى التيمي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك(٢).

ذريّة النبي ﷺ من صلب علي عليه السلام

[أخرج الطبراني في الكبير قائلا:] حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبادة بن زياد الأسدي، نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ جعل ذرية كلّ نبي في صلبه وإنّ الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه»(٣).

[ومثله ما أخرجه الديلمي في فردوسه(٤) والبدخشي في تحفته نقلاً عن الطبراني في الكبير عن جابر وعن ابن عباس عن الخطيب البغدادي(٥)، ونقله أيضاً السخاوي الشافعي في استجلابه وقال:] أخرجه الطبراني في

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: جامع البيان: ٩٢/١٥، الدر المنثور: ١٧٦/٤، فتح القدير: ٢٢٤/٣.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: شواهد التنزيل: ٤٤١/١، تفسير ابن كثير: ٣٩/٣، فتح القدير: ٢٢٤/٣، الكامل لابن عدي: ٤٩٠/٥، ميزان الاعتدال: ٣/ ١٣٥.

(٣) المعجم الكبير: ٤٣/٣. وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٢٦٢/١، كنز العمال: ٦٠/١١، كشف الخفاء: ١٢٠/٢، تاريخ بغداد: ٣٣٣/١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٩/٤٢.

(٤) فردوس الأخبار: ٢٠٧/١.

(٥) تحفة المحبين: (مخطوط).

ترجمة الحسن في الكبير، وأيضاً من طريق يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جابر، وبعضها يقوّي بعضا. وقول ابن الجوزي وقد أورده في العلل المتناهية: أنّه لا يصحّ، ليس بجيد[1].

[ونقل هذا الحديث بلفظه أيضاً فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه عن الطبراني والخطيب. وأورده في الحديث العشرين ثمّ قال:] هذا الحديث موجود في أكثر الكتب ومنهج العمال والرياض النضرة والصواعق عن الطبراني و الخطيب وغيرهما ، لكنه لا يخلو عن ضعف كما قاله ابن الجوزي وغيره ، وهو صحيح بحسب المعنى[2].

وأخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية قائلا:] أنا القزاز، أنا أحمد بن علي، قال: أنا محمّد بن أبي السري الوكيل[3]، قال: أنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني[4]، قال: نا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب، قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمّد الحاسب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني خزيمة بن حازم، قال: حدّثني أمير المؤمنين المنصور، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن عبد الله، قال: حدّثني

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٣٨-٢٣٩. علما أننا سوف نشير إلى قول ابن الجوزي في محله.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٣) محمّد بن أبي السرّي الوكيل: أبو بشر، روى عن أبي بكر الخطيب. وروى عنه علي بن الحسن بن طاووس، ومحمّد بن عمران المرزباني.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٩/٤٣.

(٤) محمّد بن عمران المرزباني: العلاّمة المتقن أبو عبد الله البغدادي الكاتب صاحب التصانيف، حدّث عن البغوي، وأبي حامد الحضرمي، وابن دريد، ونفطويه وعدّة. وحدّث عنه التنوخي وأبو محمّد الجوهري، والعتيقي، مات سنة ٣٨٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/١٦.

أبي عـبد الله بـن العـباس، قـال: كنت أنا وأبي العباس جالسين عند رسول الله ﷺ، إذ دخـل عـلي بن أبي طالب، فسلم فرد عليه السلام وبشّ به وقام إلـيه واعتـنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله أتحـبّ هـذا؟ فقـال النبي ﷺ: «يا عم رسول الله، والله، الله أشدّ حبا [له][1] منّي، إنّ الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا»[2].

قـال المؤلـف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله، قال الأزهري : لم يكـن المرزباني ثقة، وقال أبو عبد الله بن الكاتب: كان المرزباني كذابا، وقال المؤلف: قلت: ومَن فوق المرزباني في الإسناد إلى المنصور بين مجهول وبين من لا يوثق به[3].

[وذكـر أيضاً في علله] في ند المعنى: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال : نا إسماعـيل بـن مسـعدة[4]، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن

---

(١) ساقطة في النسخة المخطوطة وأثبتناه هنا لإتمام الفائدة.

(٢) العلـل المتناهـية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تاريخ بغداد: ٣٣٣/١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٢٥٩، جواهر المطالب: ٧٢/١، وفيه شيء من التغيير.

(٣) لقـد اعتدنا مثل هذه الأقاويل التي لا يراد بها إلا الطعن والتشكيك والباطل ، فهذا لا يوثق به وهذا كذاب وذاك مجهول... إلخ من الترهات التي تلفّظها ابن الجوزي وأقرانه في حق رجال أكّـدت كتـب الـتراجم والسـير والأعلام كونهم معروفين بالإتقان والاتّزان، وإنّ كل ما صدر عـنهم عـرف بصـحة الوثـوق، ومـا رمـاهم ابـن الجوزي وغيره بهذه الادعاءات السخيفة إلا لقولهـم الحـق ونشـرهم لفضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت الرسول عليهم السلام. وسيعلم الذين ظلموا آل محمّد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

(٤) إسـماعيل بـن مسـعدة: ابن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني الإمام المفتي، سمع أبـاه، وعمّـه المفضـل، وحمزة بن يوسف الحافظ، ومحمّد بن يوسف الشالنجي، وأحمد بن إسـماعيل الرباطـي. وروى عـنه زاهـر الشحامي، وأخوه وجيه، وأبو نصر الفازي، وأبو سعد الـبغدادي، وإسـماعيل بـن السـمرقندي، وأبـو الكرم الشهرزوري، وأبو البدر الكرخي، مات بجرجان سنة ٤٧٧ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٨.

عدي، قال: نا أحمد بن علي بن الحسين المدائني، قال: حدّثني عبد الرحمن بن القاسم بن القطان، قال: حدّثني عبادة بن زياد الكوفي، قال: نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال : قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذريتي في صلب عليّ»[١].

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ. قال أحمد بن حنبل: يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث، وكذلك قال الدار قطني: أحاديثه موضوعات[٢].

[وأخرج الطبراني في الكبير قائلاً:] حدّثنا عيسى بن قاسم الصيدلاني البغدادي[٣]، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، نا موسى بن عبد العزيز العدني، حدّثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ قال: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»[٤].

[وقال أيضاً:] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا عبادة بن زياد الأسدي، نا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا سببي ونسبي»[٥].

---

(١) العلل المتناهية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المعجم الكبير: ٤٣/٣، الجامع الصغير: ٢٦٢/١، كنز العمال: ٦٠٠/١١، الكامل: ١٩٩/٧، ميزان الاعتدال: ٣٩٨/٤.

(٢) بعد أن ترجمنا يحيى بن العلاء في هذه الموسوعة ما وجدنا ما ذكر حوله سوى أنّه قد روى عن أهل البيت عليهم السلام وحدّث بفضائلهم، مما حدى بأحمد بن حنبل والدارقطني أن يتقولون عليه بالباطل كما فعل سابقهم ابن الجوزي.

(٣) عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي: هو عيسى بن محمّد بن القاسم الصيدلاني البغدادي. روى عن الحسن بن قزعة، وأبي عبد الله البصري.

المعجم الكبير: ١١٠/١٢، تهذيب الكمال: ١٢٤/٢٦، ١٢٦.

(٤) المعجم الكبير: ١٩٤/١١.

(٥) المعجم الكبير: ٤٥/٣.

[وقال أيضاً:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا الحسن بن سهل الحناط، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله يقول: «ينقطع يوم القيامة كلّ سبب ونسب إلا سببي ونسبي»[(١)].

[وأخرج هذا الحديث أيضاً الفاسي المغربي في جمع الفوائد نقلاً عن الطبراني في الكبير والأوسط، وقد ذكره عن عمر مرفوعا قوله: «ينقطع يوم القيامة..» الحديث[(٢)]. وذكره أيضاً الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في كامله في ترجمة إبراهيم بن رستم بن مهران المروروذي[(٣)] بإسناده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «كلّ سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة ..» الحديث[(٤)].

[وأخرجه أيضاً أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني في الفوائد العوالي المنتقاة من أُصول مسموعاته برواية أبي طاهر السلفي، حيث إنّه أخرجه من طريق الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين: أنّ عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة...» الحديث][(٥)].

---

(١) المعجم الكبير: ٣/٤٥.

(٢) جمع الفوائد: ٢/٥٧٩.

(٣) إبراهيم بن رستم بن مهران المروروذي: ابن رستم، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّ ابن عدي ذكره في الكامل بأنّه ليس بمعروف، وأنّه حدّث عن شريك بن عبد الله، والليث بن سعد. وحدّث عنه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي.

الكامل: ١/٢٧٢.

(٤) الكامل لابن عدي: ١/٢٧٢.

(٥) الفوائد العوالي المنتقاة: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المصنف: ٦/١٦٣، المعجم الكبير: ٣/٤٥.

[ومثله الحافظ أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن البزاز الذهبي المخلص البغدادي في فوائده، برواية أبي محمّد عبد الله بن هزارمرد الصريفيني[١]، حيث إنّه أخرج في المجلس الخامس] بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ سبب ونسب منقطع..» الحديث[٢].

[وبلفظه في الجزء الرابع من الفوائد المنتخبة من حديث أبي محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان العدل، التي انتخبها أبو عمرو محمّد بن أحمد البحيري[٣] بإسناده عن ابن عباس مرفوعا: «كلّ سبب...» الحديث][٤].

[أيضاً في فوائد أبي علي محمّد بن أحمد بن الحسن الصداق، برواية الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني عنه، وعن أبي نعيم، أبو علي

---

(١) أبو محمّد عبد الله بن هزارمرد الصريفيني: هو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن معبد بن هزارمرد الصريفيني، خطيب صريفين، الحافظ الثقة، سمع ابن حبابة، وابن أخي ميمي الدقاق، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبا طاهر المخلص، وأمة السلام بنت أحمد، وأحمد بن محمّد بن دوست العلاف وغيرهم. حدّث عنه الخطيب، والحميدي، وأبو المظفر السمعاني، وهبة الله الشيرازي، ومحمّد بن طاهر، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن سكينة، وعبد الوهاب الأنماطي، والحسين بن علي سبط الخياط وغيرهم، مات سنة ٤٦٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٣١/١٨.

(٢) فوائد الحافظ أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن البزاز المخلص: (مخطوط).

(٣) أبو عمرو محمّد بن أحمد البحيري: ابن محمّد بن جعفر بن محمّد بن بحير بن نوح النيسابوري المزكي، أبو عمرو الحافظ الناقد الثقة. سمع أباه، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمّد الكعبي، ومحمّد بن المؤمل بن الحسن، وأبا بكر القطيعي وطبقتهم. وحدّث عنه أبو عبد الله الحاكم، وابنه سعيد بن محمد، وأبو العلاء محمّد بن علي الواسطي، ومحمّد بن شعيب الروياني، مات سنة ٣٩٦هـ.

سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٧.

(٤) الفوائد المنتخبة: الجزء الرابع، (مخطوط).

الحسن بن أحمد الحداد[١] قال:] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبادة ابن زياد، حدّثنا يونس بن أبي يعفور[٢]، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كلّ سبب ونسب منقطع ..» الحديث[٣].

[وهو بلفظه في فردوس الديلمي عن عمر بن الخطاب[٤]. وأورده أيضاً الثعلبي في تفسيره عند] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً﴾[٥]، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين الثقفي رحمه الله بقراءتي عليه في داري، نا عبيد الله بن محمّد بن سنية وعبد الله بن يوسف قالا: نا محمّد بن عمران بن هارون، نا محمّد بن إسحاق الصنعاني، نا أبو عبد الله القاسم بن سلام، نا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن عطا الخراساني، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام ابنته أُم كلثوم وهي من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال:

---

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد: ابن الحسن بن محمّد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث، سمع أبا بكر محمّد بن علي التاجر، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاه، ومحمّد بن عبد الرزاق، وهارون بن محمّد الكاتب، وعبد الله بن محمّد العطار، وعبد الرحمن بن أحمد الصفار وغيرهم. وحدّث عنه السلفي، ومعمر بن الفاخر، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، وعبد الرحيم الحاجي وغيرهم كثير، مات سنة ١٥١هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٩.

(٢) يونس بن أبي يعفور : وأبو يعفور هو وقدان العبدي من أهل الكوفة. روى عن عون بن أبي جحيفة وأبيه، وليث بن أبي سليم، وناجية بن خالد، وعن أبيه وقدان. روى عنه سعيد بن منصور، وجعفر بن حميد، ومحمّد بن الحسن التميمي، وفضيل بن عبد الوهاب، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمّد بن بكير الحضرمي وغيرهم.

الجرح والتعديل: ٢٤٧/٩.

(٣) فوائد أبي علي محمّد بن أحمد الصداق: الجزء الثالث، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) فردوس الأخبار: ٣٠٦/٣.

(٥) النساء: ٢٠.

«إنّها صغيرة»، فقال عمر: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ كلّ نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري»، فلذلك رغبت في هذا..[(١)].

[وأخرجه السخاوي الشافعي في استجلابه بطرق عديدة نقلاً عن الطبراني والبيهقي وغيرهما، ومنها:] عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ قال: «كلّ سبب ونسب منقطع ..» الخ[(٢)]. وعن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله: «تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري».

وأخرجه البيهقي بلفظ: «ينقطع كلّ نسب إلا نسبي وسببي وصهري...»[(٣)].

وعن المسور بن مخرمة، عن رسول الله: «فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري»[(٤)].

وفي الباب عن ابن عمر أيضاً أشار إليه البيهقي، وعن محمّد بن زياد: سمعت أبا هريرة ...الخ[(٥)].

[وأخرج أيضاً:] عن عمر بن الخطاب، عن النبي، قال: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وكل ولد أُم فإنّ عصبتهم لأبيهم

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تفسير ابن كثير: ٢٦٧/٣، الدر المنثور: ٣٣/٣ و٥/ ١٥. فتح القدير: ٥٠٢/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢١/٦٧.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٢، علما أنّه رواه نقلا عن الطبراني في الكبير: ١٩٤/١١، وذكر أيضاً في: تاريخ بغداد: ٢٧١/١٠، مجمع الزوائد: ١٧٣/٩ وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(٣) سنن البيهقي: ٦٤/٧.

(٤) سنن البيهقي: ٦٤/٧، وذكره أيضا: مسند أحمد: ٣٢٣،٣٣٢/٤ ، الحاكم في المستدرك: ١٥٨/٣ وفي ذيل الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد، أيضاً مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، المعجم الكبير: ٢٥/٢٠ بلفظ: «فاطمة بضعة مني ...» إلخ.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٢-٢٤٣.

ما خلا ولد فاطمة فإنّي أنا أبوهم وعصبتهم». أخرجه أبو صالح المؤذن في (الأربعين في فضل الزهراء) من طريق شريك القاضي، عن شبيب، عن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر، به. وكذا هو في ترجمة عمر من (معرفة الصحابة) لأبي نعيم من طريق بشر بن مهران[1]، حدّثنا شريك به. ولفظه: إنّ عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أُم كلثوم، فاعتلّ عليه بصغرها، فقال: إنّي لم أرد الباءة ولكني سمعت رسول الله يقول: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكلّ ولد أب فإنّ عصبتهم ...» وذكره.

وأخرجه الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير من طريق بشر... ورجاله موثقون[2].

قال الأميني: ثمّ أخرجه من طريق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، عن عمر، نقلاً عن الطبراني في الأوسط[3]. وأيضاً: عنه من طريق ابن أبي مليكة[4]، عن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن عمر[5]. وأيضاً عن

---

(١) بشر بن مهران: الحذّاء أو الخصّاف، مولى بني هاشم ، من أهل البصرة. يروي عن محمّد بن دينار، وشريك بن عبد الله النخعي، وروى عنه البصريون الغرائب.

الثقات: ١٤٠/٨.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٣٣-٢٣٤.

(٣) المعجم الأوسط: ٢٨٢/٦، وأيضاً في: المطالب العالية لابن حجر: ٨٠/٤ .

(٤) ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة الحجة الحافظ، أبو بكر. أو أبو محمّد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن. حدّث عن عائشة، وأختها أسماء، وأبي محذورة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو السهمي، وابن عمر، وابن الزبير، وعقبة بن الحارث، والمسور بن مخرمة، وأُم سلمة، وعبد الله بن جعفر، وعثمان بن عفان، وعن جده أبي مليكة وغيرهم. وحدث عنه رفيق بن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وحميد الطويل، وابن جريج، وعمر بن سعد، وعثمان بن الأسود وغيرهم.

سير أعلام النبلاء: ٨٨/٥ .

(٥) البيهقي في سننه (وليس الطبراني): ٦٣/٧-٦٤، أيضاً: الحاكم في المستدرك: ١٤٢/٣.

الطبراني في الكبير من حديث أسلم مولى عمر عنه[١].

ومن طريق أسلم نقلاً عن الذرية الطاهرة للدولابي، وهو أيضاً من طريق وافد بن محمّد بن عبد الله بن عمر[٢].

وعن البيهقي من رواية ابن إسحاق، عن أبي جعفر، عن أبيه، ومن طريق عقبة بن عامر عن عمر[٣]. وعنه تمام في فوائده من حديث الثوري، عن خالد بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر[٤].

[ومن الذين ذكروا الحديث ومن ثمّ ذكروا طرقه، الحنبلي المقدسي في المستخرج من الأحاديث المختارة. ذكر الحديث بإسناده عن عمر مرفوعا: «كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي»، ثمّ قال:]

أخبرنا المبارك بن أبي المعالي[٥] ببغداد: أنّ هبة الله بن محمّد أخبرهم قراءة عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده: أنّ رسول الله ﷺ ..إلخ.

ح: وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بها: أنّ هبة الله بن محمّد

---

(١) المعجم الكبير: ٤٤/٣.

(٢) الذرية الطاهرة للدولابي: ص٥٧، وذكر أيضاً في: ذخائر العقبى: ص١٦٩، تاريخ بغداد: ٦/ ١٨٢.

(٣) سنن البيهقي: ٦٤/٧، الصواعق المحرقة: ص١٤٤.

(٤) في المصدر: ورويناه في فوائد تمّام، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال: ٤٠٩/١١.

(٥) المبارك بن أبي المعالي: ابن المعطوش العطار، أبو طاهر، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّ المزي ذكره بأنّه روى عن محمّد بن محمّد بن عبد العزيز. وروى عنه أبو الحسن بن البخاري.

تهذيب الكمال: ٥١٣/٢٢.

ابن علي البخاري أخبرهم قراءة عليه.

ح: وأخبرنا المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ببغداد: أنّ أبا الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي بالله أخبرهم قراءة عليه.

ح: وأخبرنا سعيد بن محمّد بن محمّد بن عطاف الهمداني ببغداد: أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءة عليه، قالوا: ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قراءة عليه، ثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن الغطريف.

ح: وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي حامد بن عطية الحربي بها: أنّ أبا بكر محمّد بن عبد الباقي أخبرهم قراءة عليه، أنّ الحسن بن علي الجوهري وعلي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة[(١)].

[وأيضاً ذكره الدارقطني في علله عندما] سئل عن حديث علي بن الحسين، عن عمر، عن النبي ﷺ: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»، فقال: هو حديث رواه محمّد بن إسحاق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن عمر. وخالفه الثوري، وابن عيينة، ووهب وغيرهم فرووه عن جعفر، عن أبيه، عن عمر، ولم يذكروا بينهما جده علي بن الحسين، وقولهم هو محفوظ[(٢)].

[وأخرج الحافظ الطبراني في معجمه قائلا:] حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي[(٣)]، نا بشر بن مهران، نا شريك بن عبد الله، عن شبيب بن

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: الجزء الأول، (مخطوط).

(٢) علل الدارقطني: ١٨٩/٢-١٩٠.

(٣) محمّد بن زكريا الغلابي: ابن دينار الأنصاري، أبو جعفر البصري، أحد رواة السير والأحداث، وكان ثقة صادقا له مجموعة من المصنفات. روى عن عبد الله بن رجاء، وأبو الوليد، وبشر

غرقدة[١]، عن المستظل بن حصين[٢]، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلّ بني أُنثى فإنّ عصبتهم لأبيهم، ماخلا ولد فاطمة فإنّي أنا عصبتهم وأنا أبوهم»[٣].

[وذكر أيضاً:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت حسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلّ بني أُم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليّهم وأنا عصبتهم»[٤].

[وأخرجه بسنده العقيلي في ضعفائه ولكنه بلفظ:] قال صلى الله عليه وسلم: «لكلّ بني أب عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة أنا عصبتهم»[٥].

[وقال أيضاً:] حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن مسلم[٦]، قال: حدّثنا

« «

ابن مهران الحذاء، وسعيد بن يحيى الطويل، والعباس بن بكار. وروى عنه أبو القاسم الطبراني، توفي سنة ٢٩٨هـ.

ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.

(١) شبيب بن غرقدة: السلمي البارقي الكوفي، تابعي ثقة. روى عن عروة البارقي، وسليمان بن عمرو، وعبد الله بن شهاب الخولاني، وجمرة بنت قحافة، والمستظل بن حصين. وروى عنه شعبة، وزائدة، ومنصور بن المعتمر، وقيس بن الربيع، والحسن بن عمارة، وابن عيينة، وأبو الأحوص، وشريك، وجندب بن سليمان البارقي وغيرهم.

تهذيب التهذيب: ٢٧١/٤.

(٢) المستظل بن حصين: البارقي من الأزد ، أبو مثنى، تابعي ثقة، قيل: إنّه أدرك الجاهلية، قليل الحديث. روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب. وروى عنه شبيب بن غرقدة.

الإصابة: ٢٢٨/٦.

(٣) المعجم الكبير: ٤٤/٣.

(٤) المعجم الكبير: ٣/ ٤٤.

(٥) ضعفاء العقيلي: ٢٢٢/٣، وذكر أيضاً في: ميزان الاعتدال: ٣٦/٣.

(٦) عبد الرحمن بن محمّد بن مسلم : ابن أبي عبد الله الأبهري، أبو سعيد المالكي. وروى عن عبد الله بن علي النجيرمي، ومحمّد بن عبد الله بن الوليد، وعلي بن منير الخلال، ومحمّد بن

عبد الله بن الحسين المختار، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة الرازي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثني جرير بن عبد الحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت علي، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ كلّ بنو أُم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وأنا عصبتهم»[(١)].

[وأخرج الحافظ أبو موسى محمّد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدايني، عن الحافظ أبي عبد الله بن مندة ، ومن أدركه من الرواة عنه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال[(٢)] قال:] أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة رحمه الله، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي حامد الجرجاني[(٣)]، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخاركي أبو بكر، حدّثنا النصر بن طاهر، حدّثنا ابن أبي الزنار، عن هشام بن عروة، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة

» »

أحمد السعدي وغيرهم. روى عنه أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، وعبد الملك بن عبد السلام الأسواني وغيرهم.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٢/٢٧.

(١) ضعفاء العقيلي: ٢٢/٣-٢٢٣.

(٢) أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال: أبو عبد الله الأديب. روى عن محمّد بن أحمد ابن أُسيد، ومحمّد بن عبد الملك البزار، وعمر بن محمّد بن علي الدلال، وإبراهيم بن منصور الكراني، وطاهر بن محمّد، وأحمد بن محمود بن أحمد الثقفي وغيرهم. روى عنه ناصر بن محمّد بن أبي الفتح، وزاهر بن أحمد الثقفي، وتقية بنت أبي سعيد بن أموسان وغيرهم، مات سنة ٥٣٢ هـ .

تاريخ مدينة دمشق: ٣١٠/١.

(٣) أبو الحسن علي بن أبي حامد الجرجاني: هو علي بن أحمد بن محمّد بن الحسين الجرجاني، محدّث ابن محدّث ، أبو الحسن ، حدّث عن أحمد بن محمود، وخرزاد، والهجيمي، وأبي إسحاق بن حمزة. روى عنه أحمد بن محمّد بن المعلم، وابن أشتة وجماعة ، مات سنة ٤٢٠هـ .

إكمال الكمال: ٢٣١/٣.

الكبرى رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: «كلّ ولادة فمن قبل الأب إلا ولد فاطمة فإنّ ولادتهم إليّ»[١].

[وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند أبي هريرة الحديث، قائلاً:] حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة ابنة الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لكلّ بني أم عصبة ينتمون إليها...» الحديث[٢].

[وينقل المتقي الهندي الحديث في منهج العمال بألفاظه المختلفة جامعاً إياها من مصادر عدّة، فهو يذكر نقلا عن الحاكم في مستدركه عن جابر قوله صلى الله عليه وآله:] لكلّ بني أم عصبة ينتمون إليهم إلا ابنَي فاطمة فأنا وليّهما وعصبتهما»[٣]. [ويقصد بابنَي فاطمة الحسن والحسين عليهما السلام، وينقل عن الطبراني في معجمه الكبير عن فاطمة الزهراء قوله صلى الله عليه وآله:] «لكلّ بني أنثى عصبة...[٤] الحديث. [وكذلك قوله صلى الله عليه وآله:] « كلّ بني أم ينتمون إلى عصبة...»[٥] الحديث [وعنه، عن ابن عمر قوله صلى الله عليه وآله:] « لكلّ بني أُنثى فإنّ عصبتهم لأبيهم ماخلا ولد فاطمة فإنّي أنا عصبتهم وأنا أبوهم»[٦].

---

(١) جزء من حديث الحافظ ابن مندة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٠٩/١٢، وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٧٠.

(٣) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١١٤/١٢، مستدرك الحاكم: ١٦٤/٣.

(٤) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١١٤/١٢، المعجم الكبير: ٤٢٣/٢٢.

(٥) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١١٦/١٢، المعجم الكبير: ٤٤/٣.

(٦) منهج العمال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١١٦/١٢، المعجم الكبير: ٤٤/٣ إلا أنّه عن عمر وليس عن ابن عمر كما ذكره الطبراني، وسنده هو: عن محمّد بن زكريا الغلابي،

[وأخـرجه أيضـاً السـخاوي الشافعي في استجلابه، عن فاطمة بنت الحسـين، عـن جدتها فاطمة الكبرى بلفظ:] « كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة...»[1] الحديث. [ذاكراً بعد ذلك طرق رواية الحديث حيث قال:]

أخـرجه الطـبراني في الكبير بطريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عـن شيبة بن نعامة، عن فاطمة. وكذا أخرجه أبو يعلى ومن طريقه الديلمي في مسـنده عـن عثمان بن أبي شيبة بلفظ: « لكلّ بني أُم عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة...» الحديث.

ولم يـتفرّد بـه ابـن أبي شـيبة بل رواه الخطيب في تاريخه من طريق محمّـد بـن أحمـد بـن زيـد بن أبي العوام[2]: حدّثنا أبي، حدّثنا جرير، بلفظ: « كـلّ بـني آدم ينـتمون إلى عصـبتهم إلا ولـد فاطمـة فإنّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم»[3].

[وأخـرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند أبي سعيد الخدري قائلا:] حدّثنا زهير، ثنا أبو عامر، عن زهير، عن عبد الله بن محمّد، عن عبد

« «

حدّثنا بشر بن مهران، ثنا شريك بن عبد الله، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ بني أُنثى فإنّ عصبتهم ...» الحديث.

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٣٧.

(٢) محمّـد بـن أحمد بن زيد بن أبي العوام: الرباحي، أبو بكر التميمي من أهل بغداد. روى عن يـزيد بن هارون، وأبي عاصم، وأبيه أحمد، وأبي عامر العقدي، ورباح بن الجراح الموصلي، وعـبد الوهـاب بـن عطاء، وقريش بن أنس، وعبد العزيز بن أبان القرشي وغيرهم. روى عنه أحمـد بـن عيسى المقري، ومحمّد بن جعفر بن الهيثم، وأحمد بن عثمان البزار، ومحمّد بن أحمـد بـن الحجاج البزار، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو العباس بن عقدة الكوفي، وإسماعيل ابن محمّد الصفار وغيرهم، مات سنة ٢٧٦هـ .

تاريخ بغداد: ٣٨٩/١.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٣٧- ٢٣٨.

الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر: «ما بال رجال يقولون إنّ رحم رسول الله لا تنفع قومه، بلى والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني يا أيها الناس فرط لكم على الحوض، فإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، وقال الآخر: أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى»[1].

[وذكره أبو سعيد الشاشي في حديثه الذي رواه عن أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي فقال:] حدّثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي، عن ابن عقيل، عن حمزة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «ما بال رجال يقولون رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة، والله إنّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإني يا أيها الناس فرط لكم يوم القيامة على الحوض، وإنّ رجالا يقولون: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرف ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى»[2].

[وأخرج الديلمي في فردوسه عن العباس بن عبد المطلب قوله ﷺ:] «ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني»[3].

---

(١) مسند أبي يعلى: ٢/٤٣٣-٤٣٤، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١٠/٣٦٤ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمّد بن عقيل وقد وثّق، أيضاً: مسند أحمد: ٣/ ١٨، ٣٩، ٦٢ ومن طرق عديدة، تفسير ابن كثير: ٣/٢٦٧.

(٢) حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١/٣٨٧، فتح القدير: ٣/٥٠٢ مقطوعا.

(٣) فردوس الأخبار: ٤/٣٩٩.

[وأخرج أيضاً السخاوي الشافعي في الاستجلاب في باب الحثّ على حبهم والقيام بواجب حقّهم ولكنه بلفظ آخر فقال:] وعن عبد الله بن الحارث[١]، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ، قال: قلت يا رسول الله ﷺ إنّ قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوهم ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب النبي ﷺ غضبا شديدا وقال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله...» أخرجه أحمد[٢] والحاكم في صحيحه[٣] واستشهد لصحته بما أخرجه هو.

وكذا ابن ماجة [٤] من طريق محمّد بن كعب القرظي عن العباس ﷺ قال: كنّا نلقي النفر من قريش وهم يتحدّثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: « ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منّي»[٥].

[ثم يذكر بعدها الحديث من طريق آخر فيقول:] وعن عبد الله بن الحارث أيضاً، عن عبد المطلب بن ربيعة ﷺ، قال: دخل العباس ﷺ على رسول الله ﷺ قال: إنّا لنخرج فنرى قريشا تحدّث فإذا رأونا سكتوا، فغضب

(١) عبد الله بن الحارث: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أُمه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمية، يكنى أبا محمّد، مات بعمان بعد الثمانين.

طبقات خليفة: ص٣٢٧.

(٢) مسند أحمد: ٢١٧/١.

(٣) المستدرك: ٣٣٣/٣.

(٤) سنن ابن ماجة: ٥٠/١.

(٥) استجلاب ارتقاء الغرف: ١٥٢-١٥٣، وذكر أيضاً في:تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٠/٢٦، جواهر العقدين: ص٣٢٩.

رسـول الله ﷺ ودرّ عـرق بـين عينـيه ثمّ قال: « والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبّكم لله ولقرابتي».

أخـرجه أحمـد والـبغوي وكذا الترمذي في جامعه لكن بلفظ: «حتى يحـبّكم لله ولرسوله»، وهو عند محمّد بن نصر المروزي بلفظ: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب أحد الإيمان حتى يحبّكم لله ولقرابتي»[١].

قـال الأمـيني: ثمّ ذكره من طريق ابن عباس وعبد الله بن جعفر نقلا عن الطبراني[٢].

[وفيه أيضاً قوله:] عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول عـلى المنبر: «ما بال رجال يقولون: إنّ رحم رسول الله لا ينفع قومه يـوم القيامة ، بلى والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض ...» رواه أحمد[٣] والحاكم[٤] في صحيحه، والبيهقي[٥] من طريق عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد رضي الله عنه به[٦].

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٥٤-١٥٦.

(٢) المعجـم الكبـير: ٣٤٣/١١ عـن ابن عباس، وفيه يقول: رويناه من طريق أبي الضحى عن ابن عـباس رضي الله عنه قام العباس إلى النبي ﷺ فقال: إنّك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت، فقال النبي ﷺ: «لا تبلغوا الخير ـ أو قال: الإيمان ـ حتى يحبوكم لله ولقرابتي». وفي المعجم الأوسـط: ٣٧٢/٨، مـن طـريق عـبد الله بـن جعفر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا بني هاشـم إنّـي قـد سـألت الله عـزّ وجـلّ أن يجعلكـم نجباء، وسألته أن يهدي ضالّكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ...» الحديث.

(٣) مسند أحمد: ١٨/٣.

(٤) المستدرك: ٧٤/٤.

(٥) الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي: ص١٦٥.

(٦) اسـتجلاب ارتقـاء الغـرف: ١٦٩،١٦٧ وفيه: عن حمزة بن أبي سعيد، عن أبيه به، وذكر أيضاً في: فردوس الأخبار: ٣٩٩/٤، كنز العمال: ٤٣٤/١٤، مجمع الزوائد: ٣٦٤/١٠، مسند أبي يعلى: ٤٣٣/٢، فرائد السمطين: ٢٨٨/٢.

[وفيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام] عن درّة بنت أبي لهب[(١)] رضي الله عنها، قالت: خرج رسول الله ﷺ مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: « ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد بي حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحبّ ذويّ...» رواه أبو الشيخ بسند ضعيف[(٢)].

قال الأميني: ثمّ رواه من طرق أخرى بألفاظ أخرى عن درّة بنت أبي لهب. وفي لفظ ابن مندة والبيهقي: « ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله»[(٣)].

[وفيه أيضاً نقلاً عن البزار في مسنده] من حديث هاني بن أيوب الحصري: حدّثني عبد الله بن عباس : توفي ابن لصفية عمة رسول الله ﷺ فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال: «يا عمّة ما يبكيك؟» قالت: توفي ابني، قال: «يا عمّة من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتا في

(١) درّة بنت أبي لهب: ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، لها صحبة، وأُمها فاختة أُم جميل بنت حرب بن أُمية حمالة الحطب. روت عن النبي ﷺ، وعن عائشة. وروى عنها عبد الله بن عميرة.

الإصابة: ١٢٦/٨.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٥٨، وذكر أيضاً في: جواهر العقدين: ص٣٣١.

(٣) يراجع كتاب استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٥٨،١٥٩، ١٦٠.... وفيه: ابن مندة من طريق عبد الرحمن بن بشر، عن محمّد بن إسحاق، عن نافع وزيد بن أسلم، عن ابن عمر... والبيهقي في مناقب الشافعي: ٦٣/١، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: أنّ درّة بنت أبي لهب رضي الله عنها جاءت إلى رسول الله فقالت: يا رسول الله إن الناس... ويقولون: إنّي ابنة حطب النار، فقام رسول الله وهو مغضب شديد الغضب فقال: «ما بال أقوام يؤذونني في نسبي...» الحديث.
وأخرج هذا الحديث: السمهودي في جواهر العقدين: ص٣٣٢، الإصابة: ٦٣٤/٧ في ترجمة درّة، الكامل لابن عدي: ٢٦٠/٧، أُسد الغابة: ٤٧٣/٥.

الجـنة» فسـكتت. ثمّ خرجـت مـن عـند رسـول الله ﷺ فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال: يا صفية سمعت صراخك، إنّ قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئا، فبكت، فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبّها، فقال: «يـا عمّة أتبكين وقد قلت لك ما قلت؟» قالت: ليس ذلك أبكاني يا رسول الله، اسـتقبلني عمر بن الخطاب فقال: إنّ قرابتك من رسول الله لن تغني عنك مـن الله شـيئاً، قـال: فغضب النبي ﷺ وقال: «يا بلال هجّر بالصلاة»، فهجّر بالصلاة، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «ما بال أقوام يـزعمون أنّ قـرابتي لا تـنفع، كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فإنّها موصولة في الدنيا والآخرة ....» الحديث[١].

[ثم ذكـر العسـقلاني في تلخيصـه بعـد ذلك: قول عمر:] فتزوجت أُم كلثوم بنت علي لمّا سمعت من رسول الله ﷺ يومئذ، أحببت أن يكون لي منه سبب ونسب[٢].

[وأخـرج أبـو طاهـر محمّـد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص في فوائده التي انتقاها أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وعنه أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز، وعنه أبو القاسم إسماعـيل بـن أحمـد بـن عمـر السمرقندي، وعنه الحافظ ابن عساكر، وفيه يقـول:] حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا يوسف بن محمّد بن سابق، نا أبو مـالك الجـنبي، عـن جويبر[٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: نحن أهل

---

(١) اسـتجلاب ارتقـاء الغـرف: ص١٦١-١٦٢، وذكـر أيضـاً فـي: ذخائـر العقبى: ١٤، ٦، جواهر العقدين: ص٢٦٩، مجمع الزوائد: ٢١٦/٨-٢١٧.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٣) جويبر: هو جويبر بن سعيد الأزدي الخراساني، كوفي، ويقال: كنيته أبو القاسم البلخي، سكن

البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة وأهل بيت الرسالة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم[١].

[وأخرج السخاوي الشافعي في استجلابه في باب مكافأة الرسول ﷺ لمن أحسن إليهم يوم القيامة قائلا:] عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر ابن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: « من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عنها يوم القيامة».

أخرجه الجعابي في الطالبيين. ورواه الثعلبي في تفسيره بسند فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وهو كذاب، بلفظ: « من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة، وحرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي»[٢].

وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث أبان بن عثمان: سمعت عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: « من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعليّ مكافأته غدا إذا لقيني»[٣].

[ويذكر أيضاً:] وللديلمي من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر، عن

» »

بغداد. روى عن صاحبه الضحاك بن مزاحم، ومحمّد بن واسع، وأنس وغيرهم. وروى عنه الثوري، ومعمر، وأبو معاوية، والمبارك بن هارون، وإسماعيل بن محمّد بن عبد الرحمن المدائني وغيرهم.

تاريخ بغداد: ٦/٢١٩ و٧/٢٥٨، إكمال الكمال: ٢/١٦٤.

(١) فوائد أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلص: الجزء الرابع، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: أُسد الغابة: ٣/١٩٣.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٧٧، وذكره أيضاً الحموي في فرائد السمطين: ٢/٢٧٨.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٧٧، وذكر أيضاً في: المعجم الأوسط: ٢/٢٦٥، مجمع الزوائد: ٩/١٧٣، جواهر العقدين: ص٣٦٠.

أبـيه، عـن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه زين العابدين علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي ابـن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله : «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكـرم لذريـتي، والقاضـي لهـم حوائجهـم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه..». وسنده ضعيف جدا[1].

[وأخـرج الفاسـي المغـربي الحديـث نقلا عن الطبراني في الأوسط[2] قولــه:] عـن عثمان رفعه: «من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعليَّ مكافأته غدا إذا لقيَني»[3].

[وأخـرج عـبد الغـني النابلسـي في كـنزه نقلا عن المستدرك قوله:] «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»[4].

[وأخـرج الطـبراني لـدى ذكـره خالد بن عرفطة العذري[5] قائلا:]

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٧٨، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١٠٠/١٢ عن الديلمي، جواهر العقدين: ص٣٦٠، فرائد السمطين: ٢٧٦/٢-٢٧٧، ذخائر العقبى: ص١٨، لسان الميزان: ١٣/٣.
هـذا وإنّ قوله: (سنده ضعيف جداً) باطل ومردود، فمن أين أتى له الضعف وهو سند ذهبي متّصـل مـن إمـام عن إمام عن إمام وهم الذين أكثروا عنهم أصحاب الرجال وغيرهم وقالوا بصـحتهم، ولـم يسـتطع أي أحـد مـن أصحاب الرجال أن يجد فيهم منفذا يطعن به هؤلاء الأئمة الهداة، ولكن ليس قول الشافعي هذا إلا تعبيراً عن فساده هو ومن كان وراءه.

(٢) المعجم الأوسط: ١٢٠/٢.

(٣) جمـع الفوائـد مـن جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٥٧٩/٢، وذكر أيضاً في: كشف الخفاء: ٢/ ٢٢٥.

(٤) كـنز الحق: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أبي يعلى: ٣٣٠/١٠، كنز العمال: ٩٤/١٢، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٧، كتاب السنة: ص٦٠٢، الجامع الصغير: ٦٣٢/١.

(٥) خالد بن عرفطة العذري: ابن أبرهة بن سنان القضاعي، له صحبة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وعمـر بـن الخطـاب. وروى عنه عبد الله بن يسار، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عثمان النهدي، وعمار بن يحيى بن خالد، ومولاه مسلم وغيرهم، مات سنة ٦١هـ.
تهذيب التهذيب: ٩٢/٣.

حدّثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني[١]، نا عباد بن يعقوب الأسدي، نا علي بن هاشم، عن شقيق بن أبي عبد الله، حدّثني عمارة بن يحيى بن خالد ابن عرفطة، قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنه فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي»[٢].

[وفيه أيضاً:] حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي[٣] وأحمد بن رشدين[٤] المصريون، قالوا: نا إبراهيم بن حماد ابن أبي حازم المديني، نا عمران بن محمّد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله عزّ وجلّ حرمات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله

---

(١) العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني: أبو الفضل، محدّث ثبت صدوق. روى عن عبد الله الصفار، وزيد بن أخزم، وإبراهيم بن أرومة، وحاتم بن بكر الصيرفي، ومحمّد بن خالد بن خداش، وأبي كريب، وأبي سعيد الأشج، وعلي بن نصر بن علي. وروى عنه محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، وأبو محمّد بن حيان، وأبو القاسم الطبراني، مات سنة ٢٩٤هـ.
طبقات المحدثين بأصبهان: ٥٦٥/٣.

(٢) المعجم الكبير: ١٩٢/٤، وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٣٨٨/١، كنز العمال: ١٢٤/١١.

(٣) مطلب بن شعيب الأزدي: ابن حبان بن سنان بن رستم المروزي من موالي الأزد، ثقة في الحديث، وحدث عن أبي صالح، وفهم بن بلال، وعبد الله بن صالح. وروى عنه عصمة بن بجماك البخاري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأحمد بن محمّد العسكري، مات سنة ٢٨٢هـ.
لسان الميزان: ٥٠/٦.

(٤) أحمد بن رشدين: هو أحمد بن محمّد بن حجاج بن رشدين بن سعد ، أبو جعفر المهدي المصري. روى عن أبي نعيم الحافظ، وعبد الواحد بن محمّد بن عبد العزيز، وأحمد بن أبي الحواري، ودحيم، وهشام بن خالد الأزرق، وأحمد بن صالح، وخالد بن عبد السلام الصدفي، وزكريا بن يحيى، ويحيى بن سليمان الجعفي وغيرهم. روى عنه عبد الملك بن محمّد، ومحمّد بن الحسين الهمداني، ومحمّد بن أحمد البزاز، ومحمّد بن الربيع الجيزي، ويعقوب بن المبارك وغيرهم، مات سنة ٢٩٢هـ.
تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/٥.

له شيئا:حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي»[١].

[وقال أيضاً:] حدّثنا جعفر بن محمّد الفريابي، نا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، نا محمّد بن فضيل، قال: قال لي مغيرة: سمعت من عمارة بن القعقاع شيئا ذكره عن إبراهيم، وكان عمارة قد خرج إلى مكة، فاكتريت حمارا فأتيته بالقادسية، فحدّثني عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يمر به الفتية من أهل بيته فيتغير لذلك لونه ، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى منك ما يشق علينا: الفتية من أهل بيتك يمرون بك فيتغير لذلك لونك؟ فقال: «إنّ أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا»[٢].

[أيضاً ما أخرجه في معجمه قائلا:] حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، قال: قتل مع الحسين بن علي عليه السلام ستة عشر رجلا من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت بهم يشبهون. قال سفيان ومن يشك في هذا[٣].

[وأخرج المتقي الهندي في منهجه، عن ابن عساكر، عن سلمة بن الأكوع:] قوله ﷺ: «ويح الفراخ فراخ آل محمّد من خليفة مستخلف مترف»[٤].

---

(١) المعجم الكبير: ١٢٦/٣، وذكر أيضاً في: المعجم الأوسط: ٧٢/١ وفيه تغيير لبعض ألفاظه، تهذيب الكمال: ٢٤٩/٢٢، ميزان الاعتدال: ٢٤٢/٣.

(٢) المعجم الكبير: ٨٩/١٠، وذكر أيضاً في: الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي: ص ١٤٧.

(٣) المعجم الكبير: ١١٨/٣، وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/١٤ مقطوعاً، تهذيب الكمال: ٤٣١/٦، البداية والنهاية: ٢٠٥/٨.

(٤) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٧١٨/٢، كنز العمال: ١١٦/١٢، ١١٧.

[وأخـرج أبـو يعـلى الموصلي في مسنده عن مسند علي عليه السلام قائلا:]
حدّثـنا عبـيد الله بـن عمر، نا يحي، عن فطر، عن منذر، عن أبي يعلى، عن محمّد بن الحنفية، عن علي: أنّه استأذن رسول الله ﷺ في إنْ ولد له بعده ولد أن يسميه باسمه وبكنيته، قال: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ، قال: وكان اسمه محمّد وكنيته أبو القاسم[1].

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٥٩/١، وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٥/٥٤.

الفصل الثامن

الصلاة على محمد وآل محمد

الصلاة على النبيّ وكيفيتها

[أخرج الواحدي النيسابوري في تفسيره آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1] حديث كعب بن عجرة[2] في كيفية الصلاة على النبي ﷺ قال:] والحديث الصحيح الجامع لتفسير هذه الآية هو ما أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادي[3]، نا أبو النضر محمّد بن محمّد بن يوسف الفقيه، نا الفضل بن عبد الله بن مسعود، نا مالك بن سليمان، نا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: أللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك

---

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) كعب بن عجرة: ابن أُمية بن عدي البلوي، حليف الأنصار، صحابي، أبو محمّد، شهد المشاهد كلّها، وفيه نزلت آية ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾، سكن الكوفة، وتوفي بالمدينة سنة ٥١ هـ عن نحو ٧٥ سنة.

الأعلام: ٢٢٧/٥.

(٣) أبو طاهر الزيادي: هو محمّد بن محمّد بن المحمش بن علي بن داود الزيادي الشافعي النيسابوري الأديب، سمع من أبيه محمّد بن المحمش، وأبي حامد بن بلال، ومحمّد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، والعباس بن محمّد بن قوهيار وغيرهم. حدّث عنه أبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمّد المحمي، ومحمّد بن يحيى المزكى، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر البيهقي وغيرهم، مات سنة ٤١٠ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٧٦/١٧.

حميد مجيد»[١].

[وأخرج أبو الحسين علي في تجريده] عند ذكر هذه الآية: حديث البخاري[٢] ومسلم[٣] عن كعب بن عجرة في كيفية الصلاة[٤].

[وأخرجه ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا أبو بكر، قال: ثنا وكيع، عن مسعر بن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة ...إلخ الحديث.

وفي سند آخر قال: حدّثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة... بنحوه[٥].

[ونقله السوسي في جمعه[٦]. والجوهري في مسنده، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة[٧]. وأبو نعيم في مسنده الصحيح[٨]. وابن الأثير الجزري في جامعه[٩] نقلاً عن الصحيحين، والترمذي[١٠]، وأبو داود[١١] والنسائي[١٢]].

[وأخرجه أبو علي العبدي في أحاديثه[١٣]، والمحاملي في أماليه[١٤]].

---

(١) التفسير الوسيط للواحدي: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.
(٢) صحيح البخاري: ١١٩/٤.
(٣) صحيح مسلم: ١٦/٢.
(٤) تجريد الكشاف: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.
(٥) المصنف: ٣٩٠/٢.
(٦) جمع الفوائد: ٦٧٧/٢.
(٧) مسند الجوهري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
(٨) المسند الصحيح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
(٩) جامع الأصول في أحاديث الرسول: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
(١٠) سنن الترمذي: ٣٠١/١.
(١١) سنن أبي داود: ٢٢١/١- ٢٢٢.
(١٢) سنن النسائي: ٤٧/٣ .
(١٣) أحاديث أبي علي العبدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
(١٤) أمالي المحاملي: ص٢٨٨.

[وأخرج الحافظ أبو الحسن علي بن أبي المكارم المفضل المقدسي طرق حديث كعب بن عجرة في كيفية الصلاة على محمّد وآله][١].

[وأخرجه أيضاً ابن الجزري في مسلسلاته[٢]، والسهروردي في حديثه[٣]، وابن الهيثم البندار الأنباري بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب[٤]].

[وأخرجه أيضاً أبو الحسن المؤيد المقرئ الطوسي في أحاديثه بإسناده مرفوعا، وقال: صحيح رواه البخاري[٥]].

[ورواه أيضاً البحتري في أماليه[٦]، والقاضي الخلعي في فوائده المنتخبة[٧]، وأبو حفص عمر المؤدب[٨]].

---

(١) طرق حديث كعب بن عجرة لعلي بن أبي المكارم المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، إلا أنّ الشيخ تتن لم ينقل هذه الطرق وإنّما أشار إليها فقط.

(٢) مسلسلات وعشاريات لابن الجزري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) حديث أبي القاسم السهروردي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) الأمالي لأبي بكر الأنباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) الأربعون لأبي الحسن الطوسي: (مخطوط).

(٦) الأمالي للبحتري: (مخطوط).

(٧) الفوائد المنتخبة لأبي محمّد القاضي الخلعي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٨) حديث أبي حفص المؤدب: (مخطوط).

أيضاً: حديث الصلاة على النبي وآله في: مسند أحمد: ١٦٢/١ و١١٩/٤، ٢٤١-٢٤٤ و٥/ ٢٧٤،٣٥٣، سنن ابن ماجة: ٢٩٣/١، المصنف للصنعاني: ٢١٢/٢، مسند أبي الجعد: ص٤٠، منتخب مسند عبد الحميد: ص١٤٤، فضل الصلاة على النبي للجهنمي: ص٥٧، سنن الدارمي: ٣٠٦/١، المستدرك: ١٤٨/١، المعجم الأوسط: ٢١٥/٣، المعجم الكبير: ١٤٢/١٩، السنن الكبرى: ١٤٦/٢-١٥١، مجمع الزوائد: ١١٤/٢ و١٦٦/٩ و١٦٣/١٠، فتح الباري: ٣٣٨/٦، مسند الحميدي: ٣١١/٢، صحيح ابن خزيمة: ٣٥٣/١، صحيح ابن حبان: ١٩٣/١٥، مسند الشاميين:٥/١، شعار أصحاب الحديث لابن إسحاق الحاكم: ص٥٤، سنن الدارقطني: ٣٤٧/١، مسند الشهاب لابن سلامة: ٥/١.

[وعـن طريق الإمام علي عليه السلام حديث آخر بهذا المعنى، فقد أخرج ابن الجـوزي في مسلسـلاته قـال:] أخبرنا شيخنا وعدّهن في يدي، قال: ثنا أبو عـبد الله الحسين بن علي الخياط[1] وعدّهن في يدي، قال: ثنا أبو محمّد عبد الله بـن عطا الإبراهيمي وعدّهن في يدي، قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق الحافظ وعدّهن في يدي، قال: نا أبو سعيد الحسن بن محمّد ابن عبد الله وعدّهن في يدي، قال: ثنا محمّد بن عمر بن سالم الجعابي وعدّهن في يـدي، قـال: أنا حرب بن الحسن الطحّان وعدّهن في يدي، قال: ثنا يحيى ابـن مسـاور وعدّهـن في يـدي، قال: عدّهن في يدي عمرو بن خالد، قال: عدّهـن في يـدي زيد بن علي بن الحسين، قال: عدّهن في يدي أبي علي بن الحسـين، قال: عدّهن في يدي أبي الحسين بن علي، قال: عدّهن في يدي أبي علي بن أبي طالب، قال: عدّهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: عدّهن في يدي جـبرئيل عليه السلام قال: «هكذا أنزلت بهنّ من عند رب العرش : اللهم صلّ على محمّـد وعـلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهـيم إنّـك حميد مجيد، وترحم على محمّد وعلى آل محمّد كما ترحمت عـلى إبراهـيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهم وكبِّر على محمّد وآل محمّـد كما كبّرت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهم وسلم

(١) أبـو عـبد الله الحسـين بن علي الخياط: ابن أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو عبد الله المقرئ الصـالح، سـمع أبـا محمـد الصـريفيني، وعـبد الصمد المأمون، وأبا الحسين بن النقور، وأبا منصـور العكـبري. وحـدّث عـنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي وجماعة، مات سنة٥٣٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٣٠/٢٠.

علـى محمّـد وعلى آل محمّد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد..[(١)].

وفي سند آخر قال: أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه وعدّهن في يده خمسا، قـال: أنـا محمّد بن ناصر وعدّهن في يده خمسا، قال: أنا أبو الغنائم محمّد بن عـلي النرسـي وعدّهـن في يـده خمسـا، قال: أنا أبو عبد الله محمّد بن علي العلـوي وعدّهـن في يـده خمسـا، قال: ثنا القاضي محمّد بن عبد الله الجعفي وعدّهـن في يده خمسا، قال: ثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن مخزوم وعدّهن في يـده خمسـا، قـال: حدّثني علي بن الحسين السواق وعدّهن في يده، قال: حدّثني حرب بن حسن الطحّان وعدّهن في يده. وذكر الحديث، إلا أنّه قال: وكـان قوله: وكبّر وتحنّن على محمّد وعلى آل محمّد كما تحنّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد[(٢)].

ومن طريق آخر: أخبرنا شيخنا قال: أنا علي بن يحيي المدبر وعدّهن في يـده، قال: أنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وعدّهن في يده، قال: أنا هناد ابـن إبراهيم بن إبراهيم بن نصر النسفي وعدّهن في يده، قال: أنا أبو الحسن عـلي بن أحمد بن محمد الرزاز وعدّهن في يده، قال: ثنا جعفر بن محمّد بن نصير الخـواص وعدّهن في يده، قال: ثنا علي بن أحمد بن الحسن العجلي وعدّهن في يده، قال: ثنا حرب بن الحسن وعدّهن في يده... إلى نهاية السند والحديث[(٣)].

---

(١) المسلسـلات لابـن الجـوزي: (مخطوط)، أيضاً: الأدب المفرد: ص١٣٩، نظم درر السمطين: ص٤٧، كـنز العمـال: ٤٩٥/١، تفسير القرطبي: ٢٣٤/١٤، معرفة علوم الحديث: ص٣٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٨/ ٣١٦، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٧٠/٢.

(٢) المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط).

(٣) المسلسلات لابن الجوزي: (مخطوط).

[وأخرجه أيضاً الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل التميمي قال:] حدّثنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدّهن في يدي، قال: ثنا الحاكم أبو عبد الله وعدّهن في يدي، وبإسناده إلى آخر الحديث عن علي عليه السلام[١].

قال الأميني: أخرجه الحاكم في كتابه معرفة الحديث[٢]، وأخرجناه في مسند علي عليه السلام في كتابنا الكبير الغدير.

[وعن مسند زيد بن علي عليه السلام:] وفيه: حدّثني أبو القاسم علي بن محمّد النخعي[٣]، قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي جدّي أبو أُمي، قال: عدّهن في يدي نصر بن مزاحم المنقري، قال نصر بن مزاحم : عدّهن في يدي أبو خالد الواسطي، وقال أبو خالد: عدّهن في يدي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، وقال الإمام زيد بن علي: عدّهن في يدي الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وقال علي بن الحسين عليه السلام: عدّهن في يدي الحسين بن علي عليه السلام، وقال الحسين بن علي...إلخ السند والحديث[٤].

[وعن طريق أبي سعيد الخدري أخرج عز الدين أبو الفتوح مسعود بن

---

(١) المسلسلات للحافظ التميمي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) معرفة علوم الحديث: ص٣٢-٣٣.

(٣) أبو القاسم علي بن محمّد النخعي: ابن الحسن بن محمّد بن عمر بن سعد بن مالك النخعي، القاضي المعروف بابن كأس، كوفي، سكن بغداد، ثقة فاضل، حدّث عن أحمد بن يحيى بن زكريا، ويعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، وسليمان بن أبي الربيع النهدي، ومحمّد بن عبيد الكندي، والحسين بن الحكم وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، ويحيى بن عمر، والحريري، وابن التلاج، مات سنة ٣٢٤هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ١٦١/٤٣.

(٤) مسند زيد بن علي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني بإسناده عن]: قتيبة بن سعيد، عن بكر بن نصر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله ﷺ هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللّهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»[1].

[وأيضاً رواه ابن بشران في أماليه في الجزء الثالث والعشرين قال]: أخبرنا أبو محمّد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا محمّد بن شاذان الجوهري ومحمد بن نعيم وابن المنتج، قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد... إلخ السند والحديث[2].

[وأخرجه أبو العباس السراج] بإسناده عن قتيبة بن سعيد، عن بكر ابن مضر، عن ابن الهادِ بآخر سنده المعروف[3].

[ورواه أيضاً الموصلي في مسنده بالسند نفسه][4].

[وكذلك السوسي المغربي في جمعه][5].

[وأخرجه أيضاً الصنعاني في مشارقه][6].

[ومن طريق أبي هريرة جاء حديث الصلاة على محمّد وآل محمّد

(١) عروس الأجزاء: (مخطوط).

(٢) أمالي ابن بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) أحاديث أبي العباس السراج: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدشق.

(٤) مسند أبي يعلى: ٢/٢١-٢٢ و٩/١٧٥.

(٥) جمع الفوائد: (مخطوط).

(٦) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، أيضاً: حديث أبي سعيد في مسند أحمد: ٣/٤٧، سنن النسائي: ٣/ ٤٩، فضل الصلاة على النبي: ص٦٤، المصنف: ٢/٣٩٠.

برواية]: أبي بشر إسماعيل بن عبد ربه العبدي بإسناده عن أبي محمّد عبد الله ابـن جعفـر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا داود بن قـيس، عن نعيم بن عبد الله، عن أبي هريرة: أنّهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصـلي علـيك؟ قـال: «قولـوا: اللّهم صلِّ على محمّد وبارك على محمّد وآل محمّـد كمـا صـليت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد»[١] وأخرجه السوسي في جمعه[٢].

[ومـن طـريق ابـن مسـعود الـبدري الأنصاري] سئل الدارقطني عن حديـث أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من صلّى صلاة لم يصلِّ فيها عليّ ولا على أهل بيتي لم تقبل منه».

فقـال: حـدّث عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري[٣] أخو أبي مريم، عن جابر، عن أبي جعفر كذلك، وخالفه إسرائيل وشريك، فردوه: عن أبي جعفر، عـن ابـن مسعود، قال: لو صليت صلاة لم أُصلِّ فيها على النبي ﷺ ولا على أهل بيته لرأيت أنّها لا تتم... موقوفاً وهو الصواب عن جابر[٤].

[وأخـرجه السوسـي المغربي في جمعه][٥] نقلاً عن الصحاح السته[٦] إلا

(١) فوائد أبي بشر العبدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) جمع الفوائد: (مخطوط).

(٣) عـبد المؤمـن بـن القاسم الأنصاري: ابن قيس بن فهد، أبو عبد الله الكوفي. روى عن الباقر، والصـادق عليهما السلام، وقيس بن فهد. روى عنه سفيان بن إبراهيم الحارثي، وهو أخو أبو مريم عبد الغفار له كتاب يرويه عنه جماعة، مات سنة ١٤٧هـ.

معجم رجال الحديث: ١٠/١٢.

(٤) علل الحديث: ١٩٨/٦.

(٥) جمع الفوائد: (مخطوط).

(٦) السنن الكبرى: ٣٧٩/٢.

البخاري.

[وأخرجه أيضاً أبو نعيم في مسنده][١]، [وابن الأثير الجزري][٢] نقلا عن مسلم، والموطأ، والترمذي، وأبي داود، والنسائي.

[وأخرجه أيضاً السخاوي في استجلابه][٣].

[ومن طريق زيد بن خارجة[٤] أخرج الثقفي قال:] حدّثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموي[٥]، ثنا أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن: أنّه دعاه فأجلسه على السرير فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على رسول الله ﷺ؟ فقال: سألت زيد بن خارجة فقلت: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «صلّوا عليّ واجتهدوا في الصلاة وقولوا: اللهم صلِّ على محمّد وآل محمّد»[٦]. وأخرجه ابن الأثير الجزري في

---

(١) المسند الصحيح: (مخطوط).

(٢) جامع الأُصول: ١٥٢/٥.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٠٢.

(٤) زيد بن خارجة : ابن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري ، ممن شهد بدراً وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة. يروي عن معاوية. ويروي عنه حكيم بن ميناء.

تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٢.

(٥) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: ابن أبان بن سعيد بن العاص، قرشي، بغدادي، صدوق. روى عن أبيه يحيى، وأبي القاسم بن أبي الزناد، وأبي بكر بن عياش، ومحمّد بن حمزة الرقي، وأبي مسعود الخراساني. روى عنه الرازي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، ويحيى بن محمّد بن صاعد، وأحمد بن محمّد بن أبي موسى، ومحمّد بن إسحاق السراج وغيرهم.

الجرح والتعديل: ٧٤/٤.

(٦) أحاديث أبي العباس السراج الثقفي: (مخطوط)، أيضاً: مسند أحمد: ١٩٩/١، أُسد الغابة: ٢/ ٢٢٧.

جامعه[١]، وقال: أخرجه النسائي[٢].

[وروى الثقفي السراج طريق أبي حميد الساعدي عن كيفية الصلاة قال:] حدّثنا محمّد بن بندار السباك الجرجاني[٣]، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي حميد الساعدي، قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلّم عليك فكيف نصلّي عليك؟ قال: «قولوا: اللّهم صلِّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[٤].

[وأخرجه أيضاً السوسي المغربي في جمعه][٥].

[ومن طريق طلحة أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال:] حدّثنا محمّد ابن بشر، عن مجمع بن يحيي، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على

---

(١) جامع الأُصول: ١٥٦/٥.

(٢) سنن النسائي: ٤٩/٣.

(٣) محمّد بن بندار: أبو عبد الله البغدادي، محدّث صدوق. روى عن أبي عاصم، وأبي الطيالسي، وبكر بن جعفر، وخالد بن مخلد، وأحمد بن أبي عطية، وأهل العراق. حدّث عنه محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، ومحمّد بن يحيى بن نضر، وعمران بن موسى الأزدي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن وغيرهم.

الثقات: ١٣٨/٩.

(٤) أحاديث أبي العباس السراج الثقفي: (مخطوط).

(٥) جمع الفوائد: ٦٧٧/٢.

إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد[١].

[وأخرجه أبو يعلى الموصلي بنفس السند السابق عن ابن أبي شيبة][٢].

وفي سند آخر قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نُمير[٣]، نا محمّد بن بشير...إلخ السند والحديث[٤].

[ومن طريق عقبة بن عمرو أخرج ابن أبي شيبة] قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن زيد، قال: نا زهير، قال: نا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني محمّد ابن إبراهيم بن الحارث، عن محمّد بن عبد الله بن زيد، عن عقبة بن عمرو، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل حتى جلس بين يديه فقال: يا رسول الله أمّا السلام عليك فقد علمناه وأما الصلاة عليك فأخبرنا بها كيف نصلّي عليك؟ فصمت رسول الله ﷺ حتى وددنا أنّ الرجل الذي سأله، لم يسأله ثمّ قال: «إذا صلّيتم عليّ قولوا: اللهم صلِّ على محمّد النبي الأُمي وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد»[٥].

[وروى السخاوي طريق إبراهيم بن يزيد النخعي] حيث قال: وعن

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٣٩٠/٢.

(٢) المسند لأبي يعلى الموصلي: ٢٢/٢.

(٣) محمّد بن عبد الله بن نمير : أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي الثقة. حدّث عن أبيه عبد الله بن نُمير، والمطلب بن زياد، وعمر بن عبيد الطنافسي، وإخوته، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وابن إدريس، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية، وابن فضيل وغيرهم. حدث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروى الباقون عن رجل عنه، وعن محمّد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم، مات سنة ٢٣٤هـ.
سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١١.

(٤) المسند لأبي يعلى الموصلي: ٢٢/٢.

(٥) المصنف لابن أبي شيبة: ٣٩١/٢، أيضاً: الدر المنثور: ٢١٦/٥، فتح القدير: ٣٠٣/٤.

مغـيرة بـن مقسـم الضـبّي[١]، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم بن يـزيد النخعي مرسلا، أنّهم قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصـلاة عليك؟ قال ﷺ: «قولوا: اللّهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك وأهل بيـته كمـا صـلّيت عـلى إبراهيم إنّك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد»[٢].

وعـن واثلـة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ لما جمع فاطمة وعلياً والحسـن والحسـين عليهم السلام تحـت ثوبـه: «اللّهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفـرتك ورضـوانك عـلى إبراهيم وآل إبراهيم، اللّهم إنّهم منّي وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم»[٣].

[نقله أيضاً البدخشي في تحفته[٤]].

[وأخـرج جـبر بـن محمّد بن هشام القرطبي[٥] في كتاب فضل الصلاة عـلى الـنبي ﷺ، قال:] روي أنّ النبي ﷺ كان إذا أجلس أصحابه لا يجلس بيـنه وبـين أبي بكر رضي الله عنه أحد، فدخل عليه رجل فأجلسه بينه وبين أبي بكر،

---

(١) المغـيرة بن مقسم الضبّي: العلامة الثقة، أبو هشام، مولاهم الكوفي الأعمى الفقيه. حدّث عن أبـي وائـل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة، وأُم موسى، وأبي رزين الأسدي، ونعـيم، وزيـاد بـن حبيـب، والحارث العكلي وغيرهم. حدّث عنه سليمان التيمي، وشعبة، والثوري، وزائدة، وأبو عوانة، وهشيم وغيرهم، مات سنة ١٣٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦/١٠.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٩٧، أيضاً: فضل الصلاة على النبي: ص٦٢.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٠٠، أيضاً: كنز العمال: ١٢/١٠١ و١٣/ ٦٠٣.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) جـبر بن محمّد بن جبر بن هشام القرطبي: لم نعثر على ترجمة وافية له سوى أنّه توفي سنة ٦١٥هـ، وله كتاب مطالع الأنوار ومسالك الأبرار في فضائل الصلاة على النبي المختار.

معجم المؤلفين: ٣/١٠٩، إيضاح المكنون: ٢/٤٩٧.

فلما قام الرجل وخرج، فقيل: يا رسول الله رأيناك فعلت شيئا لم تفعله قط، أجلست هذا الرجل بينك وبين أبي بكر؟ فقال: «إنّه صلّى علي صلاة لم يصلِّ عليَّ مثله أحد غيره»، قالوا: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما أمرتنا أن نصلّي عليه، اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما هو أهله، اللهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما تحبّ وترضى»(١).

طرق حديث: الصلاة على محمّد وآل محمّد

[أخرج إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي(٢) برواية أبي القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد البحتري البغدادي المعروف (بابن الحراث) طرق هذه الأحاديث]: عن كعب بن عجرة بإسنادين ولفظين. وعن عقبة بن عمرو مرفوعاً أيضاً. وعن عبد الله موقوفا. وعن عبد الله بن عمر موقوفا. وعن أبي مسعود الأنصاري مرفوعا. وعن إبراهيم وعن الحسن مرفوعا. وعن أبي سعيد الخدري مرفوعا بإسنادين. وعن طلحة مرفوعاً، وعن زيد بن حارثة أخو بني الحرث بن الخزرج مرفوعا. وعن أبي حميد الساعدي مرفوعا. وعن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود مرفوعا. وكل

---

(١) كتاب فضل الصلاة على النبي: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٢٦٦/٢، الدر المنثور: ٢١٦/٥.

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد: ابن درهم الأزدي، أبو إسحاق القاضي المالكي البصري، قاضي بغداد وصاحب التصانيف. سمع محمّد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء الفدائي، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أويس، وسليمان بن حرب، وعارم، ويحيى الحماني، وأبا مصعب الأزهري وغيرهم. روى عنه أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، والنجاد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي وغيرهم، مات سنة ٢٨٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٣.

هؤلاء ذكروا في كيفية الصلاة عليه ﷺ ذكر الآل، ولم يخل لفظ منه[١].

لا يُقبل الدعاء إلا بالصلاة على محمّد وآل محمّد

[أخرج ابن أبي شريح الأنصاري] قال: حدّثنا إسماعيل بن العباس الوراق[٢]، ثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا الوليد بن بكر أبو حبان، عن سلام الجزار، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ، قال: «ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلّي على محمّد وعلى آله، فإذا صلّى على النبي انخرق الحجاب واستجيب الدعاء»[٣].

وفي محل آخر نقله بإضافة: « إذا لم يصلّ على النبي لم يستجب الله الدعاء»[٤].

قال الشيخ الأميني: في هذا اللفظ تحريف حرفتها اليد الأمينة على ودايع السنة، والمحفوظ منه: «حتى يصلّي على محمّد وآل محمّد».

[وأخرج الحديث أيضاً: ابن عياش القطان في حديثه عن شيخه الحسن ابن عرفة] قال: ثنا الوليد بن بكير، عن سلام الحراني، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي... الحديث[٥].

---

(١) كتاب فضل الصلاة على النبي لإسماعيل بن إسحاق القاضي المتوفى ٢٨٢هـ : (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) إسماعيل بن العباس الوراق: ابن عمر بن مهران البغدادي، أبو علي المحدث الحجة. سمع الحسن بن عرفة، والزبير بن بكار، وعلي بن حرب وطبقتهم. حدّث عنه ولده أبو بكر محمّد، والدارقطني، وعيسى بن الوزير، وأبو طاهر المخلص وآخرون، توفي سنة ٣٢٣ هـ.
سير أعلام النبلاء: ٧٤/١٥.

(٣) الأحاديث المئة لابن أبي شريح الأنصاري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) جزء من حديث ابن أبي شريح: (مخطوط).

(٥) أحاديث ابن عياش القطان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأخرج أبو عبد الله محمّد بن مخلد بن حفص الخضيب العطار الدوري بـرواية أبي عمـر عـبد الواحـد بـن محمّد بن عبد الله بن مهدي الفارسي[١]: الحديث مثله][٢].

[ونقلـه أيضـاً: ابن الأثير الجزري في حصنه][٣]. [وأبو الحسن الطوسي في أربعينه][٤]. [والنابلسي في كنزه][٥].

[وذكـر ابن الأثير الجزري في حصنه]: وجاء عن عمر قال: إنّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلّي على نبيك[٦].

فضل الصلاة على النبيّ وآله

[أخـرج أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر بن الحسن بن مسلمة برواية أبي الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي[٧]:] قال إسحاق: وحدّثني أخي

---

(١) عـبد الواحـد بـن محمّد بن عبد الله بن مهدي الفارسي: الشيخ الصدوق المعمر، مسند وقته، أبـو عمـر الكازروني البغدادي البزاز. سمع القاضي المحاملي، وأبا العباس بن عقدة، ومحمّد ابـن أحمد بن يعقوب، ومحمّد بن مخلد العطار، والحسين بن يحيى بن عياش. وحدّث عنه أبـو بكـر الخطيب، وهبة الدين بن الحسين البزاز، ويوسف بن محمّد المهرواني، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وابن البسري، وأبو الحسن الداودي وغيرهم، مات سنة ٤١٠ هـ.
سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٧.

(٢) حديث أبي عبد الله العطار الدوري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) الحصن الحصين لابن الأثير الجزري: ص٦٥.

(٤) الأربعون لأبي الحسن الطوسي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٥) كنز الحق المبين: (مخطوط).

(٦) الحصن الحصين: ص٦٨، أيضاً: سنن الترمذي: ٣٠٣/١، تهذيب الكمال: ٢٠١/٣٤، تفسير ابن كثير: ٥٢٢/٣، كنز العمال: ٢٦٩/٢، الأذكار النووية: ص١١٧، فتح الباري: ١٤٠/١١.

(٧) طـراد بـن محمّـد بـن علـي: الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي، الشيخ النبيل، مسند العراق نقيـب النقـباء، أبـو الفـوارس القرشي، ولي نقابة البصرة ثمّ بغداد. سمع أبا نصر النرسي، وأبا الحسـن بـن رزقويه، وهلال الحفار، وأبا الحسين بن بشران، والحسين بن برهان، وأبا الفرج ابـن مسـلمة، وأبا الحسن بن الحمايس وطائفة أخرى. حدث عنه ولداه علي الوزير ومحمّد،

أحمد بن موسى، عن أبيه، قال: من قال في كلّ يوم: اللهم صلِّ على محمّد وأهل بيته مائتي مرّة قضى الله له مائتي حاجة، ثلاثين في الدنيا[١].

[وأخرج السمرقندي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً] قال: «من صلّى عليّ في اليوم مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة، سبعين منها لآخرته وثلاثين للدنيا»[٢].

[وأيضاً أخرجه ابن شيرويه الديلمي في فردوسه[٣]، وابن حجر في تسديد القوس[٤]، ونقله ابن جابر القرطبي في فضل الصلاة[٥]].

وعن جابر أيضاً: أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح وأمسى وقال: (اللّهم يا ربّ محمّد وكلّ محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد واعط محمّدا الوسيلة والدرجة في الجنة، اللهم يا ربّ محمّد وآل محمّد اخبر محمداً ما هو أهله) ألف صباح ولم يبق حقا لنبيه إلا أدّاه، غفر له ولوالديه وحشر مع محمّد وآل محمّد»[٦].

وعن أنس مرفوعا: «من قال كلّ يوم: اللّهم صلِّ على محمّد وعلى أهل بيته مائة مرّة تقضى له مائة حاجة منها ثلاثين في الدنيا»[٧].

» «

وابن ناصر، وعمر بن عبد الله الحربي، وأحمد بن المقرب، ويحيى بن ثابت، وشهد الكاتبة، وهبة الله بن طاووس وغيرهم، مات سنة ٤٩١هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٧/١٩.

(١) أمالي أبي الفرج أحمد بن مسلمة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) تنبيه الغافلين لابن الليث السمرقندي: ص١٥٠.

(٣) سقط من المطبوع.

(٤) سقط من المطبوع.

(٥) فضل الصلاة على النبي: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٥٠٥/١، الدر المنثور: ٥/ ٢١٩.

(٦) فضل الصلاة على النبي: (مخطوط).

(٧) فضل الصلاة على النبي: (مخطوط).

وعن الطفيل بن أبي كعب[١]، عن أبيه: أنّ رجلا قال: يا رسول الله إنّي قد أجمعت أن أجعل صلاتي كلّها صلاة عليك، قال: « إذاً يكفيك الله ما أهمّك من دنياك وآخرتك»[٢].

[وأخرج الطبراني عن أبي رافع مرفوعا:] « إذا طنّت أُذن أحدكم فليذكرني وليصلّ عليّ وليقل: ذكر الله لخير من ذكري»[٣].

[وروى ابن الأثير الجزري قال:] قال سلمان الداراني: إذا سألت الله حاجة فابدأ الصلاة على النبي ﷺ، ثمّ ادع بما شئت ثمّ اختتم بالصلاة عليه ﷺ، فإنّ الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم[٤].

[وأخرج ابن شيرويه، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:] «من صلّى عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلوات قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا، ووكّل الله بذلك ملكا يدخل على قبري كما يدخل عليكم الهدايا، ويخبرني بمن صلّى عليّ باسمه ونسبه

---

(١) الطفيل بن أبي كعب الأنصاري النجاري الخزرجي المدني: أبو بطن ، ثقة قليل الحديث. روى عن أبيه، وعمرو بن عمر، وكان صديقا لابن عمر. روى عنه إسحاق بن عبد الله، وعبد الله بن محمّد بن عقيل، وسعيد بن علامة.

تهذيب التهذيب: ١٣/٥.

(٢) فضل الصلاة على النبي: (مخطوط)، أيضاً: المصنف: ٣٩٩/١ و٤٤١/٧، أُسد الغابة: ١٦٢/١.

(٣) المعجم الكبير: ٣٢٢/١، المعجم الأوسط: ٩٢/٩، الأذكار النووية: ص٣٠٥، كنز العمال: ١٥/ ٤٠٧، تذكرة الموضوعات: ص١٦٦، تفسير ابن كثير: ٥٢٤/٣، ضعفاء العقيلي: ١٠٤/٤، الكامل: ٢٠٣/٦.

(٤) الحصن الحصين: ص٨٩ ، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٤١/١٢، كشف الخفاء: ٣١/٢.

وإلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة»[١].

[ونقل السخاوي:] عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمّد بن علي ابن الحسين، قال: «من صلّى على محمّد وعلى أهل بيته مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة»[٢].

[وأخرج الحاكم محمّد بن أحمد النيسابوري في كتاب شعار أصحاب الحديث]: عن جابر بن عبد الله، قال: لو صلّيت صلاة لم أُصلّ فيها على النبي ﷺ لأعدت الصلاة[٣].

[وذكر حديثا مرفوعا عن]: عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور والصلاة عليَّ»[٤].

[وذكر محمّد بن إبراهيم بن جملة الشافعي[٥] مواضع للصلاة قد ترتقي هذه الصلاة إلى الوجوب، ثمّ عدّ تلك المواضع]:

١ ـ في التشهد الأخير للصلاة.

٢ ـ تجب الصلاة في خطبتي الجمعة عند الشافعي، ولا يختلف مذهبه في

---

(١) فردوس الأخبار: ٦٢/٤، أيضاً: نظم درر السمطين: ص٥٠.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٠٣، أيضاً: مناقب ابن المغازلي: ص٢٩٥، فرائد السمطين: ١/ ٢٨، تهذيب الكمال: ٨٤/٥ ، سير أعلام النبلاء: ٢١٦/٦.

(٣) شعار أصحاب الحديث للحاكم النيسابوري: ص٥٤، أيضاً: المصنف للصنعاني: ٣٠٠/٣، سنن الدارقطني: ٣٤٨/١، وفيها ... ما رأيت أنها تتم.

(٤) شعار أصحاب الحديث: ص٦٤.

(٥) محمّد بن إبراهيم بن جملة: والظاهر إنّه محمود بن محمّد بن إبراهيم بن جملة، خطيب الجامع الأموي، المولود سنة٧٠٧هـ من الشافعية، كان منقطعاً للخطابة والإفتاء والتأليف لا يزور أحداً، من كتبه: الوقاية الموضحة لشرف المصطفى، وتعليق في الفقه والحديث وغيرها، مات سنة ٧٦٤هـ.

الأعلام: ١٨٣/٧.

ذلك، واتفق أصحابه عليه بعده.

٣ ـ في صلاة الجنازة.

٤ ـ تجب كلّما ذكر، وقال: وإلى هذا ذهب الحليمي.

٥ ـ تجب بالنذر، لأنّها أعظم القربات وأنجح المساعي والطاعات لما ثبت في صحيح البخاري وغيره، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه»[١].

(١) كتاب فضل الصلاة على النبي: (مخطوط)، صحيح البخاري: ٢٣٣/٧.

البَابُ الثَّالِثُ

فِي أَحْوالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَصْحابه

الفصل الأول

الآيات القرآنية النازلة في النبي صلى الله عليه وآله والصحابة رضي الله عنهم

الآيات القرآنية النازلة في النبيّ ﷺ والصحابة رضي الله عنهم

[في سـورة آل عمران روى الطبراني في معجمه قائلاً:] حدّثنا علي بن عـبد العزيز، نا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، نا أسباط بن نصر، عن سماك ابـن حـرب، عـن عكرمة، عن ابن عباس، أنّ علياً رضي الله عنه كان يقول في حياة رسـول الله ﷺ: «إنّ الله عـزّ وجـلّ يقول: ﴿أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَـابِكُمْ﴾[1]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأُقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت،والله إني لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه فمن أحق مني»[2].

[ومثله ما نقله الحنبلي المقدسي في المستخرج قائلاً]: أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني[3] بها: أنّ فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخـبرتهم قـراءة علـيها، أنـا محمّد بن عبد الله بن ربذة، أنا سليمان بن أحمد

---

(١) قد أخذنا بنظر الاعتبار في ترتيب هذا الفصل، التسلسل الرقمي للسورة القرآنية فبدأنا بسورة آل عمران: ١٤٤.

(٢) المعجم الكبير:١٠٧/١، وذكر أيضا في: المستدرك: ١٢٦/٣، خصائص أمير المؤمنين: ص٨٦ ، أمالي المحاملي: ص١٦٣، فتح الملك العلي: ص٥١.

(٣) أسـعد بـن سـعيد بن محمود الأصفهاني: أبو الفخر التاجر بن أبي الفتوح، شيخاً صالحاً ثقة، سـمع فاطمـة الجوزدانـية، وسـعيد بن أبي الرجاء، وزاهر الشحماني. وحدّث عنه ابن نقطة، والضـياء، والتقـي بـن العـز، وأحمد بن عمر بن أبي بكر الجمال وجماعة، مات سنة٦٠٧ هـ بأصبهان.

سير أعلام النبلاء: ٤٩١/٢١.

الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنّ علياً عليه السلام كان يقول . . . . . . الحديث[١].

[وأخرج الثعلبي في تفسيره قائلاً عند قوله تعالى:] ﴿لَيْسَ لَكَ مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾[٢]: اختلفوا في نزول هذه الآية، فقال عبد الله بن مسعود: أراد رسول الله ﷺ أن يدعو على المنهزمين عنه من أصحابه يوم أُحد، وكان عثمان منهم فنهاه الله تعالى، وتاب عليهم وأنزل هذه الآية[٣].

[وفيه أيضاً قوله عند قوله تعالى:] ﴿أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[٤]..الآية: روى الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: لمّا توفي رسول الله ﷺ قام عمر بن الخطاب فقال: إنّ رجالاً من المنافقين يزعمون أنّ رسول الله ﷺ توفي، وإنّ رسول الله ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه أربعين ليلة ثمّ رجع بعد أن قيل مات ،والله ليرجعن رسول الله فليقطعنّ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنّ رسول الله مات.

قال: فأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، وعمر يكلّم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله في بيت عائشة، ورسول الله ﷺ مسجّى ببرد جرّه فأقبل حتى كشف عن وجهه ثمّ أكبّ عليه فقبله ثمّ قال: بأبي أنت وأمي أمّا الموتة التي كتبها الله عليك فقد

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٢) آل عمران: ١٢٨.

(٣) الكشف والبيان: الجزء الأول، (مخطوط).

(٤) آل عمران: ١٤٤.

ذقـتها ثمّ لم يصبك بعدها موتة أبداً، ثمّ رد الثوب على وجهه ثمّ خرج وعمر يكلّم الناس. فقال:على رسلك ياعمر فأنصت.

قـال: فأبى إلا أن يتكلم، فلمّا رآه أبو بكر لاينصت أقبل على الناس، فلمّا سمع الناس كلامه أقبلوا عليه فتركوا عمرا، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: يـا أيهـا الـناس إنّه من كان يعبد محمداً فقد مات ومن كان يعبد الله فإنّ الله حـيّ لا يمـوت، ثمّ تـلا هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ..﴾[١] إلى آخر الآية.

قـال: فو الله لكأنّ الناس لم يعلموا أنّ هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ حـتى تلاهـا أبو بكر يومئذٍ. قال: وأخذها الناس عن أبي بكر فإنّما هي في أفواههم.

قـال أبـو هريـرة: قـال عمر: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت حتى وقعت إلى الأرض ما يحملني رجلاي وعرفت أنّ رسول الله ﷺ قد مات[٢].

[وذكـر البـيهقي في تهذيبه عند قوله تعالى:] ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَـنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُـونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٣]، قيل: نزلت في أبي طالب، كان يمنع الناس عن أذى النبي ولا يتّبعه، عن عطا ومقاتل.

وروي عـن ابـن عباس: قال مقاتل: كان النبي ﷺ عند أبي طالب يدعوه إلى الإسـلام فاجتمعت قريش إلى أبي طالب، يريدون سوءاً بالنبي ﷺ، ويسألون

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) الكشـف والبـيان: الجـزء الأول، (مخطـوط)، وذكـر أيضاً في : تاريخ الطبري: ٤٤٢/٢ ، الدرّ المنثور: ٨١/٢ .

(٣) الأنعام: ٢٦ .

أبا طالب مخالفته لهم ولآبائهم وتسليمه إليهم، فأبى وأنشأ يقول أبياتاً:

والله لايصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسّد في التراب دفينا

فاسطع بأمرك ماعليك غضاضة ... أبشر وقرّ بذاك منك عيونا

ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي ... فلقد صدقت وكنت قبلُ أمينا

وعرضت ديناً لا محالة إنّه ... من خير أديان البرية دينا

لولا الغضاضة أو تكون مسبة ... لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

فنزلت هذه الآية.

وهذا لا يصحّ لوجوه، منها:

أنّه عدول عن الظاهر وما يقتضيه الكلام الأوّل لأنّ نسق الكلام في ذمهم ويهجينهم. ولأنّ قوله هم يرجع إلى من تقدم.

ولأنّ أبا طالب كان يقرب منه ويخالطه ويمنعه ويقوم بنصرته والذب عنه ماهو المشهور، ولم ينأ عنه قطّ، فإن قالوا نأى عن دينه، قلنا: قد تركت الظاهر، ولأنّ ظاهر الكلام أنّ الوصفين ذم وتهجين وعلى ما يقوله أحدهما مدح والثاني ذم.

ولأنّ الروايات مختلفة، منهم من يروي أنّه لم يسلم، ومنهم من يروي أنّه أسلم، وأهل البيت أجمعوا على الرواية بأنّه أسلم، فإذا عاضد أحد الروايتين إجماعهم كان أولى. فأما مشايخنا فإنّهم يوافقوا فيه ولم يقطعوا على شيء لاختلاف الروايات والله أعلم[1].

[وأخرج الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى:] ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ

---

(١) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، وذكرأيضاً في: أسباب النزول: ص١٤٤ مقطوعاً، زاد المسير: ١٧/٣ مقطوعاً أيضاً، تفسير القرطبي: ٤٠٦/٦، علماً أن الأميني تتئُّ قد فصّل القول في إسلام أبي طالب في الغدير: ٣٤١/٧، وما بعده فراجع.

رِجَالٌ..﴾[١] الآية: أخبرني عبد الله بن محمّد بن عبد الله القاضي، قال: حدّثني القاضي أبو الحسين محمّد بن عثمان النصيبي، قال:نا محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: نا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبعي، قال: نا إبراهيم بن سلام بن رشيد البصري، قال: نا عاصم بن سليمان المفسر أبو إسحاق، قال: نا جويبر بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ الآية، قال: الأعراف موضع عالٍ من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه، يعرفون كلاً بسيماهم[٢].

[ومثله ما ذكره صاحب تجريد الكشاف نقلاً عن التهذيب إلا أنّه قد غيرّ في بعض الألفاظ فقال:] الأعراف موضع عالٍ على الصراط عليه علي وحمزة والعباس وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسوادها[٣].

[وذكر الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى:] ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾[٤]: قال أهل التفسير والمغازي: لّما ورد رسول الله ﷺ بدراً قال: «هذه مصارع القوم إن شاء الله». فلمّا طلعوا عليه قال رسول الله ﷺ: «هذه قريش اللهم إنّي أسألك ما وعدتني»، فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال له: «خذ قبضة من التراب فارمهم بها»، فقال رسول الله ﷺ لما التقى الجمعان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «اعطني قبضة من حصباء الوادي»، فناوله كفاً من حصى عليه تراب فرمى به رسول الله ﷺ وجوه

---

(١) الأعراف: ٤٦.

(٢) الكشف والبيان: الجزء الأول، (مخطوط)، وذكره أيضاً: شواهد التنزيل: ٢٦٤/١.

(٣) تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف: الجزء الأول، (مخطوط).

(٤) الأنفال: ١٧.

القوم، وقال: «شاهت[١] الوجوه»، فلم يبق مشرك إلا دخل عينه وفمه ومنخريه منها شيء[٢].

[وفيه أيضاً ما نقله عند قوله تعالى:] ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[٣]: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن أحمد بن إبراهيم والقاسم بن عروة بن محمّد بن عروة قالا: حدّثنا أبو صالح محمّد بن عيسى ابن محمّد بن عبدالرحمن الضبي، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب الأبزاري، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثني أمير المؤمنين المأمون قال: حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، قال: حدّثني سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قال: أُري بني أُمية على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنّها الدنيا يعطونها، فسرى عنه[٤].

[وروى عن]عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد[٥]، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأى رسول الله ﷺ بني أُمية ينزون على منبره نزو القردة فساءه

(١) شاهت: أي قبحت، وشاهت الوجوه تشوه شوهاً أي قبحت.

لسان العرب: ٥٠٨/١٣، مادة (شوه).

(٢) الكشف والبيان، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: أسباب النزول للنيسابوري: ص١٥٦، تفسير القرطبي: ٢٦٣/١٦، وفيه شيء من التغيير.

(٣) الإسراء: ٦٠.

(٤) الكشف والبيان: الجزء الأول، (مخطوط).

(٥) عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد: الساعدي الأنصاري المدني. روى عن أبيه، وعن جدّه، وعن أبي حازم بن دينار المدني، وعن امرأة جدّه هند بنت زياد. روى عنه أحمد بن أبي بكر الزهري، وذويب بن غمامة السهمي، وابنه عباس بن عبد المهيمن، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، وعلي بن بحر بن بري وغيرهم، مات سنة ١٩١هـ.

تهذيب الكمال: ٤٤٠/١٨.

ذلـك، فما استجمع ضاحكاً حتى مات، فأنزل الله تعالى في ذلك:﴿وَمَـا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[١].

[وأخـرج أبـو يعلى الموصلي في مسنده قائلاً]: حدّثنا مصعب بن عبد الله[٢]، قـال: حدّثـني ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسـول الله ﷺ رأى في المنام كأنّ بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ وقال: «مالي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة». قال: فما رئي رسول الله مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتى مات ﷺ[٣].

[وأخـرج الواحـدي النيسـابوري في تفسيره عند قوله تعالى]: ﴿هَذَانِ خَصْـمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[٤]: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، نا عبد الملك بن الحسن بن يوسف بن السقطي، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا عمـرو بـن مـرزوق، نـا شـعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز[٥]، عن قيس بن

---

(١) الكشف والبيان: الجزء الأول، (مخطوط).
وذكـر أيضاً في: جامع البيان: ١٤١/١٥، تفسير القرطبي: ٢٨٣/١٠، تفسير ابن كثير: ٥٢/٣، الدر المنثور: ١٩١/٤.

(٢) مصـعب بـن عـبد الله: ابـن مصـعب بـن ثابت بن عبيد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبـيري، حجـازي، نـزل بغـداد، راوية، أديب، محدّث، وكان أبوه من أشرار الناس متحاملاً علـى ولد علي ﭺ. روى عن مالك بن أنس، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وابن أبـي حـازم. وروى عـنه ابن ماجة، والنسائي عن المخرمي عنه وعن الصغاني عنه، وعبد الله، والبغوي، والزبير بن بكار، وأبو يعلى، مات سنه ٢٣٦هـ.

الطبقات الكبرى: ٤٤٠/٥.

(٣) مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١١.

(٤) الحج: ١٩.

(٥) أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال شعبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سـدوس السدوسي. البصري الأعور، قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم وله دار بمرو، وكان ثقة ولـه أحاديـث. روى عن أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وبشير بن نهيك، وجندب بن عبد الله البجلـي، والحـارث بـن نوفـل، وحذيفـة بـن اليمان، والحسن بن علي بن أبي طالب ﭺ

عـبادة[١]، قـال :سمعـت أبـا ذر يقـول: أُقسـم بالله نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْـمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، في هؤلاء الستة: حمزة وعبيدة، وعلي بن أبي طالب وعتبة، وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. رواه البخاري عن حجاج بن مـنهال عـن هشـيم، ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان كلاهما، عن أبي هاشم[٢].

[وفي علل الدارقطني]: سئل عن حديث قيس بن عبادة، عن أبي ذر في قولـــه تعـالى: ﴿هَـذَانِ خَصْـمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾: نزلت في علي وحمزة وعبـيدة بـن الحـرث، تبارزوا يوم بدر مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: يرويه أبوهاشم الدسماني، عن أبي مخلد، عن قيس بن عبادة، عن أبي ذر، قالـه هشـيم عنه. وقيل: عن الثوري، عن أبي هاشم، عن أبي مخلد، عـن قـيس بـن عبادة، عن علي. وقيل: عن أبي ذر. وكذلك قال يوسف بن يعقوب الضبعي: عن التيمي، عن أبي مخلد، عن قيس، عن علي.

والصـحيح: عـن التيمي، عن أبي مخلد، عن قيس بن عبادة، عن علي: «أنـا أول مـن يجثو للخصومة». قال قيس: نزلت ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. وحديث هشيم عن أبي هاشم صحيح[٣].

« «

وغـيرهم كثـير. وروى عنه إبراهيم بن العلاء، وأبو هارون القنوي، وأنس بن سيرين، وأيوب السجسـتاني، وحبيب بن الشهيد، والحكم بن عتيبة، وابنه رديني بن أبي مجلز وغيرهم كثير، مات سنه١٠١هـ أو سنة١٠٦هـ.

تهذيب الكمال: ١٧٥/٣١.

(١) قيس بن عبادة: ابن دهيم الأنصاري، له صحبة. روى عن النبي ﷺ، وعن علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وأبي ذر الغفاري. روى عنه عبيس بن ميمونة، وأبو مجلز.

الإصابه: ٣٦٩/٥.

(٢) تفسير الوسيط: (مخطوط)، مكتبة الرضا في رامبور.

(٣) علل الحديث: ٢٦٢/٦.

[ومثله في تهذيب البيهقي بلفظ:] قيل: نزلت في ستة نفر برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث من أصحاب النبي ﷺ وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. عن أبي ذر وعطا، وكان أبو ذر يقسم بالله أنّها نزلت فيهم[١].

[وذكر الطلحي الأصفهاني في سيره عند ترجمة حمزة بن عبد المطلب قائلاً]: قال أبو ذر رضي الله عنه أُقسم بالله نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في هؤلاء النفر الستة ...الحديث[٢].

[وأخرج الثعلبي بإسناده عند قوله تعالى]: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾[٣]: عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل، عن ربه، قال: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالعداوة والمحاربة ـ إلى أن قال: ـ وما يزال عبدي المؤمن يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبّه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن سألني أعطيته وإن دعاني استجبت له» الحديث[٤].

[وفي تهذيب البيهقي ذكر عند قوله تعالى]: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً..﴾[٥] الآية: اسم ثمانية نفر سبقوا إلى الإسلام، علي عليه السلام وأبو بكر وزيد وعثمان وطلحة وسعد وحمزة، وثامنهم عمر، نقله عن الضحاك[٦].

---

(١) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٢) سير السلف: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أبي داود الطيالسي: ص٦٥.

(٣) الشورى: ٢٧.

(٤) الكشف والبيان: (مخطوط)، وذكره ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٣٥/٣٧ مقطوعاً.

(٥) الحديد: ١٨.

(٦) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

[وفيه أيضاً عند قوله تعالى]: ﴿هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِئِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١]: قيل: هو علي بن أبي طالب عليه السلام، رواه علي عن النبي صلى الله عليه وآله، وروته أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وآله[٢].

[ونقل أيضاً عند قوله تعالى]: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ..﴾[٣]:

واللام في قوله ـ لرسول الله ـ لام التأكيد، والعرب تؤكد باللام ويقولون لأعطينك ولأضربنك. ومنه: «لأُعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يكون الفتح على يديه». فأعطاها علياً عليه السلام[٤].

[قال الأميني رحمه الله]: يوجد في هامش النسخة ما لفظه: كان معاوية ممن حضر في ذلك اليوم. فلمّا سمع من النبي صلى الله عليه وآله ذلك قام وهو يتمطأ واتكأ على المغيرة بن شعبة وعبد الله الأشعري، ثمّ قال: لا نصدّق محمّداً في مقاله ولا نقرّ لعلي بولاية. فأنزل الله تعالى في شأنه ﴿فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى * أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى..﴾[٥]. وقد ذكر هذا في شواهد التنزيل للمحسن بن كرامة ـ رحمه الله ـ صاحب هذا التفسير[٦].

[وفي التهذيب أيضاً:] قوله تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[٧]: عن

---

(١) التحريم: ٤.

(٢) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٣) المنافقون: ١.

(٤) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٥) القيامه: ٣١ ـ ٣٤.

(٦) شواهد التنزيل: ٣٩٢/٢.

(٧) الضحى: ٥.

ابن عباس: رضى محمّد أن لايدخل أحد من أهل بيته النار[١].

[وأخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[٢]، قال: أخبرني ابن فنجويه، حدّثنا ابن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن الأشقر، حدّثنا زيد بن أخزم، حدّثنا أبو داود، عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي[٣]، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، عمدت إلى هذا الرجل فبايعته، فقال الحسن: «لا تؤنبني فإنّ رسول الله ﷺ قد رأى بني أُمية يخطبون على منبره رجل فرجل، فساءه ذلك فنزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٤]. ونزلت ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[٥] تملكه بنو أُمية». قال القاسم: فحسبنا ملك بني أُمية فإذا هو ألف شهر لا يزيد ولا ينقص[٦].

[وذكر المكّي الشافعي في تفسيره عند قوله تعالى]: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾[٧]: رأى ﷺ حسيناً مع صبية في السكة، فتقدم رسول الله ﷺ

---

(١) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٢) القدر: ٣.

(٣) يوسف بن مازن الراسبي: يعدّ من البصريين، وقيل هو قيس بن سعد الجمحي. روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسن بن علي عليه السلام، والحارث ومحمد ابني حاطب الجمحي، وعبد الله بن جبير، وعبد الملك بن أبي عياش الجذامي، وعلي الأزدي. روى عنه القاسم بن الفضل الحداني، ونوح بن قيس، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، والربيع بن صبيح، وحماد بن سلمة وغيرهم.

الجرح والتعديل: ٢٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ٣٦٤/١١.

(٤) الكوثر: ١.

(٥) القدر: ١ - ٣.

(٦) الكشف والبيان: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: شواهد التنزيل: ٤٥٧/٢.

(٧) النساء: ١١٣.

أمـام القـوم، وطفـق الحسـين يفر ههنا وههنا ورسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأُخرى فوق رأسه[١].

[وكـان آخر ما أردنا إيراده في هذا الفصل موضوع التغنّي بالقرآن وما ذكـر حول هذا الموضوع. ففي كتاب الغريب لابن سلام]: أخرج بإسناده عن رسـول الله ﷺ مـن طـريق عـبد الله بن أبي نهيك، قال: إنّه دخل على سعد وعنده متاع رثّ ومثال رثّ فقال:

قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن»[٢].

فقـال: قال أبو عبيد: فذكره رثّة المتاع والمثال عند هذا الحديث ينبيك إنّـه إنّما أراد الاستغناء بالمال القليل، وليس الصوت من هذا في شيء، ويبيّن ذلـك حديـث عـبد الله: حدّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليم بن حنظلة، عن عبد الله، قال:من قرأ سورة آل عمران فهو غني[٣].

وأخـرج بإسـناد آخـر عـن عـبد الله: نعـم كـنز الصعلوك سورة آل عمران[٤].

ومعـنى الحديـث أنّه لاينبغي لحامل القرآن أن يرى أن أحداً من أهل الأرض أغـنى مـنه ولـو ملك الدنيا برحبها. ولو كان وجهه كما تأوله بعض الناس إنه الترجيع بالقراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلـك، أن تكـون مـن لم يرجّع صوته بالقرآن فليس من النبي ﷺ حين قال:

---

(١) تفسـير نـور الديـن الشـافعي: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المستدرك: ١٧٧/٣ وفيه شيء من التغيير، فيض القدير: ٥١٣/٣.

(٢) يـنظر: المصـنف للصـنعاني: ٤٨٣/٢، مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٣/٢، الآحاد والمثاني: ٤٥٠/٣، مسند أبي يعلى: ٩٣/٢، الدر المنثور: ٣٤٩/١.

(٣) ينظر: مصنف الصنعاني: ٣٧٤/٣، فتح القدير: ٣١١/١.

(٤) ينظر: مصنف الصنعاني: ٣٧٥/٣، تفسير القرطبي: ٢/٤، الدر المنثور: ٢/٢، فتح القدير: ٣١١/١.

«ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن»، وهذا لا وجه له. ومع هذا أنّه كلام جائز فاشٍ في كلام العرب وأشعارها، أن يقولوا تغنيت وتغانيت تغانياً بمعنى استغنيت. قال الأعشى:

وكنت امرءاً زمناً بالعراق ... عفيف المناخ طويل التغنّي[1]

يريد الاستغناء أو الغنى.

وقال المغيرة التميمي يعاتب أخاً له:

كلانا غني عن أخيه حياته ... ونحن إذا متنا أشدّ تغانيا[2]

يريد أشدّ استغناءً فهذا وجه الحديث إن شاء الله تعالى.

وأما قوله: ومثال رث. فإنه الفراش. قال الكميت:

بكل طوال الساعدين كأنّما ... يرى بسرى الليل المثال الممهَّدا[3][4]

---

(١) وهي قصيدة يمدح فيها قيس بن معديكرب: أولها: لعمرك ما طول هذا الزمن... ينظر: ديوان الأعشى الكبير: ص٢٥.

(٢) الكامل للمبرد: ١٣/٣، الشعر والشعراء: ص١٥١، والمغيرة: هو ابن محمّد بن ربيعة الحنظلي، شاعر إسلامي من رجال المهلب بن أبي صفرة، مات سنة ٩١هـ.

(٣) في الديوان: لكل طوال... ينظر: شعر الكميت بن زيد: ١٥/٣.

(٤) غريب الحديث للحافظ القاسم بن سلام: (مخطوط)، مكتبة الرضا برامبور.

الفصل الثاني

سُنَن وأخلاق ومواعظ النبي صلى الله عليه وآله

أولاً: سنن النبيّ ﷺ

[أخـرج القاضي أبو يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف الفراء[1] عـن شـيوخه في فوائده برواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء الحنبـلي[2] عـنه بتخريج أبي محمّد بن عبد العزيز بن محمّد النخشبي] بإسناده عـن حسـان بن عطية[3]، قال: كان جبرئيل ينزل على النبي ﷺ بالسنّة كما

---

(١) محمّـد بـن الحسين بن محمّد بن خلف الفراء: البغدادي الحنبلي، محدّث فقيه، أُصولي ثقة. سمع من أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وعلي بن حجر الحربي، وإسماعيل بن سويد، وعيسى بن الوزير، وأُم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبي طاهر المخلـص وغيرهم. حدث عنه الخطيب، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالـب بـن البناء، وأخوه يحيى بن البناء، ومحمّد بن عبد الباقي، وابنه أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأحمد بن محمد الزوزني وغيرهم، مات سنة ٤٥٨هـ.

سير أعلام النبلاء: ٨٩/١٨

(٢) أحمـد بـن الحسن بن أحمد: ابن البناء الحنبلي، الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد، أبو غالب الـبغدادي. سـمع أبا محمّد الجوهري، وأبا الحسين بن حسنون النرسي، وأبا يعلى بن الفراء، وأبـا الغـنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن الغريق وغيرهم. حدّث عنه السلفي، وابن عساكر، وأبو موسى المدني، وهبة الله بن مسعود الباذييني، ومحمّد بن هبة الله الوكيل، وإسماعيل بن علي القطان، وعمر بن طبرزد وغيرهم، مات سنة٥٢٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٠٣/١٩.

(٣) حسـان بـن عطـيه: الحجة أبو بكر المحاربي مولاهم الدمشقي، ثقة. حدّث عن أبي أُمامة الباهلي، وسـعيد بن المسيب، وأبي كبشة السلولي، وأبي الأشعث الصنعاني، ومحمّد بن أبي عائشة وطائفة. وحـدّث عـنه الأوزاعـي، وأبـو معـبد حفص بن غيلان، ومحمّد بن مطرف، بقي إلى حدود سنة ١٣٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٦٦/٥.

ينزل عليه بالقرآن يعلّمه إياها كما يعلّمه القرآن(١).

[وفي مسألة الوضوء أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قائلاً]: حدّثنا محمّد ابن بشر قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران، قال: دعا عثمان بماء فتوضأ ثمّ قال: ألا تسألوني مما أضحك؟ قالوا يا أمير المؤمنين ما أضحكك؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ومسح رأسه وظهر قدميه(٢).

[وعن] ابن عيينة، عن عمر بن يحيي، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد: أنّ النبي ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين ومسح برأسه ورجليه مرتين(٣).

[وعن] شريك، عن ثابت، عن أبي جعفر، قال: قلت له: حدّث عن جابر أنّ النبي ﷺ توضأ مرّة مرّة؟ قال: نعم(٤).

[وعن] أبي خالد الأحمر عن أشعث، عن الشعبي، عن قرظة(٥)، قال: سمعت عمر يقول: الوضوء ثلاث ثلاث واثنتان تجزئان(٦).

---

(١) الفوائد الصحاح العوالي: الجزء الخامس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) المصنف: ١٨/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصنف: ١٩/١.

(٥) قرظة: هو ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الأنصاري الخزرجي، أبو عمرو المديني، حليف بني عبد الأشهل، له صحبة، شهد مع النبي ﷺ أحداً وما بعدها ثم فتح الله على يديه الري زمن عمر ابن الخطاب، وولاه الإمام علي عليه السلام الكوفة. روى عن النبي ﷺ، وعمر. وروى عنه عامر بن سعد البجلي، وعامر بن شراحيل الشعبي، مات في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة.

تهذيب الكمال: ٥٦٣/٢٣.

(٦) المصنف: ١٩/١.

وأخـرج بإسناده في مسح الرأس كم مرّة هو أحاديث منها عن عثمان قال: رأيت النبي ﷺ توضأ فمسح رأسه مسحة[١].

وأيضاً عن عثمان: أنّ النبي ﷺ مسح مرّة[٢].

[وعن] علي: « أنّ النبي ﷺ كان يتوضأ ثلاثاً إلا المسح مرّة مرّة»[٣].

[وعن] عبد الله بن عمر أنّه كان يمسح مقدم رأسه مرّة واحدة[٤].

[وعـن] سعيد بن جبير، قال: لوكنت على شاطئ الفرات مازدت على مسحة[٥].

[وعـن] وكيع، عن شعبة، قال: سألت الحكم وحماداً على مسح الرأس فقالا: مرّة[٦].

[وعن] خالد بن أبي بكر، قال: رأيت سالماً مسح رأسه واحدة[٧].

[وعن] الحسن، قال: كان يأمر أن يمسح على الرأس مرّة[٨].

[وعن] عطا أنّه قال : يمسح الرأس مرّة واحدة[٩].

[وعنه أيضاً]: أنّ النبي ﷺ مسح رأسه مرّة واحدة[١٠].

[وأخـرج ـ في مـن كـان يمسـح رأسـه بفضـل يديـه ـ] بإسناده عن

---

(١) المصدر السابق: ٢٦/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق: ٢٧/١.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

عفراء[١]. قالت: أتانا النبي ﷺ فتوضأ ومسح رأسه بما بقي من وضوئه[٢].

[وعن] الحسن: أنّهما كانا يمسحان رؤوسهما بفضل أيديهما[٣].

[وعن] أبي جعفر عن النبي ﷺ: أنّه كان يمسح رأسه بفضال وضوئه[٤].

[وأخرج الدارقطني في المجتنى قائلاً]: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال يوسف بن موسى، قال هشام بن عبد الملك والحجاج بن منهال واللفظ لأبي الوليد، قال همام بن يحيى، قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمّه رفاعة بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها لا تتمّ صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله، فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين»[٥].

وأخرج من طريق إبراهيم بن حماد، عن العباس بن يزيد، عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل: أنّ علي بن الحسين أرسله إلى الربيع بنت معوذ[٦] وسألها عن وضوء رسول الله. قال: فأتيتها. وفيه: كنت

---

(١) عفراء: بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، كانت عند الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك ابن غنم بن النجار فولدت له معاذاً ومعوذا ثم طلقها، فقدمت مكة فتزوجها بكير بن عبدياليل ابن ناشب بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له خالداً وإياساً وعاقلاً وعامراً...إلخ.
كتاب المحبر: ص ٤٠٠.

(٢) المصنف: ٣٣/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصنف: ٣٣/١.

(٥) المجتنى من السنن المأثورة: الجزء الأول، (مخطوط).

(٦) الربيع بنت معوذ: بن عفراء الأنصارية من بني النجار، لها صحبة ورواية، وقد زارها النبي ﷺ صبيحة عرسها لرحمها،عمرت دهراً وروت أحاديث. حدّث عنها أبو سلمة بن عبدالرحمن، وسليمان بن يسار، وعبادة بن الوليد بن عبادة، وعمرو بن شعيب، وخالد بن ذكوان، وعبدالله ابن محمد بن عقيل وآخرون، توفيت في خلافة عبدالملك سنة بضع وسبعين.
سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٣.

أخــرج الوضوء لرسول الله ﷺ فيبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما ثلاثاً، ثمّ يتوضــأ فيغســل وجهه ثلاثاً، ثمّ يمضمض ويستنشق ثلاثاً، ثمّ يغسل يديه، ثمّ يمســح برأســه مقــبلاً ومدبراً، ثمّ غسل رجليه. قالت: وقد أتاني ابن عمك ـ يعني ابن عباس ـ فأخبرته، فقال: ماأجد في الكتاب إلا غسلتين ومسحتين(١).

[وذكــر] قول العباس بن يزيد: هذه المرأة حدّثت عن النبي ﷺ أنّه بدأ بالوجــه قبل المضمضة والاستنشاق، وقد حدّث أهل بدر منهم عثمان وعلي رضي الله عنهما أنّه بدأ بالمضمضة والاستنشاق قبل الوجه، والناس عليه(٢).

[وفي حديث ابن مندة الأصفهاني برواية أبي علي إسماعيل بن محمّد بن إسماعــيل الصــفار النحوي(٣) أخرج] بإسناده عن ابن أبي ليلى، قال: توضأ علي ابن أبي طالب عليه السلام ثلاثاً ومسح رأسه مرّة، وقال: هذا وضوء رسول الله ﷺ(٤).

[وفي مســألة الأذان أخرج أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، في من كان يقول في أذانه: حي على خير العمل]:

عــن أبي بكــر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه ومسلم بن أبي مــريم أنّ عــلي بــن الحســين كان يؤذّن فإذا بلغ حي على الفلاح، قال:

---

(١) المجتنى من السنن المأثورة:الجزء الأول، (مخطوط).

(٢) المجتنى من السنن المأثورة: الجزء الأول، (مخطوط).

(٣) إسـماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفار النحوي: الأديب، مسند العراق، أبو علي البغدادي، سـمع من الحسن بن عرفة، وزكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن نصر ومحمّد بن عبيد الله ابـن المـنادي، وأحمـد بـن منصـور الـرمادي، وعبد الرحمن بن محمّد. وصحب أبا العباس المـبرد وأكـثر عـنه. وحـدّث عـنه الدارقطني، وابن المظفر، وابن مندة، وأبو عمر بن مهدي، وعبـيد الله بـن محمد السقطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، ومحمّد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهم كثير، مات سنة ٣٤١هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٤٠.

(٤) حديث الأصفهاني لابن مندة: الجزء التاسع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

«حي على خير العمل» ويقول: «هذا الأذان الأول»[١].

[وعن] أبي خالد، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، أنّه كان يقول في أذانه: الصلاة خير من النوم، وربما قال: حي على خير العمل[٢].

[وعن] أبي أُسامة: نا عبيد الله، عن نافع، قال: كان ابن عمر ربما زاد في أذانه حي على خير العمل[٣].

الصلاة وما يتعلّق بها

أ ـ في إرسال اليدين:

[وفي إرسال اليدين في الصلاة، نصّ ابن أبي شيبة في مصنفه عن] أبي بكر، قال: نا هشيم، عن يونس، عن الحسن ومغيرة، عن إبراهيم أنّهما كانا يرسلان أيديهما في الصلاة[٤].

[وعن]عفان، عن يزيد بن إبراهيم، قال: سمعت عمرو بن دينار[٥] قال: كان ابن الزبير إذا صلّى يرسل يديه[٦].

[وقال]: حدّثنا عمر بن هارون، عن عبد الله بن يزيد، قال: ما رأيت

---

(١) المصنف: ٢٤٤/١.

(٢) المصنف: ٢٤٤/١.

(٣)المصنف: ٢٤٤/١.

(٤) المصنف: ٤٢٨/١.

(٥) عمرو بن دينار: أبو محمّد الجمحي الحافظ المكّي، مولاهم ومن كبار التابعين، ثقة، سمع من ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وأبي الطفيل، وابن الزبير، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، والمسور بن مخرمة وغيرهم. حدّث عنه ابن أبي مليكة، وقتادة بن دعامة، والزهري، وأيوب السختياني، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الملك بن ميسرة، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، ووقاد بن عمر، ومحمّد بن مسلم الطائفي وغيرهم.
سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٥.

(٦) المصنف: ٤٢٨/١.

ابن المسيب قابضاً يمينه في الصلاة، وكان يرسلهما[١].

[وقال أيضاً]: حدّثنا يحي بن سعيد، عن عبد الله بن عبد العزيز، قال: كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأى رجلاً يصلّي واضعاً أحدى يديه على الأُخرى ـ هذه على هذه وهذه على هذه ـ فذهب يفرق بينهما ثمّ جاء[٢].

ب. نسيان القراءة في الأوليتين:

[وأخرج فيمن نسي أن يقرأ قائلاً]: حدّثنا أبو بكر، قال: نا عبيد الله ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن محمّد بن إبراهيم عن أبي سلمة، قال: صلّى عمر المغرب فلم يقرأ، فلما انصرف قال له الناس: إنّك لم تقرأ. قال: فكيف كان الركوع والسجود، تام هو؟ قالوا: نعم، فقال: لابأس إنّي حدّثت نفسي بعيراً جهزتها بأقتابها وحقائبها[٣].

[وبلفظ آخر قال:]حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، قال: صلّى عمر المغرب فلم يقرأ فيها، فلما انصرف قالوا: يا أمير المؤمنين إنّك لم تقرأ، فقال: إني حدّثت نفسي وأنا في الصلاة بعيراً وجهتها من المدينة، فلم أزل أجرها حتى دخلت الشام. قال: ثمّ أعاد الصلاة والقراءة[٤].

[وفي من نسي القراءة في الأوليتين قال]: حدّثنا أبو بكر، قال: نا وكيع، نا عكرمة بن عمار اليمامي، عن ضمضم بن جبير الهغاني[٥] عن عبد

---

(١) المصنف: ٢٤٨/١.

(٢) المصنف: ٢٤٨/١.

(٣) المصنف: ٤٣٣/١.

(٤) المصنف: ٤٣٤/١.

(٥) ضمضم بن جبير الهغاني: اليماني تابعي ثقة. سمع أبا هريرة، وعبد الله بن حنظلة. روى عنه يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار.

التاريخ الكبير: ٣٣٧/٤.

الله بـن حنظلة بن الراهب[١]، قال: صلّى بنا عمر بن الخطاب، فنسي أن يقرأ في الـركعة الأُولى، فـلما قـام في الـركعة الثانـية قـرأ بفاتحـة الكتاب مرتين وسورتين، فلما قضى الصلاة سجد سجدتين[٢].

ج. كره الصلاة على الطنافس:

[وذكـر في كـره الصلاة على الطنافس[٣] ما أخرجه]: بإسناده عن ابن سيرين: قال: الصلاة على الطنفسة محدث[٤].

[ومثله بلفظه ما أخرجه بإسناده عن سعيد بن المسيب][٥].

وبإســناده عــن أبي عبـيدة، قال: كان عبد الله لايسجد ولا يصلّي إلا على الأرض[٦].

[وعن] وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة.. مثله[٧].

د. الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم:

[وفي الجهـر ببســم الله الرحمن الرحيم أخرج]: بإسناده عن أبي هريرة، أنّه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٨].

---

(١) عـبد الله بـن حـنظلة بـن الراهب: وهو ابن غسيل الأنصاري يعدّ من أهل المدينة، صحابي. روى عـن النبيﷺ. وروى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي، وابن أبي مليكة، وأسماء بنت زيد ابن الخطاب، وضمضم بن جبير الهغاني.

الجرح والتعديل: ٢٩/٥.

(٢) المصنف: ٤٤٦/١.

(٣) الطنافس: الطنفس: هو البساط الذي لـه خمل رقيق. لسان العرب: ١٢٧/٦، القاموس المحيط: ٢٢٧/٢.

(٤) المصنف: ٤٣٨/١.

(٥) المصنف: ٤٣٨/١.

(٦) المصنف: ١/ ٤٣٨.

(٧) المصنف: ٤٣٨/١.

(٨) المصنف: ٤٤٩/١.

[ومثله بإسناده عن سعيد بن جبير..[1]].

وبالإسناد عن عطا وطاووس ومجاهد أنّهم كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم[2].

وبإسناده عن ابن الزبير أنّه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثمّ قرأ الحمد[3].

وبإسناده عن ابن عمر أنّه كان إذا افتتح الصلاة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم[4].

وبإسناده أنّ ابن الزبير كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: ويقول مايمنعهم إلا الكبر[5].

وبإسناده أنّ عمر جهر ببسم الله الرحمن الرحيم[6].

[وذكر الحاكم النيسابوري في شعاره: باب] ذكر الدليل على أنّ بسم الله الرحمن الرحيم هي من كلّ سورة ووجوب تلاوتها في الصلاة[7].

[وفي الجزء العاشر من أمالي أبي القاسم المعدل روى] بإسناده عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ الْمَثَانِي﴾[8] قال: «فاتحة الكتاب». قلت: إنّها ست .فقال علي رضي الله عنه: «أول آية منها بسم الله الرحمن

---

(١) المصنف: ٤٤٩/١، وذكر أيضاً بنفس الإسناد في مصنف الصنعاني: ٩١/٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصنف: ١/ ٤٤٩.

(٦) المصنف: ٤٥٠/١.

(٧) شعار أصحاب الحديث: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٨) الحجر: ٨٧ .

الرحيم»[١].

[وأخـرج أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق[٢] في أماليه برواية أبي نصـر أحمـد بن محمّد بن عبد القاهر الطوسي[٣] قال]: حدّثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن إبراهيم الفقيه ـ رحمه الله ـ قال: ثنا محمّد بن أحمد بن القاسم قـال: ثنا محمّد بن الحسن أبو بكر المقري، قال: ثنا محمّد بن الفضل الطبري، قـال: ثـنا هارون البزاز، قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا خالد بن إياس، عـن المقـبري، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبرئيل عليه السلام فعلّمني الصلاة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فجهر بها»[٤].

[وفي المعجـم الكـبير قال الطبراني]: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة الدمشقي[٥]، حدّثني أبي، عن أبيه، قال: صلّى بنا المهدي فجهر ببسم الله

(١) أمالي أبي القاسم المعدل: الجزء العاشر، (مخطوط).

(٢) الحسـن بـن علـي بن إسحاق: ابن يحيى بن شيرزاد، أبو علي المعروف بالشيرزادي. حدث عـن العباس بن محمد الدوري، وعلي بن داود القنطري، وعيسى بن جعفر الوراق، وعلي بن سـهل بـن المغـيرة، والحسـن بـن مكرم، وعبد الكريم بن الهيثم. حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه، ومحمّد بن أحمد بن رزق.

تاريخ بغداد: ٣٩٧/٧.

(٣) أحمـد بـن محمّـد بـن عـبد القاهر الطوسي: محدّث ثقة صدوق. روى عن المبارك بن عبد الجـبار، وعلـي بن المبارك الحضامي، وأبي الحسن بن النقور، وأحمد بن عثمان بن الفضل، وأحمد بن محمّد البزاز، وأبي الحسين بن الطيوري، وعلي بن محمد التيمي. روى عنه فتيان ابن محمّد بن سودان الموصلي.

تاريخ مدينة دمشق: ١٢٤/١٠.

(٤) أمالي نظام الملك للحسن بن علي بن إسحاق: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. وذكر أيضاً في: كنز العمال: ٤٤١/٧.

(٥) أحمـد بـن محمّـد بـن يحيى بن حمزة الدمشقي: ابن واقد السلمي، أبو عبد الله الحضرمي، محـدّث ثقة صدوق. روى عن أبيه محمّد بن يحيى، وأبي مسهر، وأبي الجماهر، وأبي اليمان الحكـم بن نافع، وعمرو بن هاشم، ويحيى الوحاضي، وعبيد بن حبان، وإسحاق بن إبراهيم،

الـرحمن الرحيم، فقلت له في ذلك فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[١].

[وقال أيضاً]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نـا إسحاق بن محمّد العـرزمي، نـا سعيد بن خثيم، عن الأوقص، عن ابن جريج، عن عطا، عن ابن عباس: أنّ النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٢].

[وأخـرج الدارقطني في المجتنى في الجزء الأول منه]: أحاديث كثيرة من طرق شتى في الجهر ببسم الله في الفاتحة والسورة في الصلوات[٣].

هـ. رفع اليدين في الصلاة:

[وفي شـعار النيسـابوري أفـرد باباً ذكر فيه]: الدليل على رفع الأيدي عـند الافتـتاح وعـند الركوع وعند الرفع من الركوع سنّة سنّها المصطفى ﷺ وأخرج أحاديث فيه[٤].

و. الجمع بين الصلاتين:

[وفي مسـألة الجمـع بـين الصلاتين أخرج عبد الله بن جعفر بن حبان الأصـفهاني]: بإسـناده عـن ابـن عـباس، قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصـر في غـير مطر ولا خوف. فقيل لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: أراد

» »

ومحمّـد بـن عـائذ وغـيرهم. وروى عنه ابنه عبد الله بن أحمد، ومحمّد بن عبد الله الأزدي، وخـالد بن محمّد بن يحيى، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن حذلم، وإسحاق بن سنان، وأبو علي بن شعيب، وأبو عبد الله بن مروان وغيرهم كثير، مات سنة ٢٨٩هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٦/٥.

(١) المعجم الكبير: ٢٧٨/١٠.

(٢) المعجم الكبير: ١٤٩/١١.

(٣) المجتنى من السنن المأثورة: (مخطوط).

(٤) شعار أصحاب الحديث: (مخطوط).

أن لا يحرج أُمته. أخرجه بأسانيد ثلاث[١].

ثمّ أخـرج بإسـناد آخـر عن ابن عباس، قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غير سفر ولا خوف[٢].

[وأخرج أبو عمر محمّد بن العباس الخزاز[٣] في حديثه برواية أبي محمّد الحسـن بـن علي بن محمّد الجوهري[٤] قائلاً]: بإسناده عن موسى بن عقبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا مرض. قال سعيد لابن عباس: لم صنع ذلك رسول الله؟ قال: أراد أن لا يحرج أُمته[٥].

---

(١) جزء من حديث أبي الزبير لعبد الله بن جعفر الأصفهاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
وبلفـظ آخـر فـي: المعجم الكبير: ٥٨/١٢، نصب الراية: ٢٣٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/١٣، تاريخ جرجان: ص١٦٠.

(٢) جزء من حديث أبي الزبير: (مخطوط).

(٣) محمّـد بـن العـباس بـن محمّـد بـن زكريا بن حيويه الخزاز: المحدّث الثقة السند أبو عمر الـبغدادي. سـمع أبابكر محمّد بن محمّد الباغندي، ومحمّد بن خلف المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وعبيد بن المؤمل، وعبيد الله بن عثمان العثمانـي، وبـدر بـن الهيثم، وأبا حامد الحضرمي وغيرهم. حدّث عنه أبو بكر البرقاني، وأبو الفـتح بـن أبـي الفـوارس، وأحمد بن محمّد العتيقي، وأبو محمد الخلال، وعلي بن الحسن التنوخي، وأبو محمّد الجوهري وغيرهم، مات سنة ٣٨٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٠٨/١٦.

(٤) الحسـن بن علي بن محمّد الجوهري: ابن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، أبو محمّد المقنعي الشـيخ المحدث الصدوق. سمع من أبي بكر القطيعي، وأبي عبد الله السكري، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وعلي بن محمّد بن كيسان، ومحمّد بن إبراهيم العاقولي، ومحمّد بن أحمد العطشي، وعلـي بـن إبراهـيم بـن أبـي عـزة وغـيرهم كثير. حدّث عنه أبو نصر بن ماكولا، وأبو علي البردانـي، وأبو النرسي، وأحمد بن بدران الحلواني، والحسن بن أحمد السقلاطوني، ومحمّد ابن هبة الله بن المأمون، ومحمّد بن عبد الباقي الدوري وغيرهم، مات سنة ٤٥٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٨/١٨.

(٥) حديث أبي عمر الخزاز: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
وذكر أيضاً بلفظ آخر في: مسند أحمد: ٢٨٣/١ (في غير سفر ولا خوف).

[وفي الأفـراد الغرائب لابن رزيق البغدادي بتخريج خلف بن محمّد بن عـلي الواسـطي الحافظ[١] قال]: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد[٢]، قال: ثنا محمّـد بـن سـليمان الجوهـري، قـال: ثنا الربيع بن يحيى الأشناني، قال: ثنا سـفيان الـثوري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا علّة للرخصة[٣].

ز. في سنن متفرقة:

[ونقـل الحـافظ السـيوطي في درره قولـه ﷺ]: «صـلّوا وراء كلّ برّ وفاجـر». أخرجه أبو داود والدارقطني واللفظ له، كلّ طرقه واهية لما صرّح به غير واحد[٤].

[وفي الفوائـد المنـتقاة لأبي الحسـن علي بن عمار بن محمّد الصيرفي الحربي السـكري، عـنه أبـو الحسـين أحمـد بـن محمّد بن أحمد بن النقور البزاز]: أخرج بإسناده عن ابن مسعود مرفوعاً: «من فارق الجماعة فاقتلوه»[٥].

---

(١) خلـف بـن محمّـد بـن علـي الواسطي: الحافظ الناقد أبو علي. سمع أبا بكرالقطيعي وطبقته ببغداد، وعبد الله بن محمد السقا، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمّد بن خميرويه وطبقتهم. روى عـنه الحـاكم وهـو مـن شيوخه، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري وطائفة، مات سنة ٤٠٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٧.

(٢) محمّـد بـن الحسـين بـن زيد: الزيات الهمداني، أبو جعفر، متكلّم محدّث، كثير الرواية. روى عن جعفر بن محمّد بن مالك، وبحر بن نصر. روى عنه محمّد بن زياد، له مجموعة من التصانيف.

معجم المؤلفين: ٢٤٠/٩.

(٣) الأفراد الغرائب لابن رزيق البغدادي: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) الـدرر المنتـثرة فـي الأحاديث المشتهرة: (مخطوط)، وذكر بلفظ آخر: السنن الكبرى: ١٩/٤، تـأويل مخـتلف الحديث: ص١٤٥،١٢، سنن الدارقطني: ٤٤/٢. واللفظ هو: «صلّوا خلف كلّ برّ و فاجر».

(٥) الفوائد المنتقاة من الشيوخ العوالي: الجزء الثالث، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ١/ ٢٠٨، تاريخ بغداد: ١٣٦/٧.

[وأخـرج ابـن حجـر في تسـديد القوس حديث أسنده عن الحكم بن عمير[١]]: «القرآن صعب مستصعب على من كرهه»[٢].

[وفي أحاديـث أبي عـثمان طالوت بن عباد الصيرفي[٣]، رواها عنه أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي قال]: حدّثنا حرب بن سريج، نـــا عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن علي بن أبي طالـب: «أنّ رسول الله ﷺ كان يضحّي بكبشين أحدهما عن نفسه وعن أهل بيته والآخر عن محمّد وأُمته»[٤].

[وأخـــرج أبـو مسـلم الكاتـب محمّد بن أحمد بن علي البغدادي[٥] في أمالـيه]: بإسناده عن عائشة قالت: دعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فأتاه بدواة وأديم فأمـلى علـيه رسـول الله ﷺ وكتـب عـلي عليه السلام حـتى مـلأ الأديم

---

(١) الحكـم بـن عمـير: أبـو عمر الثمالي، له صحبة. وروى عن النبي ﷺ، من الأزد وكان يسكن حمص، شهد بدراً. وروى عن موسى بن أبي حبيب. وروى عنه عيسى بن إبراهيم.

الإصابة: ٩٤/٢.

(٢) تسـديد القـوس فـي ترتيـب مسـند الفـردوس: لم يذكر في النسخه المطبوعة، والظاهر أنّها أُسقطت عمداً كما أشرنا سابقاً.

(٣) طـالوت بـن عباد الصيرفي: الضبعي، أبو عثمان شيخ معمر، صدوق. روى عن سويد بن أبي حـاتم، وحمـاد بـن سـلمة، وأبـي هـلال، وفضـال بـن جبير. روى عنه أحمد بن محمّد بن سليمان، وابنه عثمان بن طالوت، مات سنة ٢٣٨هـ.

الجرح والتعديل: ٤٩٥/٤.

(٤) أحاديث أبي عثمان طالوت الصيرفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) محمّـد بـن أحمـد بـن علـي الـبغدادي:ابـن عبد الرزاق الخياط، أبو منصور الزاهد صاحب الـروايات. سـمع أبـا القاسـم بـن بشـران، وعبد الغفار المؤدب، وأبا بكر محمّد بن عمر بن الأخضر، وأبا الحسين بن القزويني. روى عنه سبطاه أبو محمّد وعبد الله، والحسين بن ناصر، والسـلفي، وخطيـب الموصـلي، وأحمـد بـن عبدالغني الباجسراني، وسعد الله بن الدجاجي وعدّة، مات سنه ٤٩٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٢٢/١٩.

وأكارعه[1].

[وفي كتاب التاريخ للحافظ أبي حاتم محمّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي]:

قال الأميني: مما قرأناه في المجلّد الأول عند ذكره عرض رسول الله ﷺ نفسه على القبائل: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان[2] بالرقة، ثنا عبد الجبار بن سعيد بن كثير التميمي، ثنا محمّد بن بشير اليماني، عن أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدّثني علي بن أبي طالب قال: «لمّا أمر الله رسوله ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه ـ إلى أن قال: ـ ثمّ أتى بني عامر بن صعصعة في منازلهم فدعاهم إلى الله فقال قائل منهم: إن اتّبعناك وصدقناك فنصرك الله، لنا الأمر بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء. فقالوا: أنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا ظهرت كان الأمر في غيرنا، لا حاجة لنا في هذا من أمرك»[3].

[وأخرج القاضي المحاملي في أماليه]: بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «ولاني رسول الله ﷺ خمس الخمس

---

(١) أمالي أبي مسلم الكاتب البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان: ابن الأزرق الرقي المالكي الجصاص، رحّال مصنّف. سمع هشام بن عمار، وإبراهيم الغساني، والوليد بن عتبة، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومخلد بن مالك وطبقتهم. وحدّث عنه جعفر الخلدي، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن السني، وأبو حاتم البستي، وأبو أحمد بن عدي، ومحمّد بن الحسين الأزدي، وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير، مات في حدود سنة ٣١٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٤.

(٣) كتاب التاريخ لابن حبان البستي: الجزء الأول، (مخطوط)، مكتبة علي گر بالهند، وذكر أيضاً في: الثقات: ٩٠/١، البداية والنهاية: ١٧٢/١.

فوضعته مواضعه، فحياة رسول الله وحياة أبي بكر وحياة عمر، ثمّ أتي عمر بمال فدعاني فقال: خذه، قلت: لا أريده، قال: خذه فإنكم أحق به، قلت: قد استغنينا عنه، فجعله في بيت المال»[1].

[وأخرج أبو الفضايل الحسن بن محمّد الصنعاني في مشارقه عن الشيخين]: ومن طريق أبي هريرة مرفوعاً: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفيّ من المؤمنين فترك ديناً فعليّ قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثَته»[2].

[ومثله ما أخرجه أبو العباس أحمد بن سعد الإقليشي في الكوكب الدرّي] وبلفظه[3].

[وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عند مسند عائشة قائلاً]: حدّثنا سويد بن سعيد، نا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، أنّها قالت: واعد رسول الله ﷺ جبرئيل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعة ولم يأت، وفي يده عصا فألقاها من يده وقال: «ما يخلف الله وعده ولا رسله»، ثمّ التفت فإذا جرو كلب تحت السرير، فقال: «ياعائشة متى دخل هذا الكلب هنا؟» قالت: والله ما رأيت به أمر به فأُخرج، فجاء جبرئيل فقال رسول الله ﷺ: «واعدتني فجلست لك فلم تأت»، قال: «منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنّا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة»[4].

---

(١) أمالي القاضي المحاملي: ص٢٠٤، وذكر أيضاً في: سنن أبي داود: ٢٦/٢ ـ ٢٧، السنن الكبرى: ٣٤٣/٦.

(٢) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: صحيح البخاري: ٦٠/٣، السنن الكبرى: ٧/ ٤٤، كنز العمال: ١٢/١١.

(٣) الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي العربي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٧/٨ ـ ٨، وذكر أيضاً في: السنن الكبرى: ١٤٨/٣، صحيح ابن خزيمة: ١/ ١٥١، صحيح ابن حبان: ٤٦٥/١٢و ١٦٧/١٣، المعجم الصغير: ١٤١/١، المعجم الكبير: ٤٣٠/٢٣ ،

[وفي مسند أُم سلمة قال]: حدّثنا زهير، نا سعيد بن سلمان، نا سليمان ابن كثير، نا ابن شهاب، عن عبيد بن أسباط، عن ابن عباس، عن ميمونة ابنة الحارث، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ يوماً فاتراً. قالت: فقلت يارسول الله، مالي أراك فاتراً، قال: «إنّ جبرئيل عليه السلام وعدني أن يأتيني وما أخلفني»، قالت: فمكث يومه ذاك وليلته. قالت: فاتهم جرو كلب كانت تحت نضد لهم للحسين، فأمر به فأُخرج وأمر بماء فنضح مكانه بيده، قالت: فخرج فإذا هو بجبرئيل عليه السلام قال: «إنّك وعدتني أن تأتيني»، قال جبرئيل: «إنّا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة».

وأمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى إن كان ليكلّم في كلب الحائط الصغير فما يأذن فيه[1].

[وأخرج الحنبلي المقدسي في المستخرج قائلاً]: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها، أنّ هبة الله أخبرهم قراءة عليه، ثنا الحسن، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدّثني أبي، نا محمد بن عبيد، نا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي الحضرمي، عن أبيه قال: قال عليّ: «كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن لأحد من الخلايق، وإني كنت آتيه كلّ سحر فأُسلّم عليه حتى يتنحنح، وإنّي جئت ذات ليلة فسلمت عليه فقلت: السلام عليك يانبي الله. فقال: على رسلك يا أبا حسن حتى أخرج إليك، فلما خرج إليّ قلت يانبي الله أغضبك أحد؟ قال: لا، قلت: فمالك لم تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلة؟ قال: إني سمعت في الحجرة حركة، قلت من هذا؟ فقال: أنا

« «

٤٣١، نصب الراية: ١١٢/٢، وغيرها كثير.

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٩/١٣.

جبرئيل، قلت: ادخل، قال: لا، اخرج إليّ، فلما خرجت قال: إنّ في بيتك شيئاً لا يدخله ملك مادام فيه، قلت: ما أعلمه يا جبرئيل، قال: إذهب فانظر، ففتشت البيت فلم أجد فيه شيئاً غير جروٍ كان يلعب به الحسن، فقلت: ما وجدت إلا جرواً، قال: إنها ثلاث لن يلج ملك ما دام فيها أبداً واحدٌ منها: كلب أو جنابة أو صورة روح»[1]. رواه النسائي، عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أبي أُسامة، عن شرحبيل[2].

[وأخرج ابن الأثير الجزري في المختار قائلاً]: قال علي عليه السلام: «كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن لأحد من الخلايق، آتيه بأعلى السحر فأقول له: السلام عليك يارسول الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي وإلا دخلت عليه»[3].

[ومثله ما أخرجه الجزري في جامع الأُصول[4]، ومحمّد السوسي المغربي في جمع الفوائد[5]، وكلاهما نقلاً عن النسائي[6]. وكذلك الأرزنجاني في نزهته[7]].

[وفي الجزء العاشر من مسند أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري[8]]:

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٨٥/١، كنز العمال: ١٣٣/٤، تهذيب الكمال: ٤٢٩/١٢.

(٢) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، سنن النسائي: ١٢/٣، غير أنّ هذه الرواية عند النسائي مقطوعة وفيها بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٤) جامع الأُصول: ٤٧٥/٩.

(٥) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: (مخطوط).

(٦) السنن الكبرى: ٣٦١/١.

(٧) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٨) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري: أبو الحسن مولى بني هاشم، من أهل بغداد وشيخها.

بإسناده عن عائشة، قالت: قبّل رسول الله عثمان بن مظعون[١] بعدما مات، حتى سالت دموع النبي ﷺ على وجه عثمان[٢].

ثانياً: فيما يتعلّق بأخلاق النبيّ ﷺ

[أخرج أبو بكر محمّد الكلاباذي البخاري في تعرّفه قائلاً]: وذكر في قولهم في الإيمان قول رسول الله ﷺ من طريق جعفر بن محمّد، عن آبائه: «الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان»[٣].

[وأخرج الصنعاني في المشارق قائلاً]: ومن طريق أنس مرفوعاً: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين». عدّه مما اتفق عليه الشيخان[٤].

[أيضاً]: من طريق عبد الله بن هشام: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون

» »

روى عن الثوري، وشعبة، وابن أبي ذئب، والحسن بن صالح، وإبراهيم بن سعد، وإسرائيل ابن يونس، وإسماعيل بن عياش، وأيوب بن عتبة، وبحر بن كثير، وجرير بن حازم، وجسر ابن الحسن وغيرهم. روى عنه البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأحمد بن إبراهيم الدوري، وأحمد بن بشر المرثدي، وأحمد بن الحسين الصيرفي، وأحمد بن يحيى الحلواني وغيرهم كثير، مات سنة ٢٣٠هـ.

تهذيب الكمال: ٣٤١/٢٠.

(١) عثمان بن مظعون: ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب، أخو قدامة بن مظعون القرشي، كنيته أبو السائب، مات بالمدينة قبل وفاة رسول الله ﷺ وقبّله رسول الله ﷺ بعد الموت.

الثقات: ٢٦٠/٣.

(٢) مسند الجوهري: الجزء العاشر، (مخطوط).

(٣) التعرّف في علم التصوف: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تاريخ بغداد: ٣٩٣/٩ وفيه: «ومعرفة بالقلب...»، أيضاً: كنز العمال: ٢٧٤/١ وفيه: «وعقد بالقلب وعمل بالجوارح والأركان».

(٤) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أبي يعلي: ٣٨٧/٥، مسند الشاميين: ٢٩٢/٤ مقطوعاً، كنز العمال: ٣٧/١، كشف الخفاء: ٣٤٤/٢، تفسير ابن كثير: ٣٥٦/٢.

أحبّ إليك من نفسك»، قاله لعمر. فقال عمر: فإنّه الآن والله لأنت أحبّ إلي من نفسي. فقال: «الآن يا عمر». حكاه عن البخاري[١].

قال الأميني: ذكر الحديث مبتور الأول فراجع البخاري[٢].

[وأخـرج نور الدين أبي طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن عـلي بن عثمان البصري[٣] في منتهى الكلام]: حديث: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وأهله وولده والناس أجمعين»[٤].

[وذكر النابلسي]: عن الدارقطني[٥]: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من نفسه»[٦].

[وبلفظ آخر أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في باب]: «لا يؤمن عبد حتى أكـون أحب إليه من...»، بإسناده عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لايؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين».

---

(١) مشـارق الأنـوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المعجم الأوسط: ١٠٢/١، كنز العمال: ١/ ٢٨٤ مقطوعاً، أيضاً: ٦٠٠/١٢، تفسير ابن كثير: ٣٥٦/٢.

(٢) صـحيح الـبخاري: ٢١٨/٧، ونـص الحديث فيه: عن عبد الله بن هشام، قال: كنّا مع النبي ﷺ وهـو آخـذ بـيد عمـر بـن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، الله وأنت أحبّ إليّ من كلّ شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي..» الخ الحديث.

(٣) عـبد الرحمـن بـن عمـر بـن أبي القاسم بن عثمان البصري: نور الدين أبي طالب العبدلياني الحنبلي،فقـيه مفسـر،من العلمـاء، ولـد فـي قـرية (عبدلـيا) مـن نواحي البصرة وتعلّم وعلّم بالبصـرة، وكفـّ بصره سنة٦٣٤هـ وأذن له بالإفتاء سنة٦٤٨هـ ، ورحل إلى بغداد ففوض إليه الـتدريس للحـنابلة فـي المدرسـة البشيرية ثم في المستنصرية، وله مجموعة من التصانيف، مات سنة ٦٨٤هـ.

الأعلام للزركلي: ٣١٩/٣.

(٤) منـتهى الكـلام فـي تفسـير كـتاب الله الحـي القـيوم لنور الدين عبد الرحمن: الجزء الثاني، (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٥) علل الدارقطني: ٧٤/٢.

(٦) كنز الحق المبين: (مخطوط).

وبإسناد آخر بلفظ: «لا يؤمن الرجل». وبإسناد ثالث بلفظ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»[١].

[وأخرج ابن رزيق البغدادي في الأفراد قائلاً]: وبإسناده مرفوعاً: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله عزّ وجلّ حتى يرجع»[٢].

[وفي الجزء التاسع من أمالي المعدل قال]: أخرج بإسناده مرفوعاً: «العلم علمان، علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان، فتلك حجة الله عزّ وجل على ابن آدم»[٣].

[وفي مشيخة الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر محمّد المقدسي الحنبلي قال في الجزء السادس من المشيخة]: بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي مرفوعاً: «ألا أُعلمك دعوات إذا قلتهن غفر لك، على إنّه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين»، قال: هي كلمات الفرج.

وأخرج بإسناده من طريق عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام أيضاً.

وأخرجه بإسناد آخر عن علي عليه السلام عالياً[٤].

---

(١) المسند الصحيح المستخرج على كتاب الإمام أبي الحسين مسلم القشيري الصحيح الساير الداير: (مخطوط).

(٢) الأفراد الغرايب: الجزء السادس، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المعجم الصغير: ١٣٦/١، كنز العمال: ١٥٨/١٠،١٣٩.

(٣) الأمالي: الجزء السادس، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: المصنف لابن أبي شيبة: ١٣٣/٨، الجامع الصغير: ١٩٣/٢، كنز العمال: ١٨٢/١،١٣٣.

(٤) مشيخة الإمام المقدسي الحنبلي: الجزء السادس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في: السنن الكبرى: ٣٩٧/٤ وفيه: « ألا أُعلمك كلمات» و١٤٤/٥، المعجم الصغير: ١/ ١٢٧.

[وفي مشيخة ابن البخاري فخر الدين أبي الحسن المقدسي الحنبلي أخرجه عن]: شيخه المسند أبي علي حنبل بن عبد الله الواسطي البغدادي[١]، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد بن معمر المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأُولى من سنة ثلاث وستمائة، نا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد في ربيع الأول من سنة خمس وعشرين وخمسمائة، نا أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري إملاء، قال: نا وقال ابن المذهب، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو سعيد، نا إسرائيل، نا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أعلمك بكلمات إذا قلتهن غفر لك...» الحديث[٢].

[وسئل الدارقطني في علله عن]: حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له: «ألا أُعلمك كلمات إن قلتهن غفرلك..» الحديث. فصّل الجواب: وأخرجه من طريق أبي إسحاق السبيعي وإسرائيل وسفيان الثوري ونصر بن أبي الأشعث وأبي أيوب الإفريقي وإسحاق بن منصور

---

(١) حنبل بن عبد الله الواسطي البغدادي: ابن فرج بن سعادة الرصافي، أبو علي المكبر، بقية المسندين، راوي مسند أحمد كله عن هبة الله بن الحصين وسماعه له بقراءة ابن الخشاب، وسمع أحاديث من إسماعيل بن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المرسل. حدث عنه ابن الدبيثي، وابن خليل، وأبو الطاهر بن الأنماطي، والتاج القرطبي، والموفق محمّد بن عمر الأباري، والصدر البكري، والنقي بن أبي السير، وأبو الغنائم بن علان وغيرهم مات سنة ٦٠٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٣١/٢١.

(٢) مشيخة ابن البخاري المقدسي الحنبلي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

وهـارون بن عنترة والحسن بن صالح وعلي بن محمّد بن عبيد ومحمّد بن أحمد بن صالح الأزدي. وجلّ طرقه صحيحة(١).

[وفي مشـيخة المقدسـي]: وفـيها لـدى ذكر الشيخ الثاني والثلاثين أبي محمّـد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي قراءة عليه، بإسناده عن عبد الرحمن ابـن أبي ليـلى، عـن علي: حديث تعليم رسول الله ﷺ إياه التسبيح إذا أخذ المضـجع. فقال رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: «ولا ليلة صفين». فقال: أخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة(٢).

[وفي الجزء الثاني من الرابع من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لأبي طاهـر المخلص، قال]: بالإسناد مرفوعاً عن رسول الله ﷺ قال: «قوم ما هم بأنبياء ولا شهداء. يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله تعالى». قيل: من هـم؟ قال: «المتحابون في الله، لا دنيا لهم يتعاطونها، ولا قرابة بينهم، والله إنّ وجوههم لنور وإنّهم لعلى منابر من نور»(٣).

[وفي مسـند الفـردوس: أخرج عن الطبري مرفوعاً عن] علي بن أبي طالـب: «أدّبـوا أولادكـم عـلى خصال ثلاث، على حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وعلى قراءة القرآن» حديث(٤).

---

(١) علل الحديث: ٧/٤ ـ ١٠.

(٢) مشـيخة الإمـام المقدسـي الحنبلـي: الجزء السادس، (مخطوط).. أشرنا إليه في فصل تسبيح الزهراء عليها السلام مع ذكر الإحاله الكاملة له.

(٣) الجزء الثاني من الرابع من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي: (مخطوط).
وذكـر أيضاً في: كنز العمال: ١٤/٩ مقطوعاً، جامع البيان: ١٧٢/١١، زاد المسير: ٣٨/٤، المعجم الكبير: ٢٩١/٣، أيضاً فيه شيء من التغيير.

(٤) مسـند الفـردوس: سقط من المطبوع، وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٥١/١، كنزالعمال: ١٦/ ٤٥٦، كشف الخفاء: ٧٤/١.

[وأخرج الطبراني في الكبير في ترجمة بريدة الأسلمي، قال]:

بإسناده عن بشير بن سعد[(١)] مرفوعاً: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد، متى ما اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»[(٢)].

[وذكر أبو عبد الله الحسين بن يحيي بن عياش القطان، عن الحسين بن عرفة[(٣)] رواية أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم القرضي المقري قائلاً:] بإسناده مرفوعاً: «إذا لقي المؤمن المؤمن كان كضمّ البناء يشدّ بعضه بعضاً».

[وأخرج أبو بكر محمّد بن عبد الله بن خلف الدقاق[(٤)] عن شيوخه

---

(١) بشير بن سعد: ابن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، والد النعمان بن بشير، ممن شهد بدراً وأُحداً، قتل بعين التمر بالشام في آخر خلافة أبي بكر الصديق وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة. روى عنه ابنه النعمان. ومحمّد بن كعب القرظي..الخ.

مشاهيرعلماء الأمصار: ص٣٣، الثقات: ٣٣/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٣/١٠.

(٣) المعجم الكبير: ٤٠/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٤/١٠، مجمع الزوائد: ١٨٧/٨.

(٣) الحسين بن عرفة: ابن يزيد، المحدث الثقة، أبوعلي العبدي البغدادي، المؤدب. سمع من هشيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخلف بن خليفة، والمبارك ابن سعيد، وعبد الله بن المبارك، وزياد البكائي، وعباد بن عباد المهلبي وغيرهم. حدث عنه الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدنيا، وزكريا خياط السنة، وعبد الله بن أحمد، وأبو علي، وقاسم المطرز، وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وغيرهم، مات سنة ٢٥٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٤٧/١١.

(٤) محمّد بن عبد الله بن خلف الدقاق: العالم الثقة المحدّث أبو بكر العكبري البغدادي. حدّث عن خلف بن عمر العكبري، وجعفر بن محمّد الفريابي، ومحمّد بن جرير الطبري، ومحمّد بن محمّد الباغندي، ومحمّد بن صالح بن ذريح العكبري، وإسماعيل بن موسى الحاسب، وأبي بكر بن أبي داود وغيرهم. حدّث عنه عبد الوهاب بن برهان الغزال، وأبو إسحاق البرمكي وغيرهم، مات سنة ٣٧٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٣٤/١٦.

رواية أبي بكر أحمد بن الحسن بن محمّد المعروف بابن الجندي][1]:

بإسناده عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ: «من أعان صاحب باطل فدفع حقاً، بريء من الله ورسوله»[2].

[وأخرج عبد الغني النابلسي في كنزه نقلاً عن الديلمي][3]: «لعن الله من رأى مظلوماً فلم ينصره»[4].

[وفي الحسد أخرج أبو القاسم المعدل في]: الجزء الرابع عشر من مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة.. بإسناده مرفوعاً: «إياكم والحسد فإنّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»[5].

[وأخرج القاضي ضياء الدين دانيال بن منكلي الكركي الشافعي في

---

(١) أحمد بن الحسن بن محمّد المعروف بابن الجندي: والصحيح أحمد بن محمّد بن عمران أبو الحسن بن الجندي الدمشقي البغدادي. سمع من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبي سعيد العدوي. حدث عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو محمّد الخلال، وأحمد بن محمّد بن النقور وآخرون، مات سنة ٣٩٦هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/١٦.

(٢) حديث أبي بكر الدقاق: الجزء الثاني، (مخطوط).

وبلفظ آخر ذكر في: المعجم الصغير:٨٢/١ «من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً فقد برء من ذمة الله عزّ وجلّ وذمة رسوله ﷺ»، أيضاً في: المعجم الكبير: ٩٤/١١، الجامع الصغير: ٥٧٤/٢ .. وغيرها.

(٣) فردوس الأخبار: ٥١٣/٣.

(٤) كنز الحق المبين: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ٤١٤/٣، وبلفظ آخر في تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٠/٣٤ و٧/٥٤ و١٣٣/٦٤.

(٥) أمالي المعدل: الجزء الرابع عشر، (مخطوط).

وذكر أيضاً في : مصنف ابن أبي شيبة: ٢٥١/٦، منتخب مسند عبد بن حميد: ص٤١٨، مسند أبي يعلى: ٣٣٠/٦، الجامع الصغير: ٤٤٨/١، كنز العمال: ٤٦٢/٣، كشف الخفاء: ٢٧١/١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/٢٨و ١٧٠/٥٤و ٢٦٤/٦٣..الخ.

مشيخته، عنه علي بن بلبان[(١)] بإسناده]: «ما زال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها، ولئن سألني عبدي لأعطيته»، الحديث[(٢)]. فقال :رواه البخاري في صحيحه[(٣)].

[وأخرج عبد الرزاق الصنعاني في مسنده بلفظ]: أخبرنا معمر بن الحسن، قال: يقول الله: «ما تقرب إليّ عبدي بمثل ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أُحبه فأكون عينيه اللتين يبصر بهما فإذا دعاني أجبته وإذا سألني أعطيته وإذا استغفرني غفرت له»[(٤)].

[وأخرجه أيضاً علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في مشيخة ابن البخاري بلفظ]: وأخرج من طريقه أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الله عزّ وجلّ قال: من عادى لي ولياً فقد آذنني بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أُحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها، فلئن سألني عبدي لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه».. الحديث[(٥)].

---

(١) علي بن بلبان: ابن عبد الله الفارسي المصري، الأمير علاء الدين ، أبو الحسن الحنفي النحوي المحدّث. أفتى ودرّس وله مجموعة من التصانيف، مات سنة ٧٣٩هـ .

معجم المؤلفين: ٤٨/٧.

(٢) مشيخة القاضي ضياء الدين الكركي: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
وذكر أيضاً في: مصنف الصنعاني: ١٩٢/١١، صحيح ابن حبان: ٥٨/٢، المعجم الكبير: ٢٠٦/٨، الجامع الصغير: ٢٦٨/١، كنز العمال: ٢٢٩/١، تاريخ دمشق: ٢٧٨/٣٧.

(٣) صحيح البخاري: ١٩٠/٧.

(٤) مسند عبد الرزاق الصنعاني: ١٩٢/١١.

(٥) مشيخة ابن البخاري: (مخطوط).

[ورواه بلفظه عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في الأسماء والصفات، قال]: رواه البخاري عن محمّد بن عثمان بن كرامة[١].

[وأخرجه أيضاً النيسابوري في الأربعين في]: الحديث السابع والثلاثين منها، بإسناده عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجل: من آذى لي ولياً فقد استحلّ محارمي، وما يتقرب إليّ عبدي بمثل أداء فرائضي، وإنّ عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببته كنت عينه التي ينظر بها ...» الحديث[٢].

[وذكر أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده، عند مسند أُم سلمة قائلاً]: أخبرنا العباس بن الوليد[٣]، نا يوسف بن خالد، عن عمر بن إسحاق، أنّه سمع عطاء بن يسار يحدّث عن ميمونة زوج النبي ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: من آذى لي ولياً فقد استحق محاربتي، وما تقرب إليّ عبد بمثل أداء فرائضي، وإنّه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت رجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به، إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته»[٤].

---

(١) الأسماء والصفات: ص٤٩١.

(٢) الأربعون: (مخطوط).

(٣) العباس بن الوليد: ابن مزيد العذري البروني المقرئ الحافظ، أبو الفضل، صدوق ليس به بأس. سمع أباه ـ وتفقه عليه ـ ومحمّد بن شعيب بن شابور، وعقبة بن علقمة البيروتي، ومحمّد بن يوسف الفريابي، وأبا مسهر الدمشقي، وعبد الحميد بن بكار وطائفة. حدّث عنه أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وابن أبي داود، وابن جوصا مكحول البيروتي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو علي الحصائري، وخيثمة بن سليمان، وأبو العباس الأصم وخلق كثير، مات سنة ٢٧٠هـ.
سير أعلام النبلاء: ٤٧١/١٢.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٥٢٠/١٢.

ثالثاً: فيما يتعلّق بالإرشادات والمواعظ المتنوعة

[أخرج المتقي الهندي في منهجه عن ابن عساكر[١] عن علي عليه السلام]: «من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله»[٢].

[وأخرج جمال الدين الزيلعي الحنفي في تخريج أحاديث الكشاف عند سورة آل عمران الحديث السابع والثلاثين:] عن النبي ﷺ قال: «من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسول الله وخليفة كتابه»[٣].

قلت[٤]: رواه ابن عدي في كتابه الكامل من حديث كادح بن رحمة العرني، عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن أبي حبيب، عن مسلم بن جابر الصدفي، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره سواء[٥]. وفيه حديث مرسل رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية: حدّثنا بقية ابن الوليد الحمصي، عن حبان بن سليمان، عن أبي نصرة، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره[٦]. وبهذا السند رواه الثعلبي في تفسيره[٧].

[وأخرج المقدسي الحنبلي في مشيخة ابن البخاري عن]: شيخه الخامس والعشرين أبي القاسم أحمد بن أبي محمّد عبد الله بن عبد الصمد بن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٨/٥٤.

(٢) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٥٤٧/٢، كنز العمال: ٩٥/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٨/٥٤.

(٣) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ٧٥/٣، ميزان الإعتدال: ٣/ ٤٠٠.

(٤) القول للزيلعي الحنفي.

(٥) الكامل لابن عدي: ٨٤/٦ .

(٦) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٧) الكشف والبيان: (مخطوط).

عبد الرزاق السلمي البغدادي العطار[1] بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحبّ الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي»[2].

[وبلفظه في مسند الفردوس[3]، عن الطبراني في الكبير[4] وأبي نعيم في الحلية وكذلك المتقي الهندي في منهج العمال[5]، عن الترمذي[6]، والحاكم[7] عن ابن عباس..].

[وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي عن ابن ودعان[8]، قال]: حدّثنا

---

(١) أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي العطار: الشيخ الأمير، أبو القاسم شمس الدين الصيدلاني. سمع من أبيه، وأبي الوقت السجزي، وابن البطي. وحدّث عنه ابن النجار، وابن نقطة، والضياء، والمنذري، والقوصي، والزين خالد. ومحمّد علي النشبي، والرشيد العامري، والمحيي بن عصرون، والفخر علي بن البخاري، والشمس بن الكمال وغيرهم كثير، مات سنة ٦١٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ٨٤/٢٢.

(٢) مشيخة ابن البخاري: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣، المعجم الكبير: ٣ /٤٦ و٢٨١/١٠، نظم درر السمطين: ص٢٣١، الجامع الصغير: ٣٩/١، كنز العمال: ٩٥/١٢، الكامل لابن عدي: ١١٢/٧، تاريخ بغداد: ٣٨١/٤.

(٣) مسند الفردوس: (مخطوط)، سقط في المطبوع.

(٤) المعجم الكبير: ٤٦/٣و٢٨١/١٠، كما ذكرناه سابقاً وهو بسند: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمّد ابن علي بن عبيد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ...الحديث.

(٥) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال: ٩٥/١٢.

(٦) سنن الترمذي: ٣٢٩/٥ وفيه: «وأحبّوا أهل بيتي بحبّي». هذا حديث حسن غريب..الخ.

(٧) مستدرك الحاكم: ١٥٠/٣.

(٨) ابن ودعان: محمّد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان أبو نصر الموصلي الربيعي. روى عن عمه أبي الفتح أحمد بن عبيد الله، ومحمّد بن علي بن محمّد ابن بحشل، والحسين بن محمّد الصيرفي وغيرهم. وحدث عنه أبو إسماعيل بن محمّد النيسابوري، ومروان بن علي الطنزي، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو عبد الله بن خسرو البلخي، وأبو طاهر السلفي، ووجيه الشحامي وآخرون، مات سنة ٤٩٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٦٤/١٩.

الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي الأصبهاني، قال: قرأت على أبي نصر محمّد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل ـ رحمه الله ـ بإسناده المتصل إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حفظ على أُمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي...» إلخ[1].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قائلاً]: حدّثنا عبيد الله بن طلحة بن جبر، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن ابن عوف، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها ثمّ ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثمّ هجر، ثمّ قال: «أيها الناس إنّي فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيراً وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتين الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم»، قال: فرأى الناس أبو بكر أو عمر. فأخذ بيد علي فقال: «هذا»[2].

[وأخرج أبو بكر الكلاباذي البخاري في معانيه قائلاً]: حدّثنا أبو علي محمّد بن محمّد، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن هارون بن حنش البخاري، حدّثني إبراهيم بن محمّد بن الحسين، حدّثني أبي، حدّثني عيسى بن موسى بن غنجار، حدّثني خارجة أبو الحجاج بن مصعب، عن أبي عبد الرحمن، عن

---

(١) الأربعون الودعانية لأبي طاهر السلفي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند، وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ٥٩٥/٢، كنز العمال: ١٥٨/١٠، الكامل لابن عدي: ٣٣٠/١، وفيه شيء من التغيير.

(٢) المصنف: ٤٩٨/٧، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، وفيه شيء من التغيير، وذكره أيضاً في: ١٦٣/٩، مسند أبي يعلى: ١٦٦/٢، كنز العمال: ١٦٤/١٣.

عبد المجيد وهو ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمّد بن عباد القرشي عن ابن عباس رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «ريح الولد ريح الجنة».

قال الشيخ رحمه الله: يجوز أن يكون قال ذلك في ولده وهي فاطمة وابناها؛ وذلك أنّه روي عن النبي ﷺ ما حدّثناه عن محمّد بن علي بن الحسن... عن عائشة قالت: قلت يارسول الله مالك إذا قبّلت فاطمة أدخلت لسانك في فيها تلعقها كأنك تلعق العسل؟ فقال: «... فكلّما اشتقت إلى الجنة قبّلتها وهي حوراء إنسية»[١].

[وأخرج أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ[٢] في حدّيثه الذي رواه عنه أبو الفتح علي بن محمّد بن عبد الصمد الدليلي[٣] قال]: بالإسناد عن أنس مرفوعاً: «أهل القرآن أهل الله وخاصّته»[٤].

---

(١) معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١٥٦/٨ : قال رسول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة...» إلخ، أيضاً المعجم الصغير: ٢١/٢، المعجم الأوسط: ٦/ ٨٢ ، نظم درر السمطين: ص١٧٧، الجامع الصغير: ١٩/٢،كنز العمال: ٢٧٤/١٦.

(٢) أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ: محدّث أصبهان الحافظ الثقة الأصبهاني الخازن. سمع محمّد بن نصير المديني، ومحمّد بن علي الفرقدي، والصوفي، وعمر بن أبي غيلان، وأبا يعلى الموصلي، وعبدان، ومحمّد بن الحسن بن قتيبة، وعبد الله بن زيدان، وأحمد بن يحيى الحافظ وغيرهم. حدّث عنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ بن حيان، وأبو بكر بن مردويه، وحمزة السهلي، وأبو نعيم، وأبو طاهر بن عبد الرحمن، وإبراهيم ابن منصور، ومنصور بن الحسين وغيرهم كثير، مات سنة ٣٨١هـ.

تذكرة الحفاظ: ٩٧٣/٣.

(٣) أبو الفتح علي بن محمّد بن عبد الصمد الدليلي: الأصبهاني، محدث، ثقة. روى عن أبي بكر ابن المقرئ، وأبي مسهر. وروى عنه الخطيب البغدادي، وأبو الميمون بن راشد.

تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٢.

(٤) أحاديث أبي بكر المقرئ: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١٢٧/٣، سنن ابن ماجة: ٧٨/١، السنن الكبرى: ١٧/٥، الجامع الصغير: ٤٢٤/١، كشف الخفاء: ١٨/١، تاريخ بغداد: ٤٣٢/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤١٤/٨.

[وفي فوائد الحافظ تمام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي برواية الحافظ أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتاني قائلاً]: بإسناده عن أنس مرفوعاً: «إنّ عُمّار بيوت الله عزّ وجل هم أهل الله عزّ وجل»[١].

[وأخرج أبو شجاع الديلمي عن أنس قائلاً]: «العلماء أُمناء الله ورسوله على عبادة ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الله والرسل فاحذروهم واخشوهم»[٢].

[وفي مصنف ابن أبي شيبة أخرج فيمن سأل الوسيلة قائلاً]: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى، عن عبيدة، عن محمّد بن عمرو بن عطا، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سل الله لي الوسيلة، لا يسألها مؤمن في الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة»[٣].

[وذكر أبو الفضائل الصنعاني في مشارق الأنوار]: من طريق جابر عن صحيح البخاري مرفوعاً: «من قال حين يسمع النداء: اللهم ربّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلّت له شفاعتي يوم القيامة»[٤].

---

(١) فوائد ابن الجنيد: الجزء الخامس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
وذكر أيضاً في: السنن الكبرى: ٦٦/٣، مجمع الزوائد: ٢٣/٢، مسند أبي يعلى: ١٣٢/٦، المعجم الأوسط: ٦٧/٣، الجامع الصغير: ٣٥١/١، كنز العمال: ٥/٥و ٦٥١/٧، الكامل لابن عدي: ٦١/٤.

(٢) فردوس الأخبار: ١٠٠/٣ وفيه: «العلماء أمناء الرسل... فقد خانوا الرسول ﷺ» ..إلخ، وذكر أيضاً في: الجامع الصغير: ١٩٠/٢ وفيه تغيير بسيط، وأيضاً كنز العمال: ١٨٣/١٠، كشف الخفاء: ٦٥/٢، الموضوعات: ٢٦٣/١.

(٣) المصنف: ٩٦/٧، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ٣٣٣/١، صحيح ابن حبان: ٥٩٠/٤، المعجم الأوسط: ١٩٩/١، الجامع الصغير: ٥٣/٢، تفسير ابن كثير: ٥٥/٢.

(٤) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٣٥٤/٣، صحيح البخاري: ١/ ١٥٢و ٢٢٨/٥، سنن ابن ماجة: ٢٣٩/١، سنن أبي داود: ١٢٩/١، سنن الترمذي: ١٣٦/١،

[وفـيه أيضـاً]: من طريق عبد الله بن عمر مرفوعاً: «إذا سمعتم المؤذن فقولـوا مثلما يقول، ثمّ صلّوا عليّ، فإنّه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بهـا عشراً، ثمّ سلوا الله لي الوسيلة فإنّها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عـباد الله وأرجـو أن أكـون أنـا هـو، فمـن سـأل لي الوسـيلة حلّت عليه الشفاعة»[1].

[وأخـرج الجوهـري في الجـزء الـرابع مـن مسـنده عـن:] شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: أنّ عمر أُتي بمجنونة قد زنت وهي حبـلى، فـأراد رجمها فقال له علي بن أبي طالبعليه السلام: «أما بلغك أنّ القلم قد وضـع على ثلاثة، عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يعقل وعن النائم حتى يستيقظ»[2].

[وقـد ألّـف تقـي الدين علي بن عبد الكافي السبكي[3] كتاباً اختصره

« «

مصـنف ابن أبي شيبة: ٢٥٧/١و ١٢٤/٧، ٤٤٢، كتاب السّنة: ص٣٨١، السنن الكبرى: ٥١١/١و ١٧/٦...إلخ. وغيرها كثير.

(١) مشـارق الأنـوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١٦٨/٢، سنن أبي داود: ١/ ١٢٨، سـنن الـترمذي: ٢٤٧/٥، السـنن الكـبرى: ٥١٠/١و ١٦/٦، صـحيح ابـن حبان ٥٨٨/٤، المعجـم الأوسـط: ١٣٣/٩، الجامع الصغير: ١٠٨/١، كنز العمال: ٧٠٠/٧، كشف الخفاء: ٩٠/١، ...إلخ.

(٢) مسـند الجوهـري: الجزء الرابع، (مخطوط)، وذكر أيضاً في: سنن أبي داود: ٣٣٩/٢ وفيه نوع من التقديم والتأخير، فتح الباري: ٣٢٣/٩، تحفة الأحوذي: ٥٧٢/٤، مقطوعاً، مسند أبي الجعد: ص١٢٠.

(٣) تقـي الديـن علـي بن عبد الكافي السبكي: الحافظ أبو الحسن الشافعي، صادقاً ثبتاً خيراً ديناً ومـن أوعية العلم.سمع من ابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، وأصحاب الخشوعي. ثم من ابن طـبرزد، ثـم ابـن ملاعـب، والحـافظ شـريف الديـن الدمياطـي، ويحـيى بن الصواف، وابن الموازيني، وابن المشرف. وروى عنه ابنه عبد الوهاب، مات سنة ٧٥٦هـ.

ذيل تذكرة الحفاظ: ص٣٨.

محمّد بن العطار الشافعي في هذا الموضوع، وأطلق عليه تسمية اختصار إبراز الحكم من حديث رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر][1].

[وفي إتحاف إخوان الصفا ذكر أنّه]: وصحّ: كان النبي ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلّمه إلا علي(ع)[2].

[وأخرج البزاز في فوائده] بإسناده مرفوعاً: يوم عرفة يوم المباهاة يباهي الله عزّ وجلّ ملائكة السماء بأهل الأرض، يقول: «عبادي جاءوني شعثاً غبراً لم يروني وآمنوا بكتابي، أُشهدكم أنّي قد غفرت لهم يوم الحج الأكبر»[3].

[وأخرج يوسف بن عبد الله الحسيني الأرميوني الشافعي في الأربعين عند] الحديث الرابع والعشرين عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشيّة عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثمّ يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرّة، ثمّ يقرأ: قل هو الله أحد مائة مرّة، ثمّ يقول: أللهم صلّ على محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وعلينا معهم، مائة مرّة، إلا قال الله عزّ وجل: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا، سبّحني، وهلّلني، وكبّرني، وعظّمني، وعرفني، وأثنى

---

(١) اختصار إبراز الحكم من حديث رفع القلم: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

(٢) إتحاف إخوان الصفا نبذة من أخبار الخلفاء: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ١١٦/٩، المعجم الأوسط: ٣١٨/٤، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٥/ ١٩١.

(٣) فوائد أبي بكر البزاز: الجزء الثاني، (مخطوط).
وذكر أيضاً في: الدر المنثور: ٢١٢/٣، المستدرك للنيسابوري: ٤٦٥/١ ، مقطوعاً، شرح مسلم: ١١٧/٩ وفيه تغيير بسيط، وبالمعنى في مجمع الزوائد: ٢٧٤/٣، أيضاً: كنز العمال: ١٣/٥.

عـلي، وصلّى على نبيّي. اشهدوا يا ملائكتي إنّي قد غفرت لـه وشفعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذه الشفعة في أهل الموقف[١]». فقال: رواه البيهقي[٢].

وقال: هذا متن غريب وليس في انسابه من ينسب إلى الوضع[٣].

[وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عند]ترجمة حبيب بن سباع أبو جمعـة الأنصـاري[٤]: حدّثـنا أحمد بن عبد الوهاب الحوطي[٥] وأبو زيد الحوطي[٦] بإسنادين، عن أبي جمعة، قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يارسول الله أحدٌ خيرٌ منّا، آمنّا بك وجاهدنا معك؟ قال: «نعم، قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني»[٧].

---

(١) الأربعـون حديـثاً في سورة الإخلاص: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في: العهود المحمّدية: ص٢٣٥، كنز العمال: ٧٤/٥، الموضوعات: ٢١٢/٢ وفيه شيء من التغيير.

(٢) فضائل الأوقات: ص٣٧٦.

(٣) كنز العمال: ٧٤/٥، الدر المنثور: ٢٢٨/١.

(٤) حبيـب بـن سباع الأنصاري: أبو جمعة الكناني الأنصاري. له صحبة مع النبي ﷺ وروى عنه ﷺ. روى عـنه صالح بن جبير، وعبد الله بن عوف، وعبد الله بن محيريز، مات بين السبعين إلى الثمانين.

الجرح والتعديل: ١٠١/٣.

(٥) أحمـد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: المحدّث العالم،أبو عبد الله الحمصي نزيل مدينة جبلة. سمع أباه، وأحمد بن خالد الوهبي، وجنادة بن مروان، وأبا المغيرة الخولاني، وعلي بن عـياش وجماعـة. روى عـنه النسـائي، وعلي بن سراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبو القاسم الطبراني وجماعة، لقيه الطبراني في سنة تسع وسبعين ومئتين فأكثر عنه.

سير أعلام النبلاء: ١٥٢/١٣ ـ ١٥٣.

(٦) أبـو زيـد الحوطي: هو أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل المحدث، أبو زيد وأبو عبد الله، سـكن جـبلة. روى عـن أبي المغيرة، وأبي اليمان، ومحمّد بن مصعب القرقساني، وعلي ابـن عـياش وجماعـة. وروى عنه أبو القاسم الطبراني، وجعفر بن محمّد بن هشام وجماعة، كان حياً في سنة ٢٧٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥٣/١٣.

(٧) المعجـم الكبـير: ٢٢/٤ ـ ٢٣، وذكـر أيضـاً في: مسند أحمد: ١٠٦/٤، سنن الدارمي: ٣٠٨/٢، المستدرك: ٨٥/٤، مجمع الزوائد: ٦٦/١٠، فتح الباري: ٥/٧.. وغيرها كثير.

[وأخرج أيضاً]: عن إبراهيم بن دحيم[١] بإسناده عن أبي جمعة[٢].

[وأخرجه]: عن بكر بن سهيل: عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن جبير، عن أبي جمعة الأنصاري، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا: يارسول الله هل من قوم أعظم منّا أجراً، آمنّا بك واتّبعناك؟ قال: «ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء، بلى: قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به، ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً»[٣].

[وبلفظ آخر أخرجه]: عن علي بن سعيد الرازي بإسناد آخر بلفظ:قلنا يارسول الله هل أحدٌ خيرمنّا؟ قال: «قوم يجيئون من بعدكم يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به ويصدّقون هم خير منكم»[٤].

[وفي مشارق الأنوار أخرج نقلاً عن البخاري[٥] من طريق] أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أحبّ الله العبد نادى جبرئيل إنّ الله يحبّ فلاناً فأحببه، فيحبه جبرئيل. فينادي في أهل السماء: إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبّوه فيحبّه أهل

---

(١) إبراهيم بن دحيم:دحيم هو عمرو بن ميمون القرشي الأموي. روى عن خالد بن يزيد الرملي، وعن أبيه دحيم، وأبي هشام بن عمار، وإسماعيل بن عمرو، ومحمّد بن عوف، وهشام بن خالد. روى عنه زفر بن غيلان المازني، وابنه عبد الرحمن بن إبراهيم، وسليمان ابن أحمد الطبراني، وأبو زرع محمّد أبو بكر بن أحمد، وعبد اللهّ بن أبي دجانة، وإسحاق بن يعقوب الداراني، وأحمد بن عبد الله بن صفوان وغيرهم.

تهذيب التهذيب: ١١٩/٦.

(٢) المعجم الكبير: ٢٣/٤.

(٣) المعجم الكبير: ٢٣/٤، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد: ٦٦/١٠، الآحاد والمثاني: ١٥٣/٤، مسند الشاميين: ١٩٥/٣، الدر المنثور: ٢٧/١، فتح القدير: ٣٥/١.. وغيرها.

(٤) المعجم الكبير: ٢٣/٤.

(٥) صحيح البخاري: ٧٩/٤و ٨٣/٧و ١٩٥/٨.

السماء، ثمّ يوضع له القبول في الأرض»[١].

[وذكر الإقليشي في كوكبه]: «إذا أحبّ أحدكم أخاه فليخبره أنّه يحبّه»[٢].

[وأخرج أبو يعلى في مسنده] بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال:إنّهم قالوا: يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أُمتك؟ قال: «غرّ محجّلون بلق من آثار الطهور». وبإسناد آخر: «هم غرّ محجّلون من آثار الوضوء». ومن طريق أبي هريرة: «فإنّهم يأتون غراً محجلين»[٣].

[وفيه أيضاً:] حدّثنا أبو هشام الرفاعي، نا يحيى بن يمان، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «انتم الغرّ المحجّلون»[٤].

[وأخرج الحنبلي المقدسي قائلاً:] أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش بقراءتي عليه ببغداد ،قلت له، أخبرهم هبة الله بن محمّد قراءة عليه وأنت تسمع، أنا الحسن بن علي، قالا: أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا عفان، أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي

---

(١) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٣٤١،٤١٣،٥١٤/٢، صحيح مسلم: ٤٠/٨، مسند أبي داود: ص٣١٩، السنن الكبرى: ٤١٦/٤، صحيح ابن حبان: ٨٦/٢ ، المعجم الأوسط: ١٦٠/٣، الجامع الصغير: ٢٥٥/١، كنز العمال: ٩٤/١١، فردوس الأخبار: ١/ ٣١٠.

(٢) الكوكب الدرّي: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١٣٠/٤، سنن الترمذي: ٢٥/٤ وفيه: «فليعلمه أياه..»، كتاب الإخوان: ص١٣٦، وأيضاً في السنن الكبرى: ٥٩/٦ وفيه: «فليعلمه ذلك..» ومثله في صحيح ابن حبان: ٣٣٠/٢، وكذلك في المعجم الكبير: ٢٧٩/٢٠، الجامع الصغير: ٥٨/١.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤٦٢/٨ و٢٠٣/٩، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١/ ٤٠٣، ٤٥٢، ٤٥٣و ١٩٩/٥، سنن ابن ماجة: ١٠٤/١، المستدرك: ٤٧٨/٢، مجمع الزوائد: ٢٢٥/١و ٣٤٤/١٠، فتح الباري: ٣٥٣/١١، تحفة الأحوذي: ١٨٦/٣، مسند أبي داود/٤٨، صحيح ابن حبان: ٣٢٣/٣، وغيرها.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ١١٨/٤، وذكر أيضاً في: المعجم الأوسط: ٢٧٧/٢، مسند الشاميين: ٤٣٤/١، الجامع الصغير: ٤١٦/١، كنز العمال: ٣٠٦/٩و ١٧٢/١٢.

صادق، عن ربيعة بن ناجد[١]، عن علي، قال: «جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب فيهم رهط كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق» ـ إلى آخر حديث الدار ـ بلفظ: «فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي..» إلخ[٢].

[وفيه أيضاً:] أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش ببغداد أنّ هبة الله ابن محمّد أخبرهم قراءة عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي قال: «لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾»[٣]، قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل: يا رسول الله إنّك كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثمّ قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال عليّ: «أنا»[٤].

[وأخرج ابن عساكر في تاريخه]: أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني[٥]، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، نا

---

(١) ربيعة بن ناجد: الأزدي، ويقال أيضاً الأسدي الكوفي، تابعي ثقة. روى عن علي، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت، وعمار بن ياسر. وروى عنه أبو صادق الأزدي.

تهذيب التهذيب: ٢٢٧/٣.

(٢) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ١٥٩/١، مجمع الزوائد: ٣٠٢/٨، كنز العمال: ١٧٤/١٣، شواهد التنزيل: ٥٤٤/١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٤٦، ٤٩، تهذيب الكمال: ١٤٦/٩، تاريخ الطبري: ٦٤/٢.

(٣) الشعراء: ٩٤.

(٤) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٥) أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني: المخلد، محدث، ثقة. روى عن القاسم بن البسري، والحسين بن أحمد العكبري، وعبد الله السكري، وأبي الحسن بن الحسين بن علي

أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، نا القاسم بن العباس المشعري، نا زكريا بن يحيى الخزاز المقري، نا إسماعيل بن عباد، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أُم سلمة فكان يومها من رسول الله ﷺ، فلم يلبث أن جاء عليّ فدقّ الباب دقاً حفياً [فانتبه][1] النبي ﷺ وأنكرته أُم سلمة فقال رسول الله ﷺ: «قومي فافتحي له»، قالت: يا رسول الله من هذا الذي من خطره ما يفتح له الباب أتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ آية من كتاب الله بالأمس؟ فقال لها كهيئة المغضب: «إنّ طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى رسول الله فقد عصى الله، إنّ بالباب رجلاً ليس [بعوق][2] ولاعلق، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوحي»، قالت: فقمت وأنا أختال في مشييّ وأنا أقول بخٍ بخٍ من ذا الذي يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب، حتى إذا لم يسمع حسّاً ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ: «يا أُم سلمة أتعرفينه؟» قالت: نعم يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب، قال: «صدقت، سيد أحبّه، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة بيتي اسمعي واشهدي، وهو قاتل الناكثين

» »

ابن أيوب، وعبد الواحد بن علي العلاف، وعلي بن أحمد البندار، ومالك البانياسي. روى عنه نصر بن علي بن يونس، وعبدالعزيز بن محمود الحافظ، وعبد القادر بن خلف المؤذن، ومحمّد بن أحمد بن عمر، ومحمّد بن عبد الواحد الهاشمي، وغيرهم، توفي سنة ٥٥٢هـ.
شذرات الذهب: ١٦٤/٤.

(١) في الأصل: فأثبته، وما في المتن من المصدر المطبوع.
(٢) من الأصل المخطوط.

والقاسطين والمارقين من بعدي فاسمعي واشهدي، وهو قاضي عِداتي فاسمعي واشهدي، وهو والله يحيي سنتي فاسمعي واشهدي، لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام، وألف عام بين الركن والمقام ثمّ لقي الله مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي أكبّه الله على منخره يوم القيامة في نار جهنم»[١].

[وفي المشارق ذكر الصنعاني مما اتفق عليه الشيخان]: من طريق أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «إنّ أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»[٢].

[وفيه أيضاً مما اتفق عليه الشيخان]: من طريق عائشة مرفوعاً: «إنّ روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله». قاله لحسان بن ثابت[٣].

---

(١) تاريخ الشام: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٤٧١/٤٢.

(٢) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٣٩٦/٤، صحيح البخاري: ٢٠٨/٣و ٤/ ٩، صحيح مسلم: ١٤٣/٥و ٤٥/٦، سنن أبي داود: ٥٩٢/١، سنن الترمذي: ١٠٥/٣، المستدرك: ٧٨/٢، السنن الكبرى: ٤٤/٩، وغيرها كثر.

(٣) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: صحيح مسلم: ١٦٥/٧، السنن الكبرى: ١٠/ ٢٣٨، فتح الباري: ٤٠٣/٦، صحيح ابن حبان: ٩٧/١٦، المعجم الكبير: ٣٨/٤، كنز العمال: ١١/ ٦٧٢و ٣٤١/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٣/١٢.

الفصل الثالث

في غزوات النبي صلى الله عليه وآله

ما يتعلّق بغزوات النبيّ ﷺ

[أخـرج أبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] عـلى مـا ذكـر ابن عباس وغيره من المفسرين حديث ليلة المبيت، ورقدة أمير المؤمنين في فراش رسول الله ﷺ. ثمّ قـال: وخلّـف رسـول الله ﷺ علـياً مكة حتى يؤدّي عنه الودائع التي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وقـال: بعد ذكر إجماع قريش على قتل رسول الله ﷺ: فأتى جبرئيل عليه السلام فأخـبره بذلـك وأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعـالى لـه بالخـروج إلى المدينة عند ذلك، فأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالـب عليه السلام فـنام في مضجعه، وقال له: «اتّشح ببردي فإنّه لن يخلص إليك مـنهم أمرٌ تكرهه»، ثمّ خرج النبي ﷺ فأخذ قبضة من تراب فأخذ الله تعالى أبصـارهم عـنه، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾[2].

ومضى إلى الغار من ثور، فدخله هو وأبو بكر وخلّف علياً عليه السلام بمكة، حـتى يـؤدي عـنه الودايـع الـتي قَبـلها، وكانت الودايع توضع عنده لصدقه وأمانـته. وبـات المشـركون يحرسـون علـياً وهـو في فـراش رسول الله ﷺ

---

(١) الأنفال: ٣٠.

(٢) يس:٨ ـ ٩.

فيحسبون أنّه النبي ﷺ فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فرأوا علياً، فقد ردّ الله تعالى مكرهم..الخ[١].

[وأورد الطبراني في معجمه الكبير قال:] حدّثنا محمّد بن محمّد التمار[٢]، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبّاد[٣]، قال: سمعت أبا ذر يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[٤] في هؤلاء الستة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وكانوا تبارزوا يوم بدر[٥].

[أخرج أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي في حديث أبي عمرو محمّد بن العباس بن حيوية الخزاز] بإسناده عن رسول الله ﷺ في حديث: «إنّ الله ليباهي ملائكته سيف الغازي ورمحه وسلاحه»[٦] الحديث.

---

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن: (مخطوط)، وذكر مضمون قول الثعلبي هذا كل من ابن كثير في تفسيره: ٣١٦/٢، والسيوطي في الدر المنثور: ١٧٩/٣.

(٢) محمّد بن محمّد التمار: من أهل البصرة، أبو جعفر. روى عن أبي الوليد الطيالسي، ومحمّد ابن كثير العبيدي، ويحيى بن كثير، وسهل بن بكار، وأبي الربيع الزهراني، ومحمّد بن عبد الله الخزاعي، والحسن بن علي الحلواني، والقعنبي، وعمرو بن مرزوق. روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني، والعقيلي، ومسلم بن إبراهيم.

الثقات: ١٥٣/٩.

(٣) قيس بن عباد المنقري القيسي: أبو عبد الله، قدم المدينة في خلافة عمر وأدرك أُبيّ بن كعب وعلي بن أبي طالب، سمع من علي بن أبي طالب، وأبي ذر الغفاري، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن سلام. روى عنه الحسن، وإياس بن قتادة، وأبو مجلز، والنضر بن عبد الله، وبكر ابن عبد الله المزي، ودينار مولى عطيه العوفي وغيرهم.

الجرح والتعديل: ١١٩٧/٣.

(٤) الحج: ١٩.

(٥) المعجم الكبير: ١٤٩/٣، شواهد التنزيل: ٥٠٥/١، تفسير الثوري: ص٢٠٩.

(٦) حديث أبي عمرو محمّد بن حيويه: (مخطوط)، كنز العمال: ٣٣٨/٤، فيض القدير: ١٩٩/٦.

[ذكر ابن عساكر في أماليه]: بإسناده إلى ابن عباس رحمه الله، قال: دفع رسول الله ﷺ له الراية ـ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ـ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة[(١)].

[أخرج الطبراني في الكبير قال:] حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا منجاب بن الحارث، نا أبو مالك الجبني، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان عدّة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المهاجرون نيفاً وستين رجلاً، وكانت الأنصار مائتين وستة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة رضي الله عنه[(٢)].

[وفيه]: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل، نا علي بن الجعد، نا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أنّ علي بن أبي طالب كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي وفي المواطن كلّها، وقيس بن سعد بن عبادة صاحب راية علي[(٣)].

[وأورد ابن الأثير الجزري في (جامع الأُصول في أحاديث الرسول) عن أبي إسحاق، قال]: سأل رجل البراء وأنا أسمع: أشهد عليٌّ بدراً؟ قال: نعم، بارز وظاهر[(٤)]. أخرجه الترمذي.

[أخرج ابن عساكر في أماليه]: بالإسناد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام،

---

(١) الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٧١/٤٢، مناقب الخوارزمي: ص١٦٧. عيون الأثر لابن سيد الناس: ٣٢٦/١.

(٢) المعجم الكبير: ٣٠٧/١١.

(٣) المعجم الكبير: ٣١١/١١، مجمع الزوائد: ٣٢١/٥.

(٤) جامع الأُصول: ٤٧٦/٩، أسد الغابة: ٢٠/٤.

قـال: «قـيل لي يوم بدر ولأبي بكر: قيل لأحدنا معك جبرئيل، وقيل للآخر معـك ميكائـيل، وإسـرافيل ملـك عظـيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف»[١].

[وفـيه]: بالإسناد عن حارث، عن علي عليه السلام، قال: لما كانت ليلة بدر قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله: «من يستسقي لنا من الماء؟» فأحجم الناس، فقام علي عليه السلام فاحتضـن قربة ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جـبرئيل وميكائيل وإسرافيل: «اهبطوا لنصر محمّد وحزبه»، فهبطوا من السـماء لهـم لغـط يذعـر مـن سمعه،فـلما جازوا بالبئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتبجيلاً[٢].

[وذكـر العجلـوني في الفـيض الجـاري]: فـائدة: قال في التلويح: ومن خـواص عـلي عليه السلام أنـه كـان أقضى الصحابة، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تخلّف عن

(١) الأمالـي لابـن عسـاكر: (مخطـوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٢٨/٣٠، وفيه: (لحن هذا الحديث واسلوب سبكه يثير بعض الإشكالات على المستوى الاستدلالي، ومنها:
أولاً: إنّ الحديـث فـيه إجمـال وغموض من جهة عدم تحديد أياً من الملكين كان مع علي وأبي بكر.
ثانـياً: تطـرق الحديـث في آخره الى التعريـف بإسرافيل عليه السلام ووظيفته، وهو خروج واضح عن السـياق، والـتعريف بحد ذاته صحيح غير أنّه أقحم هنا لدرء الشكوك التي قد تثار عند قراءة صدر الحديث، كما أوضحنا في النقطه السابقة.
ثالـثاً: مـن المعلـوم تاريخياً أنّ أبا بكر لم يؤثَر عنه شدة شوكة وبسالة في الحروب، وقد كان مـن رجـال العـريش، وجعلـه هنا في مصاف أمير االمؤمنين عليه السلام في الإقدام والقوة ـ بواسطة تأيـيد أحد الملكين له ـ يشير إلى مخالفة صريحة للنصوص التاريخية الثابتة بالأدلة القطعية، والتـي تفـيد بضآلة دور أبي بكر في حروب وغزوات النبي صلى الله عليه وآله، مما يعني أنّ واضع الحديث لم يحسن الوضع بشكل جيد) .

(٢) أمالـي ابـن عسـاكر: (مخطـوط)، تـاريخ مديـنة دمشق: ٣٣٧/٤٢، ينابيع المودّة: ٤٩١/٢، كنز العمال: ٤٢١/١٠.

أصـحابه لأجلـه، وأنّـه باب مدينة العلم، وأنّه لمّا أراد كسر الأصنام التي في الكعبة المشرفة أصعده النبي ﷺ برجليه على منكبيه، وأنّه حاز سهم جبرئيل عليه السلام بتبوك فقيل فيه:

عليٌ حوى سهمين من غير أن غزا   غـزاة تـبوك حـبذا سـهم مسهم[1]

وأنّ النظر الى وجهه عبادة[2]، روته عائشة رضي الله عنها.

[وأخـرج الحـافظ أبـو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في دلائل النبوة]: حدّثـنا الأُسـتاذ أبـو بكر محمّد بن الحسن بن فورك رحمه الله، قال: نا عبد الله بن جعفـر الأصبهاني، قال: نا يونس بن حبيب، قال: نا أبو داود الطيالسي، قال: نـا شـعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوةتبوك[3].

[ثمّ ذكـر] حديـث الراية وقال: أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة، واستشهد البخاري برواية أبي داود، كذلك رواه عامر بن سعد بن أبي وقاص وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيهما[4].

[وذكـر شيرويه بن شهردار في فردوسه عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قـال:] «لمـبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق أفضل من عمل أُمتي إلى يوم القيامة»[5].

[وأخرجه صاحب تحفة المحبين، وفي آخره]: قاله يوم الخندق حين قتل

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٧٨/٢، والبيت للشاعر الوراق القمي.

(٢) الفيض الجاري: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

(٣) صحيح مسلم: ١٢٠/٧، مسند أبي داود الطيالسي: ص٢٩، كنز العمال: ١٥٩/١٣.

(٤) دلائل النبوة: ٢١١/٤، ٢١٣.

(٥) فردوس الأخبار: ٧٧/١، شواهد التنزيل: ١٤/٢، مناقب الخوارزمي: ص١٠٧.

عمرواً. و في المستدرك عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه. وتعقبه الذهبي[١]، فقال: موضوع قبح الله رافضياً افتراه[٢].

[وفيه]: عن النبي ﷺ قال: «اللّهم إنّك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين». قاله يوم الخندق حين أذن له إلى حرب عمرو بن ود. أخرجه الديلمي في الفردوس عن علي[٣].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه]: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن جبير، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرهم تسع عشرة، فلم يفتحها، ثمّ أوغل روحة وغدوة فنزل ثمّ هجّر ثمّ قال: «أيها الناس إنّي فرط لكم فأوصيكم بعترتي خيراً وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً مني أو كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم»، قالوا: فرأى الناس أنّه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: «هذا»[٤].

---

(١) تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي(مطبوع بهامش المستدرك): ٣٢/٣، السيرة الحلبية: ٣٢٠/٢.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط)، كنز العمال: ٦٢٣/١١.

يتجلّى بوضوح في هذا الحديث ونحوه من الأحاديث التي تتحدث عن فضائل أمير المؤمنين التي لايشركه فيها أحد ردود فعل غاضبة من بعض النواصب، أيسرها أنّ تضعّف الحديث أو يتهم صاحبه بالرفض، والاتهام بالرفض ذريعة يتخذها بعض المتعصبين لاتهام الرواة بالكذب، غير أنّ عين تلك الردود تكشف لطالب الحقيقة أنّ الحق أوضح من أن تسدل عليه ستائر الأراجيف والتشنّجات البغيضة.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٧٧/١، المناقب للخوارزمي: ص١٤٤، كنز العمال: ٦٢٣/١١.

(٤) المصنف: ٥٤٢/٨.

[أورد فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية]: عن بريدة: بعث رسول الله ﷺ بعثين على أحدهما علي، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «إذا التقيتم فعليٌ على الناس، وإذا افترقتم فكلٌ على حدة». فلقينا [بني زبيدة][(١)] فاقتتلنا وظهرنا عليهم وسبيناهم،فاصطفى علي من السبي واحداً لنفسه، فبعثني خالد إلى النبي ﷺ يخبره بذلك، فأتيته وأخبرته، فقلت: يارسول الله.. وبلّغت ما أرسلت به، فقال: «لا تقع في علي فإنّه منّي وأنا منه وهو وليّي ووصيّي من بعدي»[(٢)].

[وأخرج الطبراني في الكبير]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن محمّد بن سابق، نا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما عقد رسول الله ﷺ اللواء لعلي يوم خيبردعا له هنيهة فقال: «اللهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، و انصره وانصربه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[(٣)].

[وأخرج الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس، عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبد الله بن بريدة، قال: أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر ورجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس فقال رسول الله ﷺ: «لأدفعنّ لوائي غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله

---

(١) في تاريخ مدينة دمشق: بني زيد.
(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٩٠/٤٢، ينابيع المودة: ٢٣٤/٢.
(٣) المعجم الكبير: ٩٥/١٢.

ويحبّه الله ورسوله لم يرجع حتى يفتح له»[(١)] الحديث.

[وفيه]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي باب الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلّب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلّبه[(٢)].

[وفيه]: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السّدي، قال: حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم[(٣)]، عن أبي جعفر ـ وهو محمّد بن علي ـ قال: دخلت عليه فقال: «حدّثني جابر بن

---

(١) دلائل النبوة: ٢١٠/٤، كنز العمال: ٤٦٣/١٠، أُسد الغابة: ٣٣٤/٤، البداية والنهايه: ٢١٢/٤.

(٢) دلائل النبوة: ٢١٢/٤، مسند أحمد بن حنبل: ٨/٦ ، مجمع الزوائد: ١٥٢/٦، مناقب الخوارزمي: ص١٧٢، البداية والنهاية: ٢١٦/٤.

(٣) ليث بن أبي سليم: كوفي جائز الحديث ـ واسم أبي سليم فيه أقوال: أشهرها زياد مولى معاوية بن أبي سفيان محدث الكوفة ـ أبو بكر الكوفي. روى عن الحسن بن كثير العجلي، والحسن العبدي، والحسين بن عمارة، وحجاج بن عبيد، وحكيم بن أبي حمزة الأسلمي، وحميد بن عبيد الأنصاري، وحكيم بن سعد الحنفي، وزياد بن المغيرة وغيرهم. روى عنه الأسود بن أبي الأسود، وبلال بن يحيى القيسي، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وخالد بن محمّد النخعي، وسعيد بن سابق، والرازي، وسليمان بن الحجاج الطائفي وغيرهم، مات سنة ١٣٨هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧٩/٦.

عبد الله: أنّ علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها وأنّه جرّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً».

فقال: تابعه فضيل بن عبد الوهاب عن المطلب بن زياد. وروي من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب[1].

[وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف]: حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ذنوبه وما يخاف. قال: فبكى ثمّ قال: «حدّثني جابر أنّ علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها،وأنّه جرّب فلم يحمله إلا أربعون رجلاً»[2].

[وذكر السيوطي في مناقب الخلفاء]: أخرج ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع: أنّ علياً تناول باباً عند الحصن، حصن خيبر فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا، ثمّ ألقاه، فلقد رأيتُنا ثمانية نفر نجتهد أن نقلّب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلّبه[3].

[وذكر السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة]: أنّ علياً حمل باب خيبر، أخرجه الحاكم من طرق، عن جابر بلفظ: أنّ علياً لما انتهى إلى الحصن [اجتبذ][4] أحد أبوابه فألقاه بالأرض، فاجتمع عليه بعد سبعون رجلاً، وكان جهدهم أن أعادوا الباب. أخرجه ابن إسحاق في سيرته، عن

---

(١) دلائل النبوة: ٢١٢/٤، كشف الخفاء للعجلوني: ٢٣٢/١.

(٢) المصنف: ٥٠٧/٧، كنز العمال: ٢٦/١٣، البداية والنهاية: ٢١٦/٤.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص١٦٧.

(٤) اجتبذ بمعنى اجتذب.

أبي رافع: وأنّ سبعة لم يقيموه[١].

[وأخرج ابن عساكر في أماليه] وبالإسناد قال: حدّثني جابر بن عبد الله أنّ علياً عليه السلام حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنّه لم يحمله إلا أربعون رجلاً[٢].

[وأورد البيهقي في دلائله]: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، قال: حدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن مغيرة الضبّي، عن أُم موسى قالت: سمعت علياً يقول: «ما رمدتُ ولا صدعتُ مذ دفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر»[٣].

[وأخرج الشيخ أبو سعيد بن محمّد الشعيبي في الفوائد المخرجة من أُصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد بن محمّد النجيرمي] بإسناده عن الأعمش، قال: حدّثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه ويعضّ عليهما، ويقول: «يا عجباً أُعصى ويطاع معاوية!!»[٤].

[وذكر الشيخ أبو سعد المحسن بن محمّد الجشمي البيهقي في مسالك الأبرار]:

لم يصلّ أمير المؤمنين عليه السلام على قتلى الجمل وصفين والنهروان[٥].

[أورد البيهقي في دلائل النبوة]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

---

(١) الدرر المنتثرة: (مخطوط)، كشف الخفاء: ٢٣٢/١.

(٢) أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١١١/٤٢، السيرة النبويه لابن كثير: ٣٥٩/٣، نهج الإيمان لابن جبر: ص٣٢٤.

(٣) دلائل النبوة: ٢١٣/٤، كنز العمال: ٤٢٠/١٢، فتح الباري: ٣٦٦/٧.

(٤) فوائد الشعيبي عن النجيرمي: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٥٩، مناقب الخوارزمي: ص١٩٦.

(٥) مسالك الأبرار المنظوم من جلاء الأبصار للبيهقي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

سمعت أبا يعلى حمزة بن محمّد العلوي، يقول: سمعت هاشم بن محمّد العمري ـ من ولد عمر بن علي ـ يقول: أخذني أبي بالمدينة إلى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين طلوع الفجر والشمس، وكنت أمشي خلفه، فلما انتهى إلى المقابر رفع صوته فقال: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، قال: فأجيب: وعليك السلام يا أبا عبد الله. قال: فالتفت أبي إليَّ فقال: أنت المجيب يابني؟ فقلتُ لا، قال: فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثمّ أعاد السلام عليهم، ثمّ جعل كلما سلم عليهم يُرد عليه، حتى فعل ذلك ثلاث مرات. قال:فخرّ أبي ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ[1].

---

(١) دلائل النبوة: ٣٠٩/٣.



الفصل الرابع

أحاديث متفرقة عامة



أوّلاً . حديث (أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ القلم)

[روى الحديث شهردار بن شيرويه في مسند الفردوس نقلاً عمّن سبقه فقال:] في أول ما خلق الله عزّ وجلّ، أ ت ط ع طب[1]، ذكره ابن عباس، وأبو هريرة، وعبادة بن الصامت[2]: «إنّ أول ما خلق الله عزّ وجلّ القلم بيده، ثمّ خلق النون، وهي الدواة، ثمّ قال: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: ما كان، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثمّ ختم عليّ في القلم فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة»[3].

---

(١) هذه الرموز: (أ،ت،ط،ع) تعني أحمد والترمذي والطيالسي ومسند أبي يعلي.
و(طب): المعجم الكبير للطبراني: ٣٤٢/١١، وذكر أيضاً في: فردوس الأخبار، تسديد القوس: ٤٥/١.

(٢) عبادة بن الصامت: ابن قيس بن فهر من عوف بن الخزرج، أبو الوليد الأنصاري من أعيان البدريين وأحد النقباء ليلة العقبة، له صحبة، شهد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ. حدّث عنه أبو أُمامة الباهلي، وأنس بن مالك، و مسلم الخولاني، وجبير بن نفير، وجنادة بن أبي أُمية وعبد الرحمن بن عسيلة، ومحمود بن الربيع، وأبو إدريس الخولاني، وابنه الوليد بن عبادة وآخرون، مات سنة ٣٤ هـ بالرملة.
سير أعلام النبلاء: ٣/٢.

(٣) مسند الفردوس: ٤٥/١ - ٤٦. وذكر أيضاً في: أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ص١٧٧، كنز العمال للمتقي الهندي: ١٦٠/٦، كشف الخفاء للعجلوني: ٢٦٤/١، تفسير القرطبي: ١٨/ ٢٢٣، تفسير ابن كثير: ٤٢٧/٤، الدر المنثور: ٢٥٠/٦، ٣٦، تفسير الثعالبي: ٤٦٤/٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٤/٥.

ثانياً . حديث (من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية)

[أخرج الحديث الطبراني في معجمه الكبير فقال:] حدّثنا الحسن بن جرير الصوري[١]، نا أبو الجماهر، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة[٢] الإسلام من عنقه، ومن مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية»[٣].

[روى الحديث أكثر من مرة بطرائق مختلفة أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه قال:] حدّثنا أبو خالد الأحمر[٤]، عن حميد، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: «إياكم وقتال عميّة وميتة جاهلية». قال: قلت: ما قتال عميّة؟ قال: «إذا قيل: يالفلان، يابني فلان». قال: قلت: ما ميتة جاهلية؟ قال: «أن تموت ولا إمام عليك»[٥].

---

(١) الحسن بن جرير الصوري: أبو علي المحدّث الزنبقي البزاز، حدّث عن سلام المدائني. وسعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أويس وعدّة. وحدّث عنه خيثمة، وأبو محمّد بن زر، وعلي بن أبي العقب، والطبراني وآخرون، بقي حتى سنة ٢٨٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/١٣.

(٢) الربقة في اللغة: الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع، والجمع أرباق ورباق وربَق، وفي الحديث: فقد خلع ربقةَ الإسلام من عنقه، الرِّبقة في الأصل: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام يعني ما يشدّ المسلم به نفسه من عُرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه.

لسان العرب: ١١٢/١٠ – ١١٣، مادة (ربق).

(٣) المعجم الكبير: ٢٨٩/١٠ و٢٨٧/٣-٢٨٩، مسند أحمد: ٢٠٢/٤ و١٨٠/٥، سنن أبي داود: ٢/ ٤٢٦، المستدرك: ١١٧/١، السنن الكبرى للبيهقي: ١٥٧/٨.

(٤) أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان الأزدي الكوفي صدوق. روى عن عاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، وحجاج، وأبي غفار. وروى عنه ابن قتيبة، وابن عساكر، وابن عدي، وابن الأثير، ونعيم وغيرهم، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها.

تقريب التهذيب: ٣٨٤/١.

(٥) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ٥٩٨/٨.

حدّثنا علي بن حفص[1]، عن شريك، عن عاصم، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية، ومن خلعها بعد عقده إياها فلا حجة له»[2].

حدّثنا يحيى بن آدم[3]، قال: حدّثنا جرير بن حازم، قال: حدّثنا غيلان ابن جرير، عن أبي قيس بن رباح القيسي، قال: سمعت أبا هريرة يحدّث عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «من ترك الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهليه»[4].

[ونقل الحديث الدارقطني في علل الحديث:] عندما سئل عن حديث أبي صالح، عن معاوية، عن النبي ﷺ: «مَنْ مات بغير إمام مات ميتة جاهلية».

فقال: يرويه أبو بكر بن عياش. ثمّ ذكر اختلاف الطرق إليه[5].

---

(١) علي بن حفص: المدائني، أبو الحسن البغدادي صالح الحديث ثقة. روى عن حريز بن عثمان، وعكرمة بن عمار، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي، والثوري، وشريك، وشعبة، وورقاء بن عمر، ومحمّد بن طلحة، وسليمان بن المغيرة، وأبي معشر المدني وغيرهم. روى عنه أحمد، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ومحمّد بن الحسن بن أشكاب، ومحمّد بن عبد الله بن أبي الثلج، وحجاج ابن الشاعر، ومحمّد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمّد بن إسحاق الصاغاني وغيرهم.
تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٧.

(٢) مسند أحمد: ٧٠/٢، ٩٣، المصنف: ٦٠٥/٨.

(٣) يحيى بن آدم: ابن سليمان، العلامة، الحافظ، المجوّد، أبو زكريا الأموي مولاهم الكوفي، ولد سنة ١٣٠هـ. وروى عن عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، وفطر بن خليفة وغيرهم الكثير، حدّث عنه أبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن علي الخلال، ومحمّد بن رافع وغيرهم الكثير، وثّقه يحيى بن معين، والنسائي، توفي سنة ٢٠٣هـ.
سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/٩، الأعلام: ١٣٣/٨.

(٤) المصنف: ٦١٢/٨.
وذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٩٦/٤، كنز العمال للمتقي الهندي: ٦٥/٦.

(٥) علل الحديث للدارقطني: ٦٤/٧.

[وفي الجـزء الأول مـن حديـث أبي بكـر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيـثم الأنـباري البندار] أخرج بإسناده عن ابن عمر مرفوعاً: «من خلع يداً مـن طاعـة لقي الله يوم القيامة لاحجّة له»، قال: «ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»[١].

[وروى الحديـث نفسـه بلفظه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان في حديثه[٢]].

ثالثاً. حديث (رجال آخر الزمان)

[روى الحديـث أبـو محمّـد بن عبد الله بن أبي شريح الأنصاري[٣] عن شيوخه في الأحاديث المئة] وأخرجه مسنداً مرفوعاً:

«سـيجيء في آخـر الـزمان أقـوام يكـون وجوههـم وجوه الآدميين، وقلوبهـم قلوب الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفّاكون للدماء لا يرعون عن قبيح، إن تابعتهم ضارّوك، وإن ائتمنتهم خانوك،صبيهم عـارم، وشـيخهم لا يأمـر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الاعتزاز بهم ذل، وطلـب مـا في أيديهـم فقـر، والمؤمـن فـيهم مستضعف، والسنّة فيهم بدعة،

---

(١) حديـث أبـي بكـر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري البندار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
وذكـر أيضـاً فـي: تحفة الأحوذي للمباركفوري: ١٣٢/٨، رياض الصالحين للنووي: ص٣٣٦، كنز العمال: ٥٢/٦.

(٢) حديـث أبـي محمّـد عـبد الله بـن محمّـد بن جعفر بن حيّان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) أبـو محمّـد بـن عـبد الله بـن أبي شريح الأنصاري: الهروي من المشتغلين بالحديث، إقامته فـي هراة، كان مسند خراسان في زمانه، له مجموعة من المصنفات، ولد عام٣٠٧هـ ، وتوفي ٣٩٢هـ .

الأعلام: ٣٩٤/٣.

والبدعة فيهم سنّة، لذلك سلّط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم»[1].

رابعاً. حديث (الجواز على الصراط)

[روى الحديث الحافظ ضياء الدين محمّد بن عبد الواحد المقدسي في الجزء الرابع عشر من الأحاديث والحكايات قال:] أخرج مسنداً عن سلمان مرفوعاً: «يعطى المؤمن جوازاً على الصراط: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان، أدخلوه جنة عاليه قطوفها دانية»[2].

خامساً. حديث (الموتى يعرفون من يزورهم)

[روى ذلك الغزالي في الدرّة الفاخرة فقال:] وفي الصحيح أنّ النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد يمرّ بقبر أخيه المؤمن ممن يعرفه في الدنيا فسلّم عليه إلا عرفه». وقد ورد أيضاً أنّهم يسمعون قرع نعالهم[3].

سادساً. حديث (ما أعددت للساعة؟)

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير] بإسناده عن أبي سريحة[4]، قال:

---

(١) الأحاديث المئة لأبي محمّد بن عبد الله بن أبي شريح الأنصاري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ينظر كذلك: المعجم الصغير: ٣٩/٢، المعجم الأوسط: ٢٢٧/٦، المعجم الكبير: ٨١/١١.

(٢) الأحاديث والحكايات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وكذلك في: مجمع الزوائد: ٣٩٨/١٠، المعجم الأوسط: ٢٢٤/٣، المعجم الكبير: ٢٧٢/٦، كنز العمال: ٤٨٢/١.

(٣) الدرّة الفاخرة في معرفة علوم الآخرة: ص٣٥، ينظر: الجامع الكبير: ٥١٨/٢، كنز العمال: ١٥/ ٦٤٦، الإغاثة: ٩/ ٣٩، تفسير ابن كثير: ٤٤٧/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٠/١٠.

(٤) أبو سريحة: هو حذيفة بن أُسيد بن واقعة بن حزام بن غفار، له صحبة. روى عن النبي ﷺ، وممن بايع تحت الشجرة واستوطن الكوفة. روى عنه أبو الطفيل، وعامر الشعبي، ومعبد بن

سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: «ما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها كبيراً، إلا أنّي أُحبّ الله ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت».

وأخرج بإسناده عن أبي قتادة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الساعة، فقال رسول الله ﷺ: «فماذا أعددت لها؟»، قال: حبّ الله عزّ وجلّ ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت»[1].

سابعاً. حديث (لا يزول قدما عبدٍ يوم القيامة)

[روى الطبراني في المعجم مرفوعاً عن ابن عباس فقال:] حدّثنا الهيثم ابن خلف الدوري، نا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم، حدّثني حسين بن الحسن الأشقر، نا هيثم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبّنا أهل البيت»[2].

« «

خالد الجدلي، والربيع بن عميلة الفزاري، وحبيب بن حماز.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٣/٢.

(١) المعجم الكبير: ١٨٣/٣، مسند أحمد: ١١٠/٣، ١٧٨، سنن الدارمي: ٣٢٢/٢، صحيح البخاري: ١١٣/٧ و١٠٨/٨، صحيح مسلم: ٤٢/٨.

(٢) المعجم الكبير: ٨٣/١١ ، وذكر أيضاً في: سنن الدارمي: ١٣٥/١، سنن الترمذي: ٣٥/٤، مجمع الزوائد: ٣٤٦/١٠، فتح الباري: ٣٦٠/١١، المصنف: ١٨٥/٨، مسند أبي يعلى: ٤٢٨/١٣، المعجم الصغير: ٣٦٩/١.

الفصل الخامس

في خصائص النبي صلى الله عليه وآله وأحوال زوجاته وبعض النوادر المتعلقة به

أولاً: خصائص النبيّ ﷺ

[أوّل من تنشقّ الأرض عنه]

[روى البدخشي حديث]: «سألت الله يا علي فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعة، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ، وأعطاني فيك: أنّ أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي، معك لواء الحمد، وأنت تحملهُ بين يدي تسبق به الأولين والآخرين، وأعطاني أنّك ولي المؤمنين بعدي». الخطيب البغدادي[1] والرافعي، كلاهما عن علي وسنده واحد[2].

[روى الطبراني قال:] حدّثنا محمّد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل[3]، قالا: نا سريح بن النعمان الجوهري، نا عبد الله بن نافع، عن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٠/٥، نظم درر السمطين: ص١٩٩ عن علي عليه السلام، كنز العمال: ٦٢٥/١١ و١٣/ ١٢٩.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٢٢٢/٧، نظم درر السمطين: ص١١٩، كنز العمال: ٦٢٥/١١.

(٣)الحسن بن المتوكل: هو الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون، أبو محمّد الهاشمي، محدّث ثقة. سمع أبا الحسن المدائني، وشريح بن النعمان، وعاصم بن علي، وعفان بن مسلم، وخالد بن أبي يزيد المقرني. روى عنه محمّد بن أحمد بن تميم الخياط، وعبد الباقي ابن قانع، وإسماعيل الخطي، وجعفر بن محمّد المؤدب، مات سنة ٢٩١هـ.

تاريخ بغداد: ٣٨١/٧.

عاصم بن أبي عمر، عن أبي بكر عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[١]، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أوّل من تنشقّ الأرض عنه يوم القيامة، ثمّ أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ يأتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثمّ أنتظر أهل مكة فيحشرون معي»[٢].

[أنّه ﷺ علّة خلق الخلق]

[روى الديلمي عن ابن عباس، قال: «قال الله عزّ وجلّ: (لولاك لما خلقت الأفلاك)»[٣].

[أنّ آدم عليه السلام يكنى بأبي محمّد ﷺ]

[أخرج الحافظ أبو بكر البيهقي] في باب ما جاء في تحدّث رسول الله ﷺ بنعمة ربه عزّ وجلّ، عن شيخه أبي عبد الله الحافظ الحاكم النيسابوري بإسناده، عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عن آباءه مرفوعاً: «أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم فإنّه يكنى بأبي محمّد توقيراً وتعظيماً»[٤].

---

(١) أبو بكر عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر: القرشي العدوي المدني الثقة. روى عن عمّ أبيه سالم بن عبد الله، ونافع، وهشام بن عروة، وسعيد بن يسار، وإسحاق بن عبد الله، وعباد بن تميم، ومحادر. روى عنه مالك، وإبراهيم بن طهمان، وعبيد الله بن عمر العمري، وسعيد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهم جماعة.

تهذيب التهذيب: ٣١/١٢.

(٢) المعجم الكبير: ٢٢٦/١٢، كنز العمال: ٤٣٣/١١.

(٣) فردوس الأخبار: سقط في المطبوع، ينظر: تفسير كنز الدقائق: ٣٥٠/٢، ألقاب الرسول: ص٩، مناقب آل أبي طالب: ١٨٦/١.

(٤) دلائل النبوة: ٤٨٩/٥.

[أنّه ﷺ أوّل من أُخذ ميثاقه]

[أخــرج الطبراني] بإسناده عن ابن عباس، قال: قلت يارسول الله متى أُخذ ميثاقك؟

قال: «وآدم بين الروح والجسد»[١].

[أنّه ﷺ وليّ أفراد الأُمة في قضاء ديونهم]

[روى أبــو بكر البغدادي] من أحاديثه بإسناده مرفوعاً: «من حمل من أُمتي دينا ثمّ جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا وليّه»[٢].

[أنّه ﷺ الأوّل والآخر والشافع]

[روى أبــو محمّــد المعــدل قــال:] أخبرنا أبو العباس محمّد بن إسحاق الثقفي السراج، ثنا أبو عبد الله يحيى بن محمّد الشكر، ثنا حيان بن هلال، ثنا مــبارك بن فضالة، حدّثني عبد الله بن عمر، عن جندب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لما خلق الله آدم خبر آدم بنــيه، فجعل يريه فضائل بعظهم على بعض قال: فرأى نوراً في أسفلهم، فقــال: يــا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك أحمد هو الأوّل وهو الآخر وهو أوّل شافع»[٣].

---

(١) المعجــم الكبــير: ٩٣/١٢ عــن عــبدان بــن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يحيى بن كثير أبو النضر، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس.

(٢) حديث أبي بكر البغدادي: (مخطوط)، كنز العمال: ٤٤/٤، شعب الإيمان، ٥٣٦٧.

(٣) فوائد أبي محمّد المعدل: (مخطوط)، سنن الترمذي: ٢٤٥/٤، كنز العمال: ٣٩٨/١٤.

[أنّه ﷺ كان يتختّم بيمينه]

[أخرج أبو يعلى عن مسند أنس]: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[١]، نا محمّد بن عيسى الطباع[٢]، عن عباد بن العوام[٣]، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ كان يتختّم في يمينه[٤].

[أنّ الأنبياء بعثوا على نبوّته ﷺ وولاية علي عليه السلام]

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية]:

الحديث التاسع والأربعون عن أبي هريرة مرفوعاً: «لما أُسري بي ليلة

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري: أبو إسحاق البغدادي الحافظ المحمود، صاحب المسند الأكبر. سمع من سفيان بن عيينة، ومحمّد بن فضيل، وعبد الوهاب الثقفي، وأبي معاوية، ووكيع، وأنس بن عياض الليثي، وأبي أُسامة وطبقتهم. وروى عنه الجماعة سوى البخاري، وأبو جهم ابن كلاب، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو طاهر بن فيل، وأبو عروبة، والترمذي، ويحيى بن صاعد، وزكريا وخلق كثير، مات سنة ٢٥٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٢.

(٢) محمّد بن عيسى الطباع: الحافظ الثقة أبو جعفر البغدادي. حدّث عن مالك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وجويرية بن أسماء، وقزعة بن سويد، وشريك بن عبد الله، ومحمّد بن مطرف، وهشيم، وسلام بن أبي مطيع وغيرهم. وروى عنه أبو داود، ومحمّد بن يحيى الذهلي، وعبد الله الدارمي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وطالب بن قرة الأذني، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبو حاتم، ومحمّد بن إسماعيل الترمذي وغيرهم، مات سنة ٢٢٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٠.

(٣) عباد بن العوام: ابن عمر بن عبد الله بن المنذر المحدث الصدوق أبو سهل الكلابي الواسطي. حدّث عن أبي مالك الأشجعي، وعبد الله بن أبي نجيح المالكي، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عوف، وسعيد الحريري وغيرهم. وحدث عنهُ أحمد بن حنبل، وعمر الناقد، وزياد بن أيوب، وعلي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة وغيرهم، مات سنة بضع وثمانين ومئة.

سير أعلام النبلاء: ٥١١/٨.

(٤) مسند أبي يعلى: ٤٢٧/٥ و١٦٨/١٢، ومثله في سنن النسائي: ٤٥٢/٥ عن عبد الله بن جعفر، والمعجم الأوسط: ١٤/٥.

المعـراج فاجتمع عليّ الأنبياء فأوحى الله تعالى إليّ: سلهم يا محمّد بم بعثتم؟ فقـالوا بعثـنا عـلى شهادة أن: لا إله إلا الله محمّد رسول الله وعلي ولي الله، الإقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب».

فقال: ذكره في السبعين عن الحافظ أبي نعيم، ولم يوجد هذا الحديث في كـتاب عـن قسـم الصـحيح ولا في الحسـن ولا في الضـعيف، لكن في بعض الأحاديـث: «لمّـا أُسـري بي رأيت على ساق العرش محمّداً رسول الله أيدته بعـلي ونصـرته بـه»، ذكـره في الـرياض النضـرة[1]، إلا أنّـه قال في تذكرة الموضوعات[2]: باطل[3].

[أنّه ﷺ يرى في الظلمة ومن خلفه]

[روى الديـلمي:] «إنّي أرى في الظلمة كما أرى في الضوء، وإنّي أرى من خلفي كما من بين يديّ»[4].

[أنّه ﷺ يشفع لزائره يوم القيامة]

[روى الطـبراني قـال:] حدّثـنا عـبدان بـن أحمد، نا عبد الله بن محمّد العـبادي البصـري، نـا مسلم بن سالم الجهيني، حدّثني عبيد الله بن عمر، عن نـافع، عـن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءني زائراً لم تنزعه حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون لهُ شفيعاً يوم القيامة»[5].

---

(١) الرياض النضرة: ١٧٠/٢، شواهد التنزيل: ٢٢٤/٢.

(٢) تذكرة الموضوعات: ص١٧٠.

(٣) مفتاح الهدايه: (مخطوط).

(٤) فردوس الأخبار: ١٠٠/١، رواه أبو يعلى عن ابن عمر.

(٥) المعجـم الكبـير: ١٥٩/١، الـدر المنـثور: ٢٣٧/١ رواه أبـو الشـيخ، عـن محمّد بن أحمد بن

[أنّه يستحبّ للناس أن يتبركوا بآثاره ﷺ]

[روى ابن أبي شيبة قال:] حدّثنا أبو بكر، نا زيد بن الحباب، قال: حدّثني أبو مودودة، قال: حدّثني يزيد بن عبد الملك بن قسيط، قال: رأيت نفراً من أصحاب النبي ﷺ إذا خلا لهم المسجد قاموا إلى رمانّة المسجد القرعاء ودعوا، قال: ورأيت يزيد يفعل ذلك(١).

[أنّه ﷺ لا يدعو إلا إلى الخير]

[الثعلبي] روى أنّ أبا طالب قال لعلي عليه السلام: أي بني ما هذا الذي أنت عليه؟ قال عليّ: «يا أبة آمنت بالله ورسوله وصدّقته فيما جاء به وصلّيت معه لله»، فقال له: أما إنّ محمّداً لا يدعو إلا إلى الخير فالزمه(٢).

[السجود على التراب]

[روى ابن أبي شيبة] قال: حدّثنا وكيع، نا يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، قال: نبئت أنّ مسروقاً كان يحمل معه لبنة في السفينة (يعني يسجد عليها)(٣).

[وروى أيضاً]: عن يزيد بن هارون، حدثنا ابن عون، عن محمّد: أنّ مسروقاً كان إذا سافر يحمل معه في السفينة لبنة ليسجد عليها.(٤)

« «

سليمان الهروي، ثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، ثنا مسلمة بهذا.

(١) المصنف: ٥٥٧/٤.

(٢) تفسير الثعلبي: (مخطوط)، ينظر نهج الإيمان: ص١٦٨، جواهر المطالب: ٤٢/١.

(٣) المصنف: ٦٨/٣.

(٤) المصنف: ٦٨/٣.

ثانياً: فيما يتعلّق بأزواج النبي ﷺ

[حرمة سفر المرأة من غير محرم]

[روى أبو الفضائل الحسن بن محمّد الصنعاني] من طريق أبي هريرة مرفوعاً: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها حرمة». ويروى: «إلا مع ذي محرم عليها». حكاه عن الشيخين[(١)].

[حديث محرّف]

[وروى أيضاً:] من طريق أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وامرأة فرعون»، عن الشيخين[(٢)].

قال الأميني: هذا الحديث محرّف لعبت به أيدي الهوى كما بيّناه في الغدير[(٣)].

[المتظاهرتان على رسول الله ﷺ]

[أبو يعلى من مسند عمر قال:] حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، نا عبد الله

---

(١) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، صحيح البخاري: ٣٦/٢ رواه أحمد، عن المبارك، عن عبيد الله بن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، فتح الباري: ٤٦٨/٢، صحيح مسلم: ١٠٣/٤، إرواء الغليل: ١٦/٣.

(٢) مشارق الأنوار النبوية: (مخطوط)، فضائل الصحابة: ص٧٣، صحيح البخاري: ١٣١/٤ و٦/ ٢٠٥، صحيح مسلم: ١٣٣/٧، سنن ابن ماجة: ١٠٩١/٢، سنن الترمذي: ١٧٩/٣.

(٣) الغدير: ١٦٥/٢.

ابن إدريس، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: قلت لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين من المرأتان المتظاهرتان على رسول الله ﷺ[١]؟ قال: عايشة وحفصة[٢].

[طوافه ﷺ على نساءه]

[وروى أيضاً من] حديث أنس:أنّ النبي ﷺ طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد[٣].

[ندم عائشة على قتال أمير المؤمنين عليه السلام]

[وروى ابن أبي شيبة في مصنفه قال]: حدّثنا وكيع، عن جرير بن حازم[٤]، عن عبد الله بن عبيد، عن عمر، قال: قالت عائشة: وددت أنّي كنت غصناً رطباً ولم أسر مسيري هذا[٥].

---

(١) وهما المرادتان في قوله تعالى: ﴿فإن تظاهرا عليه..﴾ الآية. وراجع في تفسيرها وتعيين المتظاهرتين على النبي ﷺ صحيح البخاري: ٧٠/٦، الكشاف للزمخشري: ٥٦٦/٤، والتسهيل لعلوم التنزيل: ١٣١/٤، وتفسير الفخر الرازي: ٣٣٤/٨ وتفسير القرطبي: ٢٠٢/٨، وفتح القدير: ٢٥٢/٥، وتفسير ابن كثير: ٣٨٨/٥.

(٢) مسند أبي يعلى: ١٦٢/١، جامع البيان: ٢٠٧/٢٨، تفسير ابن كثير: ٤١٤/٤.

(٣) مسند أبي يعلى: ٤١/٥، منتخب مسند عبد بن حميد: ص٣٧٦، بغية الباحث: ص٤٦.

(٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع: الحافظ الثقة المعمر، أبو النضر الأزدي ثم العتكي البصري. حدّث عن الحسن، وأبن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، ونافع مولى ابن عمر، وأبي فزارة العبسي، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وسالم بن عبد الله، وطاووس، وحميد بن العلال وغيرهم. حدّث عنه ولده مصعب بن جرير، وأيوب السختياني، والأعمش، وهشام بن حيان، ويزيد ابن أبي حبيب، والثوري، والليث بن سعد، وابن وهب، ويحيى القطان وغيرهم، مات سنة ١٧٠هـ.
سير أعلام النبلاء: ٩٧/٧.

(٥) المصنف لابن أبي شيبة: ٧١٨/٨.

ثالثاً: النوادر

[من تكلّم بالعربية فهو عربي]

[أخرج أبو الحسن علي بن عمر الحربي]: بإسناده عن رسول الله ﷺ: أنّه قام يجر رداءه حتى وصل المسجد، ثمّ نودي أنّ الصلاه جامعة، وقال: «أيها الناس إنّ الرب ربّ واحد، والأب أبّ واحد وليست العربية من أب ولا أُم وإنّما هي لسان، فمن تكلم العربية فهو عربي»[(١)].

[كتاب بأسماء أهل الجنة وأهل النار]

[أخرج الطبراني]: بإسناده عن مجاهد، عن ابن عمر: أنّ النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم». ثمّ بسط كفه اليسرى فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم»[(٢)].

[الإسراء غير المعراج]

[روى ابن حجر] وفصّل القول في الإسراء وحكى عن بعض في الجمع بين أحاديثه أنّ ليلة المعراج غير ليلة الإسراء إلى بيت المقدس. وفي رواية عن ابن إسحاق والبيهقي: أنّ الإسراء منه إلى السماء ولم يكن على البراق

---

(١) حديث أبي الحسن الحربي: (مخطوط).

(٢) المعجم الأوسط: ١٢٠/٢.

بل في المعراج[١].

[أنا من الله والمؤمنون منّي]

[روى ابن حجر]: عن عبد الله بن جراد، قال: «أنا من الله عزّ وجلّ والمؤمنون منّي، فمن آذى مؤمناً فقد آذاني». عبد الله بن جراد[٢].

[سجود محبّة لا عبادة]

[روى البيهقي] عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا﴾[٣].

الأحكام: الآية تدلّ على تشريف آدم، وأمر الملائكة بسجوده وذلك سجود محبّة لا سجود عبادة[٤].

[وروى أيضاً] قال: عند قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾[٥]، الآية:

الأحكام: تدلّ الآية على أنّ السجود لغير الله على غير وجه العبادة يجوز، وأنّ ذلك يتعين بالقصد[٦].

[إبراهيم عليه السلام خير البرية]

[أبو يعلى في مسند أنس بن مالك] أخرج بإسناده عن أنس بن مالك،

---

(١) أشرف الوسائل: (مخطوط).

(٢) تسديد القوس: (مخطوط)، وقد سقط من المطبوع.

(٣) البقرة: ٣٤.

(٤) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٥) يوسف: ١٠٠.

(٦) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

قـال: قـال رجـل لرسـول الله ﷺ: يا خير البرية، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك إبراهيم». أخرجه بإسناد ثالث أيضاً[1].

[نهى عمر عن الصلاة في مسجد صلّى النبي ﷺ فيه]

[روى ابـن أبي شـيبة قـال:] حدّثـنا أبـو معاوية، عن الأعمش، عن المعـرور بن سويد[2]، قال: خرجنا مع عمر في حجّة حجّها فقرأ بنا في الفجر: ﴿أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[3] و﴿لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ... ﴾، فلما قضـى حجّه ورجع والناس يبتدرون، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مسجد صلّى فيه رسـول الله ﷺ فقـال: هكـذا هلك أهل الكتاب اتخذو آثار أنبيائهم بيعاً، من عرضـت له منكم فيه الصلاة فليصلّ، ومن لم تعرض له منكم فيه الصلاة فلا يصلّي[4].

---

(١) مسند أبي يعلى: ٤١/٥، مسند أحمد: ١٧٨/٢، صحيح مسلم: ٩٧/٧، الدر المنثور: ١١٦/١، وقد ورد في عدّة أخبار أنّ خير البرية هو أمير المؤمنين عليه السلام،فقد جاء في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ آمَـنُوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البينه: ٧، قال رسول الله ﷺ: «يا علـي هـم أنـت وشـيعتك»، يـنظر: شـواهد التنزيل: ٣٥٦/٢، كفاية الطالب: ص٢٤٤، مناقب الخوارزمـي: ص٦٢، نظـم دررالسـمطين: ص٩٢، ينابيع المودة: ص٦٢، نور الأبصار: ص ٧١، الصـواعق المحرقة: ص٩٦، تفسير الطبري: ١٤٦/٣٠، تذكرة الخواص: ص١٨، روح المعاني: ٢٠٧/٣٠، الـدر المنثور: ٣٧٩/٦ وقد فصّل في تلك الروايات شيخنا الأميني في الغدير: ٥٧/٢ فراجع.

(٢) المعـرور بن سويد: الأسدي الكوفي، أبو أُمية من الثقات المعمرين. روى عن عمر، وأبي ذر، وابـن مسـعود. روى عـنه الأعمـش، وواصـل بـن حيان، وإسـماعيل بن رجاء، ومغيرة بن عبدالرحمـن اليشـكري، ويـزيد بن المعلى الأسدي، والزبير بن عدي، وعبد العزيز بن رفيع، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، عاش ١٢٠سنة.

تذكرة الحفاظ: ٦٧/١.

(٣) الفيل: ١.

(٤) المصنف: ٢٧٠/٢.

[أثر غبار المدينة]

[روى الديلمي عن قيس بن شماس قال]: «غبار المدينة شفاء من الجذام»[(١)].

[العطسة]

[روى ابن أبي شيبة قال:] حدّثنا طلق بن غنام[(٢)]، قال: حدّثنا شيبان، عن أبي أسحاق حبة العرني، عن علي، قال: «من قال عند كلّ عطسة يسمعها الحمدُ لله رب العالمين على كلّ حال ما كان، لم يجد وجع ضرس ولا أذن أبدا»[(٣)].

[وروى أبو يعلى قال:] حدّثنا عبد الله، نا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أبي ليلى، حدّثني أخي، عن أبي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمدُ لله رب العالمين على كل حال، وليقل يرحمكم الله، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم»[(٤)].

---

(١) فردوس الأخبار: ١٣١/٣ أسنده عن ثابت، وعزاه في الجامع الصغير لأبي نعيم عن ثابت، كشف الخفاء: ١٠١/٢، فيض الباري: ٤٠٠/٤.

(٢) طلق بن غنام: ابن طلق بن معاويه، المحدث الحافظ النخعي الكوفي، كان كاتب الحكم لشريح القاضي، ثقة صدوق. سمع زائدة، وشيبان، والمسعودي، ومالك بن مغول، وهمام بن يحيى، وشريك بن عبد الله وجماعة. روى عنه البخاري، وأرباب السنن بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو كريب، وأبو أُمية الطرسوسي، وعباس الدوري وغيرهم، مات سنة ٢١١هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٠.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة: ١٣١/٧، كتاب الدعاء للطبراني: ص٥٥٣، فيض القدير: ٥١٠/٤.

(٤) مسند أبي يعلى: ٢٦٠/١ و٣٥٩/٨، شرح معاني الآثار: ٣٠١/٤.

[عمر النبي ﷺ]

[أبـو بكر البزار قال:] حدّثنا عمر بن الخطاب، ثنا ابن أبي مريم[١]، ثنا ابـن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن الأسود، عن عروة، عن عايشة، قالـت: دخلـت عـلى رسول الله ﷺ أنا وفاطمة، فناجى فاطمة بشيء، فلما فـرغ بكـت، ثمّ ناجاهـا الثانية فضحكت، فقلت: ما رأيت ضحكاً أقرب من الـبكاء من هذا، فسألتها فقالت: «ما كنت لأطلعك على سر رسول الله ﷺ». فـلما توفي رسول الله ﷺ سألتها فقالت: «قال لي: ما بعث نبي إلا كان له من العمـر نصـف عمر الذي قبله، وقد بلغت نصف عمر الذي قبلي، فبكيت، ثمّ قـال لي: أنـت سـيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت». هذا إسناد ضعيف مخالف لما في الصحيح[٢].

[عمر النبي داود عليه السلام]

[روى الكلابـاذي الـبخاري قال:] حديث آخر: حدّثنا عبد العزيز بن محمّـد، حدّثـنا محمّـد بن إبراهيم، حدّثنا أبو ثابت، حدّثني عبدالله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار[٣]، عن أبي هريرة

---

(١) ابن أبي مريم: وهو صالح أبو الخليل الضبعي مولاهم البصري. روى عن سفينة، وأبي سعيد، وعـبد الله بـن الحـارث بـن نوفل، وأبي علقمة، وأبي قتادة، وأبي موسى وغيرهم. روى عنه مجاهد، وعطاء، وقتادة، وأيوب، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتمر، بقي حياً إلى حدود المئة. سير أعلام النبلاء: ٤٧٩/٤.

(٢) مسند أبي بكر البزار: ١٣٠/١، المعجم الكبير: ١٨٠/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٩/٤٢.

(٣) عطـاء بـن يسـار: كـان إمامـاً فقيهاً واعظاً مذكّراً ثبتاً حجة كبير القدر. حدّث عن أبي أيوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأُسامة بن زيد وعدّة. روى عنه زيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، وهلال بن علي، وشريك بن أبي نمر وغيرهم، مات سنة ١٠٣هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/٤.

: أن رسول الله ﷺ قال: «لمّا أن خلق الله آدم عليه السلام مسح ظهره، فسقط من ظهره كلّ نسمة تكون إلى يوم القيامة، فعرضهم على آدم، فرأى في وجه كلّ رجل منهم وميضاً من النور. فرأى رجلاً منهم لهُ وميض أعجبه، فقال: من هذا يارب؟ قال: هذا من ولدك اسمه داود، قال: كم عمره يارب؟ قال: ستون سنة، قال: زده من عمري أربعين سنة. قال: إذن يكتب ويختم ولا يبدل. قال: فلما نفذ عمر آدم إلا الأربعين التي وهبها لداود، أتاه ملك الموت، فقال آدم: إنّه بقي من عمري أربعون سنة، قال: ألم تعطها إلى داود؟ قال: فجحد، فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته وخطأ فخطأت ذريته، فرأى منهم القوي والضعيف، والغني والفقير، والصحيح والمبتلى، فقال: يارب ألا سويت بينهم، قال: أردت أن أشكر».

قال الشيخ رحمه الله: أخرج الذرية من ظهر آدم، أصله في الكتاب، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾[1] وتفسير ذلك عن النبي ﷺ في غير حديث وروايات مختلفة، روى كثير من الأئمة هذا الحديث من تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ وتلقته الأُمة بالقبول إلا شرذمة قليلون لا يعبأ بهم. وعليه عامة أهل الحديث، وأكثر المثبتة أقروا بأخذ الذرية من ظهر آدم كما جاء في الحديث أنّه أخرجهم من صلبه مثل الذر، وأخذ عليهم الميثاق أنّه ربّهم بقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؟ فأجابوا بلى. قالوا: وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، قال النبي ﷺ: «كلّ مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه

---

(١) الأعراف: ١٧٢.

ويمجسانه». وهي التي جاء في حديث آخر عن النبي ﷺ روى عن الله: «خلقتُ الناس حنفاء فأضلّتهم الشياطين»[١]. أو كما قال...[٢].

[مسجد الكوفة]

[روى ابن أبي شيبة قال:] حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي المقدام، عن حبّة، قال: جاء رجل إلى علي فقال: إني اشتريت بعيراً وتجهّزت أريد بيت المقدس، فقال: «بع بعيرك وصلّ في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة)[٣] فما من مسجد بعد المسجد الحرام ومسجد المدينة أحبّ إليّ منه»[٤]. ولقد نقص مما أُسس خمسمائة ذراع يعني مسجد الكوفة[٥].

[وروى أيضاً قال:] حدّثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: لقيني كعب ببيت المقدس فقال: من أين؟ فقلت من مسجد الكوفة، فقال: لإن أكون جئتُ من حيث جئتَ أحبّ إلي من أن أتصدق بألف دينار، أضع كلّ دينار منها في يد مسكين، ثمّ حلف أنّه أوسط الأرض كقعر الطست[٦].

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

(٢) كذا في الأصل المخطوط.

(٣) الالتفات من كلام الراوي لا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المعلوم.

(٤) الحديث يدلّ على أفضلية مسجد الكوفة على بيت المقدس ويأتي من الحديث الآخر ما يفيد ذلك أيضاً.

(٥) المصنف: ٢/٢٦٧.

(٦) المصنف: ٢/٢٦٨.



الفصل السادس

وفاة النبي صلى الله عليه وآله

وافتراق الأمة من بعده

أولاً: وفاة النبيّ ﷺ

أ. معرفة قرب أجله ﷺ

[نقل المتّقي الهندي في منهجه] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرة، وإنّه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضور أجلي، وإنّك أول أهل بيتي لحاقاً بي فاتق الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك»[1].

[وأخرج السوسي المغربي]: عن زيد بن أرقم، رفعه: «ألا أيها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأُجيب إلى أمر...» الحديث عن مسلم[2].

---

(١) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، أيضاً: صحيح البخاري: ٤/ ١٨٣، المعجم الكبير: ٤١٨/٢٢، كنز العمال: ١٢ /١٠٧، تهذيب الكمال: ٢٤٩/٣٢، والرواية بطولها هي: عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «مرحباً بابنتي»، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسّر إليها حديثاً فبكت، فقلت لها لماذا تبكين؟ ثم أسّر لها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كل يوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عما قال، فقالت: «ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ»، وحتى قبض النبي ﷺ فسألتها فقالت: «أسرّ إليّ أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرة وأنّه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنّك أول أهل بيتي إلحاقاً بي فبكيت، فقال:أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنه أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك».

(٢) جمع الفوائد: ٥٧٨/٢، أيضاً: صحيح مسلم: ١٢٢/٧، السنن الكبرى: ١١٤/١٠، الجامع الصغير: ٢٤٤/١، كنز العمال: ١٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/٩.

ب. وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام في تغسيله

[أخرج العقيلي] قال:حدّثنا يحي بن إسماعيل الحديدي، قال: حدّثنا يزيد بن محمّد أبو خالد الثقفي، قال: حدّثنا عبدالله بن خُليد الصيدلي، عن أبي الصباح وهو الكناني، عن زرارة بن أعين، عن محمّد بن علي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي لا يغسلني أحد غيرك»[(١)].

[وأخرج أيضاً] قال: حدّثنا أحمد بن داود، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، عن يزيد بن بلال، عن علي رضي الله عنه، قال: «أوصى رسول الله ﷺ: لا يغسله غيري فإن أحداً لا يرى عورته إلا طمست عيناه». قال علي: «كان أُسامة يناولني الماء وهو مغمض»[(٢)].

[وأخرج الحديث أيضاً البيهقي في دلائله وقال:] وروى أبو عمر بن كيسان، عن يزيد بن بلال.. الحديث[(٣)].

[وابن حجر في تلخيص زوائد مسند أبي بكرقال:] حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، عن علي... الحديث[(٤)].

وأضاف: «وكان العباس وأُسامة يتناولان الماء من وراء ستر»[(٥)].

[وروى ابن حجر في تسديده قال:] حديث: «يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدّي...» أسنده عن أبي سعيد[(٦)].

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٩٦/٢.

(٢) ضعفاء العقيلي: ١٣/٤.

(٣) دلائل النبوة: ٢٤٤/٧.

(٤) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٥) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٦١٢/١١.

(٦) تسديد القوس: لا يوجد في المطبوع، أيضاً:كنز العمال: ٦١٢/١١.

وأيضاً عنه قال: «يا علي إذا متّ فاغسلني أنت وابن عباس نصب عينك»[١]. الحديث عن الطبراني، عن ابن عباس وجابر.

ج . موقف النبيّ ﷺ عندما حضرته الوفاة

[روى الطبراني قال:] حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي[٢]، نا أحمد بن يسار المروزي، نا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة السكري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «إنّ النبي ﷺ ما ثقل وعنده عائشة وحفصة أذ دخل علي رضي الله عنه، فلما رآه رفع رأسه ثمّ قال: «ادن مني»، فاستند إليه، فلم يزل عنده حتى توفي ﷺ، فلما قضى قام علي رضي الله عنه وأغلق الباب فجاء العباس رضي الله عنه ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب، فجعل علي رضي الله عنه يقول: «بأبي أنت طيّباً حيّاً وطيّبا ميّتاً». وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط: فقال علي رضي الله عنه: «أدخلوا عليّ الفضل بن العباس»، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله ﷺ، فأدخلوا رجلاً منهم يقال له أوس بن خولي[٣] يحمل جرة بإحدى يديه، فسمعوا صوتاً في البيت:

---

(١) تسديد القوس: من المخطوط، أيضاً: كنز العمال: ٢٥٦/٧، الطبقات الكبرى: ٢٨١/٢.

(٢) إبراهيم بن هاشم البغوي: ابن الحسين، أبو إسحاق المعروف (بالبغوي)، سمع أُمية بن بسطام، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأبا الربيع الزهراني، وعلي بن الجعد، ومحرز بن عون وغيرهم. روى عنه أحمد بن سلمان النجاد، وعبد الباقي بن قانع، وجعفر الخالدي وغيرهم الكثير، مات سنة ٢٩٧هـ.

تاريخ بغداد: ٢٠١/٦.

(٣) أوس بن خولي: ابن عبد الله بن الحارث الخزرجي الأنصاري، أبو ليلى، له صحبة، ممن شهد بدراً وحضر غسل النبي ﷺ مع الإمام علي عليه السلام ، مات قبل حصر عثمان. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ينظر: الثقات: ١١/٣، الجرح والتعديل: ٣٠٦/٩.

لا تجردوا رسول الله ﷺ واغسلوه كما هو في قميصه. فغسله علي عليه السلام يدخل يده تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه، والأنصاري ينقل الماء، وعلى يد علي عليه السلام خرقة ويدخل يده[١].

[وأخرج ابن الأثير الجزري] قال:قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ وهي في بيتها لما حضره الموت: «ادعوا لي حبيبي» فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثمّ وضع رأسه فقال: «ادعوا إلي حبيبي» فدعوا له عمراً فلما نظر إليه وضع رأسه ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي»، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه، ثمّ أدخل فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه[٢].

وقالت عائشة وقد سألتها امرأتان فقالتا: اخبرينا عن علي، فقالت: أي شيء تسألنَ عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه. قالتا: فلم خرجتي عليه؟ فقالت: أمر قضى لوددت أني أفديه بما على الأرض[٣].

[وأخرج البيهقي] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدّثتني فاطمه بنت محمّد امرأة عبد الله

---

(١) المعجم الكبير: ٢٣٠/١، المعجم الأوسط: ١٩٥/٣، وجاء في مصادر أُخرى ببعض التغيير، كذلك ينظر: مسند أحمد: ٢٦٠/١، سنن ابن ماجة: ٥٢١/١، السنن الكبرى: ٥٣/٤، نصب الراية: ٣٥٠/٢، كنز العمال: ٢٣٧/٧، الطبقات الكبرى: ٢٨٠/٢.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)،أيضاً :تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٣/٤٢ الموضوعات: ١/ ٣٩٢.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)،أيضاً: مجمع الزوائد: ١١٢/٩، مسند أبي يعلى: ٢٧٩/٨، البداية والنهاية: ٧ /٣٩٧.

ابـن أبي بكـر ـ قال ابن إسحاق: وأدخلني عليها قال: حتى تسمعه منها ـ عـن عمـرة، عن عائشة أنّها قالت: ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليلة الأربعاء[١].

د. رزيّة يوم الخميس

[أخـرج الطبراني] قال:حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن عـلي، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبيد الله، عن سعيد ابـن جـبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: لما كان يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثمّ بكـى فقـال: قال رسول الله ﷺ: « ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضـلّوا بعـده أبـداً»، فقالوا: يهجر رسول الله ﷺ ، ثمّ سكتوا وسكت، قالوا: يارسول الله ألا نأتيك بعد، قال «بعدها..؟»[٢].

[وأخـرجها أيضاً باختلاف بسيط حيث قال]: حدّثنا محمّد بن يحي بن مـالك الضـبي الأصبهاني[٣]، نا محمّد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، نا علي بن الحسـن بـن شـقيق، عـن أبي حمزة، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس قـال: دعـا رسـول الله ﷺ بكـتف فقـال: «ائتوني الكتف أكتب لكم كتاباً لا

---

(١) دلائـل النـبوة: ٢٥٦/٧، أيضـاً مسـند أحمد: ٦٢/٦، السنن الكبرى: ٤٠٩/٣، المصنف: ٢٢٧/٣، مسند ابن راهويه: ٤٣٠/٢، سيرة ابن هشام: ٢٧١/٤، ناسخ الحديث ومنسوخه: ص٢٨٥، شرح نهج البلاغة: ٣٩/١٣، نصب الراية: ص٣٩٥، الطبقات الكبرى: ٣٠٠٥/٢ وفيه: ليلة الثلاثاء، أُسد الغابة: ٣٤/١، تاريخ الطبري: ٤٥٢/٢.

(٢) المعجم الكبير: ١١ /٣٥٢، المعجم الأوسط: ٢٨٨/٥وفيه بعض الزيادة، كنز العمال: ٦٤٤/٥ و٧ / ٢٤٣، الطبقات الكبرى: ٢٤٣/٢.

(٣) محمّد بن يحيى بن يزيد بن مالك الضبي: مولى بني ضبية، شيخ، صاحب كتاب يحدث عن الرازيين. سـمع محمّـد بن أبان البلخي. وروى عنه محمّد بن أحمد بن إبراهيم ، مات سنة ٢٩١هـ.

ينظر: الأنساب: ٣٤٢/٢، طبقات المحدثين بأصبهان: ٤٣٧/٢.

تختلفوا بعدي أبداً»، وأخذ من عنده من الناس في لغط، فقالت امرأة ممن حضر: ويحكم عهد رسول الله ﷺ إليكم، فقال بعض القوم: اسكتي فإنّه لا عقل لك، فقال النبي ﷺ: «أنتم لا أحلام لكم»[١].

هـ. البكاء على رسول الله ﷺ

[أخرج أبو سعد المحسن الجشمي البيهقي في الباب الخامس من مسالكه:] قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام يبكي رسول الله ﷺ:

أمن بعد تكفين النبي ودفنه ... بأثوابه آسى على ميّت ثوى
رُزينا رسول الله فينا فلن نرى ... لذلك عدلاً ما حيينا من الورى[٢]

[وقال البيهقي أيضاً:] ولمّا دفن رسول الله ﷺ أخذت فاطمة من تراب قبره وشمتها وقالت:

ما ضرّ من قد شمّ تربة أحمد ... أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبّت عليّ مصائب لو أنّها ... صبّت على الأيام صرن لياليا[٣]

---

(١) المعجم الكبير: ١١ /٣٠، مسند أحمد: ٢٩٣/١، مجمع الزوائد: ٢١٥/٤.
(٢) مسالك الأبرار: (مخطوط).
(٣) مسالك الأبرار: (مخطوط)،وجاء الشعر أيضاً بالصورة الآتية:

ماذا على من شمّ تربة أحمد ... أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

..إلخ الشعر، نظم درر السمطين: ص١٨١، سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٢، أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ص٤٨٤، ديوان أمير المؤمنين: ص٧٦.

ثانياً: افتراق الأُمّة بعد النبيﷺ

أ. افتراق الأُمّة

[روى السيوطي في درره] قال: «تفترق أُمتي على ثلاث وسبعين فرقة»[1].

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وابن حبان والبيهقي. وصحّحوه من حديث أبي هريرة وغيره[2].

[وأخرج البيهقي في دلائله] قال:أخبرنا أحمد بن عبدان[3]، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا إسماعيل بن الفضل، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا جرير، عن زكريا بن يحيى بن عبدالله بن يزيد وحبيب بن يسار، عن سويد بن غفلة، قال: إنّي لأمشي مع علي بشط الفرات، فقال: «قال رسول اللهﷺ: إنّ بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين

(١) الدرر المنتثرة للسيوطي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

(٢) مسند أحمد: ٣٣٢/٢، سنن ابن ماجة: ١٣٢١/٢، سنن أبي داود: ٢٩٠/٢، سنن الترمذي ١٣٤/٤ ، المستدرك: ٦/١ و١٢٨/١، السنن الكبرى: ٢٠٨/١٠، مجمع الزوائد: ١٨٩/١.

(٣) أحمد بن عبدان: الإمام الحافظ، المعمر الثقة، أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمّد بن الفرج الشيرازي، شيخ الأهواز. حدّث عن محمّد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وابن صاعد وغيرهم. وروى عنه حمزة السهمي، وإسماعيل الجيرفتي، والقاضي الكسائي وغيرهم، ولد سنة ٢٩٣هـ وتوفي سنة ٣٩٥هـ. سكن شيراز ثم الأهواز ثلاثين عاماً.

سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٦.

فضلّوا وأضلّوا، وإنّ هذه الأُمة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وأضلا من اتّبعهما»[١].

[وأخرج ابن حجر في تلخيص الزوائد] قال :حدّثنا أحمد بن يحيي الكوفي، ثنا أبو غسان، ثنا عمرو بن حريث، عن طارق بن عبد الرحمن، عن زيد بن وهب، قال: بينما نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فريقين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف. فقلنا: يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فالزموها على الهدى[٢]. قال: قال الشيخ: رجاله ثقات.

[وأخرج أبو يعلى الموصلي] قال:حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أُسامة، نا شعبة، عن أبي التاج، قال: سمعت أبا زرعة يحدّث عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: « تهلك أُمتي على يدي هذا الحي من قريش». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أنّ الناس اعتزلوهم»[٣].

[وقال ابن شيرويه]: عن عوف بن مالك[٤]: «ألا أخبركم عن هذه الإمارة: أولها ملامة، وثانيها ندامة،وثالثها العذاب يوم القيامة»[٥].

---

(١) دلائل النبوة: ٢٠٣/٧، أيضاً: كنزالعمال: ١٨١/١، الجرح والتعديل: ٢٥٤/١.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، أيضاً: فتح الباري: ٤٦/١٣، ميزان الاعتدال: ٥٤٦/٤.

(٣) المسند لأبي يعلى: ٤٨٠/١٠.

(٤) عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني: أبو عبدالله،أبو محمّد، وأبو عمرو، وأبو حماد، صحابي شهير، شهد فتح مكة وغزوة مؤتة، حدّث عنه أبو هريرة، وأبو مسلم الخولاني، وجبير بن نفير، وأبو إدريس الخولاني، وشريح بن عبيد، والشعبي وغيرهم، مات سنة ٧٣هـ.
سير أعلام النبلاء: ٤٨٧/٢.

(٥) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

ب. الخلفاء والأمراء بعد النبيّ ﷺ

[أخرج ابن حبان قال]: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي[١]، ثنا علي بن الجعد الجوهري، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد، عن حسان، عن سفينة[٢] مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثمّ تكون ملكاً».

قال: امسك :خلافة أبي بكر سنتين وعمراً عشراً وعثمان اثنتي عشرة وعلي ستاً. قال علي بن الجعد: فقلت لحماد بن سلمة :سفينة القائل امسك؟ قال: نعم[٣].

[وأخرج حديث سفينة أيضاً الحافظ إسماعيل بن محمّد الأصبهاني في سيره، إلا أنّه قال في تمام الحديث]:قال:فحسبنا ذلك فوجدناه تمام ولاية

---

(١) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي: أبو يعلى التميمي وشيخ الإسلام، محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم. سمع من أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن جميل، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن منبع، وأحمد بن محمّد بن أيوب، وإبرهيم بن الحجاج وغيرهم الكثير. حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو زكريا الأزدي، وأبو حاتم بن حبان، وأبو الفتح الأزدي، والحسين بن محمّد النيسابوري، وحمزة الكناني، والطبراني وعبد الله بن عدي وغيرهم الكثير، مات سنة ٣٠٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٤-١٧٣.

(٢) سفينة: مولى رسول الله ﷺ، أبو عبدالرحمن، كان عبداً لأُم سلمة، فأعتقته وشرطت عليه خدمة رسول الله ﷺ ، واسمه مهران وقيل رومان ،وقيل قيس. حدّث عنه ابناه عمر وعبد الرحمن، والحسن البصري، وسعيد بن جمهان، ومحمّد بن المنكدر، وعبد الله بن مطر، وسالم بن عبد الله، وصالح أبو الخليل وغيرهم، مات سنة ٧٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧٢/٢.

(٣) صحيح ابن حبان: ٣٩٢/١٥، وفي بعض المصادر: « ثم تصير ملكاً عضوضاً...»، أيضاً: فتح الباري: ٦١/٨، موارد الظمآن: ص٣٦٩، تفسير القرطبي: ٢٩٨/١٢، تفسير ابن كثير: ٣١٢/٣، الثقات: ٣٠٤/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٥/٤٢ و١٧٧/٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٥٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٥٩/٢، البداية والنهاية: ٢٦٦/٣ و٢٢٩/٧ و١٧/٨، تاريخ ابن خلدون: ٣٦٨/١.

علي ﷺ[١].

[وأخرجه البيهقي في دلائله أيضاً][٢].

[وأخرج الطبراني] قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا يونس بن عبد الله العمري. وحدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، نا سعيد بن سليمان قالا: نا مبارك بن فضالة، عن خالد بن أبي الصلت، عن عبد الملك ابن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّها ستكون عليكم أُمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ومن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه، وسيرد علي الحوض غداً إن شاء الله»[٣].

[وأخرج الموصلي] قال: حدّثنا إسحاق، نا جرير، عن رقبة، عن جعفر ابن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا:قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أُمراء سفهاء يقدّمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكون عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً»[٤].

ج ـ علي وأهل بيته بعد رسول الله ﷺ

[أخرج السخاوي في استجلابه:] عن إسماعيل بن رافع[٥]، عن أبي

---

(١) سير السلف: (مخطوط).

(٢) دلائل النبوة: ٣٤٢/٦.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٨/٣ و١٦٠/١٩، أيضاً: مجمع الزوائد: ٢٤٧/٥، كنز العمال: ٧٩٤/٥.

(٤) مسند أبي يعلى: ٣٦٢/٢.

(٥) إسماعيل بن رافع: ابن عويمر الأنصاري المزني، أبو رافع القاص المدني، نزيل البصرة. روى عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وعن ابن أبي مليكة، وسعيد المقبري، وزيد بن

نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً، وإنّ أشدّ قومنا لنا بغضاً بنو أمية، وبنو المغيرة، وبنو المخزوم»[1]. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

قلت: وهذا من عجائبه، فالجمهور على ضعف إسماعيل[3].

وعن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة، حدثني عمرو بن العاص: أنّ رسول الله ﷺ قام على المنبر فقال: «إنّ أوّل الناس فناءً قريش ـ أو نحو هذا ـ أهل بيتي»[4]. أخرجه أبو يعلى في مسنده[5].

وعن ابن عساكر من حديث أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أوّل الناس هلاكاً قريش وأوّل قريش هلاكاً أهل بيتي»[6].

[ونقل البدخشي في تحفته]: عن أبي ليلى الغفاري، أنّه قال: «سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنّه الفاروق بين

» » أسلم، وعبد الوهاب بن بخت، وبكير بن الأشج، وابن المنكدر وغيرهم. روى عنه،أخوه إسحاق، وعبد الرحمن المحاربي، ووكيع، والوليد بن سليم، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم وغيرهم، مات مابين سنة ١٢٠ـ١٥٠هـ.

تهذيب التهذيب: ٢٥٨/١.

(١) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٧٩.

(٢) مستدرك الحاكم: ٤٨٧/٤.

(٣) وهذا كلام صاحب الاستجلاب.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٠.

(٥) روى أبو يعلى في مسنده فقال: «أسرع قبائل العرب فناءً قريش..» إلخ، مسند أبي يعلى: ١١/ ٦٨.

(٦) استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٨٠، أيضاً: فردوس الأخبار: ٧٢/١، الجامع الصغير: ٨٢/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٨٧/١، كتاب الفتن: ص٣٥١.

الحق والباطل»[١].

[ونقل أيضاً:] قال: «تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق» يعني علياً[٢]، في الطبراني عن كعب بن عجرة[٣].

[وأخرج الديلمي في فردوسه:] قال: «يا عمار إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، لن يوردك الردى ولن يخرجك من الهدى»[٤].

[ونقله البدخشي عن عمار بن ياسر وأبي أيوب باضافة]: «يا عمار لن يدلّك على ردى ولن يخرجك من الهدى»[٥]. عن عمار بن ياسر وأبي أيوب.

[ونقل النابلسي في كنزه:] قال:عن رسول الله ﷺ: «يا علي أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي»[٦]. عن الديلمي[٧].

[وأخرج شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي الشافعي في إتحافه] قال: استيقظ علي سحراً فقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله ﷺ فقلت: «يا

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، أيضاً: الإصابة: ٢٧٩/٧، كنز العمال: ٦١٢/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٠/٤٢، أُسد الغابة: ٢٨٧/٥.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٦٢١/١١.

(٣) المعجم الكبير: ١٩/ ١٤٧.

(٤) فردوس الأخبار، أيضاً التسديد: لا يوجد في المطبوع، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٢/٤٢، الموضوعات: ١٢/٢، البداية والنهاية: ٣٤٠/٧، تاريخ بغداد: ١٣/ ١٨٨، كنز العمال: ٦١٣/١١.

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٦) كنز الحق المبين: (مخطوط)، أيضاً: المستدرك: ١٢٢/٣، كنز العمال: ١١/ ٦٥١، شواهد التنزيل: ٣٨٣/١، كتاب المجروحين: ٣٨٠/١، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٧/٤٢، الكشف الحثيث: ص١٣٨.

(٧) سقط من المطبوع.

رسول الله ما لقيت من أُمتك من الأود واللّد؟ فقال لي: ادعُ عليهم»[١].

د. الصحابة بعد رسول الله ﷺ

[أخـرج ابـن حجـر] قال: حدّثنا محمّد بن المثنى، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمـش، عـن شـقيق، عـن أم سلمة: أنّ عبدالرحمن بن عوف دخل عليها فقـال: يـا أمـة قـد خفت أن يهلكني كثرة مالي وأنا أكثر قريشاً مالاً، قالت: يابني فانفق فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنّ من أصحابي من لا يراني بعـد أن أُفارقـه». فخـرج عـبد الرحمن بن عوف فلقي عمراً فأخبره بالذي قالـت أم سـلمة، فدخل عليها عمر فقال: بالله أنا منهم؟ فقالت: لا ولا أبرئ أحداً بعدك[٢].

فقـال: رواه الأعمـش وغـيره، عـن أبي وايل[٣]، عن أُم سلمة كذلك، وبعض الناس يدخل بينهما مسروقاً، صحيح.

[وأخـرج ابن حجر أيضاً]: قال: حدّثنا محمّد بن معمر وأحمد بن منصور[٤]،

---

(١) إتحـاف إخـوان الصـفا: (مخطـوط)، أيضاً: ذخائر العقبى: ص١١٣، الطبقات الكبرى: ٣٦/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٦/٤٢، أُسد الغابة: ٣٦/٤، البداية والنهاية: ١٣/٨.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، أيضاً: مسند أحمد: ٢٩/٦، مجمع الزوائد: ١١٢/١، مسند أبي يعلى: ٤٣٦/١٢، أُسد الغابة: ٣١٥/٨٣.

(٣) أبـو وايـل: هـو شقيق بن سلمة، شيخ الكوفة، أبو وايل الأسدي، مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه. حـدّث عـن عمـر، وعـثمان، وعلـي، وعمـار، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي موسـى، وحذيفة، وعائشة، وخباب، وأُسامة بن زيد، والأشعث بن قيس وغيرهم. حدّث عنه عمـرو بـن مـرّة، وحبيـب بـن أبي ثابت، والحكم بن عتبة، وواصل الأحدب، وحماد الفقيه، وعبدة بن أبي لبابة، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم، مات سنة ٨٢هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٦١/٤.

(٤) أحمـد بـن منصـور: ابن سيار بن معارك الرمادي،أبو بكر البغدادي، حدّث عن عبد الرزاق، وزيـد بـن الحـباب، ويـزيد بـن هـارون، وأبي داود الطيالسي وغيرهم.حدث عنه ابن ماجة،

قالا: ثنا الفضل بن دكين، نا عبد الجبار بن العباس، عن عطا بن السائب، عن عمر بن الهجنع، عن أبي بكرة، قال: قيل له: ما يمنعك ألا تكون قاتلت يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة»(١).

[أخرج أيضاً] قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد الكوفي، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: كنا عند النبي ﷺ، إني لأرى على وجهه سفعة من النار، فلما انتهى فسلّم، قال النبي ﷺ: «بالله ـ حيث ذكر كلمة أحسبه قال:ـ قلت في نفسك، أو إنّك ترى في نفسك، أنك أفضل القوم؟» قال: نعم. قال:فلما ذهب قال رسول الله ﷺ: «إنّه قد طلع ـ أحسبه قال:ـ قوم هذا وأصحابة منهم. قال أبو بكر: فلا أقتله يا رسول الله؟ قال: «بلى». فانطلق أبو بكر فوجده في المسجد يصلّي، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال:وجدته يصلّي فلم أستطع أن أقتله. قال عمر أفلا أقتله؟ قال: «بلى»، فقال: فانطلق عمر فوجده في المسجد يصلّي راكعاً، فرجع إلى النبي ﷺ فقال للنبي ﷺ: وجدته يصلّي فلم أستطع أن أقتله. فقال علي: «أفلا أقتله يارسول الله؟»، فقال: «بلى أنت تقتله إن وجدته». فانطلق علي فلم يجده(٢).

« «

وإسماعيل القاضي، وابن أبي حاتم، والمحاملي، وابن مخلد وغيرهم، مات سنة ٢٦٥هـ.
سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٢.

(١) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، أيضاً فتح الباري: ٤٦/١٣، المصنف: ٧١١/٨، كنز العمال: ١٩٧/١١، التاريخ الكبير: ٢٠٥/٦، ضعفاء العقيلي: ١٩٦/٣، الموضوعات: ١٠/٢، ميزان الاعتدال: ٢٣٢/٣، لسان الميزان: ٣٤١/٤.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

قال: لا نعلمه يروي عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه تفرّد به شريك عن الأعمش.

هـ. بنو أمية

[أخرج البيهقي في دلائله]: قال :أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أحمد بن محمّد أبو محمّد الرزقي، حدّثنا الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ قال: « رأيت في النوم بني الحكم ـ أو بني أبي العاص ـ ينزون على منبري كما تنزو القردة». قال: فما رؤي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي[1].

[وأخرج الموصلي في مسنده] قال: حدّثنا الحكم بن موسى[2]، نا يحي ابن حمزة، عن هشام بن الغار، عن مكحول، عن أبي عبيدة، أنّ النبي ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أُمية»[3].

[وأخرج من طريق آخر] قال: حدّثنا الحكم بن موسى، نا الوليد بن

---

(١) دلائل النبوة: ٥١١/٦، أيضاً: مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١١، كنز العمال: ١١٧/١١ و١٦٥/١١ و١٦٧/ ٣٥٨، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٥/٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٠٨/٢، البداية والنهاية: ٢٧٢/٦ و٨/ ٢٨٤.

(٢) الحكم بن موسى: أبو صالح البغدادي القنطري الزاهد، المحدث القدوة الحجة، سمع العطاف بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن حمزة وغيرهم. حدّث عنه مسلم، وأحمد بن حنبل، وأبو محمّد الدارمي، والحارث بن أبي سلمة، وأبو يعلى الموصلي، والبغوي وغيرهم، مات سنة ٢٣٢هـ.
سير أعلام النبلاء: ٥/١١.

(٣) المسند لأبي يعلي الموصلي: ١٧٦/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٦/٦٣ و٤١/٦٨، البداية والنهاية: ٢٥٦/٦ و٨/١٠.

مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة، قال: قال رسول الله ﷺ ...... إلخ الحديث، بإضافة: «يقال له يزيد»[(١)].

[وروى البيهقي] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في صفر سنة إحدى وخمسين [وثلثمائة]، حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، حدّثنا محمّد بن نعيم بن عبد الله، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ـ الشيخ الفاضل ـ حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، عن علي ابن الحكم البناني، عن أبي الحسن، عن عمرو بن مرّة، وكانت له صحبة، قال: جاء الحكم بن أبي العاص يستأذن على النبي ﷺ فعرف كلامه، فقال: «ائذنوا له فيه، أو: ولدٌ حيةٌ عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنون، وقليل ما هم، يشرّفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة، ذووا مكر وخديعة، يُعظمون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق»[(٢)].

[وأخرج البيهقي في تفسيره]: عن الحسن بن علي، قال عند قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾: « وقيل ليلة القدر خير من ألف شهر ملك بني أُمية، وكان ملكهم ألف شهر»[(٣)].

[وأخرج الطبراني] قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: نا الحجاج بن المنهال الأنماطي، ح. وحدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا إبراهيم بن الحجاج السامي قالا: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابّان فجعل الحسن

---

(١) المسند: ١٧٦/٢.

(٢) دلائل النبوة: ٥١٢/٦.

(٣) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

يسكت الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: «قلت أهل بيت ملعونون، فو الله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك»[١].

[ونقل النابلسي في كنزه]: عن الديلمي قال: «ويل لبني أُمية ثلاثاً»[٢].

[وأخرج الطبراني بإسناده]: عن عبدالله بن الزبير، أنّه قال وهو على المنبر: وربّ هذا البيت الحرام والليلة الحرام إنّ الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) المعجم الكبير: ٨٥/٣، مجمع الزوائد: ٢٤٠/٥ و٧٢/١٠، كنز العمال: ٣٥٧/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٤/٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤٧٨/٣.

(٢) كنز الحق المبين: (مخطوط)، وفي فردوس الأخبار: سقط في المطبوع، أيضاً: الآحاد والمثاني: ٣٠٠/٣، كنز العمال: ٨٦٥/١١، أُسد الغابة: ٤٦/٢، الإصابة: ١١٤/٢، تاريخ المدينة: ٢/ ٦٠٠.

(٣) المعجم الكبير: لم نعثر علية في المطبوع وفي جميع معاجمه، إلا أنّ الحديث في أصله مروي عن سليمان الطبراني وهو صاحب المعجم، أيضاً: كنز العمال: ٣٥٨/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧١/٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٠٨/٢، وقد روى الطبراني في الأوسط: عن نافع بن جبير، عن أبيه، قال: بينا أنا والنبي ﷺ في الحجر إذ مرّ الحكم بن أبي العاص فقال ﷺ: «ويل لأُمتي مما في صلب هذا» المعجم الأوسط: ١٤٤/٢.

الفَصْلُ السَّابعُ

فِي شؤُونِ الصَّحابَةِ وَمَا يَتعَلَّق بِهِم



في الخلفاء الثلاثة

[ذكر ابن أبي شيبة وقال:] أبو أُسامة، عن عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى، قال :قام النبيﷺ على باب بيت فيه نفر من قريش، فقال: «إنّ هذا الأمر في قريش ماداموا إذا استرحموا رحموا، وإذا ما حكموا عدلوا، وإذا ما قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»[1].

قال الأميني: انظر تاريخ أول إنسان تسنّم عرش الخلافة بالإنتخاب الدستوري وهلمّ جرّا، وسل التاريخ هل رحم إذ استرحمته بضعة النبي الأقدس، وهل عدل إذ كشف عن بيتها، وهل قسط إذ قسم نحلتها من أبيها. فانظر إلى من يوجّه رسول الله تلك القارصة.

[وأخرج ابن الجنيد في فوائده] في الجزء السابع والعشرين: رواية أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتاني، عن فطر بن خليفة، عن كثير أبي إسماعيل، عن عبد الله بن مُليل[2]، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٦٩٥/٨، أيضاً: مسند أحمد: ١٨٣/٣، السنن الكبرى: ١٤٤/٨، مجمع الزوائد: ١٩٢/٥، وذكره أبو داود في مسنده: ص٢٨٤ بسند آخر عن أنس بن مالك، وكذلك أبي يعلى في مسنده: ٩٤/٧.

(٢) عبد الله بن مُليل: كوفي، ولا يعرف سمع عنه الأعمش أم لا. روى عنه يحيى بن أبي طويل، وسالم بن أبي حفصة. وسئل الدارقطني عن حديثه فقال: اختلف عنه كثير.

التاريخ الكبير: ١٩٤/٥، الجرح والتعديل: ١٦٨/٥.

الله ﷺ: «إنّـه لم يكـن قبلي نبيّ إلا أُعطي سبعة نجباء ووزراء ورفقاء، وإنيّ أُعطيـت أربعـة عشـر: حمـزة، وجعفـر، وأبـو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسـين. وسـبعة من قريش: ابن مسعود، وسلمان، وعمار، وحذيفة، وأبو ذر، والمقداد، وبلال»[1].

[وروى الجوهـري]: روايـة القاضـي أبي بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّـد بـن عبدالله البزاز، عنه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحـافظ، قال: ثنا أبو ذر أحمد بن محمّد بن أبي بكر الواسطي، قال: ثنا محمّد ابـن علي بن خلف العطار، قال: ثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدّثني جعفر الأحمـر ويـزيد بـن عـبد العزيـز بـن سـياه وهاشم بن البريد ونصر بن أبي الأشـعث كلّهـم، عـن كثير النواء[2]، عن عبد الله بن مُليل، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول[3]: وذكر الحديث.

قـال الأمـيني: كـأنّ مفـتعل هذه الرواية لم يكن عنده صلة ود بعثمان الخليفة، فأخرجه عن عداد النجباء والوزراء والرفقاء ذاهلاً عن إنّ غيره من الوضاعين أدخله في الحساب.

---

(١) فوائد ابن الجنيد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) كثـير الـنواء: هـو كثـير بـن قـاروند، أبـو إسماعيل التواني، كوفي مولى بني تميم. روى عنه الفضـيل بـن سـليمان الـنمري، وثابت، وعطية العوفي، ويوسف بن خالد السمتي. كُذب على لسان الإمـام الصـادق عليه السلام حيـث قـال: «اللهـم إنـي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة». قال عنه النسـائي: ضـعيف، وقـال ابـن القطـان: لا يعرف حاله. أما حديثه الذي رواه فقد قال الألباني:وقد روى هذا الحديث عن علي موقوفاً.

تهذيب المقال: ١٠٥/٢٤، الضعفاء: ص٢٢٩، اختيار معرفة الحديث: ٥٠٩/٢، ضعيف سنن الحديث: ص٥٠٩.

(٣) أمالـي الجوهـري: (مخطـوط)، أيضـاً: مسـند أحمـد: ١٤٢/١، المعجم الكبير: ٢١٥/٦، تاريخ بغداد: ٤٨٣/١٢.

[روى ابن سلام[١] في الغريب وقال:] قال أبو عبيد في حديث عمر: أنّه خطب الناس فقال: إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة[٢] وقى الله شرها.

قال: حدثنيه أبو نوح قراد[٣]، عن شعبة، عن سعد، عن إبراهيم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: خطبنا عمر فذكر ذلك وزاد: فإنّه لابيعة إلا عن مشورة، وأيما رجل بايع من غير مشورة فلا يؤمرّ واحد منهما تغرّة[٤] أن يقتلا.

قال شعبة: فقلت لسعد: ما تغرّة أن يُقتلا؟ فقال: عقوبتهما أن لا يؤمر واحد منهما. قال أبو عبيد :وهذا مذهب ذهب إليه سعد تحقيقاً لقول عمر: لا يؤمّر واحد منهما. وهو مذهب حسن، ولكن التغرّة في الكلام ليس بالعقوبة وإنّما التغرّة التغرير، يقال: غررت بالقوم تغريراً وتغرّة، وكذلك يقال في المضاعف خاصة كقوله: حلّلت اليمين تحليلاً وتحلّة، قال الله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ

---

(١) القاسم بن سلام: ابن عبد الله، أبو عبيد الحافظ المجتهد، ثقة، سمع إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبا بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمن، وغيرهم. حدّث عنه نصر بن داود، وأبو بكر الصاغاني، وأحمد بن يوسف التغلبي، والحسن بن مكرم، وابن أبي الدنيا، وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم، مات سنة ٢٢٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٠.

(٢) الفلتة: هي النهزة والخلّة والاغترار وهو الأمر الذي يقع عن غير تدبّر ولا روية.

العين: ١٢٢/٨، مادة (فلت).

(٣) أبو نوح قراد: هو عبدالرحمن بن غزوان الخزاعي ويقال الضبّي، مولاهم، الحافظ الصدوق، نزيل بغداد، كان من علماء الحديث الثقات. حدّث عن عوف الأعرابي، ويونس بن أبي إسحاق، وعكرمة بن عمار، وجرير بن حازم، وشعبة وغيرهم. حدّث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومحمّد بن سعد، وإبراهيم بن يعقوب السعدي، ومحمّد العوفي، وعباس الدوري وغيرهم، مات سنة ٢٠٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥١٨/٩.

(٤) التغرير: حمل النفس على الغرر.

لسان العرب: ١٣/٥، مادة (غرر).

لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾. وكذلك علّلت المريض تعليلاً وتعلّة، وإنما هذا في المضاعف في فعّلت. وإنّما أراد عمر أنّ في بيعتهما تغريراً بأنفسهما للقتل وتعرّضاً لذلك فنهاهما عنه لهذا، وأمر أن لا يؤمّر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك فيفعل هذا الفعل[1].

[روى محمّد بن أبي نصر في الصحيحين]: السادس عشر من مسند عمر: عن أنس من رواية الزهري عنه: أنّه سمع خطبة عمر بن الخطاب الآخرة حين جلس على منبر رسول الله ﷺ وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ فتشهّد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلم، ثمّ قال: أمّا بعد فإنّي قلت لكم أمس مقالة، وأنّها لم تكن كما قلت، وإنّي والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب أنزل الله ولا في عهد عهده إليّ رسول الله ﷺ ولكن كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا[2]. يريد بذلك أن يكون آخرهم[3]، إلخ.

[قال العقيلي في الضعفاء] عند ترجمة علي بن الجعد الجوهري: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صدقة[4]، قال: حدّثنا أبو يحيى الناقد، قال:سمعت أبا غسان

---

(١) غريب الحديث لابن سلام: ٣٥٥/٣، أيضاً ذكر الحديث بعدّة وجوه في: مصنف الصنعاني: ٥/ ٤٤٥، المعيار والموازنه: ص٣٢١، صحيح ابن حبان: ١٤٨/٢.

(٢) أي يخلفنا بعد موتنا، يقال: دبرت الرجل: إذا بقيت بعده.

لسان العرب: ٤٦٨/٤، مادة (دبر).

(٣) الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، أيضاً: مصنف الصنعاني: ٤٣٨/٥، صحيح ابن حبان: ١٥/ ٢٩٧. مسند الشاميين: ١٥٥/٤.

(٤) أحمد بن محمّد بن صدقة البغدادي: أبو بكر الحافظ المتقن الفقيه. حدّث عن أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن مسعود، ومحمّد بن مسكين اليمامي، ومحمّد بن حرب النشاستجي، وصالح بن محمّد بن يحيى القطان وغيرهم. حدّث عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني، وأبو بكر الخلال، وأبو بكر بن مجاهد وغيرهم، مات سنة ٢٩٣هـ.

سير أعلام النبلاء:٨٣/١٤

المـروزي يقـول:كنت عند علي بن الجعد، فذكروا عنده حديث ابن عمر:كنّا نفاضـل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: خير هذه الأُمة بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمـر وعثمان، فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكره. فقال علي: «انظروا إلى هذا الصبيّ وهو لم يحسن يطلّق امرأته يقول كنا نفاضل»[(١)].

[وفي مجموعة أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني]: رواية أبي عـلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، وفيه: حدّثنا علي بن أحمد بن علي الـوراق المصيصـي[(٢)] ببغداد، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا سعيد بن منصور، ثـنا مـالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنّه كان يأتي القبر فيسلّم على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[(٣)].

[وذكـره السوسـي في فوائـده عن:] عبد الله بن دينار :رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ فيصلّي على النبي ﷺ وأبي بكر وعمر[(٤)].

[أخرج المقدسي في المختارة وقال:] أخبرنا المبارك الحريمي: أنّ هبة الله أخبرهم قرأءة عليه، ثنا الحسن، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا أسود ابن عامر، حدّثني عبد الحميد بن أبي جعفر يعني الفرا، عن إسرائيل، عن أبي

---

(١) ضـعفاء العقلـي: ٢٢٤/٣، أيضـاً تـاريخ بغداد: ٣٦٣/١١، تهذيب الكمال: ٣٤٧/٢٠، سير اعلام النبلاء: ٤٦٣/١٠.

(٢) علـي بـن أحمـد بـن علي الوراق المصيصي: أبو الحسن ،نزل بغداد وحدّث عن محمّد بن معـاذ، وأحمد بن خليد بن الحلبي وجماعة. حدث عنه أبو بكر البرقاني، وعلي بن أحمد بن داود، ومحمّد بن عمر بن بكير، وأبو نعيم الحافظ وغيرهم، مات سنة ٣٦٤هـ.
سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٦.

(٣) مجموعـة خطـية لأبـي نعيم الأصبهاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. أيضاً: الدر المنثور: ١/ ٢٣٧، الكامل: ٢٥٠/٧.

(٤) جمـع الفوائـد: ٦٧٩/٢، أيضاً: الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ : ص٨٣ . الطبقات الكبرى: ٢١٠/٣.

إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال: «قيل يا رسول الله ﷺ من تؤمّر بعدك؟ قال: إن تؤمرّوا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمرّوا عمرا تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمرّوا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم»[١].

قال الدارقطني في الاختلاف: ففيه: وقال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلاً، لم يذكر علياً ولا حذيفة، والمرسل أشبه بالصواب[٢]. وكان ذكره عن سليمان وحذيفة.

[وفي جزء من أمالي الشيخ أبي محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الخلال[٣] حديث: قال]: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن علي الزيات[٤]، ثنا أبو العباس أحمد بن البرقي، ثنا داود بن رشيد، نا سعيد بن

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، أيضاً: كنز العمال: ٧٩٩/٥، المجروحين: ٢١٠/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢١/٤٢، وذكر الطبراني الحديث وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا زيد بن الحباب، المعجم الأوسط: ٣٤١/٢، وأبو نعيم في الحلية: ٦٤/١ قال: وليس فيه استخلاف أبي بكر وعمر، ومنه يظهر تحريف يد الأمانة في الحديث.

(٢) علل الدارقطني: ٢١٦/٣.

(٣) الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الخلال: أبو محمّد البغدادي الحافظ، محدّث العراق. سمع أبا بكر القطيعي، وأبا بكر الوراق، ومحمّد بن المظفر، وأبا عبد الله بن العسكري، والدارقطني وغيرهم. حدّث عنه الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، ومحمّد بن أحمد الصندلي، وجعفر بن المحسن السلماسي وغيرهم، مات سنة ٤٣٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٩٣/١٧.

(٤) عمر بن محمّد بن علي الزيات: أبو حفص الشيخ الحافظ، ابن الزيات البغدادي. سمع إبراهيم بن شريك، وجعفر الفريابي، وعمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن ناجية وطبقتهم. وحدّث عنه البرقاني، وأبو محمّد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمّد الجوهري وغيرهم، مات سنة ٣٧٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٢٣/١٦.

مسلمة بن هشام، قال: أخبرني إسماعيل بن أُمية، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ دخل المسجد وعن يمينه أبي بكر، وعن يساره عمر، فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة»[١].

قال الأميني: اقرأ .!!!

[وأخرج الجويري في أماليه] بإسناده مرفوعاً: «أبو بكر وعمر خير أهل السموات وخير أهل الأرض، وخير الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين»[٢].

[وذكر ابن عدي عند ترجمة إبراهيم بن مالك الأنصاري المصري[٣] بإسناده أحاديث، منها بالإسناد عن أبي هريرة قال:] قال رسول الله ﷺ: «هذا جبرائيل يخبرني عن الله تبارك وتعالى: ما أحبّ أبا بكر وعمر إلا مؤمن متقي، ولا أبغضهما إلا منافق شقي، وأنّ الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها».

فقال: قال ابن عدي: هذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك

---

(١) ولمراجعة الحديث ينظر: الغدير: ٨٧/١٠ وفيه رأي الشيخ الأميني في الردّ عليه.

(٢) أمالي الجويري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

وقد أخرج الحديث: الحاكم في الكنى ،وابن عدي في الكامل: ١٨٠/٢، والخطيب في تاريخه: ٣٣٣/٢ عن أبي هريرة. وهو من الموضوعات في مقابل ما روي من قوله ﷺ: «محمّد وعلي خير البشر، ومن أبى فقد كفر» وقد كفى مؤونة القدح فيه ودفع ما يعرض فيه العامّي من الحيرة، كونه أول رواية لأبي هريرة .

(٣) إبراهيم بن مالك الأنصاري البصري: وقيل هو إبراهيم بن البراء بن النظير بن أنس بن مالك، روى عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وشعبة وغيرهم من الثقات بالبواطيل. روى عنه أحمد بن عيسى الخشاب، وسلم بن عبد الصمد ، وقيل أنّ أحاديثه كلّها مناكير موضوعة فهو متروك الحديث.

الكامل: ٢٥٥/١.

موضوعة، وكلّها مناكير[١].

[وأخرج الخلعي في فوائده] بإسناده عن: الحسين بن الطبيب بن حمزة، عن قتيبة بن سعيد، عن معلّى بن هلال، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن، ولا يحبّهما منافق»[٢].

[وذكر السيوطي في خصائصه:] عُدَّ من خصائص النبي ﷺ: أُيّد بأربعة وزراء: جبرئيل وميكائيل وأبي بكر وعمر. وأصحابه أفضل العالمين إلا النبيين[٣].

[وأخرج الطبراني] حدّثنا محمّد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل، قالا: نا سريح بن النعمان الجوهري، نا عبد الله بن نافع، عن عاصم ابن أبي عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة، ثمّ أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ يأتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثمّ أنتظر أهل مكة فيحشرون معي»[٤].

---

(١) الكامل: ٢٥٤/١.

(٢) الفوائد الحسان للخلعي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

هذا الحديث من موضوعات معلى بن هلال الطحّان، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٩٦٢/٣: هذا حديث غير صحيح ، ومعلّى متهم بالكذب، وباغض الشيخين معثر لا خير فيه. وقال عنه ابن عدي في الكامل: ٢٨٨/٤ : وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش غير عبد الرحمن بن مالك، ومعلّى بن هلال رواه عن الأعمش أيضاً، ومعلّى في الضعف أشر من عبد الرحمن . أما عبد الرحمن بن مالك فقال البغدادي عنه في تاريخه: ٢٣٥/١٠ : ليس ثقة.

(٣) الجامع الصغير: ٢٥٩/١، ينظر: الغدير: ٣١٩/٥ وفيه ذكر المؤلف طرق الوضع في الحديث.

(٤) المعجم الكبير: ٢٣٦/١٢.

قال عنه الترمذي في المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب رقم (٣٦٩٢): هذا حديث

قال الأميني: اقرأ !!!

[وفي جـزء مـن فضـائل الصـحابة تخريج إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهـيم المقدسـي]: وأوّل حديث في هذا الجزء بإسناد عن أبي بكر محمّد بن عبد الله الشافعي، عن أحمد بن محمّد بن أبي شيبة البزار، عن علي بن مسلم، عـن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سليمان بن يزيد، عن هـرم، عـن عـلي عليه السلام، قـال: «كنـت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وفخذه على فخـذي، إذ طلـع أبو بكر وعمر من مؤخر المسجد، فنظر إليهما نظراً شديداً فصـاعد بصـره فـيهما وصوّب[1]. فالتفت إليَّ فقال: والذي نفسي بيده إنّهما لسيدي [كهول][2] أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين وإنّما لا تعلمهما بذلك»[3].

[وذكره ابن أبي الفوارس في فوائده وقال:] حدّثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر الأنباري التنوخي، قال: ثنا أبي، عن حفص أبي عمر البزاز، عـن عاصـم بـن أبي الـنجود، عـن زر بـن حبيش، عن علي، قال: «بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنـا في المسـجد لـيس معنا ثالث إذ أقبل أبو بكر وعمر كلّ واحد منهما

« «

غريـب، وقـال في مورد آخر : عاصم بن عمر ليس عندي بالحافظ عند أهل الحديث، وذكر أيضاً في ضعيف سنن الحديث: ص٤٩٤، وضعّفه الذهبي في الميزان: ٣٥٦/٢، وقال البخاري: منكر الحديث في التاريخ الكبير: ٤٧٩/٦ .

(١) وصوّب : أي نكس رأسه.

(٢) في الأصل المخطوط: شباب.

(٣) فضائل الصحابة للمقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

فـي الحديـث إبراهـيم بـن الفضـل المخزومي وهو منكر الحديث كما قال عنه البخاري في الـتاريخ الكبـير: ٣١١/١، وقـال ابـن حجـر: في الإصابة ضعيف: ٣٤٩/٧، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال أبو زرعة : ضعيف، تهذيب التهذيب: ١٣١/١.

آخذ بيد صاحبه، فقال: يا علي: هذان سيدا كهول أهل الجنة ممن مضى من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين، ياعلي لا تخبرهما بذلك، فما أخبرتهما حتى ماتا، ولو كانا حيين ما حدّثت به أحداً»[١].

قال الأميني: اقرأ تاريخ حياة الرجلين من يوم الخميس الذي قال فيه أحدهما إنّ الرجل ليهجر لمّا أراد رسول الله ﷺ الكتف والدواة وهلمّ جرّا إلى يوم السقيفة وبعده إلى آخر نفس لفظاه، ثمّ احكم في هذه الاسطورة بما تشاء.

[وروى العبدي][٢] تخريجه عن شيوخه، رواية الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي الضرير: أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أحمد بن النقور البزاز وأبو السعادات ظافر بن معاوية بن خلف الحري وأبو القاسم مقبل بن أحمد بن بكرة بن الصدر، كلّ منهم على حدة، ثنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار قراءة عليه ونحن نسمع، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد الحرفي السمسار إملاءً، ثنا محمّد بن عثمان بن بشر السقطي، ثنا هارون بن مسلم الحياني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبي محمّد الأنصاري، قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله

---

(١) فوائد ابن أبي الفوارس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.
هذا الحديث من الموضوعات وقد أورد الإشكال عليه الشيخ الأميني في الغدير: ٣١٨/٥ فراجع.

(٢) علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي: من بني عبد القيس، أبو الحسن، أديب عروضي من أهل البصرة، كان شيخاً فاضلاً ثقة، له مجموعة من المصنفات، خرّج لنفسه فوائد في عدّة أجزاء عن شيوخه وحدّث بها، مات سنة ٥٩٩ هـ.

الأعلام: ٢٧٤/٤.

حدّثني بحديث سمعته من جدّك ﷺ لم يناقله الرجال يُنسى بعضه ويُحفظ بعضه. قال: «كنت أصغر من ذلك سناً ولكن سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول: لا تسبّوا أبا بكر وعمر فإنّهما سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، ولا تسبّوا الحسن والحسين فإنّهما سيدا شباب أهل الجنة، ولا تسبّوا علياً فإنّه من سبّ علياً فقد سبّني ومن سبني فقد سبّ الله عزّ وجلّ، ومن سبّ الله عز وجّل عذّبه»[1].

قال الأميني: اقرأ واضحك أو ابكِ على سنّة محمّد ﷺ وقد لعبت بها أيدي الأهواء المضلّة. وحسب اللاعبون بها أنّ باقتران مفتعل منكر بالصحيح الثابت المتسالم عليه تتأتى الغاية المتوخاة من الافتعال،وبعزوه إلى مثل الحسن الزكي من أهل البيت الطاهر يتم المقصود ويثبت الباطل.

وبالإسناد: عن أبي بكر الشافعي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أسباط، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن عبد الرحمن الأعرج، عن إسماعيل بن عبد العجلي، عن خلف بن خليفة، عن المغيرة أو حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت جبرئيل قلت: أخبرني عن فضل عمر، قال: فقال: لو كنت معك ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضايل عمر وإنّما عمر حسنة من حسنات أبي بكر».

وبالإسناد: عن بشر بن موسى، عن إبراهيم بن زياد، عن خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: بلغني أنّ عائشة نظرت إلى النبي ﷺ، فقالت : يا سيد العرب، فقال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد

---

(١) مجموع أحاديث العبدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.
ذكره أهل السنّة بعدة موارد وهو من الموضوعات، فلينظر: الغدير: ٣٢٣/٥.

كهول أهل العرب وعليّ سيد شباب أهل العرب»[١].

قال الأميني: اقرأ وابكِ.

[وذكر ابن عساكر في تاريخه] عند الكلام في تفضيل عليّ على الشيخين، وحكاه عنه جمع من أعلام السلف:

أنبأنا أبو الغنايم محمّد بن علي بن ميمون[٢]، نا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، نا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، نا الحسن، بن الطيب البلخي، نا إسماعيل بن موسى الفزاري، نا عمرو بن عبد الغفار، عن حسين بن زيد، حدّثني سالم مولى أبي الحسين، قال: كنت جالساً مع أبي الحسين زيد بن علي[٣] ومعه ناس من قريش ومن بني هاشم وبني مخزوم، فتذاكروا أبا بكر وعمر، فكأن المخزوميين قدّموا أبا بكر وعمر، وزيد ساكت لا يقول لهم شيئاً، ثمّ قاموا فتفرقوا، فعادوا بالعشي إلى مجلسهم، فقال زيد بن علي إنّي سمعت مقالتكم وإنّي قلت في

---

(١) فضائل الصحابة لإبراهيم بن عبد الرحمن المقدسي: (مخطوط).
لم يرد الحديثين إلا عن خلف بن خليفة وهو منكر الحديث كما قاله البخاري في الضعفاء: ص٣٥، والنسائي في الضعفاء: ص١٦٨ قال : متروك الحديث، وقال عنه العقيلي في الضعفاء: ٢٦٨/١ منكر الحديث. وكذلك ابن عدي في الكامل: ٢٧٣/٢.

(٢) محمّد بن علي بن ميمون: ابن محمّد النرسي الشيخ الحافظ ، محدث الكوفه ، أبو الغنائم المقرئ. سمع محمّد بن علي بن عبد الرحمن، ومحمّد بن العطار، ومحمّد بن إسحاق، وابن حازم، وأبا إسحاق البرمكي وغيرهم. وحدث عنه نصر بن إبراهيم المقدسي، وابن ناصر، والسلفي، ومعالي بن أبي بكر وغيرهم، مات سنة ٥١٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٩.

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أبو الحسين الكوفي. إليه تنسب الزيدية من الشيعة. روى عن أبيه، وأخيه أبي جعفر الباقر، وأبان بن عثمان، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن أبي رافع. روى عنه ابناه حسين وعيسى، وابن أخيه جعفر بن محمّد، والزهري، والأعمش، وشعبة، وزبيد اليمامي، وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم كثير، استشهد في الكوفة وصلب فيها عام ١٢٢هـ.

تهذيب التهذيب: ٣٦٢/٣.

ذلك كلمات فاسمعوهن، ثمّ أنشد زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام:

ومن فضّل الأقوام يوماً برأيهم ... فإنّ علياً فضّلته المناقب

وقول رسول الله والحق قوله ... وإن رغمت فيه أنوف الكواذب

بأنّك منّي يا علي مغالباً ... كهارون من موسى أخ لي وصاحب

دعاه ببدر فاستجاب لأمره ... فبادر في ذات الإله يضارب

فما زال يعلوهم به وكأنّه ... شهاب تثنّى بالقوائم ثاقب[١]

[وذكره أيضاً في أماليه]: برواية سديد الدين[٢].

[أخرج الصنعاني] في باب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أخبرنا عبد الرزاق، عن عمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي قلابة، قال معمر: وسمعت قتادة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أرحم أُمتي بأُمتي أبو بكر، وأقواهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأمين أُمتي أبو عبيدة بن الجراح، وأعلم أُمتي بالحلال والحرام معاذ، وأقرؤهم أُبي، وأفرضهم زيد». قال قتادة في حديثه: «وأقضاهم عليّ»[٣].

[وذكر ابن الفراء في أماليه] حديث القاضي أبي بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد الأنصاري مرفوعاً: «ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر»[٤].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥٣١/٤٢.

(٢) أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، نهج الإيمان: ص٤١٠.

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني: ٢٢٥/١١، في الأصل المخطوط: «وأفضلهم علي».
ينظر الغدير: ٣٨٥/٩ وفيه ردود استوفاها الشيخ الأميني عن هذا الحديث.

(٤) أمالي ابن الفراء: (مخطوط). لا يوجد في كتب الحديث الخاصة والعامة ما يؤكد وجود هذا الحديث.

وعن طريق يحيي بن معين، عن إسماعيل بن مجالد، عن سنان، عن وبرة، عن همام، عن عمار، قال: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبُد وامرأتان وأبو بكر[١].

قال الأميني: أحاديث أو قل أساطير في الفضايل والمناقب نسجتها يد الافتعال والاختلاق على قول الضلال.

[أخرج البزار في زوائده]: كتاب مناقب الصحابه:

حدّثنا محمّد بن صالح العدوي، ثنا أحمد بن يزيد، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبدالملك بن عمير، عن أُسيد بن صفوان[٢]. صاحب رسول الله ﷺ، قال: لما توفي أبا بكر سجّي بثوب فارتجّت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض رسول الله ﷺ، وجاء علي بن أبي طالب مسرعاً مسترجعاً وهو يقول: «اليوم انقطعت خلافة النبوة»، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال: «رحمك الله أبا بكر كنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم نفساً وأخوفهم لله وأعظمهم عناء وأحفظم على رسول الله ﷺ وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله ﷺ

---

(١) أمالي ابن الفراء: (مخطوط).

ذكر الحديث ابن عدي وقال: هذا الحديث لا أعلمه رواه عن بيان غير إسماعيل بن مجالد، الكامل: ٣١٩/١، وقال الخطيب البغدادي: لم أرَ على هذا الحديث علامة السماع، تاريخ بغداد: ٢٤٤/٦.

(٢) أُسيد بن صفوان: كان قد أدرك النبي ﷺ. روى عن علي بن أبي طالب. وروى عنه عبد الملك بن عمير. وروى له ابن ماجة في تفسير حديث الثناء على أبي بكر حين مات . وذكره أبو نعيم، وابن عبد البر وغيرهما في الصحابة.

تهذيب التهذيب: ٣٠١/١.

وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً وأوثقهم عنده وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه. فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ وعن المسلمين خيراً». الحديث بطوله، وعمر متّهم بالكذب[1].

[وذكره المقدسي في المختارة وقال:] أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن بركة بن محفوظ الدبيقي من أصل سماعه الصحيح قبل تغيره، قلت له: أخبركم أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد الأنصاري قراءة عليه وأنت تسمع من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، أنا الشريف أبو الحسين محمّد بن علي بن المهتدي بالله، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن المقري قراءة عليه فأقرّ به، ثنا محمّد بن مخلد والحسين بن إسماعيل، قالا: ثنا أحمد ابن منصور، ثنا أحمد بن مصعب المروزي، ثنا عمر بن إبراهيم المدني، عن عبدالملك بن عمير، عن أُسيد بن صفوان ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ قال: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجّي ارتجت المدينة باليوم كيوم قبض النبي ﷺ، فجاء علي عليه السلام باكياً مسرعاً مسترجعاً وهو يقول: «اليوم انقطعت خلافة النبوة»، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر مسجىً فقال: «رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشورته، كنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدهم يقيناً وأخوفهم لله وأعظمهم عناء في دين الله وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة، وأشبهم هدياً وسمتاً ورحمة وفضلاً،

---

(١) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

وأشـرفهم منزلـةً وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن رسوله وعن الإسـلام خيراً، كنت عند رسول الله ﷺ بمنزلة السمع والبصر، صدّقت رسول الله ﷺ حـين كذّبـه (يعـني الناس) فسمّاك الله في تنزيله صديقاً فقال: والذي جـاء بالصـدق وصـدق بـه (أبو بكر)، وواسيت حين بخلوا، وكنت معه عند المكـاره حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة أكرم الصحبة، ثانِ اثنين وصاحبه في الغـار، والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وأُمته أحسـن خلافـة حـين ارتـدّ الناس، وقمتَ بالأمر مالم يقم به خليفة نبي قطّ حـين وهـن أصحابك، وبرزتَ حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله ﷺ إذ هموا، كنت خليفة رسول الله ﷺ حقّاً لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكيد الكافرين وكره الحاسدين وضعف الفاسقين وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا[١] ومضيت بنور الله إذ قعدوا، تبعوك فهدوا وكنت أخفضـهم صـوتاً وأعلاهم فوقاً وأقلّهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهـم وأكثرهم رأياً وأسمحهم نفساً وأعرفهم بالأمور وأسرفهم علماً. كنت والله للدين يعسـوباً[٢]، أولاً حـين نفـر عنه الناس وآخراً حين قتلوا، كنت للمؤمـنين أبـاً رحـيماً إذ صـاروا عليك عيالاً، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا، وشمّرت حين خنعوا[٣]

(١) تتعتعوا : التعتع : الفأفاء . والتعتعة في الكلام : أن يعيأ بكلامه ويتردد من حصر أوعيّ، وقد تعتع في كلامه وتعتة العي.

لسان العرب: ٣٥/٨، مادة (تعع).

(٢) اليعسوب: أمير النحل وفحلها.

العين: ٣٤٢/١.

(٣) الخنع: الخنوع كالخضوع والذل. وأخنعتني إليك الحاجة، أي أخضعتني.

الصحاح: ٣٠٦/٣.

وعلـوت إذ هلعـوا[١] وصبرت إذ جزعوا وأدركت آثار ما طلبوا، وتراجعوا رشـدهم بـرأيك فظفروا، فنالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذاباً صبّا ولهـباً، وللمؤمـنين رحمـةً وأُنسـاً وحصناً، وظفرت والله بغناها وفزت بحبالتها وذهبت بفضايلها وأدركت سوابقها، لم تفلل حجتك ولم يزاغ[٢] قلبك ولم تجـبن، كنت كالجبل لاتحركه العواصف ولا تزيله القواصف[٣]، وكنت كما قال رسول الله ﷺ آمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك، وكنت كما قال رسـول الله ﷺ ضـعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله عزّ وجلّ متواضعاً في نفسك عظـيماً عـند الله جليلاً في أعين المؤمنين كبيراً في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مغمز[٤] ولا لقائل فيك مهمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة، الذلـيل عـندك قوي عزيز حتى تأخذ لـه بحقّه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذلـيل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد في ذلك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله عزّ وجلّ وأتقاهم لـه، شأنك الحق والصدق والرفق، قولك حكم وأمـرك حـتم ورأيـك عـلم وعـزم، فأبلغت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفيـت الـنيران واعـتدل بـك الديـن وقوي بك الإيمان وثبت بك الإسلام والمسلمين وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، فجلّيت عنهم فأبصـروا، سبقـت

---

(١) هلع : ضجر، وقلّة الصبر والجزع.

لسان العرب: ٣٧٤/٨ مادة (هلع).

(٢) زاغ : مال وعدل عن الطريق.

لسان العرب: ٤٣٢/٨ مادة (زوغ).

(٣) القواصـف: وهـي الريح التي لها قصف أي صوت شديد كأنّها تقصف أي تكسر لأنّها لاتمر بشيء إلا قصفته .

مجمع البحرين: ٥١٣/٣.

(٤) المغمز : المطعن والعيب والمطمع وكذلك المهمز.

لسان العرب: ٣٩٠/٥ مادة (غمز).

والله سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك إتعاباً شديداً، فزت بالخير فوزاً مبيناً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام وإنا لله وإنا إليه راجعون، ورضينا عن الله [بقضائه وسلّمنا له أمره][1]. فو الله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً، كنت للدين عزّاً وحرزاً وكهفاً، وللمؤمنين قية[2] وحصناً وعوناً، وعلى المنافقين غلظة وغيظاً، فألحقك الله بنبيك ﷺ ولا أحرمنا أجرك ولا أضلّنا بعدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون».

قال: وأمسك الناس حتى أمضى كلامه ثمّ بكوا حتى علت أصواتهم. وقالوا: صدقت والله يا ختن[3] رسول الله ﷺ[4].

قال الأميني: اقرأ !!!

زيارة يزار بها حضرة أمير المؤمنين عليه السلام[5] وقد حرّفتها يد الأمانة الخائنة الأثيمة وجعلتها في أبي بكر، وجلّ فصولها تخالف وتضادّ النصوص الثابتة وما هو المعروف المتسالم عليه من تاريخ حياة أبي بكر.

[وفيه]: وأخبرنا أبو أحمد عبد الباقي بن جبار الهروي الصوفي ببغداد أنّ الإمام أبا شجاع عمر بن محمّد بن عمر البسطامي أخبرهم قراءة علية، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد بن محمّد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن

---

(١) في الأصل: ساقطة.

(٢) القية: الدرع والشيء الذي يحفظ به النفس.

لسان العرب: ٧٦/٢.

(٣) ختن: زوج ابنته.

الصحاح: ٢١٠٧٥/٥.

(٤) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٥) ينظر زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان، والمشهورة بزيارة الخضر عليه السلام.

محمّد الخزاعي، ثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا محمّد بن أبي العوام الواسطي، ثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير، عن أُسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما توفي أبا بكر الصديق فسجّوه بثوب. وذكر الحديث بطوله.

ورواه عبد الله بن أبي داود، عن علي بن حرب، عن دلهم بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن عمر بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن أُسيد.

ورواه عمران القطان، عن أبي جفص العبدي ـ وهو عمر بن إبراهيم ـ عن عبد الملك، عن أُسيد.

ورواه حماد بن أحمد بن حماد، عن عمر بن إبراهيم، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن عمير. وعمر بن إبراهيم أبو حفص العبدي البصري، قال عنه يحي بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتجّ به[(١)].

وقد سبق قولنا إنّ أبا حاتم الرازي رحمه الله قال في غير واحد من رجال الصحيح: لا يحتجّ به، من غير بيان الجرح. فلا يقبل الجرح إلا ببيان ما هو، والله أعلم.

وأما رواية حماد بن أحمد بن حماد وزيادته في الإسناد إسماعيل بن عياش فيحتمل أن يكون قد حفظه ويحتمل أن يكون فد وهم، فإنّ أكثر الروايات تاتي من غير ذكر إسماعيل، والله أعلم بالصواب، وحماد هذا لم أره في كتاب البخاري ولا في كتاب ابن أبي حاتم[(٢)].

---

(١) الجرح والتعديل: ٩٨/٦.

(٢) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط).

قال الأميني: ما هو أبو حفص العبدي بل هو الهاشمي، كذّبه الدارقطني[١]، وهذا من وضعه (كذا في هامش النسخة الأصلية).

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:] حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم، قال: قلت لابن الحنفية :أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟ قال: لا[٢].

قال الأميني: ذيّل بعض هذا الحديث بما لايصحّ قطّ افتراءً على ابن الحنفية. والثابت عند ابن أبي شيبة منه ماذكرناه فحسب[٣] وبالإسناد واللفظ المذكورين أخرجه في كتاب الزهد في كتاب الأوائل[٤].

[أخرج البحتري[٥] في أماليه] بإسناده عن أبي عامر العقدي[٦]، عن

---

(١) سنن الدارقطني: ٥/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٧٢/٧.

(٣) لقد ورد الافتراء على ابن الحنفية في هذا الحديث من قبل سالم بن أبي الجعد حيث قال في تكملة الحديث: (قلت لابن الحنفية :فبمن علا أبو بكر؟ قال: لأنّه كان أفضل إسلاماً حين أسلم حتى لحق بربه) انتهى.
نقول: ذكر سالم بن أبي الجعد في كتب الجمهور من المجهولين، وإنّه كان يرسل كثيراً، وتكلّم بغير حجة. والظاهر أنّ مراد السائل سؤاله عن وجه علو أبي بكر في أرض الخلافة، واستعلائه على عرش الإمامة.

(٤) المصنف: ٤٧٢/٧ و٤٢/٨، وفي كتاب الأوائل: ٨/ ٣٣٢، ٤٤٩ من كتاب الزهد.

(٥) محمّد بن عمرو بن البحتري: ابن مدرك البغدادي الرزاز، أبو جعفر مسند العراق الثقة المحدث الثبت. سمع سعدان بن نصر، ومحمّد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمّد بن عبيد الله المنادي، وعباس الدوري. حدّث عنه ابن مندة، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر النرسي وغيرهم كثير، توفي سنة ٣٣٩ هـ.
سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/١٥.

(٦) أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو البصري، الحافظ محدّث البصرة. حدّث عن زكريا بن إسحاق، وأيمن بن نايل، وقرة بن خالد، ومحمّد بن أبي حميد وغيرهم. وحدث عنه أحمد، وابن راهويه، وأبو خيثمة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري وغيرهم، مات سنة ٢٠٤هـ.
سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٦٩.

كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال :لم يسمع وطي جبرئيل عليه السلام حين نزل على رسول الله ﷺ بالوحي إلا أبو بكر[١].

[وأخرج ابن الجنيد في فوائده] في الجزء السادس والعشرين رواية أبي محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتاني الحافظ، عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، ثنا عوف، عن أبي القموص، قال: شرب أبو بكر الخمر قبل أن يحرم فأخذت فيه وأنشأ يقول:

تحيي بالسلامة أُم بكر ... وهل لك بعد رهطك من سلام[٢]

ذريني أصطبح يا بكر إنّي ... رايت الموت نقّب عن هشام

[وود][٣] بنو المغيرة لو فدوه ... بألف من رجال أو سوام

كأنّي بالطويّ طويّ بدر ... من [الفتيان][٤] والحلل الكرام

كأنّي بالطويّ طويّ بدر ... من الشيزى[٥] يكلل بالسنام

قال: فبلغ ذلك النبي فقام معه جريدة تجرّ رداءه حتى دخل عليه فلما نظر إليه قال: (أعوذ بالله) من سخط الله ومن سخط رسوله، والله لا أطعمها أبداً، فذهب عن رسول الله ﷺ ما كان فيه، وخرج ونزل عليه: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ﴾، فقال عمر: انتهينا والله ونزلت آية[٦] فيها

---

(١) أمالي البحتري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) البداية والنهاية: ٤١٥/٣، وفي سيرة ابن هشام: ٥٥٠/٢ يقول: وهل لي بعد قومي من سلام، وقد أسرد كل الأبيات وفيها بعض الاختلاف، ينظر سيرة ابن هشام والشعر لشداد بن الأسود. ينظر ترجمته في الإصابة: ٣٨/٧.

(٣) الأصل: نود.

(٤) الأصل: القينات.

(٥) الشيزى: شجر تعمل منه القصاع والجفان. لسان العرب: ٣٦٣/٥، مادة (شيز).

(٦) المائدة: ٩٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾.

تحريم الخمر[١].

[روى ابـن أبي شـيبة في أحـوال الخليفة عمر]: بإسناده عن هلال بن يساف[٢]، قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشر امرأة[٣].

[وأخـرج الطبراني في معجمه]: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي عـثمان بن صالح، نا رشدين بن سعد، عن أبي حفص المكي، عن ابن جريج، عـن عطـا، عـن ابـن عباس، قال: نظر رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عمر بن الخطـاب وتبسّـم إليه فقال: «يا بن الخطاب أتدري بما تبسمت إليك؟» قال: الله ورسـوله أعـلم، قال: «إنّ الله باهى ملائكته ليلة عرفة بأهل عرفة عامّة وباهى بك خاصّة»[٤].

[وأخـرج ابن الجنيد في فوائده]: عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمـد بـن أبي شعيب الحراني[٥]، عن خالد بن يزيد العمري، عن عبد العزيز

---

(١) فوائـد ابـن الجنيد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، أيضاً: الإصابة: ٢٢/٤، فتح الباري: ٣٠/١٠، مجمـع الـزوائد: ٥١/٥، جـامع البـيان: ٤٩٣/٢. أيضاً ينظر: الغدير: ٩٦/٧ حيث يسرد المؤلف القصة كاملة.

(٢) هـلال بن يساف الأشجعي: مولى أشجع، أبو الحسن. روى عن علي بن أبي طالب، والحسن ابن علي، وأبي مسعود، وسلمة بن قيس الأشجعي. روى عنه منصور بن المعتمد، وعمرو بن مرة، وحصين بن عبد الرحمن، مات بالكوفة وقد أدرك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
الجرح والتعديل: ٧٣/٩. مشاهير علماء الأمصار: ص١٧٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٢/٨.

(٤) المعجـم الكبـير: ١١ /١٤٦، والحديث من الموضوعات على يد رشدين بن سعد الذي يعتبر لدى العامّـة من المجهولين، حيث ذكره النسائي وقال: متروك الحديث، انظر: الضعفاء: ص١٧٨، وضعفه العقيلـي في الضعفاء: ٢ /٦٧، وابن عدي في الكامل: ١٤٩/٢، وذكره ابن حبان في المجروحين: ١/ ٢٠٣: إنـه كـان يقلـب المناكير، وقال الذهبي عنه في ميزان الاعتدال: ٤٩/٢: كان صالحاً عابداً سيئ الحفظ غير معتمد.

(٥) عـبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني: الشيخ المحدّث المعمر المؤدب، نزل بغـداد،وحـدّث عـن أبـيه، وجدّه، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وعفان بن مسلم، ويحيى

ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبي ﷺ قال لـه ليلة عشية عرفة: «ناد في الناس أن انصتوا»، فنادى في الناس: أن انصتوا واسمعوا. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تـبارك وتعالى قد نظر إليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله»، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ باهى ملائكته بأهل عرفة عامّة وباهاهم بعمر بن الخطاب خاصّة»(١).

قال الأميني: اقرأ !!!

[أخـرج العقيلي في الضعفاء] عند ترجمة القاسم بن يزيد بن عبد الله(٢) بإسـناده حديـثاً فيه مرفوعاً: «عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان». فقال عن علي بن المديني(٣): ليس لهذا الحديث أصل(٤).

« « ________________

البابلي وجماعة. حدّث عنه إسماعيل الخطّي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الآجري، والحسن بن جعفر الحرفي وغيرهم، مات سنة ٢٩٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/١٣.

(١) فوئـد ابـن الجنـيد: (مخطـوط). ورد فـي آخر الحديث زيادة في اللفظ والوضع، والحديث بأكمله ذكره أهل الجمهور في الموضوعات، ينظر: الموضوعات لابن الجوزي: ٢١٥/٢، أيضاً: الذهبي في الميزان: ٤/ ٤٠٠ قال: وذكر حديثاً طويلاً مكذوباً، وابن حجر في لسان الميزان: ٦ /٢٧٢.

(٢) القاسـم بـن يزيد بن عبد الله: ابن قسيط الليثي من أهل المدينة، حديثه منكر. روى عن أبيه. وروى عنه الحارث بن عبد الملك الليثي، والأشجعي.

ضعفاء العقيلي: ٤٨١/٣.

(٣) علـي بـن المدينـي: الشيخ الحجة، أمير الحديث، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجـيح بن بكر بن سعد السعدي، مولاهم البصري ، مولى عروة بن عطية السعدي. روى عن أبـيه، وحمـاد بـن زيـد، وجعفـر بـن سليمان، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد وغيرهم كثير. وحدث عنه أحمد بن حنبل، والزعفراني، وأبو بكر الصاغاني، ومحمّد بن يحيى، وحنبل بن إسحاق، وأبو حاتم وغيرهم كثير، مات سنة ٢٣٤ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٢/١١.

(٤) ضعفاء العقيلي: ٤٨٣/٣، ولزيادة الإطلاع على إكذوبة هذا الحديث ينظر الغدير: ٣١٧/٥.

[وروى النابلسي في الكنز نقلاً عن الديلمي[١] حديث]: «رضاء الله رضا عمر، ورضاء عمر رضا الله»[٢].

[وذكر ابن الأثير في الجامع عن] ابن عمر: أنّ أباه عمر بن الخطاب كان يصلّي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل ، أيقظ أهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة الصلاة، ثمّ يتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[٣]. أخرجه الموطأ[٤] [٥].

قال الأميني: اقرأ.

[أخرج ابن أبي شيبة] من كتاب الأوائل بإسناده عن الحكم:

أول من [جعل][٦] للفارس سهمين[٧] عمر بن الخطاب، أشار عليه رجل من بني تميم[٨].

[وأخرج ابن شاهين][٩]: رواية القاضي الشريف أبي الحسين محمّد بن علي بن محمّد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، بالإسناد عن

---

(١) كنز الحق المبين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٣) طه: ١٣٢.

(٤) الموطأ: ١/١١٨.

(٥) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: ٧/٤٥ - ٤٦.

(٦) في الأُصل: أحدث.

(٧) إشارة إلى توزيع الغنائم في الحرب، فكان الفارس له نصيب والراجل له نصيب بالغنائم.

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/٦٦٣.

(٩) عمر بن أحمد بن شاهين بن عثمان بن أحمد بن محمّد بن أيوب، البغدادي الواعظ الحافظ العالم، شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص. سمع أبا بكر الباغندي، والبغوي، وأبا داود، وشعيب بن محمّد الذارع وغيرهم. حدّث عنه محمّد بن إسماعيل الوراق، والماليني والبرقاني، والجوهري وغيرهم، مات سنة ٣٨٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣١.

الأعمش، عن شقيق، قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له بأربعين ألف دينار فأتى أُم سلمة فقال: إنّي قد هلكت أنا أكثر قريش مالاً، قالت: أي بني انفق ما آتاك الله عزّ وجلّ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ من أصحابي من لا يراني بعد أن أُفارقه»، قال: فأتى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له، فأتاها عمر فقال: أنت سمعت رسول الله ﷺ؟ قال: قالت: نعم، قال: أنشدك الله أمنهم أنا ؟ قالت : لا، ولن أُبرئ أحداً بعدك[1].

[روى ابن الفراء في أماليه]: رواية القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الباقي ابن محمّد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله: ما صعد النبي ﷺ المنبر إلا قال: «عثمان في الجنة»[2].

قال الأميني: أحاديث أو قُل أساطير في الفضائل والمناقب نسجتها يد الافتعال والاختلاق على قول الضلال[3].

[وذكر هشام بن عمار بن نصر السلمي[4]]: رواية أبي العباس عبد الله ابن عتاب المعروف بابن الزفتي[5] بإسناده عن خالد بن مروان الأنصاري،

---

(١) أمالي ابن شاهين: (مخطوط)، أيضاً: مسند أحمد: ٣١٧/٦، مسند ابن راهويه: ١٤٠/٤، مسند أبي يعلى: ١٢/ ٤٣٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٨/٣٥.

(٢) الأمالي لابن الفراء: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) ينظر: الغدير: ١٥٤/٩.

(٤) هشام بن عمار بن نصر السلمي: العلامة الحافظ المقري، عالم أهل الشام، أبو الوليد. سمع من مالك، ومسلم الزنجي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، والطرابلسي، ومعروف أبي الخطاب، وإسماعيل بن عياش وغيرهم كثير. روى عنه القاسم بن سلام، والحراني، ويحيى ابن معين، والبخاري، وأبوداود، والنسائي وغيرهم ،مات سنة ٢٤٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٢٠/١١.

(٥) عبد الله بن عتاب: ابن أحمد بن كثير البصري الدمشقي، أبو العباس بن الزفتي المحدث المتقن الثقة. سمع هشام بن عمار، وعيسى بن حماد، وهارون بن سعيد، وأحمد بن أبي

قال: لما قتل عثمان أتى مجلس بني النجار عبد الله بن سلام، فقال: قتل عثمان خليفة الله، لا خليفة، لا نبوة بعده، السيف لمن غلب[١].

في الصحابة والتابعين المخلصين

[روى أبو الوفاء في الأسرار وقال:]قد صحّ أنّ رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه يذكرون الله بالمسجد فقال لهم: «أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ الله يباهي بكم الملائكة»[٢]. فقال: رواه مسلم عن معاوية[٣].

[وأخرج الجوهري] بإسناده عن سعد بن إبراهيم[٤]، قال: «لا يحدّث عن رسول الله إلا الثقات»[٥].

« «

الحواري وغيرهم. حدّث عنه علي بن عمرو الحريري، وأبو سليمان بن زبر، وشافع بن محمّد الاسفراييني، وعبد الوهاب الكلابي وغيرهم، مات سنة ٣٢٠هـ.

سير أعلام النبلاء: ٦٤/١٥.

(١) مجموعة أحاديث ابن السلمي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، الحديث لم يرد في كتب العامّة والخاصّة.

(٢) أسرار ذكر الجهر والإسرار لأبي الوفاء الحسيني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) صحيح مسلم: ١٨٧/٢.

(٤) سعد بن إبراهيم: ابن عبد الرحمن بن عوف، الحجة الفقيه، قاضي المدينة، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني، كان كثير الحديث. حدّث عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي أُمامة بن سهل، وعبد الله بن شداد، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبي عبيدة بن محمّد بن عمار، وسعيد بن المسيب وغيرهم. روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد الزهري، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم، مات سنة ١٢٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٢١/٥.

(٥) مسند الجوهري: ص٢٣١، أيضاً: الكفاية في علم الرواية: ص٤٩، علل ابن حنبل: ٤٤٧/٢، الجرح والتعديل: ٣١/٢، تاريخ أسماء الثقات: ص٢٦٩.

[ذكـر ابـن الأثـير] في صلاة الليل عن علي: «أنّ رسول الله ﷺ طرقه وفاطمـة فقال: ألا تصليان، قال علي: فقلت: يا رسول الله إنّ أنفسنا بيد الله إذا شـاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك ولم يرجع إلي شيئاً، ثمّ سمعته يقول وهو منصرف يضرب فخذه: ﴿وكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾[1]»[2]. أخرجه البخاري[3]، مسلم[4]، النسائي[5].

[أيضـاً ذكـر عن] علي: قال: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعلى فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة ثمّ رجع إلى البيت فصلّى هوياً من الليل فلم يسمع لنا حساً، فرجع إلينا فأيقظنا فقال: قوما فصليا، قال فجلست أنا أعرك عيني وأقـول: إنّـا والله مـا نصلّي إلا ما كتب الله لنا، إذ أنفسنا بيد الله إذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولّى رسول الله ﷺ وهو يقول ويضرب بيده على الأُخرى: ما نصلّي إلا ما كتب الله لنا ﴿وكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾»[6].

قال الأميني: اقرأ ثمّ اقرأ!!!

[وأخرج الطبراني في مناقب عبد الله بن عباس وأخباره قال]:

حدّثـنا أحمـد بن حمدان بن موسى الخلال التستري، نا علي بن حرب الجنديسـابوري، نـا إسحاق بن إبراهيم بن داحة، نا أبو خداش عبد الرحمن ابن طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأهتم التميمي، نا أبان بن الوليد قال: كتب

---

(١) الكهف: ٥٤.

(٢) جامع الأُصول: ٤٧/٧، أيضاً مسند أحمد: ١٢٢/١، مسندالشاميين: ١٦٣/٤، رياض الصالحين: ص ٤٩٠.

(٣) صحيح البخاري: ٤٣/٢.

(٤) صحيح مسلم: ٨/ ٧٢.

(٥) سنن النسائي: ٥٠٠/٢.

(٦) الكهف: ٥٤.

عـبد الله بـن الـزبير إلى ابـن عباس في البيعة فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنّه إنّما امتنع عليه لمكانه ، فكتب يزيد بن معاوية إلى ابن عباس:

أمـا بعـد فقـد بلغني أنّ الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك في طاعته فتكون على الباطل ظهيراً وفي المأثم شريكاً ، فامتنعت عليه وانقبضت لمـا عـرّفك الله مـن نفسـك في حقّنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما يجزي الواصـلين عـن أرحـامهم الموفين بعهودهم، فمهما أنسى من الأشياء فلست أنسى برّك وصلتك وحسن جائزتك بالذي أنت أهله منّا في الطاعة والشرف والقـرابة لرسـول الله ﷺ ، فانظـر مـن قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من أهـل الآفـاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فخذّلهم عنه فإنّهم لك أطوع ومنك أسمع منهم للملحد المحارب المارق، والسلام.

فكتب ابن عباس إليه:

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إياي الذي دعاني إليه وإنّـي امتنعـت علـيه معرفة لحقك ، فإن يكن ذلك كذلك فلست برك أغزو بذلـك، ولكـن الله بمـا أنـوي بـه عليم . وكتبت إلي أن أحثّ الناس عليك وأخذّلهـم عـن ابـن الـزبير فـلا سـرورا ولا حـبوراً، بفيك الكثكث[1] ولك الأثلب[2]، إنّك لعازب إن منّتك نفسك وإنّك لأنت المنفرد المثبور.

وكتبت إليّ تذكر تعجيل برّي وصلتي، فاحبس أيها الإنسان عنّي برّك وصلتك فإنّي حابس عنك ودّي ونصرتي، ولعمري ما تعطينا مما في يديك لنا

---

(١) الكثكث: فتات الحجارة والتراب.

صحاح الجوهري: ٢٩٠/١.

(٢) الأثلب: وهو أكبر الحجر، قيل معناه الرجم، وقيل هو كناية عن الخيبة.

مجمع البحرين: ٣١٧/١.

إلا القليل، وتحبس منه العريض الطويل. لا أباً لك، أتراني أنسى قتلك حسيناً وفتيان بني عبد المطلب مصابيح الدجى ونجوم الأعلام، غادرتهم جنودك بأمرك فأصبحوا مصرّعين في صعيد واحد، مزمّلين في الدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفّنين ولا موسّدين، تسفيهم الرياح وتغزوهم الذئاب، وتنتابهم عرج الضباع، حتى أتاح الله لهم قوماً لم يشركوا في دمائهم فكفّنوهم وأجنّوهم، وبهم والله وبي منَّ الله عليك فجلست في مجلسك الذي أنت فيه. ومهما أنسَ من الأشياء فلست أنسى تسليطك عليهم الدّعي ابن الدّعي للعاهرة الفاجرة، البعيد رحماً اللئيم أباً وأُماً، الذي اكتسب أبوك في ادّعائه لنفسة العار والمأثم والمذلّه والخزي في الدنيا والآخرة، لأنّ رسول الله ﷺ قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وإنّ أباك زعم أنّ الولد لغير الفراش، ولا يضر العاهر، ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغي المرشد، ولقد أمات أبوك السنّة جهلاً، وأحيا الأحداث المضلّة عمداً. ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسييرك حسيناً من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله وتسييرك إليه الرجال وإدساسك إليهم إن هو نذربكم فعاجلوه، فما زلت بذلك وكذلك حتى أشخصته من مكة إلى أرض الكوفة تزأر إليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثمّ كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنّة والسيوف، ثمّ كتبت إليه بمعاجلته وترك مطاولته، حتى قتله ومن معه من فتيان بني عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. نحن أولئك لا كابائك الأجلاف الجفات أكباد الحمير، ولقد علمت أنّه كان أعزّ أهل البطحاء بالبطحاء قديماً، وأعزه بها حديثاً. لوثوا بالحرمين مقاماً واستحلّ بها قتالاً، ولكنّه كره أن يكون هو

الـذي يسـتحل بـه حـرم الله وحـرم رسوله ﷺ وحرمة البيت الحرام فطلب إلـيكم الحسـين الموادعـة، وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلّة أنصاره واستئصال أهـل بيـته كـأنّكم تقـتلون أهل بيت من الترك أوكابل، فكيف تجدوني على ودّك؟ وتطلـب نصرتي، وقد قتلت بني أبي وسيفك يقطر من دمي وأنت آخذ ثـأري؟ فـإن يشأ الله لايطل لديك دمي، ولاتسبقني بثأري، وإن تسبقنا بـه فقبلـنا ماقبلت النبيون وآل النبيين فطلّت دماؤهم في الدنيا، وكان الموعد الله فكفـى بـالله للمظلومين ناصراً ومن الظالمين منتقماً. والعجب كلّ العجب وما عشـت يـريك الدهـر العجب حملك بنات عبد المطلب وحملك أبناءهم غلمة صـغار إلـيك بالشام، تري الناس أنّك قد قهرتنا، وأنّك تذلّنا، وبهم والله وبي من الله عليك وعلى أبيك وأُمك من النساء، وأيم الله إنّك لتمسي وتصبح آمناً لجراح يدي، وليعظمن جرحك بلساني ونقضي وإبرامي، فلا يستفزنك الجدل فلـن يمهلـك الله بعد قتلك عترة رسوله إلا قليلاً حتى يأخذك الله أخذاً أليما، ويخرجك من الدنيا آثماً مذموما، فعش لا أباً لك ما شئت فقد أرداك عند الله ما اقترفت.

فلما قرأ يزيد الرسالة قال: لقد كان ابن عباس مضبّاً على الشر[١].

[وأخرج في ترجمة ابن مسعود]:

حدّثـنا عبـيد بن كثير التمار الكوفي[٢]، نا محمّد بن الجنيد، نا يحي بن

---

(١) المعجم الكبير: ١٠/٢٤١ - ٢٤٣.

(٢) عبـيد بـن كثـير الـتمار الكوفـي: ابـن عـبد الواحد بن كثير بن العباس التمار. شيخ من أهل الكوفـة، أبـو سـعيد العامـري، روى عـن يحـيى بـن الحسن بن الفرات، وعن أخيه زياد بن الحسـن، وعـن أبـان بن تغلب، ورزيق بن عمر السعدي، وضرار بن صرد، وموسى بن زياد. روى عنه أحمد بن هاشم الكناني، ومحمّد بن عبد الله العماني، وعمر بن الحسن بن علي.
ميزان الاعتدال: ٣/٢٣.

سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان بن أبي بشر، عن زاذان، عن عبد الله، قال: قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام[(١)].

[روى السخاوي في الاستجلاب]: عن الفردوس[(٢)] بلا إسناد، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «أسامة منّا أهل البيت ظهر البطن»[(٣)].

[ذكر ابن عساكر في أمالية] قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل عماراً الفئة الباغية»[(٤)].

[وأخرج ابن السواق[(٥)]]: رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي قراءة عليه سنة ثمان وستين وثلثمائة، بإسناده عن ابنة هشام التي كانت تمرّض عماراً في مرضه، قالت: عاد معاوية عماراً رضي الله عنه فخرج من عنده إلى الحجرة فرفع يده فقال: اللهم لاتجعل ميتته بأيدينا فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عماراً الفئة الباغية»[(٦)].

---

(١) المعجم الكبير: ٧٧/٩.

أيضاً مجمع الزوائد: ١١٦/٩، مناقب الخوارزمي: ص٩٣، سبل الهدى والرشاد: ٤٠٣/١١.

(٢) فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.

(٣) استجلاب ارتقاء الغرف: ص١٤٣.

(٤) أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

أيضاً في تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٠/١٦، أسد الغابة: ٤٧/٤، الإصابة: ٢٤٠/٢، البداية والنهاية: ٧/ ٢٦٩، وينظر: الغدير: ٣٢٩/١، أيضاً: ٢٥٠/٣.

(٥) محمّد بن محمّد بن عثمان السواق: الشيخ الصدوق أبو منصور البغدادي، سمع القطيعي، وابن ماسي، ومخلد الباقرجي، وعلي بن لؤلؤ وغيرهم. روى عنه الخطيب، وثابت بن بندار، وأخوه، وأبو ياسر، وابن الطيوري وآخرون، توفي سنة ٤٤٠هـ.

سير اعلام النبلاء: ٦٢٢/١٧.

(٦) مجموعة أحاديث ابن السواق: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. رواه أيضاً: المتقي في كنز العمال: ٧٣/٧ عن خالد بن الوليد، عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تمرّض عماراً،

[روى أبو يعلى في مسند أُم سلمة]:

حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[(١)] وإبراهيم بن محمّد بن عرعرة ونسخته من نسخة إبراهيم، قالا: نا عبد الرزاق، نا معمر، عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فدخل عمرو على معاوية فقال: قتل عمار: قال معاوية: عمار فماذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية»، قال: دحضت في بولك[(٢)] أوَ نحن قتلناه إنّما قتله علي وأصحابه[(٣)].

[وأخرجه في موضع آخر باللفظ والإسناد][(٤)]: عن إبراهيم بن محمّد بن عرعرة[(٥)].

« «

قالت جاء معاوية.. الحديث، أيضاً: تاريخ ابن عساكر: ٤٢٢/٤٣، مسند أبي يعلى: ٣٥٣/١٣.

(١) إسحاق بن أبي إسرائيل: هو إبراهيم بن كامجر، الحافظ الثقة. حدّث عن شريك، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الواحد بن زيد، وكثير الابلي وغيرهم. وحدّث عنه محمّد بن إسماعيل البخاري، وأحمد بن علي المروزي، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي وآخرون، مات سنة ٢٤٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١١.

(٢) الدحض: الزلق، والإدحاض: الإزلاق، وتدحض في بولك أي تزلق.

ينظر: لسان العرب: ١٤٨/٧، مادة (دحض).

(٣) مسند أبي يعلى: ١٢٤/١٣.

(٤) مسند أبي يعلى: ٢٣١/١٣.

(٥) إبراهيم بن محمّد بن عرعرة: ابن البرند بن النعمان بن علجة بن أقفع بن كرمان الحافظ الكبير، المجوّد، أبو إسحاق القرشي البصري، نزل بغداد ونشر بها العلم. حدّث عن جعفر بن سليمان الضبعي، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمّد بن جعفر، وعبد الوهاب النقضي، وجده عرعرة، وغيرهم كثير. حدّث عنه مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح جزرة، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن أبي خيثمة وغيرهم كثير، مات سنة ٢٣١هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٨٠/١١.

[وأخرجه بإسناد آخر وفيه]: قال: ويحك ماتزال قد دحضت في بولك، أوَ نحن قتلناه، إنّما قتله مَن جاء به[١].

[وروى عن أبي قبيل قائلاً]: خطبنا معاوية في يوم الجمعة فقال: إنّما المال مالنا والفيء فيئنا من شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا. فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة[٢]. الحديث.

[ذكر ابن العادل في تفسيره] لدى قوله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ...﴾[٣] أقوالاً فيمن نزلت فيهم، إلى أن قال: وقال آخرون: هم الفرس؛ لأنّه روي أنّ النبي ﷺ لما سئل عن هذه الآية ضرب يده على عاتق سلمان الفارسي وقال: «وقومه». ثمّ قال: «لو كان الدين معلّقاً بالثريا لناله رجال من أبناء فارس»[٤].

---

(١) مسند أبي يعلى: ١٢٤/١٣.

(٢) مسند أبي يعلي: ٣٧٥/١٣، وفيه: قال: وجدت في كتابي عن سويد ولم أر عليه علامة السماع وعليه صح، فشككت فيه وأكبر ظني أنّي سمعته منه، عن ضمام بن إسماعيل المعافري، عن أبي قبيل، قال: وذكر الحديث إلى أن قال: مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال كلا بل المال مالنا والفيء فيئنا، من حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا، فلما صلّى أمر بالرجل فأدخل عليه فأجلسه معه على السرير ثم أذن للناس فدخلو عليه ثم قال: أيها الناس إنّي تكلّمت في أول جمعة فلم يرد عليّ أحد وفي الثانية فلم يرد عليَّ أحد فلما كانت الثالثة أحياني هذا أحياه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سياتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة» فخشيت أن يجعلني الله منهم، فلما رد هذا عليَّ أحياني أحياه الله ورجوت أن لا يجعلني الله منهم.

(٣) المائدة: ٥٤.

(٤) تفسير ابن العادل الحنبلي: (مخطوط)، المكتبة بالظاهرية.

(٢) المصنف: ٥٦٣/٧، وفيه: قال: حدّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد، قال: وذكر الحديث. وفي رواية أُخرى قال: حدّثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن

[وأخـرجه ابن أبي شيبة قال]: ما جاء في العجم، بالإسنادين مرفوعاً: «لو كان الدين معلّقاً بالثريا لناوله ناس من أبناء فارس»[1].

[وقال أيضاً]:

حدّثـنا أحمد بن المفضل[2]، قال: ثنا أسباط بن نصر، عن السدّي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي[3] وعيينة بن الحصين الفزاري فوجدوه ـ أي رسول الله ﷺ ـ قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب بن الأرت في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حقروهم فأتوه فخلوا به فقالوا: إنّا نحبّ أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا، فإنّ وفود العرب

« «

أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

أيضاً ذكر الحديث في: المعجم الأوسط: ٣٤٩/٨، المعجم الكبير: ٢٠٤/٢، كشف الخفاء: ٢/ ٣٥٤، وجاء بذكر آخر: «لو كان الإيمان» في مستدرك الحاكم: ٣٩٥/٤، مجمع الزوائد: ٦٤/١٠، تحفة الأحوذي: ١٠٤/٩، وبذكر آخر: «لو كان العلم» في الجامع الصغير: ٤٣٤/٢، كنز العمال: ٦٩١/١١، فيض القدير: ٤١١/٥.

(٢) أحمد بن المفضل: الحفري القرشي، مولى عثمان بن عفان، أبو علي الكوفي. روى عن الثوري، وحسن بن صالح، وإسرائيل، وأسباط بن نصر، ويحيى بن سلم، وجعفر بن زياد الأحمر، وعبيد الله الأشجعي، وعمر بن ثابت بن هرمز، ومعاوية بن عمار وغيرهم. روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الملك، وأحمد بن عثمان الأودي، وأحمد بن يحيى الصوفي، وأحمد السلمي، وجعفر الصائغ، وأبو زرعة وغيرهم، توفي سنة٢١٤هـ.

تهذيب الكمال: ٤٨٧/١.

(٣) الأقرع بن حابس التميمي: ابن عقال بن محمّد بن سفيان المجاشعي الدارمي. وفد على النبي وشهد فتح مكة وحنين والطائف وهو من المؤلّفة قلوبهم. كان من سادات العرب في الجاهلية، سكن المدينة ورحل دوحة الجندل في خلافة أبي بكر وكان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه حتى اليمامة. استشهد بالجوزجان سنة١٣هـ.

الأعلام: ٥/٢.

تأتيك فنستحي أن يرونا مع هذه الأعبد[1]، فإذا نحن جئناك فأقمهم بيننا وإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: «نعم»، قالوا: فاكتب لنا كتابا. فدعا بالصحيفة ليكتب ودعا علياً ليكتب، فلمّا أراد ذلك ونحن قعود في ناحية إذ نزل عليه جبرئيل فقال: ﴿وَلاَ تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[2] إلى قوله ﴿فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنْ الظَّالِمِينَ﴾[3]

[وفيه]: قال: فيما آخى النبي ﷺ بينه وبين...

عن جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ آخى بين سلمانٍ وأبي الدرداء[4].

[وأخرج في حمل الرؤوس بالإسناد]: أول رأس أُهدي في الإسلام رأس ابن الحمق[5] أُهدي إلى معاوية[6].

[روى ابن بشران[7]] رواية أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن

---

(١) الأعبد واحدها العبد: الرقيق.

لسان العرب: ٢٧٠/٣ مادة (عبد).

(٢) الأنعام: ٥٢.

(٣) المصنّف: ٥٦٤/٧، أيضاً: المعجم الكبير: ٧٦/٤، كنز العمال: ٤٠٨/٢، الدر المنثور: ١٣/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٤٧/١٠.

(٤) المصنّف: ٢٦٥/٦.

(٥) إشارة إلى الصحابي الجليل عمرو بن الحمق وقد مرّت ترجمته.

(٦) المصنّف: ٧٢٣/٧.

(٧) عبد الملك بن محمّد بن بشران: المحدّث الصادق الواعظ مسند العراق أبو القاسم الأموي مولاهم البغدادي، صاحب الأمالي الكثيرة. حدّث عن أبي بكر النجاد، وأبي سهل بن زياد، وحمزة الدهقان، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وعبد الله بن محمّد الفاكهي، ودعلج السجزي، وأبي بكر الشافعي وغيرهم كثيرون. حدّث عنه الخطيب الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمّد بن سلمان، ومحمّد بن عبد العزيز، وأبو سعيد الأسدي وغيرهم، مات سنة ٤٣٠ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٥١/١٧.

هـارون بـن عـبد الـرحمن بن عيسى بن الجراح[١]، قراءة الحافظ أبي طاهر السـلفي بالإسـناد عـن عائشـة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ قبّل عثمان بن مظعون[٢] بعد موته ورأيت دموعه تسيل على خديه[٣].

[أخـرج أبو يعلى] في مسند علي: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، نا حسين ابـن محمّد، عن الهذيل بن الهلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبيدي، عن عـلي، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان[٤]»[٥].

[روى الصـنعاني في مسـنده] في بـاب التي تضع لسنتين: أخبرنا عبد

---

(١) علـي بـن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح: ابن عبد الرحمن بن عيسى بن داود البغدادي، أبـو الخطـاب المقـرئ الكاتـب، كـان شـافعياً ثقـة صدوقاً عالماً، سمع أبا القاسم بن بشران، ومحمّـد بـن عمـر بـن بكـير. وتـلا علـى الحسن بن الصقر، وابن بكير النجار، وأحمد بن مسـرور، ومسـافر بـن عباد. حدث عنه أبو الكرم الشهرزوري، وسعد الله بن الدجاجي، وأبو طاهر السلفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وعمر المغازلي وآخرون، مات سنة ٤٩٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧٢/١٩.

(٢) عـثمان بـن مظعـون: ابن حبيب بن وهب الجمحي، أبو السائب، من سادة المهاجرين وهو أول مـن دفـن فـي البقـيع. أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين، وكان عابداً مجتهداً وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، توفي بعد بدر.

سير أعلام النبلاء: ١٥٣/١.

(٣) أمالـي ابـن بشـران: (مخطـوط)، المكتـبة الظاهرية. أيضاً كنز العمال: ٥٢٦/١٣. تاريخ مدينة دمشق: ٩١/٥٤، أسد الغابة: ٣٨٦/٣.

(٤) زيـد بن صوحان: ابن حجر بن الحارث بن هجرس بن صبرة بن حدرجان العبيدي الكوفي، أبـو سـليمان وقـيل أبو عائشة. كان من العلماء العبّاد. أسلم في حياة النبي ﷺ وكان ثقة قليل الحديـث. سـمع من علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمر، وسلمان. حدّث عنه أبو وائل، والعيزار ابن حرث، قتل يوم الجمل ودفن هو وأخوه سيحان.

سير أعلام النبلاء: ٥٢٥/٣.

(٥) مسـند أبـي يعلـى: ٣٩٣/١، أيضاً: تاريخ بغداد: ٤٤١/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٣٤/١٩، البداية والنهاية: ٢٣٨/٦.

الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخ لهم، عن عمر، أنّها رفعت إليه امراة قد غاب عنها زوجها سنتين فجاء وهي حبلى فهمّ عمر برجمها، فقال له معاذ بن جبل: يا أمير المؤمنين إن يكن لك سبيلا عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها. فتركها عمر حتى ولدت، فولدت غلاما قد ثنيت ثناياه فعرف زوجها شبهه، فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، ولولا معاذ لهلك عمر[1].

[أخرج البيهقي] في باب إخباره ﷺ بقتل نفر من المسلمين ظلماً: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان[2] بإسناده عن علي عليه السلام، قال ﷺ: «يا أهل العراق ستقتل منكم سبعة نفر بعذراء[3]، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود»، فقتل حجر وأصحابه[4].

[وفيه]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر (فذكر بالإسناد): دخل معاوية على عائشة، فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء، حجر وأصحابه؟ فقال : يا أُم المؤمنين إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأُمة وإنّ بقاءهم فساداً للأُمة. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيقتل بعذراء

---

(١) مسند عبد الرزاق الصنعاني: ٣٥٥/٧، أيضاً : مصنف ابن أبي شيبة: ٥٥٨/٦، سنن الدارقطني: ٣/ ٢٢٢، تهذيب الكمال: ١١١/٢٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١.

(٢) أبو الحسين بن الفضل القطان: وهو محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي القطان الأزرق. سمع من إسماعيل الصفار، ومحمّد بن علي بن عمر، وعبد الله بن جعفر الفارسي، وأبي بكر النجاد وغيرهم. وحدّث عنه البيهقي، والخطيب، ومحمّد بن هبة الله، وأبو عبد الله الثقفي وغيرهم، توفي سنة ٤١٥هـ

سير أعلام النبلاء: ٣٣١/١٧.

(٣) العذراء: وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان.

معجم البلدان: ٩١/٤.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٥٦/٦.

يغضب الله لهم وأهل السماء»[1].

[وأخرج عن أبي الحسين بن الفضل بإسناده، عن مروان بن الحكم] قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة، فقالت: يامعاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت، أما خشيت أن أخبئ لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: لا، إنّي في بيت أمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان قيد الفتك»، لا يفتك مؤمن يا أُم المؤمنين، كيف أنا فيمن سوى ذلك من حاجاتك وأمرك، قالت: صالح، قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربّنا[2].

قال الأميني: اقرأ !!!

[ذكر العقيلي في الضعفاء عند] ترجمة الإمام العابد الكاظم موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال: حديثة غير محفوظ.

فروى له بإسناده عن آبائه مرفوعاً: «الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان»[3]. فقال: ولايتابع عليه إلا من جهة تقاربه.

قال الأميني:

ما عشت أراك الدهر عجباً..!!!

تُعّرف الرجل كلمته هذه بنفسيته السيئة، ومذهبه الرديء في رجال أهل البيت الطاهر، ورأيه الساقط في مثل الإمام موسى بن جعفر الزاهد الساجد، لست أدري أجهله بالتاريخ وقصر باعه في معرفة الرجال وسادات

---

(١) دلائل النبوة: ٦/٤٥٧.

(٢) دلائل النبوة: ٦/ ٤٥٧.

(٣) ضعفاء العقيلي: ٤/١٥٦.

الأُمـة دعاه إلى هذه الأقوال التعسة أم نزعته في المذهب حداه إلى عداء أهل البيت والتحامل على رجالاته بالقوارص؟

أعاذنا الله مما بلي الرجل من الأمرين.

في بعض الصحابة والتابعين والمنافقين

[أخـرج العقيـلي في الضعفاء] عند ترجمة عمر بن إسماعيل[١]: حدّثنا أحمـد بـن يعقـوب المقري، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الـرحمن، قـال: حدّثـنا أبو يمامة، عن عمر بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عـن أبـيه: أنّ حسـان بـن ثابـت ذكر عند عائشة، فانتبهت لـه فقالت: من يذكـرون؟ حسـان؟ قالوا: نعم، فنهتهم، ثمّ قالت: سمعت رسول الله يقول «لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق»[٢].

فقـال (أي العقيـلي): وقـد روى في فضـل حسان غير حديث بألفاظ مختلفة، وأمّا هذا اللفظ فلا نحفظه إلا في هذا الحديث.

قـال الأمـيني: اقـرأ ثمّ اقـرأ. منقـبة لحسّان موضوعة. يعرف من هذا الحديث ومن كلمة الرجل (العقيلي) فيه مبلغ علمه، ومبلغه من العقل والدين والدراية، وما يجنح إليه من العصبية الممقوتة.

---

(١) عمر بن إسماعيل: ابن أبي غيلان الثقفي البغدادي، الشيخ المحدّث المتقن، أبو حفص. سمع علي بن الجعد، وداود بن عمر، والضبي، وأبا إبراهيم الترجماني، وطائفة. حدث عنه إسحاق الثعالبـي، وابـن عـدي، وأبـو حفص بن الزيات، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمّد بن إسماعيل الوراق، وخلق سواهم، مات سنة ٣٠٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٤/١٨٦.

(٢) ضعفاء العقيلي: ٣/١٤٩.

[روى ابن أبي شيبة في مصنفه وقال:]

حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال : مات رجل من المنافقين فلم يُصلِّ عليه حذيفة، فقال له عمر: أمن القوم هو؟ قال: نعم، قال: فقال له عمر: بالله منهم أنا؟ قال: لا، ولن أخبر به أحداً بعدك[١].

[وروى في كتاب الأوائل] عن أبي قلابة[٢]: أوّل من أحدث الأذان في العيدين ابن الزبير[٣].

[وقال أيضاً]: حدّثنا محمّد بن كناسة، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال:

أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإنّي سمعت رسول الله يقول: «إنّه سيلحد فيه رجل من قريش لو أنّ ذنوبه توزن بذنوب الثقلين لرجحت عليها»، فانظر لا تكونه[٤].

[أخرج الطبراني] في ترجمة سعد: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، نا

---

(١) مصنّف ابن أبي شيبة: ٦٣٧/٨.

(٢) أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو بن نايل الجرمي البصري. قدم الشام وانقطع بداريا، كان ثقة كثير الحديث. حدّث عن ثابت بن الضحاك، وأنس، ومالك بن الحويرث، وعن حذيفة في سنن أبي داود، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عباس وغيرهم. حدث عنه مولاه أبو رجاء سلمان، ويحيى بن أبي كثير، وثابت البناني، وقتادة، وعمران بن حدير، والمثنى بن سعيد، وغيلان بن جرير، وخالد الحذاء وغيرهم كثير، مات سنة ١٠٤هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٦٧/٤.

(٣) المصنف: ٣٢٨/٨، وفيه: عن وكيع، عن أبي عاصم بن سليمان، عن أبي قلابة، قال: وذكر الحديث.

نقول: إنّ المتعارف عليه والمتسالم به عند أئمة المذاهب عدم مشروعية الأذان والإقامة إلا للمكتوبة فحسب، ينظر الغدير: ١٩١/١٠ - ١٩٦، فقد أسهب فيه.

(٤) المصنف: ٢٧٥/٧ و٦٢٦/٨، أيضاً: كنز العمل: ٤٧٣/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٠/٢٨.

عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة، نا سلمة بن الفضل، نا محمّد بن إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه قال: نزلت فيَّ ثلاث آيات من كتاب الله عزّ وجلّ: نزلت بتحريم الخمر، نادمت رجلاً فعارضته وعارضني فعربدت عليه فشججته فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ﴾[1]، ونزلت فيَّ: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً﴾ إلى آخر الآية[2]، ونزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[3]، فقدّمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّك زهيد» فنزلت الأخرى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[4] الآية كلّها[5].

قال الأميني: إكذوبة: يكذّب هذا الحديث ما جاء من الصحيح الثابت الذي اتّفق عليه رجال الحديث والتفسير من أنّ أية النجوى لم يعمل بها غير علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولو أخبتنا إلى هذا الحديث ونزول آية تحريم الخمر في سعد بن أبي وقاص يثبت بذلك شربه الخمر في أيام إسلامه، إذ الآية المذكورة نزلت كما ذكره المفسرون سنة الفتح وهي الثامنة من الهجرة.

[روى ابن الفراء:] رواية القاضي أبي بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد

---

(١) المائدة: ٩٠-٩١.

(٢) الأحقاف: ١٥.

(٣) المجادلة: ١٢.

(٤) المجادلة: ١٣.

(٥) المعجم الكبير: ١٤٧/١.

الأنصاري المتوفى سنة ٥٣٥هـ مرفوعاً عن النبي ﷺ: «إنّ الله ائتمن على وحيه ثلاثة: جبرئيل وأنا ومعاوية»[(١)].

[وذكر ابن أبي شيبة] عن ابن المسيب[(٢)]: أول من أحدث الأذان في العيدين معاوية[(٣)].

وعن إبراهيم، قال: أول ما أحدث القراءة خلف الإمام المختار، وكانوا لا يقرأون[(٤)].

[وروى أيضاً عن] محمّد بن فضيل[(٥)]، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: أخبرني ربّ هذا الدار أبو هلال أنّه

---

(١) أمالي ابن الفراء: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. وللزيادة والاطلاع على وضع الحديث ينظر: الغدير: ٣٠٨/٥ و٧٧/١١ و٨٣/١١.

(٢) ابن المسيب: هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، الإمام المعلم أبو محمّد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، وسعيد من التابعين في زمانه. سمع عثمان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعداً، وعائشة، وأبا هريرة، وابن عباس، ومحمّد بن سلمة. وأم سلمة، وحسان بن ثابت، وعبد الله بن عمر وغيرهم. روى عنه إدريس بن صبيح، وأُسامة بن زيد، وإسماعيل بن أُمية، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبد الرحمن بن حميد، وعبد الكريم الجزري، وعطاء الخراساني وغيرهم كثير، مات سنة ٣٢هـ.

سيرأعلام النبلاء: ٢١٧/٤.

(٣) المصنف: ٧٥/٢، وفيه قال: حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن ابن المسيب، قال: وذكر الحديث.

(٤) المصنف: ٣٤٠/٨، وفيه: حدثنا الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: وذكر الحديث.

(٥) محمّد بن فضيل: ابن غزوان بن جرير، المحدّث الصدوق الحافظ، أبو عبد الرحمن الضبّي، مولاهم، الكوفي. حدّث عن أبيه، وحصين بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعمارة بن القعقاع، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهجري، وعطاء بن السائب، وهشام بن عروة، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم وغيرهم كثير. حدّث عنه أحمد، وأبو عبيد إسحاق، وعلي بن حرب، وأحمد بن بديل، وأحمد بن سنان، وعمرو بن علي، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج وغيرهم كثير، مات سنة ١٩٥هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٩.

سمع أبا برزة الأسلمي يحدّث أنّهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فسمعوا غناء فتشوّفوا[١] له، فقام رجل فاستمع له وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأتاهم، ثمّ رجع فقال: هذا فلان وفلان[٢]، وهما يتغنيان ويجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: «اللّهم اركسهما في الفتنة ركسا، اللّهم دعّهما إلى النار دعّا»[٣].

قال الأميني: فلان وفلان هما معاوية وعمرو بن العاص كما ذكرناه في كتابنا الكبير الغدير[٤]، فإنّما لم يعرّف الراوي عن اسمهما تحفظاً على كرامتهما ونعمّا هو.

[ذكر الزمخشري في الكشاف]: حديث أبي قتادة الأنصاري[٥] لما قاله معاوية حين قدم المدينة: قال: تلقّانا الناس كلّهم غيركم يا معاشر الأنصار فما يمنعكم أن تلقوني؟ قال: لم تكن لنا دواب. فقال معاوية: فأين النواضح؟ قال: قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر، وقد قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تشوفوا: اشتاف فلان يشتاف اشتيافاً: إذا تطاول النظر، وتشوّفت إلى الشيء: أي تطلّعت. لسان العرب: ٩/١٨٥ مادة (شوف).

(٢) إشارة إلى معاوية وعمرو بن العاص.

(٣) المصنف: ٨/٦٩٥.

(٤) الغدير: ١٠/١٤٠.

(٥) أبو قتادة الأنصاري: قيل اسمه الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس السلمي المدني، شهد أُحد والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ. روى عن النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل. روى عنه أنس بن مالك، وإياس بن حرملة الشيباني، وابنه ثابت ابن أبي قتادة، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن كعب بن نافع، وسعيد بن المسيب، وأبو الخليل صالح بن أبي مريم وغيرهم كثير، توفي بالمدينة سنة ٥٤هـ.
تهذيب الكمال: ٣٤/١٩٤.

«فاصبروا حتى تلقوني». قال: فاصبروا حتى تلقوه. قال: إذاً نصبر. فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت[١]:

ألا أبلغ معاوية بن حرب　　أمير المؤمنين بنا كلامي

بأنّا صابرون فمنظروكم　　إلى يوم التغابن والخصامِ[٢]

[حكى المكي في الإتحاف]: قصة خالد بن عبد الله القسري[٣] لمّا أقبل مكة والياً عن عبد الملك بن مروان، وقال: قال أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب [الإمامة والسياسة] كان مسلمة بن عبد الملك والياً على أهل مكة فبينما هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري[٤] إلخ.

---

(١) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن النجار: روى عن أبيه حسان، وزيد بن ثابت، وأمه سيرين القبطية. روى عنه إسحاق بن إبراهيم، والمنذر بن عبيد المذحجي، وابنه سعيد بن عبد الرحمن، مات سنة ١٠٤هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٨/٣٤.

(٢) تفسير الكشاف: ٢٩٤/٤.

(٣) خالد بن عبد الله القسري: ابن يزيد بن أسد بن كرز البجلي الدمشقي، أبو الهيثم أمير العراقين لهشام بن عبد الملك بن مروان، وولّي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك ثم لسليمان. روى عن أبيه. وروى عنه سيار أبو الحكم، وإسماعيل بن أوسط البجلي، وإسماعيل ابن أبي خالد، وحميد الطويل، مات سنة ١٢٦هـ.

سير أعلام النبلاء: ٤٢٤/٥.

(٤) الإمامة والسياسة: ٦٠/٢، وفيه: ذكر سعيد بن جبير قال: وذكروا أنّ مسلمة بن عبد الملك كان والياً على أهل مكة، فبينما هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري من الشام والياً عليها، فدخل المسجد فلما قضى مسلمة خطبته، صعد خالد المنبر، فلما ارتقى في الدرجة الثالثة، تحت مسلمة، أخرج طوماراً مختوماً، ففضه ثم قرأه على الناس، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: من عبد الملك بن مروان إلى أهل مكة، أما بعد: فإني ولّيت عليكم خالد بن عبد الله القسري، فاسمعوا له وأطيعوا، ولا يجعلن امرؤ على نفسه سبيلا، فإنّما هو القتل لا غير، وقد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير، والسلام. ثم التفت إليهم خالد وقال: والذي نحلف به، ونحج إليه، لا أجده في دار أحد إلا قتلته، وهدّمت داره، ودار كل من جاوره، واستبحت حرمته، وقد أجّلت لكم فيه ثلاثة أيام، ثم نزل.

في النوادر والخرافات

[روى أبـو محمّـد العدل في فوائده] انتخاب أبي عمرو محمّد بن أحمد البحيري قال: أخبرنا أبو العباس السرّاج[١]، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أنّ جبرئيل أتى رسول الله ﷺ وهو يلعب مع الصبيان، فصرعه فشقّ بطنه ثمّ استخرج قلبه فشقه فاستخرج منه علقة، قال: هذا حظ الشيطان منك، ثمّ غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثمّ أعاده مكانه ولأمه ثمّ خاطه فقال أنس: «فكنت أرى أثر المخيط على بطنه»[٢].

قال الأميني: إضحوكة !!!

---

(١) أبـو العـباس السراج: هو محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، أبو العباس محدّث خراسـان مولاهم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير، صنّف كتباً كثيرة. سمع من إسحاق، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن الوليد الكندي، وأبي معمر، وداود بن رشيد، ومحمّد بن حميد الرازي، ومحمّد بن الصياح، وعمرو بن زرارة، وأبي همام السكوني وغيرهم. حدّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعثمان بن السماك، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم كثير، مات سنة ٣١٣هـ.
سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٤.

(٢) فوائد أبي محمد العدل: الجزء الرابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.
والرواية من الموضوعات التي نقلت في كتب الجمهور وهي مثيلاتها من الروايات جعلتنا سخرية أمام المخالفين من الديانات والمستشرقين. وخير دليل على بطلان هذه الرواية وأن الشيطان لا سبيل له على عباد الله المخلصين قوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**﴾ الحجر: ٣٩-٤١.
وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ**﴾ الإسراء: ٦٥.
وقوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾ النمل: ٩٩.
ومن الواضح أنّ الأنبياء هم خير عباد الله المخلصين والمؤمنين والمتوكلين فكيف كان سلطان الشيطان في قلب النبي محمّد ﷺ!؟
ولعل جلّ من ناقش هذه نقاشاً موضوعياً سليماً هو الشيخ محمود أبو ريّة في كتابه أضواء على السنّة المحمّدية، فليراجع.

[ذكر ابن سويدان] في ترجمة الشيخ عقيل المنبجي ما نصّه:

حكـي عن أمير البلد أنّه قد استاذنته امرأته في الخروج إلى السماع[(١)] فـأذن لها في إكراه لا في طاعة، قال: واختفى ولحقها إلى أن وصل خلفها إلى بـاب الزاوية فنظر فرأى النساء والرجال مجتمعين على السماع، فقال الأمير: هذه بدعة عجيبة فأنكر على الشيخ ـ عقيل ـ في الحال فأخذه إحراق اليوم فمضـى إلى منطقة فاضية ليبول فنظر إلى قضيبه وإذا هو فرج امرأة لا محالا فعـلم أنّ ذلـك مـن إنكاره على الشيخ صار عليه هذا المضار، فبقى محتاراً فـلما أراد الخروج قال في نفسه: جئت رجلا وتروح امرأة، قال: فاستغفر الله تعـالى وتـأدّب عـلى يـد الشيخ ودعا له، فردّ كما كان أولاً وصار أحبّ الناس إلى الشيخ فرضي الله تعالى عنه[(٢)].

قـال الأمـيني: بمـثل هذه الدعايات السخيفة الخرافية (الصوفية) تجلب رجـال الأهـواء والشـهوات والمـيول الـباطلة إلى السـماع والزف والرقص والفحشـاء والمـنكر، وتهـتك بهـا نوامـيس الإسلام، وتشوه بها سمعة الدين الحنـيف، وتدنّس بها ساحة قدس النبي الأعظمﷺ، وتموت بها روح الشعب الإسـلامي، ويجعـل القـرآن والسـنّة مـن وراء ظهورهم. فويل لهم بما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكتبون.

[ذكر الغزالي في الدرّة]: عند بيان أقسام الأموات:

والـنوع الرابع خصّ به الأنبياء والأولياء وهم الخيار، فمنهم من يكون فـيها طوّافاً في الأرض حتى تقوم الساعة وكثيراً ما يُرى في [الليل][(٣)]، وأظن

---

(١) أي إلى أماكن الرقص والغناء واللهو.

(٢) كتاب ترجمة الشيخ عقيل المنبجي لأحمد بن سويدان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) الأصل: (النوم).

الصـدّيق منهم والفاروق. والرسول ﷺ له الخيار في العوالم الثلاثة، وعن هذه الإرادة قـال يومـاً تنبيهاً وإشارة منه ﷺ: «إنّي أكرم الرسل على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث». وكانت ثلاث عشرات لأنّ الحسين عليه السلام قـتل على رأس الثلاثين منه فغضب على أهل الأرض وعرج إلى السماء. وقد رآه بعض الصالحين في النوم فقال: يا رسول الله بأبي وأمي أنت ما ترى في فتن أُمتك؟ فقال: «زادهم الله فتنة، قتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه»[١].

قال الأميني: كلمة خرافة.

[روى المقدسـي في الحكايات]: بالإسناد عن سعيد بن محمّد البحيري، قـال: سمعـت أبا بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عقيل يقول: سمعت أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري يقول: سمعت أبا السمح مسلم بن سعيد العقيلي في غـرر بـني عقـيل في الـبادية يقـول: سمعـت الأصـمعي يقول: بينا أنا واقف بعـرفات، إذ أنا بامرأة وهي تقول: ﴿مَـنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَـئِكَ هُـمُ الْخَاسِـرُونَ﴾[٢]. فعرفت أنّها ضلّت، فقلت لها : يا هذه أضللت أصـحابك؟ فقالـت: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾[٣]، فقلت لها: من أين أنت؟ قالت: ﴿سُبْحَانَ الَّـذِي أَسْـرَى بِعَـبْدِهِ لَـيْلاً مِـنْ الْمَسْـجِدِ الْحَـرَامِ إِلَـى الْمَسْجِدِ الأَقْصَـى﴾[٤]، فعرفـت أنّها من بيت المقدس، فقال بعض من معي: ينبغي أن تكـون هـذه من الخوارج، فقالت: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

---

(١) الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة: ص١٦-١٧.

(٢) الأعراف: ١٧٨.

(٣) الأنبياء: ٧٩.

(٤) الإسراء: ١.

وَالْبَصَـرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾[١]، فبينا نحن نماشيها إذ طلعنا عـلى قـباب منصـوبة وخـباء مضـروبة فقالـت: ﴿وَعَلاَمَـاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٢]، فعرفنا أنّها قبابها، فقلت: يا هذه من ندعوا؟ فقالت: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّـا جَعَلْـنَاكَ خَلِـيفَةً فِـي الأَرْضِ﴾[٣]، ﴿يَـا زَكَـرِيَّا إِنَّـا نُبَشِّرُكَ بِغُلاَمٍ اسْمُهُ يَحْـيَى﴾[٤]، ﴿يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾[٥]، فناديت بأعلى صوتي: يا يحي يـا زكـريا يا داود، فإذا أنا بثلاثة إخوة كاللآلي، فلما رأوها قالوا: آمنا برب الكعـبة قـد أضللناها منذ ثلاث، فلما رأتهم قالت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَـنَّا الْحَـزَنَ﴾[٦]، ثمّ أومت إلى واحد منهم فقالت: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَـذِهِ إِلَـى الْمَدِيـنَةِ فَلْيَـنظُرْ أَيُّهَـا أَزْكَى طَعَاماً﴾[٧]، فعرفت أنّها تأمرهم أن يـزودوني خبزاً، فتقدمت إلى واحد منهم فقلت: من هذه؟ فقال: هذه أُمّنا ما تكلّمـت الـناس مـنذ أربعين سنة مخافة الكذب والغيبة إلا ما يوافقه القرآن، فتقدّمـت إلـيها فقلـت: يا هذه أوصني بوصية، قالت: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٨] فعرفت أنّها شيعية[٩].

---

(١) الإسراء: ٣٦.
(٢) النحل: ١٦.
(٣) ص: ٢٦.
(٤) مريم: ٧.
(٥) مريم: ١٢.
(٦) فاطر: ٣٤.
(٧) الكهف: ١٩.
(٨) الشورى: ٢٣.
(٩) الأحاديـث والحكايـات لضـياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. أيضاً: ذكرها الهاشمي في جواهر الأدب: ص٣٢٤-٣٢٥.

قـال الأمـيني: كـأن آيـة القـربى في كـتاب الله العزيـز تختص بالشيعة فحسـب، أو الأخـذ بـه يختص بهم ليس إلا أو الإخبات إليه والوقوف عند معالمـه ومعارفـه يختصُّ بهم، وإلا فلا دليل على التشيع في هذه المحاورة قطّ، فبأية آية عرف الأصمعي إنها شيعية[1].

[ذكـر ابـن العادل في تفسيره] لدى قوله تعالى: ﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2]، قال: تمسّك أهل السنّة بهذه الآية عـلى أنّ الهدايـة والضلال من الله سبحانه وتعالى، قالوا: ومما يؤكده ما روي أنّ أبـا بكـر رضي الله عنه وعمـر أقـبلا في جماعة من الناس وقد ارتفعت أصواتهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما هذا؟» فقال بعضهم: يا رسول الله يقول أبو بكر: الحسنات مـن الله والسـيئات مـن أنفسنا، ويقول عمر: كلاهما من الله. وتبع بعضهم أبا بكـر وبعضـهم تـبع عمـر، فتعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ما قاله أبو بكر وأعرض عنه حـتى عـرف في وجهـه، ثمّ أقبل على عمر فتعرف ما قاله وعرف السرور في وجهـه، فقـال صلوات الله عليه وآله: «أقضي بينكما كما قضى إسرافيل بين جـبرئيل وميكائـيل صـلوات الله علـيهما، فقـال جبرئيل عليه السلام مثل مقالتك ياعمر، وقال ميكائيل مثل مقالتك يا أبا بكر فقضى إسرافيل صلوات الله عليه: إنّ القدر كلّه خيره وشرّه من الله . وهذا قضاي بينكما»[3].

---

(١) الظاهـر أنّ مـراد الشيخ الأميني من قول الأصمعي على انّها شيعية، هو أنّ الآية الشريفة عامّة فـيها مـودّة النبي صلى الله عليه وسلم وآله، رداً على أنّ كل من قال بالقربى هو شيعي، في حين أنّ المودة في القـربى هـي واجـبة علـى كـل المسـلمين بجمـيع مذاهبهم، حيث إنّ القران الكريم يخصّ المسلمين جميعاً.

(٢) إبراهيم: ٤.

(٣) تفسير ابن العادل الحنبلي: الجزء الرابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

قال الأميني: حديث خرافة.

إنّ المؤلـف ابن العادل قد ذكر في تفسيره هذا في كل آية نسبت الهداية والضلال أو الأفعال الأُخرى إلى الله تعالى: إنّ النسبة صحيحة وأفعال العباد مخلوقـة لله والآيات تؤخذ بظواهرها، وردَّ على المعتزلة في تأويلها. وقد أكثر الكـلام حـول الموضـوع في مواضـع شـتى كما أنّ النزعة الطائفية تطفح من جوانـب كـتابه فلـه آراء بـاردة ووجـوه سخيفة في الآيات النازلة في العترة الطاهرة.

محتويات الكتاب

الباب الثاني

فضائل أهل البيت عليهم السلام ٧

الفصل الرابع

حثّ النبيّ صلى الله عليه وآله على حبّ أهل البيت عليهم السلام ٩
[الآيات المتعلّقة بالمقام] ١١
[الأحاديث المتعلّقة بالمقام] ٣١
[من خصال أهل البيت عليهم السلام] ٣١
[احفظوني في أهل بيتي] ٣٣
[مكافأة من صنع لآل محمّد معروفاً] ٣٥
[جزاء باغضهم عليهم السلام] ٣٧
[النجوم أمان لأهل السماء وهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض] ٤٤
[أحبّو أهل بيتي لحبّي] ٤٦
[أنا سلم لمن سالمكم] ٤٩
[لا يؤمن أحدكم حتى يحبّهم] ٥٤
[حديث مفترى] ٥٥
[خيركم خيركم لأهلي] ٥٦
[حبّ آل محمّد جواز على الصراط ومعرفتهم أمان من العذاب] ٥٧
[مبغض أهل البيت منافق وابن زنية] ٥٩
[لا يُدخل الله أهل بيتي النار] ٦٢

[أوّل أربعة يدخلون الجنة من أهل البيت عليهم السلام] ٦٥
[بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة] ٦٧
[لعن الله المستحلّ من عترتي ما حرّم الله] ٦٩
[مقام آل محمّد صلى الله عليه وآله في الجنة] ٧١
[صفات محبّيهم وثوابهم] ٧٧
[بغض قريش لآل محمّد عليهم السلام] ٨٣

الفصل الخامس

الأحاديث المشهورة في حبّ أهل البيت عليهم السلام ٨٧
[حديث الثقلين] ٨٩
[حديث الكساء وآية التطهير] ١٢١
[حديث المباهلة] ١٥٣
[حديث السفينة وحديث باب حطّة] ١٦١
[حديث السلسلة الذهبية] ١٦٨
[حديث أهل بيتي أمان...] ١٦٩

الفصل السادس

في وصف الأئمة من قريش ١٧١
الأئمة من قريش (بنو هاشم) ١٧٣
فضائل بني هاشم ١٧٥

الفصل السابع

في ذريّة الرسول صلى الله عليه وآله والنّسب ١٨١
في ذريّة الرسول صلى الله عليه وآله والنّسب ١٨٣
ذريّة النبي صلى الله عليه وآله من صلب علي عليه السلام ١٨٥

الفصل الثامن

الصلاة على محمّد وآل محمّد ٢١١
الصلاة على النبيّ وكيفيتها ٢١٣
طرق حديث: الصلاة على محمّد وآل محمّد ٢٢٥
لا يُقبل الدعاء إلا بالصلاة على محمّد وآل محمّد ٢٢٦
فضل الصلاة على النبيّ وآله ٢٢٧

الباب الثالث

في أحوال النبيّ ﷺ وأصحابه ٢٣٣

الفصل الأوّل

الآيات القرآنية النازلة في النبيّ ﷺ والصحابة ﷺ ٢٣٥
الآيات القرآنية النازلة في النبيّ ﷺ والصحابة ﷺ ٢٣٧

الفصل الثاني

سنن وأخلاق ومواعظ النبيّ ﷺ ٢٥١
أولاً: سنن النبيّ ﷺ ٢٥٣
الصلاة وما يتعلّق بها ٢٥٨
أ ـ في إرسال اليدين: ٢٥٨
ب ـ نسيان القراءة في الأوليتين: ٢٥٩
ج ـ كره الصلاة على الطنافس: ٢٦٠
د ـ الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: ٢٦٠
هـ ـ رفع اليدين في الصلاة: ٢٦٣
و ـ الجمع بين الصلاتين: ٢٦٣
ز ـ في سنن متفرقة: ٢٦٥
ثانياً: فيما يتعلّق بأخلاق النبي ﷺ ٢٧١
ثالثاً: فيما يتعلّق بالإرشادات والمواعظ المتنوعة ٢٨٠

الفصل الثالث

في غزوات النبيّ ﷺ ٢٩٣
ما يتعلّق بغزوات النبيّ ﷺ ٢٩٥

الفصل الرابع

أحاديث متفرّقة عامّة ٣٠٧
أوّلاً ـ حديث (أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ القلم) ٣٠٩
ثانياً ـ حديث (من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية) ٣١٠
ثالثاً ـ حديث (رجال آخر الزمان) ٣١٢
رابعاً ـ حديث (الجواز على الصراط) ٣١٣
خامساً ـ حديث (الموتى يعرفون من يزورهم) ٣١٣
سادساً ـ حديث (ما أعددت للساعة؟) ٣١٣
سابعاً ـ حديث (لا يزول قدما عبدٍ يوم القيامة) ٣١٤

الفصل الخامس

في خصائص النبيّ ﷺ وأحوال زوجاته وبعض النّوادر المتعلّقة به ٣١٥
أولاً: خصائص النبيّ ﷺ ٣١٧
[أوّل من تنشقّ الأرض عنه] ٣١٧
[أنّه ﷺ علّة خلق الخلق] ٣١٨
[أنّ آدم عليه السلام يكنى بأبي محمّد ﷺ] ٣١٨
[أنّه ﷺ أوّل من أُخذ ميثاقه] ٣١٩
[أنّه ﷺ وليّ أفراد الأُمة في قضاء ديونهم] ٣١٩
[أنّه ﷺ الأوّل والآخر والشافع] ٣١٩
[أنّه ﷺ كان يتختّم بيمينه] ٣٢٠
[أنّ الأنبياء بعثوا على نبوّته ﷺ وولاية علي عليه السلام] ٣٢٠
[أنّه ﷺ يرى في الظلمة ومن خلفه] ٣٢١

[أنّه ﷺ يشفع لزائره يوم القيامة] ٣٢١
[أنّه يستحبّ للناس أن يتبركوا بآثاره ﷺ] ٣٢٢
[أنّه ﷺ لا يدعو إلا إلى الخير] ٣٢٢
[السجود على التراب] ٣٢٢
ثانياً: فيما يتعلّق بأزواج النبي ﷺ ٣٢٣
[حرمة سفر المرأة من غير محرم] ٣٢٣
[حديث محرّف] ٣٢٣
[المتظاهرتان على رسول الله ﷺ] ٣٢٣
[طوافه ﷺ على نساءه] ٣٢٤
[ندم عائشة على قتال أمير المؤمنين عليه السلام] ٣٢٤
ثالثاً: النوادر ٣٢٥
[من تكلّم بالعربية فهو عربي] ٣٢٥
[كتاب بأسماء أهل الجنة وأهل النار] ٣٢٥
[الإسراء غير المعراج] ٣٢٥
[أنا من الله والمؤمنون منّي] ٣٢٦
[سجود محبّة لا عبادة] ٣٢٦
[إبراهيم عليه السلام خير البرية] ٣٢٦
[نهى عمر عن الصلاة في مسجد صلّى النبيّ ﷺ فيه] ٣٢٧
[أثر غبار المدينة] ٣٢٨
[العطسة] ٣٢٨
[عمر النبي ﷺ] ٣٢٩
[عمر النبي داود عليه السلام] ٣٢٩
[مسجد الكوفة] ٣٣١

الفصل السادس

وفاة النبيّ ﷺ وافتراق الأُمّة من بعده ٣٣٣
أولاً: وفاة النبيّ ﷺ ٣٣٥

أ ـ معرفة قرب أجله ﷺ ٣٣٥
ب ـ وصية النبيّ ﷺ لعلي ؑ في تغسيله ٣٣٦
ج ـ موقف النبيّ ﷺ عندما حضرته الوفاة ٣٣٧
د ـ رزيّة يوم الخميس ٣٣٩
هـ ـ البكاء على رسول الله ﷺ ٣٤٠
ثانياً: افتراق الأُمّة بعد النبيّ ﷺ ٣٤١
أ ـ افتراق الأُمّة ٣٤١
ب ـ الخلفاء والأُمراء بعد النبي ﷺ ٣٤٣
ج ـ علي وأهل بيته بعد رسول الله ﷺ ٣٤٤
د ـ الصحابة بعد رسول الله ﷺ ٣٤٧
هـ ـ بنو أُمية ٣٤٩

الفصل السابع

في شؤون الصحابة وما يتعلّق بهم ٣٥٣
في الخلفاء الثلاثة ٣٥٥
في الصحابة والتابعين المخلصين ٣٨٠
في بعض الصحابة والتابعين والمنافقين ٣٩٣
في النوادر والخرافات ٣٩٩
محتويات الكتاب ٤٠٥